

إقليم كوردستان - العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صلاح الدين - أربيل

الهجرة وأثرها على مورفولوجية مدينة أربيل

دراسة في جغرافية السكان

أطروحة

مقدمة الى مجلس كلية آداب جامعة صلاح الدين - أربيل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الجغرافية

من قبل

هيوا أمين جلال شواني بكالوريوس جغرافية-جامعة صلاح الدين- أربيل- ٢٠٠٢
ماجستير جغرافية- جامعة صلاح الدين- أربيل- ٢٠٠٨

بأشراف

أ. د. خليل اسماعيل محمد

نەوروز ٢٧١٥ الكوردية جمادي الثاني ١٤٣٦ الهجرية آذار ٢٠١٥ الميلادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

صدق الله العظيم

(سورة البقرة الاية٢١٨)

إقرار المشرف

أشهد بأن هذه الأطروحة قد جرت تحت إشرافي في كلية الآداب / جامعة صلاح الدين– أربيل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في الجغرافية.

التوقيع :

المشرف : أ.د. خليل اسماعيل محمد

التأريخ : / / ٢٠١٥

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة ارشح هذه الاطروحة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : د. حكمت عبدالعزيز حمد

رئيس قسم الجغرافية / كلية الآداب

التأريخ : / / ٢٠١٥

الاهداء

إلى:

*** من وضع الله الجنة تحت اقدامها............أمي الحنونة**

*** الشجرة التي أحاطتنا بظلالها............والدي العزيز**

*** رفيقة العمر الصابرة.......................زوجتي الحبيبة**

*** شموع حياتي......................أولادي (رەوا و رە وێن)**

*** أجنحتي التي أطير بها ....أختي و أخواني**

أهدي ثمرة جهدي المتواضع....

الشكر والتقدير

الحمدلله الذي وفقنا وسدد خطانا فهو نعم المولى ونعم المعين .لايسعني وأنا أنهي كتابة هذه الاطروحة إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام الى **الأستاذ الدكتور خليل اسماعيل محمد** الذي تفضل بالإشراف عليها و كانت ملاحظاته السديدة وارشاداته العلمية القيمة خير عون لي في اكمال مفرداتها فجزاه الله خير الجزاء وأرجو له العمر المديد والصحة الدائمة .

كما أتقدم بجزيل الشكرو التقدير الى أساتذتي بقسم الجغرافية في كلية الاداب / جامعة صلاح الدين الذين تعلمت على أيديهم وساهموا في إعدادي علمياً خلال فترة الدراسات الاولية و الماجستير و الدكتوراه ، وأخص بالذكر الاستاذ الدكتور آزاد النقشبندي والاستاذ الدكتور أزاد جلال والدكتور محمد عبدالله اللهوني و الدكتور سليمان عبدالله و الدكتور نشوان شكري والدكتور عبدالله غفور و الدكتور حكمت عبدالعزيز والدكتور هاشم ياسين حداد الذين نهلت من علمهم خلال السنة التحضيرية فجزاهم الله خير الجزاء.

وأفرد مقاماً خاصاً بشكري وامتناني و اعتزازي إلى جميع زملائي في قسم الجغرافية بكلية التربية/ جامعة كويه وأخص بالذكر الدكتور أحمد جليل كاكائي و الدكتور كامران طاهر سعيد و پيشرەو صمد توفيق، كما وأسجل شكري الجزيل لأناس اعترف لهم بالفضل بسبب جهودهم المخلصة ومواقفهم النبيلة وتوجيهاتهم السديدة وهم كل من (الدكتورمهدي صالح و راز فريدون) من جامعة كويه. ويحتم على الواجب أن أقدم خالص تقديري الى زملائي في الدراسات العليا(دكتوراه) وأخص بالذكر السيد كامران ولي محمود الذين قدموا لي يد العون علمياً و معنوياً.

والى موظفي مكتبة قسم الجغرافية و مكتبة كلية الآداب جامعة صلاح الدين/أربيل, والمكتبة المركزية بجامعتي صلاح الدين وكويه، شكري وتقدري.

الملخص

شهدت مدينة أربيل موجات من هجرة السكان إليها, ولاسيما خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي، باتت تمثل مشكلة حقيقية تواجه الحكومات المتعاقبة إلى يومنا هذا. وعلى الرغم من خطورة هذه الحركة السكانية ومايترتب عليها من نتائج إقتصادية و ديمرغرافية وإجتماعية سواء في مناطق الأصل أم مناطق الوصول. إلا أنها ظلت بعيدة عن الدراسات العلمية القائمة على الأساليب الإحصائية و الديموغرافية لقياس وتحديد إتجاهاتها وتياراتها ومايترتب عليها من نتائج.

ولعل من الأسباب الرئيسة لقلة مثل هذه الدراسات ندرة الإحصاءات العامة السكانية من جهة ومحدودية تفاصيلها من جهة أخرى. ونظراً لكون التنمية الحضرية ظاهرة حديثة ناجمة عن التطور في النشاط الإقتصادي المتزايد في منطقة الدراسة, فقد ولدت طلباً قوياً على القوى العاملة, مما دفع بالأسر الى الهجرة إلى مدينة أربيل, وترتب على ذلك توسع كبير في مساحة المدينة وتعدد في وظائفها وتغير في مورفولوجيتها, وهو ماتناولته هذه الدراسة خلال الفترة(١٩٤٧-٢٠١٣).

تهدف هذه الاطروحة الى الكشف عن إتجاهات تيارات الهجرة إلى مدينة أربيل زمانياً ومكانياً خلال فترة الدراسة وأثرها على مورفولوجية المدينة, بغية الوصول الى الحلول و المقترحات والمعالجات التخطيطية اللازمة لحل المشاكلات الناجمة عن ذلك.

تضمنت الدراسة أربعة فصول فضلاً عن المقدمة. تناول الفصل الأول الاطار النظري وتضمن ثلاثة مباحث:- الأول منها: المفاهيم الأساسية, وتناول المبحث الثاني: الدراسات السابقة, في حين تناول الثالث: مصادر بيانات الهجرة وطرائق قياسها. كما تضمن الفصل الثاني مبحثين: تناول الاول منها إتجاهاتها الهجرة في مدينة أربيل. وتم في المبحث الثاني: دراسة توزيع المهاجرين على مستوى الاحياء السكنية. اما أسباب الهجرة و دوافعها والتي تم تقسيمها الى عوامل جذب في مناطق (الوفود) و عوامل الطرد في مناطق النزوح (الوطن الاصلي), فقد خصص لها الفصل الثالث. وركز الفصل الرابع: على دراسة أثر الهجرة على مورفولوجية مدينة أربيل وتضمن ثلاثة مباحث الأول منها: تاثير الهجرة على نمو السكان و المبحث الثاني تأثير الهجرة على تغير استعمالات الارض في المدينة والمبحث الثالث تاثير الهجرة على العناصر المورفولوجية المدينة.

وختمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات أهمها:

*- للهجرة المستمرة إلى مدينة أربيل الأثر الأكبر في تصاعد حجم سكانها. ولاسيما موجات الهجرة الريفية. وكانت المحافظات المجاورة أو القريبة الأكثر مساهمة بالوافدين إلى منطقة الدراسة مثل محافظات(كركوك, نينوى, السليمانية, دهوك, ديالى) فضلاً عن ذلك محافظة بغداد التي تتمتع بثقل سكاني و إداري متميزين باعتبارها عاصمة البلاد.

*- استطاعت مدينة أربيل أن تستقطب نحو (٤٤%) من إجمالي سكان المحافظة, و نحو (٥٣%) من إجمالي سكانها الحضر, وتحظى بتركز نحو (٦٤%) من المشاريع الإستثمارية ومعظم النشاطات الإقتصادية(الصناعية و التجارية و الخدماتية).

*- إن تباين الخدمات االإقتصادية ولإجتماعية المختلفة بين القطاعي الريفي و الحضري في المحافظة و إرتكازها في مدينة أربيل ساهما في تصاعد تيارات حركة السكان وكذلك من المناطق الريفية التي تعاني من مستوى متدني في الخدمات, كما أظهرت الدراسة أن حالة الاستقرار و شيوع الأمن في المدينة شجعا على حركة الهجرة إلى منطقة الدراسة من محافظات العراق الاخرى.

*- إن تصاعد حركة الهجرة الى مدينة أربيل لعب دوراً كبيراً في ظهور الاحياء السكنية بشكل غير منتظم و الى شيوع الأبنية الشرقية ذات طابق واحد, لاسيما في الاحياء التي يتركز فيها المهاجرون, كما وأستخدمت في بناء معظم تلك الأبنية، مواد محلية رخيصة السعر, كأحياء (طيراوة, باداوة, بهار, نوروز...الخ).

*- إن إرتفاع عدد المهاجرين الى مدينة اربيل أدى الى توسع المساحة الكلية للمدينة خلال فترة الدراسة و ذلك بنسبة نحو (٢١%) سنوياً, فضلاً عن ذلك أظهرت الدراسة أن أكثر إتجاهات التوسع كان نحو الشرق و الجنوب الشرقي و بنسبة (٤١%) من مجموع الزيادة في مساحة المدينة, وجاء الإتجاه الشمالي و الشمالي الشرقي بالمرتبة الثانية و بنسبة بلغت نحو (٢٤%), مما أثر على مورفولوجية مدينة أربيل, حيث أخذت شكلاً طولياً على حساب شكلها الدائري.

فهرست المحتويات

فهرست الجداول

فهرست الخرائط

فهرست الاشكال

المقدمة

اهتم الجغرافيون بالدراسات السكانية منذ أمد بعيد ، مثلما اهتموا بدراسة تفاعل الإنسان مع بيئته التي يعيش فيها, وقد نتج عن هذا التفاعل مجموعة من المتغيرات الديموغرافية التي كان لها أبعاد إقتصادية و سياسية وإجتماعية, لذلك فإنه إلى جانب الجغرافيين نالت تلك الدراسات اهتمام الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين. ومن بين الجوانب التي أكد عليها المختصون في جغرافية السكان أهتمامهم بحركة السكان المكانية التي تمثل الهجرة فيها أهمية كبيرة كونها من أبرز العناصر الثلاثة (المواليد- الوفيات- الهجرة) المؤثرة في النمو السكاني وفي خصائص و توزيع السكان وتركيبهم المكاني.

وقد تزايدت موجات حركات السكان والمتمثلة بالهجرة من الريف و المحافظات الاخرى إلى مدينة أربيل, لاسيما في النصف الثاني من القرن الماضي, إذ أصبحت هذه الظاهرة مشكلة تواجه الحكومات المتعاقبة إلى يومنا هذا, وعلى من خطورة هذه الحركات السكانية ومايترتب عليها من نتائج اقتصادية و ديموغرافية واجتماعية سواء كانت في مناطق الأصل أم مناطق الوصول. إلا أنها ظلت بعيدة عن تناول الدراسات العلمية القائمة على الأساليب الإحصائية لقياس وتحديد إتجاهاتها وتياراتها ومايترتب عليها من نتائج.

ولعل من الأسباب الرئيسة لتردد الباحثين في التعرض لمثل هذه المشكلات قلة الإحصاءات السكانية العامة من جهة ومحدودية تفاصيلها من جهة أخرى. ونظراً لكون التنمية الحضرية ظاهرة حديثة ناجمة عن التطور في النشاط الاقتصادي المتزايد في منطقة الدراسة, فقد ولد طلباً قوياً على القوى العاملة, مما دفع بالأسر إلى الهجرة من المناطق الريفية و سواها إلى مدينة أربيل, فترتب على ذلك توسع كبير للمدينة وتعدد في وظائفها وتغير في مورفولوجيتها وهذا ماتناولته هذه الاطروحة خلال فترة(١٩٤٧-٢٠١٣) .

١ - أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية الدراسة على مدى أهمية المشكلة المبحوث عنها من الجانبين, النظري و التطبيقي, فعلى المستوى النظري تكمن أهمية موضوع الدراسة في أن حركات السكان ولاسيما الهجرة الريفية تختلف وتتغير بين فترة وأخرى, لهذا فهي بحاجة إلى التواصل لمثل هذه التغيرات بأبحاث علمية من جهة, كما تتجلى أهميتها في الوقوف على حجم هذه الظاهرة في مدينة أربيل من جهة أخرى.

أما على المستوى التطبيقي, فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحديد مؤشرات الهجرة ومعالجتها في منطقة الدراسة, ووضع الحقائق أمام المعنيين في المؤسسات ذات العلاقة للأخذ بها في عمليات التخطيط السكاني.

إن مشكلة الهجرة واثارها السلبية في المدن تعد من المواضيع المهمة ليس في الدول النامية فحسب, بل وفي الدول المتقدمة أيضا, بهدف تحديدها وتشخيص أثرها في مورفولوجية المدينة, الأمر الذي يمكن الجهات المسؤولة من وضع خطط لمعالجتها والتعامل معها بشكل علمي، فضلا عن أن الدراسة تشارك في رسم السياسات السكانية للتخفيف من مشكلة الهجرة وآثارها السلبية في مدينة أربيل.

٢ – مبررات الدراسة:

إن اختيار هذا الموضوع يعود إلى الأسباب الآتية:

١– قلة الدراسات التي تتناول موضع العلاقة بين تيارات الهجرة و مورفولوجية مدينةأربيل.

٢– بروز ظاهرة الهجرة إلى المدن في إقليم كوردستان العراق بشكل عام, ومنطقة الدراسة بشكل خاص في العقود الاخيرة, وما عكسته من أثار سلبية على استعمالات الأرض ووظائف المدن.

٣– تعد مثل هذه الدراسات مساهمة في إعادة تنظيم المدينة وإدارتها, وفي معالجة المشكلات التي تتمخض عنها.

٣- **مشكلة الدراسة:**

إن المشكلة التي يتناولها البحث تطرح التساؤلات الاتية:-

١- ما هي التغيرات التي أحدثتها تيارات الهجرة إلى مدينة أربيل على حجم سكان المدينة خلال فترة الدراسة.

٢- كيف توزعت المهاجرين على مستوى الأحياء السكنية في المدينة.

٣- ما أسباب الجذب والطرد لحركة الهجرة إلى المدينة .

٤- ما التغيرات التي أحدثتها حركات الهجرة على مورفولوجية المدينة .

٤- **فرضية الدراسة:**

تفترض هذه الدراسة :

١- إرتفاع وتائر تيارات الهجرة إلى مدينة أربيل خلال عقدي السبعينيات و الثمانينيات وماتلاهما من القرن الماضي وتباينها زمانيا و مكانيا.

٢- تقف العديد من العوامل خلف ظاهرة الهجرة الى مدينة أربيل وفي المقدمة منها العامل السياسي.

٣- إن حركات الهجرة هذه خلفت اثارا في تباين مساحات استعمالات الأرض في منطقة الدراسة وانعكست بالتالي على مورفولوجيتها.

٥- **حدود الدراسة:**

يتمثل الحدود المكانية للبحث بالحدود الادارية لمدينة أربيل، (والذي سوف يرد تفاصيله لاحقا في الفصل الثالث)؛ أما الحدود الزمانية فانه يمتد من سنة(١٩٤٧) حتى سنة(٢٠١٣) حيث تحولت المدينة الى مركز حضري و خدمي و سياسي بالغ الاهمية في الاقليم.

٦- **منهجية الدراسة:**

اقتضت ضرورة البحث إتباع عدد من المناهج لمعالجة الموضوع منها, المنهج التأريخي, والمنهج الوصفي التحليلي, وعن طريقة المشاهدة والحصول على البيانات التي اطلع عليها الباحث من المصادر العربية و الكوردية و الأجنبية المتيسرة, لذا أعتمد على الدوائر أو العاملين فيها من ذوي العلاقة أو من مواقع الكترونية, فضلا عن الزيارات الميدانية المتكررة, وتدوين الملاحظات.

٧- عينة الدراسة:

من أجل أكمال النقص في بعض المعلومات تم الإستعانة بالدراسة الميدانية التي استمرت خلال فترة مابين(٢٠١٣/٩/١-٢٠١٣/١٢/١), من خلال اختيار(٥٤٠) إستمارة استبيانية كحجم لعينة الدراسة, وذلك حسب مقياس(موزر)(*), وتم توزيعها بشكل طبقي عشوائي لكون مجتمع البحث غير متجانس, وتم اختيار الأحياء في مدينة أربيل عن طريق القرعة، ووزعت (٢٠) استمارة على سكان كل حي(مهاجر و غير مهاجر), بشكل عشوائي, بحيث تم اختيار كل الاحياء عن طريق القرعة, ممثلة عينة لاحياء المدينة . (لاحظ الملحق رقم١)

(*) لتحديد حجم العينة تم الاعتماد على قانون (موزر) الذي ينص على النحو الآتي:

$$ن د = \frac{ع م^{٢}}{ع س^{٢}د}$$

إذ أن:

ن د = حجم العينة المطلوب اختيارها من مجتمع الدراسة

ع م^{٢} = الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة

ع س^{٢}د= الوسط الحسابي للانحراف المعياري لمجتمع الدراسة

- نفترض أن حد الثقة الاحصائية (درجة الدلالة) = (٢) درجة*
- نفترض أن الانحراف المعياري لمجتمع البحث =(٢٤) درجة (كون المجتمع غير متجانس) **.
- نفترض أن مستوى الثقة الاحصائية = (٩٥%) أي وجود خطا معياري قدرة (٥) درجات . علماً ان درجة الدلالة الإحصائية لمستوى الثقة (٩٥%) في جدول الاحتمالية (١,٩٦) و بالتعويض في المعادلة يمكن الحصول على حجم عينة مجتمع البحث وهو :

$$ع س^{٢}د = \frac{٢}{١,٩٦} = ١,٠٢$$

$$ن د = \frac{(٢٤)^{٢}}{(١,٠٢)^{٢}} = \frac{٥٧٦}{١,٠٤} = ٥٥٣$$ حجم العينة المطلوبة

تم توزيع الإستمارات بشكل عشوائي على الأحياء السكنية، بحيث تم توزيع (٢٠) إستمارة لكل حي سكني من المدينة، وذلك لوجود تجانس نسبي في محلات منطقة الدراسة ، إذ إن زيادة عدد الإستمارات لن تؤدي الى الزيادة في التباين الداخلي للعينة لذا إكتفينا بهذا العدد، كانت كالآتي :

١- المحور الأول: ويضم(١٩) حيا سكنيا في إتجاه الشمالي والشمال الشرقي, وتم أختيار(٧) أحياء سكنية وهي (صلاح الدين, شورش, برايتي, طيراوة, كاني, كويستان, كوراني عنكاوة), و توزيع (١٤٠) إستمارة عليهم.

٢- المحور الثاني: ويمثل (٣١) حيا سكنيا في إتجاه الشرقي والجنوب الشرقي, و تم اعتماد (١٢) حيا سكنيا منها (سيداوة, خبات, روناكي, باداوة, ماموستاياني/١, گولان/١, زانكو/٢, زيلان, هوليري نوي, هفالان و زانايان, كاريزان, شارواني).

٣- المحور الثالث: الأحياء التي تقع في إتجاه الجنوبي و الجنوب الغربي يشمل (١٦) محلة, تم اختيار(٧) منها محلة منها(رزگار/١, نشتمان, بهار , نوروز, كوردستان, شادي), تم توزيع (١٢٠) إستمارة عليهم.

٤- وأخيرا تم أختيار المحور الغربي و الشمال الغربي الذي يضم حوالي (١٢%) من محلات المدينة. وتم أختيار محلتين سكنتين من هذه الإتجاه وهما(منارة, بختياري), وتم توزيع (٤٠) إستمارة عليها.أنظر ملحق رقم(٢).

* . حدة الثقة: هو الفرض الذي يفرضه الباحث من (٠,٥) إلى (٤) درجات.

**. إذا كان مجتمع البحث غير متجانس يفرض الانحراف المعياري للعينة بين (١٧-٢٥). أنظر(إحسان محمد الحسن و عبد الحسين زيني, الإحصاء الإجتماعي, دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٢ , ص١٦٥-١٦٦.

٨- هدف الدراسة:

يهدف البحث من خلال دراسة إتجاهات الهجرة الى مدينة أربيل زمانيا ومكانيا وأثرها في مورفولوجية المدينة، والوصول إلى الحلول والمعالجات التخطيطية اللازمة لحل المشكلات التي نجمت عن ذلك خلال فترة الدراسة.

٩- هيكلية الدراسة:

لغرض الوصول إلى أهداف الدراسة تم تقسيمها إلى أربعة فصول.

تناول الفصل الاول الاطار النظري وتضمن ثلاثة مباحث:- الأول منها المفاهيم الأساسية و تناول المبحث الثاني الدراسات السابقة, أما المبحث الثالث فقد تناول مصادر بيانات الهجرة وطرائق قياسها.

وتضمن الفصل الثاني مبحثين, تناول الاول منها الهجرة في مدينة أربيل وإتجاهاتها فيما تمت دراسة توزيع المهاجرين على مستوى الاحياء السكنية في المبحث الثاني. ويعالج الفصل الثالث دراسة أسباب الهجرة و دوافعها.

اما الفصل الرابع فقد تناول أثر الهجرة على مورفولوجية مدينة أربيل وتضمن ثلاثة مباحث الاول منها تاثير الهجرة على نمو السكان و المبحث الثاني تأثير الهجرة على توسع استعمالات الارض في المدينة والمبحث الثالث تاثير الهجرة على العناصر المورفولوجية المدينة. وأنتهى البحث بخاتمة تضمنت الإستنتاجات و التوصيات التي يرى الباحث فيها مساهمة لتجاوز الظواهر السلبية التي أفرزتها حركات الهجرة وتباين توزيها في منطقة الدراسة.

١٠- الصعوبات و المشاكل التي واجهت الدراسة:

لقد واجهت الدراسة خلال مسيرة إنجازها الكثير من الصعوبات, أبرزها صعوبة الحصول على البيانات السكانية لاسيما مايتعلق بالهجرة, وتعدد الجهات التي تدعو الحاجة للحصول على المعلومات والبيانات منها, وعدم أهتمام بعضها بالموضوع نفسه, فضلا عن إنشاء أحياء جديدة خلال فترة الدراسة, الامر الذي أدى إلى حصول تغيرات مستمرة في التقسيمات الإدارية و البلدية و تغير تسميات الأحياء, مما تطلب تدقيقا ومتابعة لهذه التغيرات وتوحيد التسميات, علما بأن أسماء عدد من المحلات والأحياء القديمة التي تغيرت أسمائها لاتزال راسخة في أذهان السكان. فضلا عن قلة خرائط تفصيلية تتوافق مع المراحل المورفولوجية للمدينة.



المبحث الأول/ المفاهيم الأساسية

المبحث الثاني/ الدراسات السابقة

المبحث الثالث/ مصادر بيانات الهجرة و طرائق قياسها

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية:

أولاً:-الهجرة، مفهومها وانواعها

تعد حركة السكان إحدى الظواهر الاساسية التي يهتم بها الكثير من الباحثين وخاصة في مجال الدراسات السكانية، إذا ماقورنت بالظواهر الأخرى, لأن لها اثاراً على حجم السكان وتركيبهم، فضلا عن الاثار الاقتصادية والاجتماعية على المناطق الطاردة للسكان والمناطق الجاذبة لهم. ويمكن تميز نوعين من حركات السكان هما:

أ- **الحركات المؤقتة:** وهي عبارة عن الحركات السكانية التي من خلالها ينتقل السكان حسب طبيعة عملهم والمسافة المقطوعة. وقد أطلق بعض الباحثين على هذا النمط من الحركات ب(الحركة المؤقتة) لأن السكان لايهدفون في مثل هذه الحركات الاقامة الدائمة وأنما يذهبون إلى مكان معين لهدف معين فعندما يتحقق الهدف يرجعون إلى اماكنهم الأصلية.[١] و يمكن تصنيف تلك الحركة إلى:

١- الحركات الموسمية:

وهي (عبارة عن إنتقال الافراد أو الجماعات من مكان لاخر في موسم معين ولفترة محددة، وبعد تحقق الهدف المقصود يتم العودة إلى اماكنهم الأصلية[٢]) وتتميز مثل هذه الحركات بنوع من التكرار المنتظم بصورة دورية، فضلا عن عدم إمكانية قياسها احصائيا و ليس من السهل إبرازها بالطرق الخرائطية[٣] , كما تعرف الحركات الموسمية بأنها (التغيب الوقتي عن مكان السكن لغرض العمل أو الحصول على دخل إضافي, لذا يبدأ السكان بترك أماكنهم، وكذلك الرعاة الذين ينتقلون من منطقة إلى أخرى طلبا للعشب و الماء[٤]).

لذلك فإن حركات مربي الأغنام في منطقة الجزيرة غرب الموصل[٥]و كذلك رحلة سكان أرياف ذي قار و ميسان إلى محافظة البصرة في موسم جني التمور وكبسها و رجعوعهم إلى محافظاتهم بعد انتهاء الموسم[٦]، وحركات السكان في فصول معينة في كوردستان العراق(كويستان وكرميان)[*]، تعد من أبرز الأمثلة على الحركات الموسمية.

---

١. عبد علي حسن الخفاف و عبدمخمور الريحاني، جغرفية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٦، ص٢٨٠.
٢. فتحي محمد ابوعيانة، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت-لبنان،٢٠٠٢،ص١٤٨.
٣. جاكلين غارنية بوجية، جغرافية السكان، ترجمة، حسن الخياط و مكي محمد عزيز، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٤، ص٣١٠.
٤. خطاب صكار العاني و نوري خليل البرازي، جغرافية العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص٣٣.
٥. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مطبعة دار الكتب للطباعة و النشر، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨،ص٤٢٠.
٦. رزكارسعيد بشدري، الهجرة والتغير الديموغرافي و خطط التنمية في العراق-إقليم كوردستان نموذجا، مركز الدراسات الكوردية(كوردولوجي)، مطبعة رةنج، السليمانية، ٢٠٠٩،ص٩٤.
(*). وهي تلك الرحلات التي تقوم بها العشائر الكوردية الرحالة بشكل منتظم صيفا و شتاءً بين المرتفعات و المنخفضات الجبلية. اذ تهاجر في أواخر الربيع الى المرتفعات الجبلية في الشمال، ويطلق عليها أسم (كويستان)، وتعود في نهاية الخريف الى السهول المنخفضة الغنية بالعشب ويطلق عليها اسم (كرميان). ينظر(شاكر خصباك، العراق الشمالي-دراسة لنواحية الطبيعية و البشرية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٣، ص١٦٧).

٢- الحركات اليومية:

تتمثل هذه الحركات في رحلة التسوق اليومية الى منطقة الأعمال المركزية لسكان المدينة أو ضواحيها و الأرياف المجاورة لها[١], لذلك تسمى برقاص الساعة, ولقد ساعد تطور و سائل النقل على زيادة مثل هذا النوع من التحرك اليومي بضمنها رحلات التعليم اليومية والتي تنشط خلال الفصول الدراسية, وكذلك رحلات الموظفين و العمال اليومية, وهي تنشأ بين المناطق المحيطة بالمراكز الحضرية التي تتوافر فيها فرص العمل الصناعية و الزراعية و التجارية و التعليمية و الخدمات الأخرى[٢] فضلا عن أن ضواحي المدن تتمتع بميزات أهمها قلة التلوث البيئي و الهدوء وجمال الطبيعة، وتعتبر من العوامل التي تشجع السكان على السكن في تلك المناطق و خاصة بعد تطور خدمات الموصلات المتنوعة، فهذه الأمور كلها أدت إلى ظهور الحركة اليومية للسكان بين مناطق أطراف المدينة و مركزها و بالعكس[٣].

٣- الحركات الأخرى:

هناك مجموعة من الحركات تعد بمثابة الحركات المؤقتة للسكان مثل حركات السواق والباعة المتجولون من مكان لاخر ورجوعهم إلى أماكنهم الأصلية بعد قطع مسافات كبيرة, و كذلك الرحلات لغرض الراحة و الاستجمام بين المصايف و المنتجعات لغرض السياحة و الاستمتاع بالظواهر الطبيعية المختلفة داخل بلدهم أو خارجه، فضلا عن تميز حركات انتقال العسكرين لاداء واجباتهم دون نقل محال سكناهم الأصلي إلى مقرات أعمالهم، تعد أمثلة اخرى لحركات السكان المؤقتة.[٤]

ب- الحركات الدائمة: وهي التي تصار الى إستقرار السكان في مناطق الوصول، وتعد الهجرة نوعا من حركات السكان المكانية ولها علاقة بتوزيع السكان, كما لها أثر كبير في مظاهر التغير الاقتصادي و الاجتماعي نتيجة تفاعلها مع العوامل الديمغرافية الأخرى، كما أن الهجرة من أكثر عناصر النمو السكاني تعقيدا وتأثيرا، فيأخذ هذا التأثير اتجاها سلبيا أو ايجابيا سواء كان ذلك في المناطق التي نزح منها أو وفد إليها المهاجرون، لذلك تأتي أهمية دراسة الهجرة كونها أكثر الظواهر السكانية أثراً في إعادة التوزيع

---

١ . رنا عبدالحسن الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢،ص٤٦.

٢. المصدر نفسه، ص٤٦.

٣. عبد علي حسن الخفاف و عبدمخمور الريحاني، جغرفية السكان، المصدر السابق،ص٢٨١.

٤. المصدر نفسه، ص١٣-١٥.

المكاني للسكان وما تحتله من مركز الصدارة في الدراسات الجغرافية المعاصرة التي تقوم على المعالجة المكانية و التفاعل المكاني[١].وهي التي تعينها هذه الدراسة.

وتختلف الآراء حول مفهوم الهجرة فليس هناك تعريف محدد لها تتفق عليه الدراسات السكانية نتيجة تعدد و تنوع المعايير المستعملة في تصنيفاتها و التي تختلف من حيث مسافة الانتقال و مدة البقاء و نوعية الهجرة وحجمها و اتجاهاتها، مع ذلك فقد حاول الباحثون و المختصون الذين تناولوا ظاهرة الهجرة، وضع تعريفات لها من بينها :-

١. التحركات الجغرافية للأفراد و الجماعات[٢]
٢. انتقال الإنسان بصورة إرادية أو قسرية من المكان الذي نشأ فيه و السعي للإقامة الدائمة في مكان اخر بهدف اجراء تحسين في وضعه المعاشي والاجتماعي .[٣]
٣. وقد تكون الهجرة اختيارية, وفي بعض الاحوال جبرية أو قسرية, وتكون الهجرة أيضا ذات أمد غير محدد و قد تكون طويلة أو قصيرة الامد[٤]، تنتهي في جميع الحالات بتغير ملامح كلا من منطقة المنشأ و منطقة التسلم [٥] .
٤. عرفت الامم المتحدة الهجرة بإنها، الحركات المكانية للأشخاص بين المناطق، متضمنة التغير في المسكن خلال مدة معينة[٦] .

يتبين من التعريفات السابقة أنها جميعا تركز على الجوانب الأساسية التالية :

- انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى.
- التغير الدائم في محل الاقامة.
- الانتقال على شكل جماعات أو افراد.
- الانتقال بصورة إرادية أو قسرية

---

١. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٤٢٠.
2. Gould Jules William, 1. koble,(Dictionary of social sciences) three press, New york, 1964,p.204.
٣. محمد عبدو محجوب، الهجرة و التغير البنائي في المجتمع الكويتي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣، ص١٥٣.
٤. سمير مراد، الهجرة-تعريفها-اسبابها-تاثيرها على التنمية، نشرت على موقع الكترونيwww.geosyr.com/vb.بتاريخ(2012/8/3)
٥. جاكلين غارنية بوجيه، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٢٦٨.
٦. خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين(دراسة في جغرافية السكان), ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧، ص٢٣٩.

وخلاصة ماتقدم من تعدد تعاريف مفهوم الهجرة، نجد هناك اتفاقا مشتركا بين جميع المختصين و الباحثين في الدراسات السكانية و الديموغرافية في إنها الانتقال من مكان إلى آخر، بقصد الإقامة الدائمة. ويقسم الباحثون الهجرة من حيث المكان إلى:

١- الهجرة المحلية:

وتتمثل بهجرة السكان داخل حدود منطقة معينة، ولاتؤثر في تغير حجم سكان تلك المنطقة و التراكيب العمرية و النوعية لسكانها بقدر ما تؤثر في التوزيع المكاني لهم،[١] فالانتقال من وحدة سكنية إلى أخرى ضمن أحد الأحياء أو من الحي إلى الأحياء الأخرى في المدينة يقع ضمن هذا النوع من الهجرة[٢].

٢- الهجرة الداخلية:

وهي من أهم أنواع الحركات المكانية للسكان داخل نطاق حدود الدولة أو داخل اقليم معين من اقاليمها، وتختلف في مفهومها عن بقية الحركات المكانية الأخرى[٣]، حيث تمثل بالانتقال المكاني من وحدة اجتماعية إلى وحدة اجتماعية أخرى داخل حدود الدولة الواحدة[٤]، ومنهم من يعرفها بأنها تغير دائم لمكان الإقامة من بيئة إلى أخرى بقصد الاستقرار في البيئة الجديدة[٥] ولعل أهمها هي هجرة السكان من القرى الى المراكز الحضرية، وقد تكون الهجرة من المدن إلى القرى وتسمى في هذه الحالة ب(الهجرة العكسية) أو من ريف إلى ريف أخر، أو من مدينة إلى مدينة[٦]. و حدد قانون الأحوال الشخصية العراقية

---

١. حلا حسن احمد الدباغ، اثر الهجرة في نمو سكان مدينة القوش وتركيبهم للمدة١٩٤٧-٢٠٠٤م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص١٩.

٢. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٤١٩.

٣. يونس حمادي علي، مبادى علم الديموغرافية، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٥،ص١٩٦.

٤. علي سالم حميدان و محمود الحبيس، جغرافية السكان-مدخل الى علم السكان، ط١، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، عمان-الاردن، ٢٠٠١، ص٢٧٠.

٥. عبداللة علي مرعي الكثيري، الهجرة الداخلية لسكان المحافظات الشمالية في الجمهورية اليمنية(١٩٧٥-١٩٨٦)،ط١، مركز عبادي للدراسات و النشر، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ١٩٩٨، ص٣١.

٦. سامر زهير عبدالرزاق علي بستانة، هجرة الكفاءات العربية واثرها على الامن القومي العربي، رسالة ماجستير، معهد العالي للدراسات السياسية و الدولية، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥، ص٢٠.

المرقم(١٨٩) في سنة (١٩٦٤م) مفهوم الهجرة الداخلية بأنها تغير محل السكن الدائم من منطقة أمين سجل مدني إلى منطقة أمين سجل مدني في وحدة إدارية أخرى بغية الاستقرار [١].

ولاشك أن أكثر أنواع الهجرة الداخلية أهمية في الدراسات السكانية هي الهجرة من الريف الى المدن، ويقصد بها تغير السكان محل اقامتهم من مكان خارج حدود المناطق الحضرية إلى داخل تلك الحدود[٢]، وعليه يمكن القول بأن الهجرة الداخلية هي عبارة عن انتقال السكان من مكان لاخر داخل حدود المنطقة المراد دراستها.

٣- الهجرة الدولية:

وهي عبارة عن انتقال الجماعات أو الأفراد من دولة لأخرى عبر حدودها السياسية[٣]، إذ ينسلخ الفرد من وسطه الاجتماعي والاقتصادي و السياسي والإداري، ويدخل وسطا يختلف عن الوسط الأصلي[٤]، وليست المسافة ذات اعتبار كبير في تعريف هذا النوع من الهجرة ذلك إن البولندي الذي يهاجر إلى فرنسا يتنقل عبر حدود أكثر من دولة، لذلك لاتقتصر الهجرة الدولية بين الدولتين المتجاورتين فقط بل تشمل أية دولة وأخرى أو حتى تشمل الهجرة من قارة إلى أخرى[٥].

اضافة إلى ذلك هناك نوعان من الهجرة الدولية وهما الهجرة الشرعية والتي تتم عن طريقة الموانىء والمطارات والمراكز الحدودية للدولة، عبر القنوات الرسمية . والهجرة غير الشرعية وهي التي تتم بدون الموافقات الرسمية من الدولة المصدرة أو الدولة المستقبلة[٦]. كما تصنف الهجرة حسب طبيعتها في أغلب الأحيان إلى صنفين هما الهجرات الطوعية و الهجرات القسرية:

---

١. حلا حسن احمد الدباغ، اثر الهجرة في نمو سكان مدينة القوش وتركيبيهم للمدة١٩٤٧-٢٠٠٤م، المصدرالسابق، ص٢٣.

٢. خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين، المصدر السابق، ص٢٥٦-٢٥٧.

3 .Arthur get is and Judith get is, Introduction to geography, tenth edition, n.y,2009,p.281.

٤. سالم علي الشواورة و محمود عبداللة الحبيس، جغرافيا السكان-مدخل الى علم السكان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان, الاردن, ٢٠٠١، ص٢٧٠.

٥. فتحي محمد ابوعيانة، دراسات في علم السكان، المصدر السابق، ص١٤٩.

٦. امل يوسف العذبي الصباح، الهجرة الى الكويت من عام(١٩٥٧-١٩٧٥)-دراسة في جغرافية السكان، ط١، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٧٨، ص٢٧.

أ- **الهجرة الطوعية:**

وهي الهجرة التي يقوم بها المهاجرون بترك أوطانهم حسب رغبتهم والاستقرار في دولة ما او منطقة معينة داخل حدود الدولة[١]، دون تدخل رسمي من الدولة أو ضغط أو إرهاب من قبلها[٢] , وأن وراء مثل هذا النوع من الهجرة أسباباً طبيعية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، وعندما يتخذ المهاجر قرار الهجرة، يترك وطنه ويختار مكانا جديدا مدفوعا بحافز قوى وراء إتخاذ هذا القرار. وانتشرت الهجرة الطوعية على نطاق واسع نتيجة التطور الذي شهدته وسائل النقل المتنوعة مما ساعد على انتقال المهاجرين بأعداد كبيرة ولمسافات بعيدة[٣].

ب- **الهجرة القسرية:**

وهي هجرة السكان من مناطق إقامتهم الاعتيادية إلى مناطق أخرى، دون رغبتهم أو مشورتهم، وقد يكون هذا النوع من الهجرة إلى مواقع داخل حدود الدولة أو إلى خارجها، عن طريق إستعمال الضغط والوعيد أو إستعمال القوة فعلا، وينجم عن ذلك فقدان للأرض و المسكن و الوظيفة و تمزيق العائلة, فضلا عن الجانب النفسي المتمثل بالرفض و المقاومة[٤]. وللهجرة القسرية أشكال مختلفة منها، رغبة الدولة في ابعاد مجموعة معينة من أفرادها لأنها تشعر انهم معادون لها، فتقوم بتهجيرهم، او عندما يتم نقل العمال والموظفين قسرا إلى مناطق أخرى. وهناك نوع أخر من الهجرة القسرية له الحق في أن يبقى أو يهاجر ولكنه إذا رغب في البقاء فأنه يجب أن يخضع لنظام تلك الدولة وقوانينها، أي بعكس الهجرة القسرية التي ليس لديه الحق بذلك وليس له أي خيار الا أن يهاجر [٥].

وبناء عليه يمكن القول بأن الهجرة هي حركة انتقال السكان لغرض تغير مكان الإقامة الدائمة داخل الدولة أو خارجها نتيجة ضغوط قتصادية واجتماعية والطبيعية والسياسية ونفسية معقدة تشارك فيها عوامل و أسباب متعددة تحث السكان أفرادا أو جماعات على تغير أو ترك مكان إقامتهم و قطع علاقاتهم بالمكان السابق.

---

١. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٤٩٩.

٢. فوزي عبد سهاونة و موسى عبودة سمحة، جغرافية السكان، ط١، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان-الاردن، ٢٠٠٣، ص١٦٥.

٣. ناريمان درويش، دراسات في جغرافيا السكان، مركز الاسكندرية للكتاب, الاسكندرية-مصر,١٩٩٩، ص٤١.

٤. خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب و التهجير في اقليم كردستان العراق، ط١، مطبعة جامعة صلاح الدين/اربيل، اربيل، ٢٠٠١، ص٤.

٥. فوزي عبد سهاونة و موسى عبودة سمحة، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص ١٦٧.

ثانياً- مورفولوجية المدينة، مفهومها و عناصرها

يتكون مصطلح المورفولوجية من مقطعين الأول (morph) الذي يعني الشكل والثاني (logy) الذي يعني العلم لذلك يمكن أن نعرف المورفولوجية بأنها دراسة شكل الظاهرة المعينة[١]. وقد وضع الباحثون والمختصون الذين يهتمون بمجال جغرافية المدن، تعريفات عدة لمفهوم مورفولوجية المدينة اهمها مايلي:

١. مورفولوجية المدينة تتمثل في تفاعل الشكل مع الوظيفة التي تؤديها المدينة[٢]والذي يتكون من (الطراز العمراني و نظام الشوارع و إستعمالات الأرض)[٣].

٢. مورفولوجية المدينة تتكون من بنية و مظهر المدينة والذي يتكون من ثلاثة عناصر متفاعلة هي ١- مخطط المدينة ٢-النسيج المعماري ٣- استعمالات الأرض الحضرية[٤].

٣. مورفولوجية المدينة هي الكل المرئي في المدينة والذي يتكون من خطة المدينة ونمط أشكال الأبنية ونمط استعمالات الأرض، أي هو المظهر أو الشكل الخارجي للمدينة والذي يمكن ملاحظته عند التجول في المدينة[٥].

٤. مورفولوجية المدينة تمثل الكل المرئي في المدينة والذي يتكون من(خطة المدينة ونمط أشكال الأبنية ونمط استعمالات الأرض الحضرية)[٦].

٥. مورفولوجية المدينة عبارة عن الكل المرئي ويتكون من الخطة و أشكال النمو و التركيب الداخلي والتجمع المدني[٧].

---

١. تحسين جاسم شنان الازيرجاوي، الانماط السكنية في مدينة الناصرية- دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص١٣.

٢ . رشا جبار محمد رضا المخزومي، مورفولوجية مدينة النجف-دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٥، ص٣٠.

٣. رعد عبدالحسين الغريباوي، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية- دراسة في جغرافية المدن،رسالة ماجستير, كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٢،ص٣٨.

٤. خالص الاشعب، المدينة العربية- التطور، الوظائف، البيئة و التخطيط، مؤسسة الفليح للطباعة و النشر، بغداد، بدون سنة الطبع، ص١٨.

٥. خالص حسني الاشعب و صباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص٥.

٦. يونس هندي عليوي الدليمي، التغير السكاني واثره في التوسع العمراني لمدينة الرمادي للمدة ما بين سنة ١٩٧٧ وسنة ٢٠٠١، رسالة ماجستير، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١١٨.

٧. عبدالفتاح محمد وهيبة، في جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، بدون سنة الطبع، ص١٣٩.

وبناء على ماذكر، يمكننا التوصل إلى تعريف اجرائي لمورفولوجية المدينة بأنه الكل المرئي من المدينة الناتج عن التفاعل بين الوظيفة و الشكل, أي عندما تغير وظيفة المدينة أو أي جزء منها تغير معها شكل المدينة، و تتكون عناصرها من خطة المدينة و طراز الأبنية و نمط استعمالات الأرض الحضرية.

عناصر مورفولوجية المدينة:

تتكون مورفولوجية المدينة من ثلاثة عناصر متفاعلة تشكل بنية و مظهر المدينة هي:

أ- الخطة

تمارس المدينة نشاطها في اطار خطتها التي تتغير مع الزمن، ولدراسة الخطة ينبغي لنا أن نفرق بين المدن التي نمت نمواً طبيعيا وتلك التي نشأت وفق خطة موضوعة. وفي العالم اليوم أمثلة على كلا النوعين[١]، تعد خطة المدينة إحدى أهم عناصر مورفولوجية المدينة وتزداد أهمية دراسة خطة المدينة كلما زاد التعقيد الوظيفي والمعماري والتخطيطي لها, وتعالج الخطة من جانبين هما شكل الخطة و البعد التاريخي لها[٢]. ومن أهم أنواع الخطة هي(خطة الزوايا القائمة، الخطة الشعاعية ذات الحلقات الدائرية، الخطة الشريطية)[٣].

ان مدينة أربيل تمتاز بوجود أكثر من نمط لانظمة الشوارع فيها، وهناك أربعة أنظمة للشوارع في المدينة وهي:

١- **الشوارع العضوية(غير منتظمة التخطيط):** هذا النمط من الشوارع يتركز في الاحياء السكنية القديمة كمحلة القلعة ومحلة العرب القديمة وتعجيل وخانقاه، وهي غير منظمة الاتساع لاتسلك إتجاهاً مستقيماً وغير منتظمة الإتساع، واحياناً تكون غير سالكة(شوارع عمياء).

٢- **الشوارع الدائرية و شبه الدائرية:** يظهر هذا النمط من الشوارع في مدينة أربيل بصورة واضحة، لأنها مدينة تاريخية وتعد انموذجا لمدن القلاع حيث تقع قلعة اربيل في وسط المدينة. واول شارع نشأ خارج القلعة هو الشارع الحلقي الذي يحيط بالقلعة، ثم استمر ظهور شوارع دائرية في كل مراحل النمو والتطور

---

١. بشير عبدالله بشير السبيعي، تأثير التغير الوظيفي على مورفولوجية مدينة سرت ١٩٨٨-٢٠٠٦-دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية الاداب والتربية، جامعة التحدي سرت-ليبيا، ٢٠٠٩، ص٢٨١.

٢. شيرزاد عبدالعزيز عبدالرحيم الفقية، التوسع المساحي لمدينة دهوك- دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/اربيل، ١٩٩٩،ص١٠.

٣. أياد جميل احمد صالح، إتجاهات التطور العمراني في مدينة طوباس-دراسة في مورفولوجية المدينة، رسالة ماجستير، كلية دراسات، جامعة النجاح الوطنية في نابلس-فلسطين، ٢٠٠٩، ص٢٢.

المورفولوجي للمدينة الى يومنا هذا، ومنها الشوارع(الهلالي، بارزاني الثلاثيني، كولان الاربعيني، كوردستان الستيني، بيشوا قازي المئوي)[١].

٣- **الشوارع الشعاعية:** هي تلك الشوارع التي تخرج من مركز المدينة أو من الجهات القريبة من المركز نحو أطرافها على شكل شعاعي، مثل شوارع (زاكروس، صلاح الدين، روناكي، كاوة، سفين، زوزك، كلاويز، الموصل). ويمتاز هذا النمط من الشوارع بضمان زيادة سرعة السير والحركة بين اقسام المدينة واطرافها فضلا عن سهولة الوصول اليها.

٤- **الشوارع الشبكية:** يظهر هذا النمط من الشوارع في مدينة أربيل ليشمل جميع شوارع المحلات التي نشأت بعد المرحلة المورفولوجية الاولى، فهي تمثل جميع مراحل تطور المدينة الاخرى. إذ انشأت شوارع جديدة اكثر اتساعاً وانتظاماً لربط الاحياء السكنية مع بعضها وربطها بالشوارع الشعاعية[٢].

ب- الوحدات المعمارية(الوحدات السكنية)

يقصد بالوحدات المعمارية، هي الفضاءات المشغولة بالأبنية أو العمارات وتحدد بجدران البناية نفسها[٣]، ولاتتشابه الوحدات المعمارية داخل المدينة الواحدة لامن حيث السعة أو الارتفاع أو مساحة قطع الأراضي التي تقوم عليها، من جانب أخر فان هناك صوراً واضحة تشترك فيها أغلب المدن تعكسها طبيعة المباني من حيث ترتيبها و ارتفاعها و توزيعها المكاني على صفحة المدينة يمكن متابعتها من خلال خط سماء المدينة، إذ أن المباني المرتفعة ذات الطوابق المتعددة تتجمع في المركز لكن هذا الارتفاع يبدأ بالتناقص كلما اتجهنا نحو الأطراف, وكذلك يزداد الارتفاع عند واجهات الشوارع الرئيسية و عند الأركان في مقترباتها و ملتقياتها ولكن قد ينخفض هذا الارتفاع بحدة عند الابتعاد عن واجهة تلك الشوارع[٤]. والوحدة السكنية هي إحدى وأهم مكونات الوحدات المعمارية التي تعد من العناصر المكونة للشكل الحضري أو بالأحرى لمورفولوجية المدينة[٥]، فيمكن تعريف الوحدة السكنية بأنها كل مبنى أو جزء منه معد أصلا أو محورا للسكن و له باب أو مدخل مستقل يؤدي إلى الطريق دون المرور في وحدة

---

١ . سمير محو جميل احمد، المواءمة بين الخطة مدينة أربيل وكفاءة شوارعها، اطروحة دكتواره، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص٨٤.

٢ . المصدر نفسه، ص٦٢

٣. محمود عكاش احمد الكربولي، مورفولوجية مدينة القائم، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١١، ص٤٣-٤٤.

٤. صبري فارس الهيتي و صالح فليح الحسن، جغرافية المدن، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦، ص٣٠٦.

٥. ساكار بهاءالدين عبداللة ال مدرس، الانماط السكنية في مدينة اربيل(دراسة تحليلية في جغرافية المدن) رسالة ماجستير، ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/اربيل، ٢٠٠٣، ص٧٤.

سكنية أخرى, وقد تتكون من غرفة واحدة أو أكثر مع ملحقاتها[١]، وتكون مجالا لتحقيق الخصوصيات الإنسانية الفردية أو العائلية, إذ تكون ضمن مجال الأراضي في النمط الأفقي أو قد تكون شقة في النمط العمودي[٢]، وتتميز هذه الوحدات السكنية بعدم التجانس ووجود اختلافات متنوعة فيها من حيث الشكل و المضمون و الحجم، فضلا عن انها مؤشر واضح للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للإنسان أو الأسرة، إذ تعكس نوعية الحياة التي يعيش فيها الإنسان من البساطة و الرفاهية, فهي مؤشر لحياته المادية[٣]، وكذلك هناك تباين مكاني لطراز الوحدة السكنية داخل المدينة إذ تقع أقدم الوحدات السكنية بالقرب من المركز أو على الطرق الرئيسية المتفرعة منه, أما أحدث الوحدات السكنية فتقع على حافات المدينة الخارجية أو في ضواحيها[٤].

تتواجد في مدينة أربيل ثلاثة انماط من طراز البناء: يتمثل النمط الاول بالطراز الشرقي، ويظهر هذا النوع من الابنية في المنطقة القديمة من المدينة ولاسيما في محلات (القلعة، خانقاه، تعجيل) فالطراز الشرقي غالب على تصميمها، والتخطيط الداخلي لهذه الدور يتكون في الغالب من طابق واحد، تضم فناءاً داخلياً(حوش)تتوزع حوله بقية ابنية البيت كالغرف و الاروقة. ويمتاز هذا النوع من الابنية في مدينة أربيل بصغر مساحاتها، حيث كانت المدينة بحجم سكاني صغير عند نشؤ هذه المحلات.

يتمثل الطراز الثاني بالابنية الغربية الحديثة ، وهي عبارة عن نمط شيدت بفعل المؤثرات الحضارية القادمة من الغرب الاوربي، فهي من حيث الشكل منتظمة الابعاد وتحتوي على عدد من الغرف وخصصت فيها مساحة للحديقة، يظهر هذا النمط في المحلات التي انشأت بعد الخمسينيات من القرن العشرين كمحلات(شورش، آزادي، زانياري، روناكي، برايةتي، مستوفي). وتتكون اغلب الابنية في هذه المحلات من طابقين ولها مساحة كبيرة، لان هذه المحلات كانت في وقت نشوئها تقع عند اطراف المدينة، فكانت المساحة المخصصة للسكن كبيرة بحكم محدودية عدد الراغبين بالسكن في هذه الاحياء الهامشية هذا من جهة، ورغبة سكان المدينة القديمة في بحث عن ارض واسعة ليمكنهم في رعاية ابنائهم في بيئة افضل من البيئة التي ترعرعوا فيها من جهة اخرى، وفي الوقت نفسه جاء دور المؤسسات

---

١. لقاء كريم خضير حسون الطائي، التحليل الجغرافي للواقع السكني لمدينة بغداد للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه، كلية التربية –ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١١.

٢. سعدي محمد صالح السعدي واخرون، جغرافية الاسكان، مطابع دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص٦.

٣. تحسين جاسم شنان الازيرجاوي، الانماط السكنية في مدينة الناصرية– دراسة في جغرافية المدن، المصدر السابق، ص٤٠.

٤. عادل عبداللة خطاب، جغرافية المدن، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠، ص٦٠.

الحكومية ولاسيما(مديرية بلدية اربيل) التي اخذت على عاتقها توزيع الاراضي على فئات مختلفة بمساحات كبيرة[1].

الطراز الثالث هو الطراز النسقي، وهي من الانماط الحديثة في البناء، ويظهر هذا النمط ضمن المشاريع الاسكانية الحديثة الواقعة في ضواحي المدينة كشقق محلة زيلان. كما ان هذا النمط يظهر في مناطق محددة ضمن المحلات التي ظهرت خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين كشقق(اسكان، روناكي، منتكاوة، زانياري، أزادي). وينتشر هذا النمط بصورة واسعة ضمن المدينة في الوقت الحاضر في المناطق غير السكنية، كالابنية المستخدمة للأغراض التجارية والفنادق و الدوائر الحكومية.

ج- إستعمالات الأرض الحضرية:

يوضح مفهوم استعمالات الأرض الحضرية مجمل الفعاليات والأنشطة التي يمارسها الإنسان على الأرض الحضرية التي تأتي عن طريق الأمور الواجب القيام بها لاستمرار الحياة والتكيف معها[2]، أو عبارة عن تلك الاستعمالات التي تتوزع على الحيز الحضري المستثمر، كالاستعمالات السكنية و التجارية و الصناعية و العسكرية و الترفيهية و المناطق المكشوفة و الخضراء و الطرق و غيرها[3]، فضلا عن دراسة استعمالات الأرض الحضرية تعد من أهم مجالات دراسات الهيكل العمراني للمدينة، فهي المعيار الذي يوضح أماكن العمل و السكن و الخدمات باعتبار أن هذه العناصر الثلاثة هي المسيطر الرئيسي على التخطيط للمدينة وتتوقف عليها وبشكل كبير حركة النقل و المرور[4]، لهذا شغلت دراسة استعمالات الأرض في المدينة عناية جغرافيي المدن كون هذه الدراسة تسلط الضوء على التوزيع المكاني للوظائف الحضرية التي تستثمرها أرض المدينة وتحدد طبيعة التفاعل و الترابط القائم بين هذه الوظائف[5] .

هذا بالاضافة إلى أن وظائف المدينة تعبر عن نشاطات ساكنيها و العاملين فيها بغض النظر عن مصادرهم، وبالامكان الاعتماد على معايير معينة لتصنيف المدن وظيفيا كأن تكون مدينة جامعية أو

---

١ .ساكار بهاءالدين عبدالله ال مدرس، الانماط السكنية في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص٨١.

٢. عمار خليل ابراهيم الزبيدي، استعمالات الأرض الصناعية لمحافظة ديالى(دراسة المخططات الهيكلية)، اطروحة دكتوراه، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٢٠.

٣. صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر- اسس و تطبيقات، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٦، ص٦٩.

٤. علاء هاشم داخل الساعدي، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٣٩.

٥. عبدالرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة اسد، بغداد، ١٩٧٧، ص٣٥.

دينية أو صناعية أو تجارية أو متعددة الوظائف وهو الغالب[١]، إذن فأن كل مدينة مهما صغر حجمها لابد من أن تقدم وظائف لساكنيها و لسكان المناطق المحيطة بها (إقليمها أو ظهيرها) وتأخذ تلك الوظائف حيزها المكاني على شكل استعمالات تتقاسم الأرض المعمورة(المبنية) في المدينة، و ربما تخصص أماكن خالية أو مساحات خضراء أو مزروعة ضمن الحدود البلدية أو الإدارية للمدينة مما يمكن توسع تلك الاستعمالات في المستقبل[٢].

ان مدينة اربيل كمعظم المدن الاخرى، لها وظائف متعددة وتأخذ تلك الوظائف حيزها المكاني على شكل استعمالات تتقاسم الارض المبنية فيها، كما تتوسع مساحة استعمالات الارض الحضرية في مدينة أربيل خلال مراحلها المورفولوجية لاسيما الاستعمال السكني، مما يؤثر على مساحة المدينة الكلية، بحيث زادت مساحتها بالإتجاهات المختلفة بالأخص بإتجاهي الشمال والشمال الشرقي والشرق والجنوب الشرقي.

ان إرتفاع وتاثر الهجرة الى مدينة أربيل يؤثر على العناصر المورفولوجية(الخطة، الوحدات المعمارية، إستعمالات الارض الحضرية)في المدينة، بحيث ان زيادة عدد المهاجرين تؤدي الى التوسع في الشوارع المدينة من حيث اطوالها وعرضها، فضلا عن ظهور شبكة الشوارع غير المخططة في المحلات التي يتركز فيها المهاجرين، وظهور الابنية الشرقية المبنية بمواد محلية رخيصة السعر و ذات طابق واحد. كما ان زيادة نسبة الهجرة الى منطقة الدراسة تولد زيادة في مساحة استعمالات الارض الحضرية وبالتالي الزيادة في مساحة المدينة الكليةلاسيما بإتجاه الشرق والشمال الشرقي الامر الذي انعكس على مورفولوجية مدينة أربيل، حيث أخذت شكلا طوليا على حساب شكلها الدائري.

---

١. هونەر عبداللة كاك احمد، تغير استعمالات الأرض في مدينة اربيل من (١٩٨٥-٢٠٠٢)- دراسة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية(gis) و الاستشعار عن بعد (remote sensing), رسالة ماجستير، كلية الاداب, جامعة صلاح الدين/ اربيل, ٢٠٠٦، ص٢٠.

٢. صبري فارس الهيتي و صالح فليح الحسن، جغرافية المدن، المصدر السابق، ص٨٣.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

يعد هذا المبحث النافذة التي نطل من خلالها على أهم ماكتب من البحوث و الدراسات الكوردية والعربية سواء كانت منشورة أم رسائل و آطاريح جامعية غير منشورة باعتبارها المصادر العلمية التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة والتحليل, خصوصا أن هذه الاطروحة تبدأ من حيث انتهي الآخرون.

فهناك نوعان من الدراسات هما الدراسات التي تهتم بموضوع الهجرة والأخرى بالمورفولوجية لذلك يقسم هذا المبحث إلى قسمين:-

أ. **الدراسات التي تهتم بجانب الهجرة، وفيمايلي أبرز الدراسات في هذا الجانب :-**

١. رياض ابراهيم السعدي (الهجرة الداخلية للسكان في العراق ١٩٤٧-١٩٦٥)اطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية الاداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.إذ اهتمت هذه الدراسة بالقاء الضوء على مشكلة الهجرة الداخلية و مايترتب عليها من آثار و نتائج اقتصادية و اجتماعية و ديموغرافية, كما قام الباحث بقياس هذه الظاهرة بالأسس و الأساليب الاحصائية و الديموغرافية لتحديد تياراتها و اتجاهاتها.

٢. ماهرعبد الواحد عزيز (التطور الحضري في مدينة أربيل –دراسة ميدانية في مدينة أربيل) رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الأداب، جامعة بغداد،١٩٩٠، وتهتم بدراسة التطور الحضري في مدينة أربيل، إذ تناول المبحث الثاني من الدراسة حركة الهجرة في مدينة أربيل أوضح فيه تأثير حركة الهجرة في التطور الحضري في منطقة الدراسة.

٣. حسين ابراهيم عبد اللطيف المهدي(الهجرة وأثرها على النمو العمراني في محافظة الاسكندرية–دراسة جغرافية) رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الآداب، جامعة الاسكندرية ،١٩٩٣م.أهتم الباحث في دراسته بالتطور التأريخي لحركة الهجرة بالاسكندرية و العوامل المؤثرة في الهجرة الوافدة, فضلا عن خصائص المهاجرين و دورهم في نمو السكان و النمو العمراني لمدينة الاسكندرية.

٤. محمد جبريل أحمد عمر (الهجرة في محافظات جنوب الصعيد–سوهاج –قنا–أسوان–دراسة جغرافية–ديموغرافية) اطروحة دكتوراه, قدمت إلى كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٩٣م، أهتمت هذه الدراسة بالبحث في مشكلة عدم التوازن في التوزيع المكاني للسكان من خلال التعريف بظاهرة الهجرة الداخلية باعتبارها العامل الرئيسي في نمو السكان, كما اهتمت الدراسة بتحليل مظاهر التحركات السكانية في جنوب الصعيد لأنه إقليم هامشي يعاني من نزوح سكانه.

٥. ناصر عبدالله مرعي الكثيري (الهجرة الداخلية لسكان المحافظات الشمالية في الجمهورية اليمنية١٩٧٥-١٩٨٦) رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة بغداد،(١٩٩٣) إذ قام الباحث بدراسة الحركة المكانية بصورة عامة و حركة الهجرة الداخلية بصورة خاصة, وكان هدف

الدراسة هو الكشف عن واقع هذه الحركة و العوامل المؤثرة فيها و ماتتركها من آثار لها مساس مباشر في توظيف الموارد البشرية و المادية.

٦. عبدالمجيد غفور ابراهيم (دور العوامل الاجتماعية في اتجاهات نمو سكان مدينة أربيل بين ١٩٥٧-١٩٨٧) رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ١٩٩٤، أهتمت بدراسة دور العوامل الاجتماعية في اتجاهات نمو سكان مدنية أربيل, وقد تناول الفصل الثالث من الدراسة لاسيما المبحث الثالث منه الهجرة الداخلية إذ أوضح فيها حركة الهجرة الداخلية و آثارها على اتجاهات نمو سكان مدينة أربيل.

٧. ذنون يونس عبدالله العبيدي (نموسكان مدينة الموصل للفترة١٩٥٧-١٩٩٥) اطروحة دكتوراه قدمت إلى كليةالتربية، جامعة الموصل، ١٩٩٨م. وكان هدف الدراسة هو الكشف عن اتجاهات نمو السكان في مدينة الموصل طوال الفترة(١٩٥٧-١٩٩٥)والتباين المحلي سواء بين جانبي المدينة أم بين أحيائها السكنية، إذ تناول الباحث في الفصل الثالث صافي الهجرة و الحركة السكانية وألقى الضوء على اتجاه معدلات صافي الهجرة و التباين المكاني لمعدل صافي الحركة السكانية.

٨. رنا عبدالحسن الكيتب (تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧) رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢.اهتمت هذه الدراسة بكشف التباين المكاني لحركة الهجرة الداخلية في محافظة النجف سواء كانت تلك الحركة بين الوحدات الادارية في المحافظة أو بين محافظة النجف و المحافظات الأخرى, ومانتج عنها من تغير في حجم السكان و تباين في توزيعهم فضلا عن الاثار الاقتصادية والاجماعية التي تركتها حركة الهجرة الداخلية في المحافظة المذكورة.

٩. واحدة حمه وه يس نصرالله (الهجرة الخارجية و اثارها في بناء الأسرة ووظائفها-دراسة ميدانية في مدينة السليمانية) رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الأداب، جامعة بغداد،٢٠٠٥.وكان هدف الدراسة التعرف على الاثار الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية الناجمة عن الهجرة الخارجية في مدينة السليمانية و انعكاساتها على الأسرة الكوردية, إذ اهتمت الدراسة بمشكلة الهجرة الخارجية وماترتب عليها من اثار و نتائج اقتصادية واجتماعية و ديموغرافية على الأسرة الكوردية ووظائفها في مدينة السليمانية.

١٠. حلا حسن أحمد الدباغ (أثر الهجرة في نمو سكان مدينة ألقوش و تركيبتهم للمدة ١٩٤٧-٢٠٠٤م) رسالة ماجستير قدمت إلى كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦م. كان الهدف فيها هو

دراسة أثر صافي الهجرة الداخلية و الخارجية في نمو سكان مدينة ألقوش واتجاه الهجرة زمانيا ومكانيا،إذ قامت الباحثة بإلقاء الضوء على أهم التغيرات الناجمة في حجم وتركيب سكان مدينة القوش التي نتج عن حركة الهجرة الداخلية و الخارجية في منطقة الدراسة.

أما بالنسبة للبحوث المنشورة سواء كانت على مستوى إقليم كوردستان أو العراق أو الوطن العربي فنذكر منها:-

١.حركة الهجرة الداخلية في الجزائر (بحث للدكتور رياض ابراهيم السعدي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الثامن عشر،(١٩٨٦م)، تناول مشكلة حركة الهجرة في الجزائر والتي تعود جذورها إلى عهد الاستعمار الفرنسي لهذا البلد، حيث كانت بداية حركة الهجرة من الريف إلى المدينة و من المدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة معتمدا على بيانات التعدادات السكانية، ومستعملا الأسلوب التحليلي لتلك البيانات.

٢.الاثار السلبية للهجرة الدولية في مجتمع المواطنين – دراسة حالة لدول مجلس التعاون الخليجي (بحث للدكتورة امل يوسف العذبي الصباح، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد (١٣٦)،(١٩٩٠م).يهدف هذا البحث إلى التعرف على الاثار الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية السلبية للهجرة الدولية في مجتمع مجلس التعاون الخليجي وإلى التعرف أيضا على مدى عمق هذه الاثار السلبية في كل دولة على حدة, من أجل المقارنة بين مجتمعات هذه الدول.

٣.الاتجاه الديموغرافي لحركة الهجرة في محافظة أربيل، بحث للدكتور خليل اسماعيل محمد، مجلة مركز الدراسات الإستراتيجية، العدد (١)، السنة الخامسة، السليمانية،١٩٩٦ تهدف هذه الدراسة الكشف عن العوامل التي تقف وراء النمو السريع لسكان محافظة أربيل و ظهور المراكز الحضرية و اختفاء أخرى, و اتساع الفجوة في حجم سكان هذه المراكز، هذا بالإضافة إلى ابراز المظاهر الديموغرافية التي أفرزتها الهجرة في النصف الثاني من القرن الماضي.

٤.هجرة الكفاءات العلمية في إقليم كردستان العراق –دراسة جامعة صلاح الدين، بحث للدكتور خليل اسماعيل محمد، مجلة (**سياسەتی دەولی**)، العدد(٣٩)، السليمانية ،٢٠٠٢م.تناول الباحث مؤشرات هجرة ذوي الكفاءات و الكوادر العلمية المتقدمة في إقليم كوردستان العراق خلال الفترة التي تلت الانتفاضة, و تحليل العوامل التي تقف خلفها و النتائج التي ترتبت عليها في محاولة للوصول إلى السبل التي يمكن معالجتها أو الحد من خطورتها, واتخذ جامعة صلاح الدين أساسا في دراسته.

٥. الهجرة – تعريفها – أسبابها– تأثيرها على التنمية، بحث للدكتور سمير مراد، مجلة الجمعية الجغرافية السورية، منشورة في الموقع الكتروني(www. geosyr.com/vb)بتاريخ(٢٠١٢/٨/٣)

وقد اهتم الباحث في دراسته بتعريف الهجرة و أنواعها و أسباب الهجرة و دوافعها, فضلا عن اثار الهجرة على التنمية إذ أوضح الاثار الإيجابية و السلبية للهجرة على عملية التنمية.

ب. الدراسات التي تهتم بالجانب المورفولوجي:-

١. رعدعبدالحسين الغرباوي(الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية –دراسة في جغرافية المدن) رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الاداب، جامعة القادسية،٢٠٠٢م، اهتم الباحث في الفصل الثالث بتطور الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية التي تميزت بثلاث مراحل مورفولوجية عكست الواقع العمراني – التخطيطي للمدينة و المستوى الاقتصادي –الاجتماعي لساكنيها.

٢. هناء ابراهيم عبدالكريم سوياني، مدينة قلقيلية– دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية،(٢٠٠٣م). تناول هذا البحث في الفصل الخامس، مورفولوجية مدينة قلقيلية من خلال خطة المدينة والسكن وصفاته ومعرفة كثافة المساكن, ودراسة المرافق العامة,إذ تعتبر مظاهر حضرية تؤثر في تركيب المدينة و بنيتها ثم دراسة الطرق والشوارع.

٣. ساكار بهاء الدين عبدالله أل مدرس (الأنماط السكنية في مدينة أربيل –دراسة تحليلية في جغرافية المدن) رسالة ماجستير تقدمت بها إلى كليةالاداب، جامعة صلاح الدين،أربيل،(٢٠٠٣م)، إذ تناولت الباحثة في الفصل الأول المبحث الثالث، خصائص الاستعمال السكني وتطوره على شكل مراحل مورفولوجية في صورة شاملة تعطي السمة العامة لكل مرحلة.

٤. تحسين جاسم شنان الازيرجاوي (الأنماط السكنية في مدينة الناصرية –دراسة في جغرافية المدن) رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الموصل،٢٠٠٤م، إذ تناول في الفصل الأول الجانب المورفولوجي، الذي يتكون من عدة عناصر اهمها شكل المدينة و أشكال البلوكات الوظيفية و أنماط الشوارع و تركيب الوحدة السكنية, وتعمل هذه العناصر متفاعلة لتعطي المدينة شخصيتها المميزة و تكون مشهدا حضريا غير محدد ، فضلا عن دراسة المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة الناصرية خلال عمرها الزمني.

٥. رشاجبارمحمدرضا المخزومي (مورفولوجية مدينة النجف –دراسة في جغرافية المدن) رسالة ماجستير قدمت إلى كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة،(٢٠٠٥م).وكان هدفها هو التعرف على واقع المدينة

المورفولوجي, و دراسة استعمالات الأرض في المدينة, ودور التخطيط في استيعابه لوظيفة المدينة(الدينية), وفي اتخاذ المدينة لشكلها النهائي.

٦. حسن كشاش عبد الجنابي (الاقليم الوظيفي لمدينة الرمادي –دراسة في جغرافية المدن) اطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية الاداب، جامعة بغداد(٢٠٠٦م)،إذ تناولت هذه الدراسة في الفصل الثالث المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة الرمادي ذلك لأن أي مدينة لاتأخذ شكلها النهائي ما لم تمر بمراحل تأريخية خلال نموها الحضري المرتبط بنمو السكان و الظروف الاقتصادية التي عاشتها.

٧. عادل مكي عطية الحجامي (التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة ناصرية–١٨٦٩–٢٠٠٥) اطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة البصرة (٢٠٠٦م)،إذ قام الباحث في الفصل الثاني باستعمال مجموعة من المعايير المتمثلة لطراز العمارة ومواد البناء و الوحدة السكنية التي تعد اهم مكونات المدينة، ونمط الشوارع و ذلك لغرض تقسيم التوسع المساحي لمدينة الناصرية إلى مجموعة من المراحل المورفولوجية التي يكاد يتناسب مع مقدار التغير الوظيفي و المورفولوجي لمدينة الناصرية.

٨. إياد جميل أحمد صالح، اتجاهات التطور العمراني في مدينة طوباس –دراسة في مورفولوجية المدينة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية(٢٠٠٩م)، تهدف هذه الدراسة البحث في اتجاهات التطور العمراني في مدينة طوباس, فضلا عن دراسة وتحليل الوضع القائم في منطقة الدراسة من الناحية المورفولوجية, وإبراز الخصائص التي تمتاز بها المدينة والتي تشكل الأساس للتطوير وتسمح للمدينة بالتوسع والنمو كما هو متوقع لها كمدينة حديثة.

٩. بشير عبداللة بشير السبيعي، تاثير التغير الوظيفي على مورفولوجية مدينة سرت ١٩٨٨–٢٠٠٦م (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الاداب و التربية، جامعة التحدي– سرت، ٢٠٠٩م، تهدف هذه الدراسة معرفة اتجاه النمو الحضري لمدينة سرت و تحديد الاتجاه المستقبلي و التغيرات التي طرأت على التركيب الداخلي للمدينة, و دراسة أثر الزيادة السكانية في المدينة على الوظائف و الخدمات التي تؤديها فضلا عن التعرف على الوضع الراهن للمدينة, ومعرفة استعمالات الاراضي داخل مدينة سرت, وتحديد المشاكل التي تواجه النمو الحضري.

١٠. سمير محو جميل أحمد (المواءمة بين خطة مدينة أربيل و كفاءة شبكة شوارعها)، اطروحة دكتوراه، تقدم بها إلى كلية تربية، جامعة الموصل(٢٠١١م)، حيث تناول في الفصل الثاني توسع شبكة شوارع مدينة أربيل وامتدادها حسب المراحل المورفولوجية, فضلا عن تطور شبكة النقل في كل مرحلة مورفولوجية على حدة.

١١. عبدالله اسماعيل حمد (دور العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في التوسع الحضري لمدينة أربيل للفترة ١٩٩٤-٢٠٠٨-دراسة تحليلية -حضرية)، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، أربيل(٢٠١١م)، إذ قام الباحث في الفصل الخامس، بدراسةالتوسع الحضري لمدينة أربيل على أساس المراحل المورفولوجية قبل تشكيل حكومة إقليم كوردستان و المرحلة المورفولوجية بعد تشكيل حكومة إقليم كوردستان.

اما من حيث البحوث المنشورة حول مورفولوجية المدينة فنذكرمنها.

١. مورفولوجية مدينة الجميل، ليبيا، للدكتور محمد عرب الموسوي التي نشرت في الموقع الألكتروني (www.4geography.com) فقد قام الباحث بدراسة مورفولوجية مدينة الجميل من خلال خطة المدينة و نظام الشوارع و الأراضي و الوظيفة التجارية لمنطقة الأعمال المركزية و سعر الارض و المساحة التي عليها المساكن و مواد البناء و ارتفاع المباني.

مناقشة الدراسات السابقة:-

لقد تناولت الدراسات السابقة التي تم عرضها، الهجرة ومورفولوجية المدينة و مايرتبط بهما من عوامل و متغيرات.

تخصص بعضها في دراسة المدن أو المحافظات في إقليم كوردستان و العراق و الدول العربية، كدراسة عبدالمجيدغفور إبراهيم لمدينة أربيل والتي تركزت على تحليل الجوانب الاجتماعية للهجرة في المدينة دون ان تناول الجوانب المورفولوجية، أما دراسة ماهر عبدالواحد عزيز، لمدينة أربيل التي تركزت على التطور الحضري في مدينة أربيل ولم تتناول تأثير الهجرة على موروفولوجية المدينة, ودراسة واحدة حمةوقيس نصرالله والتي تركزت على تحليل الجوانب الاجتماعية للهجرة الخارجية و تأثيرها في بناء الأسرة لمدينة السليمانية الإ أنها أهملت تأثيرها على الجوانب المورفولوجية.

اما الدراسات التي اجربت على مستوي العراق حول الهجرة السكانية كدراسة رنا عبد الحسن فقد ركزت على تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف دون دراسة تأثير الهجرة على مورفولوجية المراكز الحضرية في المحافظة. ودراسة حلا حسن احمد الدباغ والتي تركزت على تحليل أثر الهجرة في نمو سكان مدينة القوش من منظور جغرافية السكان, و ذنون يونس العبيدي التي اهتمت دراسته بتأثير الهجرة على نمو سكان مدينة الموصل من الناحية الجغرافي، فهذه الدراسات العراقية، انصب اهتمامها على الجانب الجغرافي و الديموغرافي للهجرة دون أن تتناول تأثير الهجرة على مورفولوجية المدينة.

وتناولت الدراسات على مستوى الدول العربية الابعاد الديموغرافية والجغرافية دون ان تتناول الجوانب المورفولوجية في الهجرة السكانية, و قد تم عرض ثلاث دراسات عربية كلها تركزت على الاثار الجغرافية والديموغرافية للهجرة, ولم تتناول اثارها على مورفولوجية المدينة. بالاضافة إلى البحوث المنشورة حول

الهجرة فهناك عدد من البحوث حول الهجرة على مستوي الإقليم والعراق والدول العربية منها دراسة (خليل اسماعيل و السعدي والصباح) كلها ركزت على الاثار الجغرافية والديموغرافية للهجرة دون دراسة تأثير الهجرة على الجانب المورفولوجي للمدينة.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت مورفولوجية المدينة، فهناك عدة دراسات أجريت على مستوى مدينة أربيل و مدن عراقية و عربية منها دراسة (ال مدرس) التي تركزت على مورفولوجية مراحل تطور الوظيفة السكنية لمدينة أربيل, ولم تتناول تأثير الهجرة على الجوانب المورفولوجية لتطور الوظيفة السكنية لمدينة أربيل.

واهتمت دراسة (عبدالله اسماعيل) بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية للتوسع الحضري في مدينة أربيل، الإ إنها لم تتناول تأثير الهجرة على عملية التوسع الحضري في المدينة، بالإضافة إلى دراسة(سمير محو)والتي تركزت على خطة مدينة أربيل وكفاءة شبكة شوارعها من الجوانب الجغرافية ولكن دون دراسة تأثير الهجرة عليها.

في حين كانت بعض الدراسات العراقية حول مورفولوجية المدينة تخصص في البحث و الدراسة لبعض المدن في العراق كدراسة المخزومي لمدينة النجف, و حسن الجنابي لمدينة الرمادي, والحجامي, والازيرجاوي لمدينة الناصرية, والغرباوي لمدينة الديوانية, فتناولت مورفولوجية المدينة والمراحل المورفولوجية وتطور الوظيفة السكنية و الإقليم الوظيفي فيها من منظور جغرافية المدن.

أما الدراسات التي تناولت الهجرة على مستوى الدول العربية فقد ركزت على الأبعاد العمرانية و الجغرافية الإ أنها لم تتناول تأثير الهجرة عليهما, وقد تم عرض ثلاث منها هي دراسة (إيادجميل و سوياني و السبيعي والموسوي).

وفي ضوء ماسبق يمكن القول بأن الدراسات المذكورة اتسمت بالعديد من الأفكار والنتائج والتوصيات و التوجيهات بما تعكس الواقع المدروس بشكل وافي أو جزئي، كان بعضها يهتم بالجوانب الديموغرافية والجغرافية و الاجتماعية للهجرة في المدن أو المحافظات, فيما أهتم بعضها الاخر بالجانب المورفولوجي ضمن الجانب الحضري دون الاهتمام بتأثير الهجرة على مورفولوجية المدينة، لذا ستحاول هذه الدراسة الاهتمام بتأثير الهجرة على مورفولوجية مدينة أربيل في ضوء ماتتوفر من بيانات و معلومات ذات العلاقة بخطة الدراسة.

المبحث الثالث: مصادر بيانات الهجرة وطرائق قياسها:

أولاً: مصادر بيانات الهجرة

تعتمد دراسة السكان على عدة مصادر في تحليل الاختلافات المكانية لخصائص السكان كالمواليد و الوفيات والتركيب العمري و النوعي و التعليمي و المهني، الهجرة بنوعيها الداخلية والخارجية .

فبالنسبة للهجرة موضوع دراستنا، هناك عدة مصادر لدراستها منها: التعدادات السكانية و المسح بالعينة و سجلات هجرة السكان والسجلات الحيوية، وهي تمثل المصادر الأساسية لدراسة الهجرة، ويتباين الاعتماد على أي منها، حسب طبيعة و صحة بيانات كل منها و الهدف من الدراسة. ففي مدينة أربيل تتوفر العديد من المصادر لكن البعض منها تشوبها نواقص فضلا عن عدم الدقة في بياناتها، و لتوضيح مدى الاعتماد على اي منها، سنقوم بتحليل كل منها على حدة:-

١. **التعدادات السكانية:**

يعرف التعداد ديموغرافيا، بأنه (العملية التي يحصل بمقتضاها حصر الموارد البشرية في وقت معين، بغيةالتعرف على عدد السكان و خصائصهم مما يفيد في تحقيق التخطيط للمستقبل)[١] كما يعرفه آخرون بأنه جملة العمليات الخاصة بحصر و جمع و نشر البيانات الديموغرافية عن مجموع السكان المتواجدين داخل حدود منطقة معينة في فترة زمنية معينة[٢].

فالتعداد عبارة عن عملية جمع المعلومات الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية لكل الأفراد في مكان و زمان معين، ثم تقيمها و تصنيفها و تحليلها و نشرها. ونظرا لأهمية التعداد لدراسة الهجرة بشكل عام والهجرة الداخلية بشكل خاص، أوصى مجلس السكان والإسكان في الامم المتحدة لعام (١٩٧٠)، بأن تتضمن استمارة التعداد لكل دولة الخصائص الجغرافية و خصائص المهاجرين و خصائص الأسرة المعيشية و الخصائص الأخرى الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية[٣].

وفيما يخص العراق يمكن اعتبار تعداد عام (١٩٤٧) أول تعداد رسمي جرى في البلاد (على الرغم الملاحظات الكثيرة على نتائجه) وجاءت بعده تعدادات(١٩٥٧و١٩٦٥و١٩٧٧و١٩٨٧وآخرها ١٩٩٧) وفي مايلي تحليل لهذه التعدادات:

---

١. خليل اسماعيل محمد، اقليم كوردستان العراق- دراسات في التكوين القومي للسكان، ط٢، مطبعة جامعة صلاح الدين/ اربيل، ١٩٩٨، ص٢٩.

2. Clarke, j.i. Population geography. 2and ed, uk, 1975, p8

٣. امل يوسف العذبي الصباح، التعدادات السكانية الحديثة-دراسة تطبيقية على اقطار الخليج العربي، النشرة دورية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد(٦٧)، ١٩٨٤، ص٩.

أ. تعداد عام ١٩٤٧:

قامت الحكومة العراقية في شهر تشرين الأول عام(١٩٤٧) بإجرء هذا التعداد العام و الشامل للسكان. و قد استعملت فيه الطرق الحديثة في جمع و تصنيف البيانات ، واستغرق تسجيل سكان المدن يوما واحدا لكن استمرت عملية التعداد عشرة أيام لسكان الأرياف[١].

شمل هذا التعداد معلومات كثيرة مصنفة في سبعة أبواب منها: السكان حسب العمر و الجنس و الحالة الزوجية, والإلمام بالقراءة و الكتابة, و العاهه البدنية ، المهنة ، الديانة، الجنسية، وظهرت فيها بيانات خاصة بالهجرة في جدولين، الجدول الأول الذي تضمن فئات السن بحسب النوع، والجدول الثاني تضمن تصنيف البيانات حسب مكان الإقامة والميلاد، إذ أن مكان الولادة في هذا التعداد بوب بحسب النوع لكل محافظة، أما بالنسبة لمحل الإقامة فقد بوب بحسب النوع للريف والحضر وعلى مستوى النواحي ، ويتضمن هذا التعداد بيانات الأعمار عشريا (عدا الفئات من ٠-١٤فقد كان خماسيا) وعلى مستوى الناحية[٢] , على الرغم من كثرة النواقص الإ إنه يعد ناجحا إلى حدما في المدن, و كذلك يمكن أن يستفاد منه لدراسة الهجرة بصورة مباشرة من الحقلين (مكان الولادة و الإقامة) و بصورة غير مباشرة من الفئات العمرية و عدد السكان و توزيعهم الجغرافي.

ب. تعداد عام ١٩٥٧:

قامت الحكومة العراقية بالتعاون مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير، إجراء تعداد السكان في يوم (١٩٥٧/١٠/١٢).وقد تميز هذا التعداد مقارنة بالتعداد السابق بالشمول والدقة النسبية وتلافي النواقص، واتبعت فيه الطريقتان الطريقة الواقعية في المدن والقصبات والطريقة النظرية في مناطق الأرياف. وأصدرت الحكومة المعلومات التي جمعتها في هذا التعداد ضمن (٣٦)جدولا و التي تتعلق ب(توزيع السكان بحسب فئات العمر، والنوع والبيئة والديانة والحالة الزواجية والعلمية، والحرف والصناعة ومحل الميلاد ولغة الام) ونشرتفاصيل هذا التعداد بعدة مجلدات خلال الفترة بين(١٩٦١-١٩٦٣)[٣].

فبالنسبة لصافي الهجرة يمكن أن نعده عن طريقة جداول الفئات العمرية و عدد السكان و مكان الولادة و محل الإقامة, إذ أن محل الولادة في هذا التعداد بوب حسب النوع لكل محافظة, أما حول محل الإقامة فصنف حسب النوع للمحافظة فقط، وبالنسبة للفئات العمرية كان على مستوى الناحية و الريف و الحضر أيضا.

---

١. احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد, بغداد، ١٩٨٢، ص٩.

٢. رياض ابراهيم السعدي، الهجرة الداخلية في العراق ١٩٤٧-١٩٦٥، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦،ص٤٩

٣. خليل اسماعيل محمد، اقليم كوردستان العراق، المصدر السابق، ص٣٢.

ج. تعداد عام ١٩٦٥:

كان مفروضاً أن يتم اجراء هذا التعداد في عام(١٩٦٧) ولكن أجرى قبل الموعد المقرر بسنتين، وذلك في تشرين الأول عام(١٩٦٥)[١], استعدادا للانتخابات التي كانت ستعقب إعلان الوحدة بين العراق و سوريا و مصر، لذلك تم تقديم موعد التعداد و استغرقت التحضيرات لمدة سنة كاملة حتى يوم تنفيذه[٢] , وبسبب تلك الظروف و إندلاع الثورة الكوردية في كوردستان العراق سنة(١٩٦١) لم تخرج نتائجه بنفس حصيلة نتائج التعداد لعام (١٩٥٧)[٣].

وقام الجهاز المركزي للإحصاء بنشر المعلومات التي جمعت في هذا التعداد في مجلد واحد عام (١٩٧٣) و احتوى على (١١) جدولا تتعلق بتصنيف السكان من حيث الجنس و البيئة و الكثافة و حجم الأسرة و فئات العمر والحالة الزوجية والحالة العلمية والديانة, وتصنيف الأجانب من حيث الجنس والجنسية ومحل الولادة والإقامة، فالبنسبة لمحل الولادة فيظهر حسب النوع والريف و الحضر وعلى مستوى الناحية أما حول مكان الإقامة فقد بوب في هذا التعداد حسب النوع و على مستوى المحافظة، في حين اقتصرت الفئات العمرية على مستوى المحافظة والقضاء وللريف والحضر.

د. تعداد عام ١٩٧٧:

يعد هذا التعداد الذي أجرى في(١٧تشرين الأول عام ١٩٧٧) قفزة نوعية في التطور الذي تحقق في استمارة التعداد إذ تم تصميم الاستمارة بالشكل الذي ينسجم و متطلبات خطة التنمية الوطنية, كما أنها صممت لتلائم امكانية اجراء المقارنات الدولية على أسس علمية سليمة[٤]. وتضمنت معلومات عن محل الولادة والإقامة و معلومات عائلية وصفات شخصية و اقتصادية وكذلك خصائص حضارية وثقافية وصفات مرتبطة بالخصوبة والإسكان وغيرها, و توزعت تلك الخصائص على (٦٠) حقلا تضمنتها استمارة التعداد[٥].

---

١. احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، المصدر السابق، ص١١.

٢. خليل اسماعيل محمد، اقليم كوردستان العراق، المصدر السابق، ٣٥.

٣. عبد علي حسن الخفاف و عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٨٥.

٤. رنا عبدالحسن الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧) المصدر السابق، ص ٣٦.

٥. عباس السعدي، التعداد العام للسكان و دوره في التنمية مع التركيز على تطورات التعداد العراقية، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد(٢٥)، شباط ١٩٧٩، ص٢٠٩-٢١٩.

لم تكن نتائج هذا التعداد بالنسبة لإقليم كوردستان بالمستوى المطلوب، لأن كوردستان العراق كانت تمر بظروف غير اعتيادية تمثلت بالحملات العسكرية المستمرة التي قام بها الجيش العراقي في تلك الفترة على المنطقة لاسيما في محافظة أربيل واستمرار عمليات الضغط على سكانه لتسجيل انفسهم عربا[١].

فبالنسبة لمحل الولادة يظهر في هذا التعداد حسب النوع في المحافظة و على مستوى الحضر و الريف، أما حول محل الإقامة فقد بوب حسب النوع في المحافظة وعلى مستوى الحضر والريف أيضا إضافة إلى وجود مدة الإقامة، أما الفئات العمرية فقد صنفت على مستوى المحافظة فقط.

هـ. تعداد عام ١٩٨٧:

هو آخر تعداد جرى في كوردستان العراق بتأريخ(١٩٨٧/١٠/١٧)، واحتوت استمارة هذا التعداد على(٧٥)حقلا، ومن خلال مقارنتها بسابقتها يلاحظ حدوث تطور فيها، ففي مجال الهجرة يلاحظ أن محل الإقامة السابق لمحل الإقامة الحالي مباشرة جاء أفضل من التعداد الذي سبقه إذ احتوت الاستمارة الأخيرة نوع البيئة, كما جاء حقل سبب تغير محل الإقامة بتفصيلات أوسع وبأسباب أكثر ومن بين الأسباب الجديدة لتغير محل الإقامة الحرب و النقل الوظيفي[٢].

فبالنسبة لمحل الولادة، تم توزيعه حسب النوع وعلى مستوى المحافظات و الحضر و الريف، أما حول محل الإقامة فقد بوب على مستوى المحافظات و على مستوى الحضر و الريف، فضلا عن مدة الإقامة والفئات العمرية على مستوى المحافظات.

ولكن بسبب استمرار الحرب العراقية –الايرانية من جهة و الأحداث التي كان تمربها كوردستان العراق، والمتمثلة بالحرب بين الحكومات العراقية و الحركات الكوردية من جهة أخرى، فضلاً عن تدمير جميع القرى في المنطقة وترحيل سكانهم، فقد ألقت ظلالا قاتمة على نتائج هذا التعداد، لاسيما بالنسبة للمحافظات المجاورة للحدود العراقية – الإيرانية من بينها محافظة أربيل[٣]، أما تعداد السكان لسنة (١٩٩٧)، فقد جرى، في وقت كان الاقليم خارجاً عن إدارة السلطة المركزية.

وفي عام(٢٠٠٤) جرى الحصر والترقيم في محافظتي أربيل و دهوك من قبل هيئة احصاء الاقليم بالتعاون مع مديرية احصاء أربيل. وتضمنت استمارة الحصر و الترقيم للسكان والمؤسسات و المساكن، عدد المساكن ، عدد الأسر، عدد الأفراد و الأسر بحسب الوحدات الإدرابة و على المستوى

---

١. خليل اسماعيل محمد، اقليم كوردستان العراق، المصدر السابق، ص٣٧-٣٨.

٢. رنا عبدالحسن الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧) المصدر السابق، ص ٣٧.

٣. خليل اسماعيل محمد، اقليم كوردستان العراق، المصدر السابق، ص٣٨.

البيئي (حضر وريف)بالاضافة إلى ذلك تضمن عدد المؤسسات الحكومية. ثم قامت هيئة احصاء الاقليم بنشر نتائج هذا الحصر والترقيم على موقعها الكتروني (www.kors.com). ونظرا لشمول محافظة أربيل و مدينة أربيل على مستوى الأحياء السكنية في هذا الحصر و الترقيم، فقد تم الاستفادة منه لتقدير صافي الهجرة سواء كان على مستوى المحافظة أو المدينة حتى على مستوى أحيائها.

كما قامت الحكومة العراقية و بالتعاون مع حكومة اقليم كوردستان و بإشراف وزارتي التخطيط و الانمائي العراقي و التخطيط في الإقليم و تمهيدا للتعداد عام(٢٠٠٩)، جرى حصر و ترقيم سكان الإقليم، و يشمل هذا الحصر (عدد المساكن وعدد الأسر و عدد الأفراد) على المستوى البيئي (حضر و ريف)وعلى مستوى الوحدات الادارية، كما ابديته في عام (٢٠١٠).

يتضح مما تقدم أن نتائج التعدادت شملت حقول عديدة لدراسة الهجرة منها ماهو مباشر متمثلا بمحل الميلاد و محل الإقامة المعتادة الحالية ومدة الإقامة الحالية بالسنوات، وما هو غير مباشر متمثل ببيانات عدد السكان والأعمار, بذلك يمكن أن نستفيد من البيانات التي وفرتها هذه التعدادات لدراسة الهجرة في منطقة الدراسة.

٢. المسح بالعينة:

يعد المسح بالعينة من مصادر الدراسات السكانية المهمة، وتختلف عمليات المسح بالعينة من حيث الحجم والتصميم والهدف، وقد تكون الغاية من ورائها تكملة نتائج تعدادالسكان وذلك لجمع بيانات إضافية أو لجمع البيانات فى السنوات الفاصلة بين التعدادين[١] , وتتميز بأنها أكثر اختصارا للجهد والوقت والمال مقارنة بالتعدادات الشاملة, وقد أخذت أهمية المسح بالعينة تزداد نتيجة لتطور الوسائل المستعملة[٢]. وعليه فإن من أهم الأسباب التى تدعو الباحثين إلى اتباع هذه الطريقة[٣]:

١-يمكن ان يتم إجراء المسح بالعينة فى وقت أسرع بكثير من إجراء التعداد.

٢-إن تكاليف اجراء المسح بالعينة أقل بكثير من القيام بعملية التعداد السكانية.

٣-يحتاج المسح بالعينة إلى جهد وعمليات أقل في تناول البيانات ومعالجتها وتخزينها وتبيوبها.

---

١. قاينو كانينيون، سياسة نظام جمع البيانات السكانية، النشرة السكانية، تصدرها الامم المتحدة اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا، العدد(٦١)، حزيران، ١٩٦١،ص٦٦.

٢. رنا عبدالحسن الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧) المصدر السابق، ص٣٨.

٣ . فوزي عبد سهاونة وموسى عبودة سمحة، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٤٣.

ويتم اختيار العينة بطرق مختلفة, وتدرس حسب الموضوع المطلوب ثم تعمم النتائج على المجتمع كله, وتعد الطريقة العشوائية من أبسط وأسهل الطرق المستعملة وذلك لتحاشي الكثير من الصعوبات التي تترتب على استعمال العينة المنتظمة, وفي ضوء ذلك سوف نستعمل هذه الطريقة لقياس هجرة السكان في مدينة أربيل وبيان آثارها المورفولوجية والأسباب التي كانت وراءها.

٣. سجلات هجرة السكان:-

هي إحدى الوسائل المستعملة للحصول على بيانات السكان و التي تتضمن البيانات المتعلقة بالهجرة الداخلية، وتقوم على أساس ايجاد بطاقة فيها بيانات كل فرد من ميلاده الى مماته و تعدل كلما تغيرت بيانات الفرد الاجتماعية و الاقتصادية و الشخصية، و تتبع بطاقة الفرد في تنقلاته في الوحدات الإدارية المختلفة، و يعد نظام التسجيل هذا مصدرا جيدا للبيانات عند دراسة الهجرة الداخلية وإن معظم بياناته تقتصر على اعطاء حجم الهجرة الداخلة و الخارجة فقط من إقليم إلى آخر دون اعطاء تفاصيل أخرى[١].

ففي العراق هناك نظام قريب من هذا النظام يسمى (تغير السكان) أو (نقل القيد) إذ أنه في حالة انتقال الفرد من منطقة نفوس إلى أخرى و مضى على انتقاله ثلاثة اشهر بغية عدم الاستقرار في المكان الجديد فيكون في حالة هجرة مؤقتة و يلزم اخبار السلطات المسؤولة, أما إذا غير الشخص محل اقامته الدائم يكون ملزما بإخبار الجهات المسؤولة في المنطقة التي انتقل اليها الفرد خلال مدة معينة حسب المادة(٦٣ و ٦٤) من قانون الأحوال المدنية رقم (١٩٨) لسنة (١٩٦٤)[٢]. الإ أن هذه السجلات تحتاج إلى جهاز كفوء ووعي لدى الأفراد بأهمية البيانات التى يدلون بها ومتابعت تعديلاتها، ولكن و بسبب إهمال السكان في نقل سجلات قيودهم إلى المناطق المهاجر إليها وعدم متابعة تسجيل بياناتهم فإن بياناتها تعاني من النقص الشديد[٣].

ان مدينة أربيل شأنها شأن مدن العراق الأخرى تفتقر إلى السجلات السكانية الدقيقة والكاملة و إن بياناتها غير مجدية لاسيما تلك التي تعتمد على تغير محل الإقامة لدى دوائر الأحوال المدنية إذ أن هذه الدوائر تعد الشخص الذي ينقل سجل إقامته من منطقة إدارية إلى أخرى مهاجرا و هذا لايعطينا صورة واضحة عن دقة أعداد المهاجرين لاسباب عديدة منها[٤]:

---

١. رياض ابراهيم السعدي، الهجرة الداخلية في العراق ١٩٤٧-١٩٦٥، المصدر السابق، ص٢١.

٢. عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشاة المعارف بالاسكندرية، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٤.

٣. رنا عبدالحسن الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧) المصدر السابق، ص٣٨-٣٩.

[4] . حلا حسن احمد الدباغ، اثر الهجرة في نمو سكان مدينة القوش و تركيبهم للمدة ١٩٤٧-٢٠٠٤، المصدر السابق، ص١١.

١-تقاعس بعض السكان نتيجة اجراء معاملات تغير المسكن المعقدة, لذا فهم يحجمون عن القيام بها الإ إذا دعت الحاجة إليها, ولهذا السبب نجد عدد غير قليل من السكان استقروا منذ سنين في منطقة إدارية معينة في حين بقيت قيودهم في منطمة إدارية أخرى.

٢-إن طلبات تغير المسكن لبعض السكان لايقدمونها بعد هجرتهم مباشرة بل تتراكم الطلبات الحديثة والمتأخرة مما يؤدي إلى تذبذب في البيانات بين حين وآخر إذ لاتعبر عن الوقت الحقيقي للهجرة.

٤. السجلات الحيوية:-

وهي السجلات التي تهتم بتدوين جميع الوقائع الحيوية أو الحوادث المتعلقة بحياة الأفراد كالولادات والزواج والطلاق والوفاة والهجرة، في سجلات خاصة عند حدوثها وتشرف عليها دوائر السجل الحيوي أو مايسمى بدوائر الاحوال المدنية. تستعمل بيانات هذه السجلات بصورة رئيسة في دراسة التغير في حجم السكان و توفر لنا البيانات المتعلقة بحركات السكان في فترات مابين التعدادات، بعكس التعدادات التي تزودنا بالمعلومات في فترات زمنية محددة يستغرق معظمها مدة عشر سنوات[١]. أما فيما يخص محافظة أربيل فإن البيانات المتوفرة عن الولادات والوفيات فبالرغم من حداثتها الإ أنها ليست على مستوى الوحدات الإدارية(الأقضية و النواحي) بل توجد فقط على مستوى المحافظة.

وبيانات الولادة والوفيات في غالبيتها غير دقيقة, وذلك بسبب تخلف السكان خصوصا سكان الارياف في تسجيل حالات الولادة, وإذا ما سجلت فإنها تسجل في غير موعدها لذا فإن العديد من الأطفال يولدون ويموتون دون تسجيلهم فضلا عن عوامل عديدة أخرى. الإ أننا نجد بعض منها أو الجزء الاكبر من العوامل في تأخير تسجيل حالات الولادات و الوفيات والحالات الأخرى قد زال أو في طريق إلى الزوال نتيجة لتطور المجتمع و زوال العديد من مظاهر التخلف و ازدياد الوعي لدي السكان، حيث ظهرت الحاجة المتزايدة الى تسجيل السكان لمواليدهم، لغرض حصولهم على المواد الغذائية من خلال البطاقة التموينية، فضلاً عن حاجة العوائل الى دخول إبنائهم الى المدارس، خاصة بعد هجرة معظم سكان الأرياف إلى المراكز الحضرية[٢].

---

١. يونس حمادي علي، مبادى علم الديموغرافية، المصدر السابق، ص٢٨-٢٩.

٢. **هيوا ئەمین جەلال شوانی، شیکردنەوەیەکی جوگرافی بۆ گەشەی شارنشینی لە پارێزگای هەولێر، نامەی ماستەر، کولێژی ئاداب، زانکۆی سەلاحەددین/ هەولێر، ٢٠٠٧، ل٢٧ (نامەی بلاَنەکراوە).**

ثانياً: طرائق قياس الهجرة:

بعد ان تطرقنا لأهم مصادر البيانات التي تتصل بالهجرة لاسيما الهجرة الداخلية والتي يمكن من خلالها استخلاص الطرق المتبعة في تقدير وقياس الهجرة، نرى من المفيد دراسة أهم هذه الطرائق لمعرفة مايمكن إستعماله لخدمة هذه الدراسة وأهمها:

١. **طريقة محل الولادة:**

تعتبر طريقة محل الولادة من الطرق المباشرة لقياس حجم الهجرة واتجاهاتها، وتستعمل هذه الطريقة كثيرا لتحديد تيارات الهجرة الأساسية[١]، بالإضافة إلى ذلك فأنها تعتمد على مصدر احصائي واحد هو التعداد السكاني الذي يستخرج من جدول محل ولادة الشخص و مكان إقامته يوم التعداد, فالذين يقيمون في المكان الذي هو غير مكان الولادة يوم التعداد, يعتبرون مهاجرين. وبناء عليه يكون صافي الهجرة كالآتي عدد المهاجرين الداخلين –عدد المهاجرين الخارجين على مجموع عددالسكان[٢]. وفي ضوء مكان الولادة يقسم السكان إلى:–

١–غير المهاجرين وهم الذين سجلوا في المكان الذي ولدوا فيه.

٢–المهاجرون وهم الذين سجلوا في مكان غير مكان ولادتهم وهولاء يمكن تقسيمهم إلى قسمين:–

– **مهاجرون داخلون:** وهم الاشخاص المولودون خارج المكان الذي عدوا فيه.

– **مهاجرون خارجون:** وهم الاشخاص المولودون في وحدة ادارية ما ومعدودون في وحدة إدارية أخرى[٣].

طريقة محل الولادة لها عدة مزايا يمكن حصرها في النقاط التالية[٤]:–

١–إنها سهلة وواضحة و نسبة الأخطاء فيها قليلة, لأنه من السهل على الفرد أن يتذكر محل ولادته.

٢–لاتحتاج إلى جهد كبير للحصول على بياناتها، إذ يمكن أن نحصل عليها بعد انتهاء عملية التعداد و نشر نتائجها .

١– تحديد اماكن ذهاب وإياب المهاجرين.

٢–إنها شائعة الاستعمال وخاصة في الدول التي تتوفر فيها نتائج التعدادات السكانية حول محل الميلاد والاقامة.

---

١. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٤٣٠.

٢. احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، المصدر السابق، ص١١٦.

٣. ناصرعبداللة علي مرعي الكثيري، الهجرة الداخلية، المصدر السابق، ص٥٠.

٤. عبد علي حسن الخفاف و عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، المصدر السابق،ص٣٠٣.

ومن عيوب هذه الطريقة:

١-يذكر الاشخاص أحياناً محل ميلاد جديد لأنهم يريدون قطع علاقاتهم بمكان ميلادهم القديم لأي سبب كان.

٢-إن بعض الأفراد قد لايذكر مكان الميلاد بدقة وذلك لتغير حدود الوحدات الإدارية أو تغير أسمائها.

٣-لاتعطي هذه الطريقة التفاصيل الدقيقة حول عمر المهاجرين أو مهنتهم, أو الزمن الذي هاجروا فيه, أو طبيعة الهجرة هل هي من ريف إلى حضر, أو من حضر إلى ريف, أو من حضر إلى حضر, أو من ريف إلى ريف.

٤-لاتعطي هذه الطريقة المعلومات عن الأماكن التي هاجر إليها المواطنون قبل مجيئهم إلى المكان الذي حضرو فيه يوم التعداد[١].

٥-لاتوجد في التعدادت التي جرت في العراق المعلومات عن محل الميلاد على مستوى القضاء والناحية والقرية ، وإنما على مستوى المحافظة فقط.

٢. طريقة محل الإقامة:-

توجد في جميع دول العالم قوانين تسجيل النفوس تلزم المواطنين ابلاغ الدوائر المختصة عن تغير محل اقامتهم ليتسنى لتلك الدوائر معرفة تنقلات الأفراد من وإلى كل وحدة إدارية داخل الدولة[٢]. كما توجد سجلات خاصة بتغير محل الإقامة تتضمن فيها معلومات مباشرة عن حركات الهجرة في المجتمع, و يعتبر الشخص الذي ينقل سجل محل اقامته من منطقة إلى أخرى مهاجرا بموجب هذه الطريقة[٣]. **ومن مزايا هذه الطريقة:-**

١-إن هذه الطريقة لاتحتاج إلى إجراء تعداد للحصول على معلومات عن حركة الهجرة.

٢-يمكن الحصول على بيانات الهجرة بسهولة في الدوائر المختصة.

لكن طريقة محل الإقامة لها عدة عيوب منها:-

١-بعض السكان يحجمون عن انجاز معاملات تغير محل الإقامة الإ إذا دعت الحاجة إليها وذلك لأنها معاملات معقدة تحتاج إلى جهد و وقت كثير.

---

١. عبدالفتاح امام حزين، جغرافية السكان-دراسة في الاسس و التطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٩٢.

٢. رزكارسعيد بشدري، الهجرة والتغير الديموغرافي و خطط التنمية في العراق-اقليم كوردستان نموذجا، المصدر السابق، ص١٦.

٣. عبد علي حسن الخفاف و عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، المصدر السابق،ص٣٠٣.

٢-بعض الأشخاص لايقدمون طلبات تغير المسكن بعد هجرتهم مباشرة بل تتراكم الطلبات الحديثة والقديمة[١].

٣. طريقة الاحصاءات الحيوية:-

تعتمدهذه الطريقة لقياس حجم و اتجاهات الهجرة على بيانات الولادات والوفيات ،إذ أن عدد المهاجرين يمثل الفرق بين التغير العام للسكان و الزيادة الطبيعية في منطقة معينة، و للحصول على العدد الحقيقي للمهاجرين بهذه الطريقة يجب أن يتوفر عدد السكان وعدد الزيادة الطبيعية للسكان بحسب هذه المعادلة:-

صافي الهجرة= (عدد السكان في التعداد الثاني -عدد السكان في التعداد الأول) - (عدد المواليد-عدد الوفيات)[٢]. **من مزايا هذه الطريقة:-**

١) يمكن الباحث الحصول على عدد المهاجرين بسهولة بشرط أن يتوفر مجموع سكان المنطقة المعينة وعدد المواليد والوفيات لنفس المنطقة في وقت معين.
٢) يمكن للباحث الحصول على عدد المهاجرين في أي وقت.

ومن عيوبها:-

١) تعتمد هذه الطريقة على مصدرين إحصائين مختلفين من حيث درجة الدقة هما بيانات التعدادات والاحصاءات الحيوية.
٢) عدم إمكان تحديد مصادر الإرسال والاستقبال للمهاجرين[٣].

٤. طريقة مقارنة معدلات نمو السكان لمدة معينة:-

وهي إحدى الطرق المتبعة لقياس الهجرة الدخلية. وتستند هذه الطريقة على مقارنة معدل النمو السكاني للدولة ومعدل النمو السنوي لسكان أية منطقة أو وحدة ادارية فيها لفترة معينة[٤]. وكذلك يمكن تقدير حجم الهجرة للمحافظات ووحداتها الإدارية عن طريقة المقارنة بين معدل النمو السنوي لمحافظة ما

---

١. حلا حسن احمد الدباغ، اثر الهجرة في نمو سكان مدينة القوش وتركيبهم للمدة١٩٤٧-٢٠٠٤م، المصدر السابق، ص١١.

٢. عبد علي حسن الخفاف و عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، المصدر السابق،ص٣٠٣.

٣. عبدالفتاح امام حزين، جغرافية السكان-دراسة في الاسس و التطبيقات، المصدر السابق، ص١٩٤

٤. خليل اسماعيل محمد، دهوك-نينوى، دراسات في الخصائص الديوغرافية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٥، ص ١١٠.

و بين معدل النمو السنوي لسكان الوحدات الإدارية داخل المحافظة خلال فترة معينة, إذ يتم تقدير حجم الهجرة بين التعدادين من خلال الفرق بين عدد السكان المتوقع وجوده في وحدة إدارية معينة في ضوء المعدل السنوي للمحافظة عموما وبين التعداد السكاني الفعلي الموجود في تلك المحافظة في التعداد الثاني[١].

وتفترض هذه الطريقة عدم وجود اختلافات كبيرة في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية بين أجزاء البلاد وبين الوحدات الإدارية للمنطقة المدروسة، وإن الهجرة الخارجية من وإلى الإقليم أو المحافظة ليس له دور يذكر في النمو السكاني[٢]. كما أنها تتطلب توفر تعدادين لايفصلها عدد كثير من السنوات, وان تكون البيانات قابلة للمقارنة من حيث المجال والدقة و الوحدات الإدارية[٣].

فعلى سبيل المثال إذا كانت زيادة سكان محافظة أربيل بمعدل (٣%)فالمفروض إن جميع الأقضية تنمو ضمن هذا المعدل, ولكن الواقع أن الأقضية التي يرتفع فيها المعدل عن(٣%)وهي الأقضية جاذبة للسكان وزاد سكانها بسبب الهجرة إليها, بينما الأقضية التي ينخفض فيها المعدل عن(٣%)هي أقضية طاردة للسكان وانخفض عدد سكانها بسبب الهجرة منها. **إن هذه الطريقة كبقية الطرائق الأخرى لها عدة مزايا منها:**

١) يمكن تقدير صافي الهجرة بين الأقاليم و الوحدات الإدارية بسهولة.
٢) لاتحتاج هذه الطريقة إلى التعداد السكاني التفصيلي كما تحتاجه الطرق الأخرى ، إذ يمكن تقدير حجم الهجرة فقط بوجود عدد السكان في التعدادين المتتالين[٤].

ولكن لهذه الطريقة عدة عيوب هي:

١) لاتبين هذه الطريقة المصادر التي يأتي منها المهاجرون أو الأماكن التي تنتهي عندها رحلاتهم[٥].
٢) وقوع أي خطأ في عدد السكان يؤثر على تقدير صافي الهجرة , علما أن البيانات المتعلقة بالسكان في بعض الدول لاسيما الدول النامية فيها الكثير من الأخطاء وعدم الدقة.

---

١. رنا عبدالحسن الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧) المصدر السابق، ص٩٣.

٢. مكي محمد عزيز و رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤، ص٢٩٠.

٣. فتحي محمد ابوعيانة، جغرافية السكان, المصدر السابق، ص٢٨٤.

٤. رنا عبدالحسن الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧) المصدر السابق، ص٩٣.

٥. مكي محمد عزيز و رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٢٩١.

٥. **طريقة نسبة البقاء:-**

تعتمد هذه الطريقة على استعمال نسبة البقاء على قيد الحياة لتقدير حجم الهجرة الداخلية وبين التعدادين، وتحتاج هذه الطريقة إلى تصنيف السكان بالتعدادين حسب العمر و الجنس لاشتقاق العدد المتوقع للسكان في التعداد الآخر إذ تظهر المقارنة بين العدد الفعلي والعدد المتوقع[1]. بحيث أن صافي الهجرة للفئة العمرية المعينة=(عدد الأفراد للفئة العمرية المعينة في التعداد الثاني)-(عدد الافراد للفئة العمرية المعينة في التعداد الاول×نسبة البقاء للفئة العمرية المعينة) [2].

ومن أبرز عيوب هذه الطريقة :-

١-لايمكن إستعمالها في الدول التي تتعرض إلى تيارات هجرة خارجية كثيرة.

٢-نتائجها غير دقيقة في حالة استعمال بيانات غير دقيقة عن أعمار السكان.

٣-نتائجها غير دقيقة أيضا في حالة اهمال تسجيل بعض الأفراد في التعداد الأول و تسجيلهم في التعداد الثاني أو اغفال تقدير هجرة الأطفال.

أما أبرز مزاياها أنها تربط بين التغير الحاصل في حجم الفئات العمرية وظاهرة الوفيات في كل منها[3].

فيما يخص مقاييس الهجرة الدولية ، فهناك عدة طرق متبعة منها إحصاءات جوازات السفر وإحصاءات الموانىء وسجلات السكان، فتتناول هذه الاحصاءات معلومات عن جميع الأفراد الذين يجتازون المناطق والمراكز الحدودية كالمطارات والموانىء والنقاط الحدودية سواء كانوا قادمين إلى داخل الدولة أو خارجين منها, بهدف تثبيت حركة المهاجرين و تحديد صافي الهجرة الدولية[4]. ويمكن إستعمال هذه الاحصاءات إذا كانت متكاملة في دراسات الهجرات الدولية على وجة الخصوص.

---

١. ناصرعبداللة علي مرعي الكثيري، الهجرة الداخلية، المصدر السابق،ص٥٥.

٢. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٤٢٩.

٣. عبد علي حسن الخفاف و عبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، المصدر السابق،ص٣٠٧.

٤. عبدالحسين زيني و اخرون، الاحصاء السكاني، ط١، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٠، ص١٦١.

لكن هذه الاحصاءات لاتخلو من النواقص والعيوب منها:

١-تسلل المهاجرين إلى داخل الدولة أومغادرتها بشكل غير شرعي خاصة إذا كانت المناطق الحدودية واسعة.

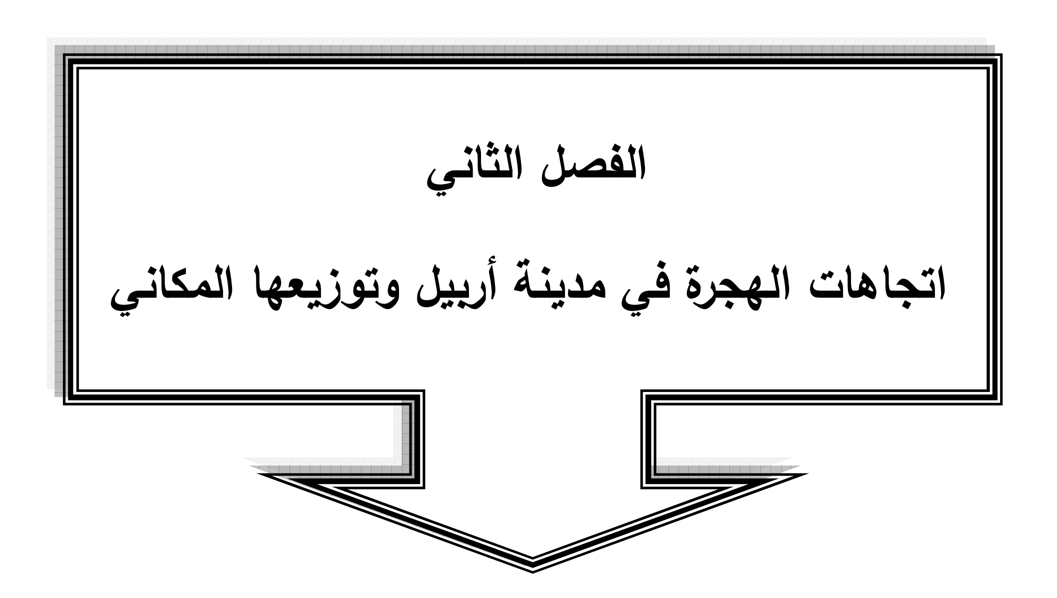
٢-لايمكن الوثوق بالبيانات الخاصة بشركات النقل البري والنقل الجوي بسبب التدخل في عملية إعدادها لعدة اعتبارات، سياسية ، اقتصادية...إلخ.

٣-صعوبة معرفة أن المسافر سيصبح مهاجرا أو سيعود إلى بلده الأصلي(١).

ونظرا لعدم اجراء التعدادات السكانية في إقليم كوردستان منذ سنة (١٩٨٧)، فلذلك تعتمد هذه الدراسة في قياس صافي الهجرة في مدينة أربيل على الطريقة الرابعة أي طريقة مقارنة معدلات نمو السكان لمدة معينة, وذلك لتوفر البيانات الخاصة بقياسها, وكذلك يمكن قياس حجم الهجرة على مستوى الوحدات الإدارية فضلا عن المحافظة ككل,هذا بالنسبة للهجرة الداخلية والمحلية, أما بالنسبة للهجرة الدولية فسوف يتم الاعتماد على سجل السكان أو مايسمي (ببيانات دائرة الإقامة).

---

١. رزكار سعيد بشدري، الهجرة والتغير الديموغرافي و خطط التنمية في العراق-اقليم كوردستان نموذجا، المصدر السابق، ص٢٥.



المبحث الأول/ اتجاهات الهجرة في مدينة أربيل

المبحث الثاني/ توزيع المهاجرين على مستوى الأحياء السكنية

تمثل الهجرة عنصرا رئيسا من عناصر الدراسات السكانية، بوصفها إحدى أبرز العمليات الحيوية المرتبطة بتغير الحجم و التوزيع الجغرافي للسكان، وهي بالتالي تسهم في إحداث التغير مع الزيادة الطبيعية في نموهم و تكوينهم ديموغرافيا و اجتماعيا و اقتصاديا[١]، ويرتبط حجم الهجرة في كثير من الأحيان بحجم السكان، كما يبرز عامل المسافة كمؤشر في تيارات حركة السكان واتجاهاتها، فحجم الهجرة بين منطقتين كما يرى (جورج زيف) يتناسب طرديا مع حجم سكانهما و عكسيا مع المسافة بينهما[٢]، لذلك فانه غالبا ما تتم الهجرة من المراكز الريفية إلى المدن الصغيرة ومنها إلى المراكز الحضرية الأكبر حجما، وقد تتجاوز ذلك حينما تتوسع شبكات النقل و استغلال مشاريع معينة أو استثمارها، عبر عمليات توطين محدودة[٣]، ومن جانب آخر فإن حركة الهجرة تعد ظاهرة إجتماعية تختلف حسب العمر و الجنس و المميزات الأخرى، وتحدث تغيرا اجتماعيا في التركيب المهني و الديموغرافي لسكان منطقتي الأصل و الوصل[٤].

ومن خلال الدراسة التحليلية لاتجاهات صافي الهجرة في مدينة أربيل يمكن تحليل اتجاهات صافي الهجرة في المدينة على مستوى أحيائها السكنية خلال المراحل التي مرت بها منطقة الدراسة, لهذا ارتأينا تناول الموضوع في مبحثين وهما:-

١- المبحث الأول: اتجاهات الهجرة في مدينة أربيل

٢- المبحث الثاني: توزيع المهاجرين على مستوى الأحياء السكنية

المبحث الأول: اتجاهات الهجرة في مدينة أربيل

تعد الهجرة عاملا مؤثرا في النمو الإجمالي للسكان، فإذا كان الناتج بين الوافدين والمغادرين موجبا يزيد من حجم السكان، وإذا كان سالبا ينقص منه.و يحاول البحث معرفة اتجاه معدلات صافي الهجرة في مدينة أربيل طوال الفترة (١٩٤٧-٢٠١٠)ومقارنتها مع ماهي عليه في المحافظة[*]،إذ يشير جدول رقم (١) إلى أن نسبة الهجرة الصافية في المدينة بلغت (٢,٩%) سنويا خلال مدة الدراسة (١٩٤٧-٢٠١٠).

---

١. فاضل الانصاري، مشكلة السكان-نموذج القطر العراقي، منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي، دمشق- سوريا، ١٩٨٠، ص١٢٥.

٢. خليل اسماعيل محمد، أربيل، دراسات ديموغرافية-إقتصادية، ط١، مطبعة وزارة الثقافة، ٢٠٠٣، ص٧٣.

٣. عبدالباقي عبدالجبار الحيدري، الاثار الاجتماعية و الديموغرافية للنمو الحضري في العراق- محافظة أربيل نموذجا، اطروحة دكتورا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة تونس, تونس، ٢٠٠٢، ص٣٢١.

4 . **G.T.Trewarth, Geography of Population, John Wiley, Sons Inc.1969.p139.**

(*) لان نتائج تعدادات السكان في العراق تقتصر فقط على أعداد المهاجرين الداخلين إلى المحافظة و الخارجين منها، في حين تفتقر إلى تحديد اتجاه هذه الهجرة و توزيعها المكاني على مستوى المراكز الحضرية و الأحياء السكنية، فضلا عن عدم إجراء التعداد السكاني منذ عام (١٩٨٧) لذلك تم الاعتماد على طريقة مقارنة معدلات نمو السكان لمدة معينة, اي الفرق بين نمو سكان المحافظة و المدينة لاستخراج صافي الهجرة. **انظر: خليل اسماعيل محمد، دهوك-نينوى دراسات في الخصائص الديموغرافية للسكان، المصدر السابق، ص١١٠. بيان علي حسين، التحليل الجغرافي لاتجاهات النمو الحضري في محافظة السليمانية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، ٢٠٠٨،ص١١٤.**

جدول رقم (١)

صافي الهجرة في مدينة أربيل لسنوات (١٩٤٧-٢٠١٠) (%)سنويا

سنوات	نسبة نمو سكان المدينة (*)	نسبة نمو سكان المحافظة	نسبة صافي الهجرة
١٩٤٧-١٩٥٧	٤,٥	١,٣	٣,٢
١٩٥٧-١٩٦٥	١٠,٨	٣,٣	٧,٥
١٩٦٥-١٩٧٧	٦,٥	٣,٥	٣
١٩٧٧-١٩٨٧	٨,١	٣,٥	٤,٦
١٩٨٧-٢٠٠٤	١,١	٢,٨	-١,٧
٢٠٠٤-٢٠١٠	٥,٩	٤,٨	١,١
١٩٤٧-٢٠١٠	٦,١	٣,٢	٢,٩

المصدر : **بالاعتماد على:**

١. **المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧، الجزء الثاني، لواء أربيل، بغداد، ١٩٥٤، جدول رقم(١).**

٢. **الجمهوية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، لواء أربيل، ١٩٦١, جداول رقم(٤).**

٣. **الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥، محافظة أربيل، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٧٣، جداول رقم(١).**

٤. **الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، محافظة أربيل، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٧٨، جدول رقم (٢).**

٥. **الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، محافظة أربيل، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء،بغداد، ١٩٨٨، جداول رقم (١).**

٦. **حكومەتی هەرێمی كوردستانی عێراق، دەستەی ئاماری هەرێم، ئەنجامە سەرەتایەكانی پرۆسەی گەمارۆسازی و ژمارەدانانی ساڵی (٢٠٠٤)، پارێزگای هەولێر، (چاپكراوە و لە سایتیwww.kors.net بلاوكراوەتەوە).**

٧. **إقليم كوردستان العراق, وزارة التخطيط, هيئة إحصاء الاقليم, مديرية إحصاء أربيل, عدد سكان محافظة اربيل ووحداتها الإدارية لعام ٢٠١٠, مطبوعة ,غير منشورة.**

(*) تم استخراج نسبة نمو السكان السنوية وفق المعادلة التالية:

r=نسبة الزيادة السنوية

P1=السكان في التعداد اللاحق

P0=السكان في التعداد السابق

T=عدد السنوات بين التعدادين

$$r=\left(\sqrt[t]{\frac{p1}{p0}}-1\right)\times 100$$

المصدر:طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان،المصدر السابق،ص ٢٩١.

إلا أن هذه النسبة تتباين حسب مراحل الدراسة، إذ بلغت في العقد الأول منها نحو (٣,٢%) سنويا، ويمكن أن نعزو هذا الارتفاع في نسبة الوافدين إلى المدينة إلى عدة أسباب أهمها. إن مدينة أربيل كانت ولاتزال المركز الحضري الرئيس في المحافظة (اللواء سابقا)، فضلا عن وظيفتها كمركز إداري و تجاري و ثقافي لعموم الوحدات الإدارية التابعة لها، مما أدى إلى زيادة فرص العمل في المدينة و كسب الدخل الأفضل و المستوى الثقافي و الاجتماعي المناسب فيها، لاسيما إن هذه المدة اتسمت بتنفيذ العديد من المشاريع الإنشائية و الصناعية والخدمية في عموم مدن العراق ومنها مدينة أربيل نتيجة زيادة العائدات النفطية[1]، مما جعلها مع مرور الوقت عامل جذب للسكان من الأرياف والمناطق الأخرى من الإقليم والعراق للإفادة من تلك المشاريع التي تتركز في المدينة.

ويلاحظ أن نسبة صافي الهجرة في منطقة الدراسة بلغت (٧,٥%) سنويا خلال المدة بين (١٩٥٧-١٩٦٥)، وهي أكثر من نظيرتها في المرحلة السابقة بفارق (٤,٣%) سنويا, ويمكن ان نعزو سبب ذلك إلى الظروف الإستثنائية التي مرت بها كوردستان العراق، إثر قيام الحركة الكوردية فيها منذ ايلول عام (١٩٦١) والتي افرزت أوضاعا سياسية وإقتصاديةغير مستقرة فيها مما شجع الهجرة من الأرياف و القصبات المجاورة إلى مدينة أربيل الاكثر أمناً و إستقراراً، فضلا عن الهجرة من المحافظات الأخرى، إثر إتساع الفجوة في مستوى الخدمات الصحية و الثقافية و الترفيهية و التعليمية الموجودة بين المدينة و المناطق الريفية المجاورة التي تفتقر إلى تلك الخدمات، الأمر الذي ساهم في استمرار مدينة أربيل في استقطابها للمهاجرين.

أما خلال المرحلة الثالثة (١٩٦٥- ١٩٧٧) فإن جدول(١) يشير إلى أن نسبة صافي الهجرة في المدينة بلغت (٣%) سنويا وهي أقل من نظيرتها في المرحلة السابقة بفارق (٤,٥%) سنويا. وذلك بسبب الإنخفاض في هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة السابقة إلى ظهور هجرة معاكسة من المدينة نتيجة صدور إتفاقية (١١) إذار لعام (١٩٧٠) الذي أعاد السلام و الإستقرار إلى المنطقة عموما، رغم ذلك فإن مدينة أربيل ظلت منطقة جذب سكاني مقارنة بنظيراتها في المحافظة، وذلك نتيجة صدور قانون الحكم الذاتي لمنطقة كوردستان سنة (١٩٧٤) الذي أعتبر مدينة أربيل مركزا للحكم الذاتي وما تبع ذلك من تشكيل عشرات الدوائر الرسمية و شبه الرسمية المرتبطة بها مماشجع السكان على الهجرة إلى المدينة[2].

---

١. أحمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، جامعة بغداد، المصدر السابق، ص١٣٠.

٢. فاتيمه قادر مستەفا، دابەشبوونی دانیشتوانی شاری هەولیر، چ١، مەلبەندی كوردولوجی، چاپخانەی رەنج، سليمانی، ٢٠٠٩، ل١٣٥.

إلى جانب ذلك فإن الحملات العسكرية المستمرة التي قام بها الجيش العراقي للفترة بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٥) على إقليم كوردستان لاسيما في القرى والقصبات الحدودية التابعة لمحافظة أربيل تسببت في تدميرمعظمها وتهجير سكانها، بالإضافة إلى إتفاقية الجزائر لعام (١٩٧٥) التي عمدت الحكومة العراقية خلالها إلى إخلاء الشريط الحدودي بين العراق وإيران من القرى و القصبات كافة وترحيل سكانها[١]، الذين استطاع بعضهم التسلل إلى مدينة أربيل و الاستقرار فيها، ساهم في زيادة نسب سكانها أيضاً.

أما بالنسبة للمدة بين سنوات (١٩٧٧-١٩٨٧)، فإن نسبة صافي الهجرة في منطقة الدراسة بلغ (٤,٦%) سنويا، وهي أكثر من نظيرتها في المرحلة السابقة بفارق (١,٦%) سنويا، وذلك بسبب انتقال جامعة السليمانية إلى مدينة أربيل عام (١٩٨١) التي بدات الدراسة فيها باسم(جامعة صلاح الدين)، مما أدى إلى إنتقال مئات عوائل منتسبي الجامعة من أساتذة و موظفين و عمال و طلبة إلى المدينة[٢]، إضافة إلى إستمرار الحرب العراقية الإيرانية من جهة و القتال الدائر بين الثوار الكورد و الحكومة العراقية من جهة أخرى و التي أدتا إلى نشوء حركة هجرة إجبارية للعوائل الكوردية من أرياف و قصبات المحافظة و المحافظات الكوردية الأخرى إلى المجمعات السكنية القسرية في أطراف المدينة ومن ثم تسرب العديد من هذه العوائل إلى داخل مدينة أربيل، فضلا عن التباين في مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية بين الحضر والريف.

ويلاحظ إن مدينة أربيل شهدت خلال السنوات بين (١٩٨٧-٢٠٠٤) تراجعا في نسبة صافي الهجرة إذ إنخفضت وبنسبة(-١,٧%) سنويا (شكل رقم ١)، مما أدى إلى انخفاض درجة التركز الحضري فيها من (٧٠,٩%) إلى (٥٢,٨%) من مجموع سكان الحضر، ومن (٥٤,٩%) إلى (٤١,٤%) من مجموع سكان المحافظة (جدول رقم ٢)، ويعود سبب هذا التراجع في نسبة صافي الهجرة إلى التغيرات السياسية التي تمثلت في إنسحاب السلطة المركزية من إقليم كوردستان و تشكيل حكومة الإقليم سنة (١٩٩٢)، ومن ثم تشجيع المواطنين بالعودة إلى أماكنهم الأصلية و ذلك بتقديم إغراءات مادية و معنوية لهم من السلطة أو من المنظمات الإنسانية الدولية في المنطقة[٣]، فضلا عن استمرار وتائر الهجرة النازحة في مدينة أربيل إلى محافظة السليمانية و قضاء كويسنجق إثر الحرب الأهلية بين (١٩٩٤-١٩٩٦)، بالإضافة إلى ذلك و نتيجة سقوط النظام البائد ظهرت الهجرة المعاكسة من مدينة أربيل إلى محافظات كركوك و نينوى و ديالى و صلاح الدين على إثر تحسين الوضع السياسي في العراق، وقد ساهمت هذه العوامل في تراجع صافي الهجرة في هذه الفترة في منطقة الدراسة.

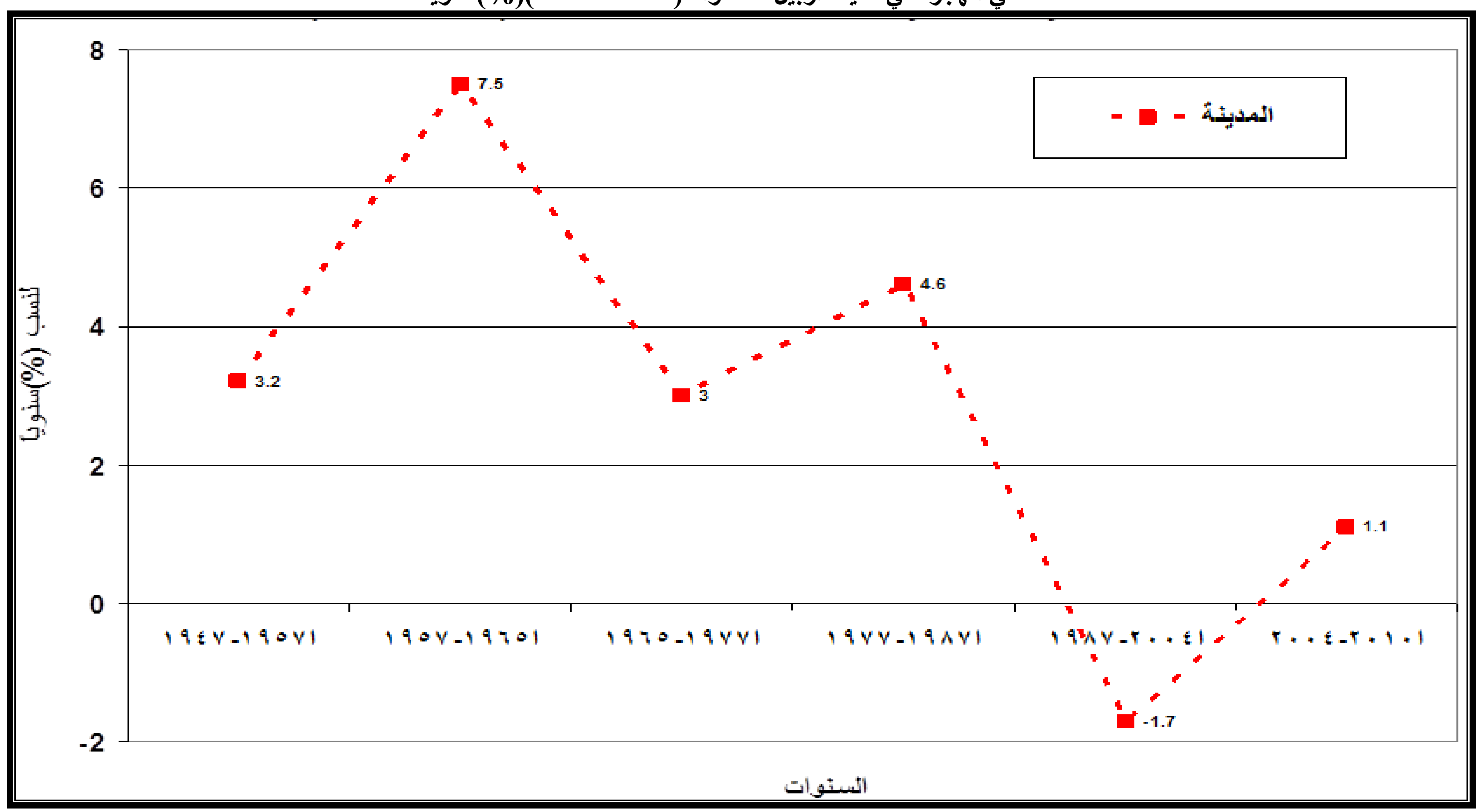
---

١. خليل اسماعيل محمد، إقليم كوردستان، المصدر السابق، ص٣٧.

٢. خليل اسماعيل محمد، أربيل-دراسات ديموغرافية-إقتصادية، المصدر السابق، ص١٨٣-١٨٥.

٣. بيان علي حسين، التحليل الجغرافي لاتجاهات النمو الحضري في محافظة السليمانية، المصدر السابق، ص٨٦.

شكل رقم(١)
صافي الهجرة في مدينة أربيل للسنوات(١٩٤٧-٢٠١٠)(%)سنوياً



المصدر:
بالاعتماد على جدول رقم(١)

وخلال الفترة بين (٢٠٠٤-٢٠١٠) سجلت نسبة صافي الهجرة في المدينة نحو (١,١%) سنويا وهي أكثر من نظيرتها في الفترة السابقة بفارق حوالي (٢,٨%) سنويا، ويعود سبب هذا الارتفاع إلى إستقرار الأمن و السكينة في ربوع إقليم كوردستان عموما و مدينة أربيل خصوصا، بالإضافة إلى الإهتمام الخاص من قبل الحكومة بالمدينة كعاصمة للإقليم من النواحي الخدمية و الإنشائية[١]، مما ساعد على توفير فرص العمل في المدينة، و بالمقابل فإن عدم إستقرار الوضع الأمني و الإقتصادي و سوء مستوى الخدمات في محافظات الوسط و الجنوب شجع على الهجرة منها إلى المدينة، إذ بلغ عدد الوافدين منهم للفترة الممتدة بين (٢٠٠٦-٢٠١٠) نحو (٦٢٥١) عائلة[٢].

جدول رقم(٢)

سكان مدينة أربيل و المحافظة حسب البيئة بين سنوات (١٩٤٧-٢٠١٠)(%)

السنوات	سكان الريف	سكان الحضر	نسبة سكان المدينة إلى محموع سكان الحضر	نسبة سكان المدينة إلى مجموع سكان المحافظة
١٩٤٧	٧٩,٦	٢٠,٤	٥٣,٩	١٠,٧
١٩٥٧	٧٣,٣	٢٦,٧	٥٤,٦	١٤,٥
١٩٦٥	٦٧,٩	٣٢,١	٧٨,٩	٢٥,٥
١٩٧٧	٤٦،٨	٥٣,٢	٦٧,٢	٣٥,٧
١٩٨٧	٢٢,٦	٧٧,٤	٧٠,٩	٥٤,٩
٢٠٠٤	٢١,٥	٧٨,٥	٥٢,٨	٤١,٤
٢٠١٠	١٧,٣	٨٢,٧	٥٣,٤	٤٤,١

المصدر: بالاعتماد على مصادر جدول رقم (١)

[١] . شيلان حميد عبدالقادر، الاثار الاقتصادية للتوسع الحضري في مدينة أربيل للمدة (١٩٩٢-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٩، ص٦٩.

٢. المنظمة الدولية للهجرة، تقرير خاص بالنازحين و العائدين في محافظة أربيل، ٢٠١٠، منشورة على الموقع الالكتروني (www.iomiraq.net)بتاريخ(٢٠١٣/٢/١٥).

يتضح مما سبق إن المهاجرين إلى مدينة أربيل خلال الفترة بين (١٩٤٧-٢٠١٠)، أتوا من مصدرين رئيسين هما الهجرة من أرياف وقصبات محافظة أربيل من جهة، و من المحافظات العراقية الأخرى أو من خارج العراق إلى مدينةأربيل من جهة أخرى، مما يوجب دراستهما تباعاً:

أولا:الهجرة الريفية إلى مدينة أربيل:

كان الإنتقال في الماضي من الريف إلى المستوطنات الحضرية محدودا، ولمسافات قصيرة، وقد تأثر هذا الإنتقال بمستوى التوسع في شبكات النقل و الموصلات و الخبرات الفردية للمهاجرين، لهذا كانت الحركة تتم عادة إلى المدن القريبة. وبتطور هذه الشبكات فيما بعد و توافر فرص العمل في المدن و إرتفاع المستوى المعيشي، إزدادت حركات السكان و اتسعت حدودها[١]، ويلاحظ ان المدينة استمدت سكانها من الريف الذي كان ولايزال الممون الرئيس لها [٢]، فلا الريف يستطيع أن يستغني عن تصدير العمالة إلى مؤسسات المدن الإنتاجية و الخدمية، و لا المدينة يمكنها الاستغناء عن إستقبال المهاجرين من الريف. و لهذا فإن حركة السكان هذه أمر طبيعي، إلا أن المشكلة الحقيقية هي الهجرة غير المسيطر عليها والتي تزيد كثيرا عن حدودها الطبيعية فتؤدي إلى نضوب الريف من سكانه وإنخفاض انتاجه وتضخم المدينة[٣]، فالوافدون من الريف الذين هربوا من الفقر وجدوا أنفسهم عاجزين عن كسب قوتهم من الأرض الامر الذي دفعهم للانضمام إلى أبناء المدن[٤]، هربا من شظف الحياة و اعبائها في الريف آملين في حياة أفضل في المدينة، ويمكن القول بأن هذه الجماعات الوافدة تعاني من قلة الدخل و العمل في الحرف غير الفنية، و ترتفع بينهم نسبة الامية، وهم أقرب إلى التمسك بالعادات و التقاليد، وأقل رغبة في التجديد[٥].

وفي إقليم كوردستان العراق و من ضمنها منطقة الدراسة لا تزال الهجرة تمثل المورد الأساس إلى جانب الزيادة الطبيعية، في نمو سكان المراكز الحضرية أو في زيادة أعدادها[٦] ،الإ أن العوامل السياسية غالبا ماكانت تتحكم في حركة الهجرة ولاسيما خلال عقدي السبعينيات و الثمانينيات من القرن الماضي، إذ أدت إلى زيادة عدد السكان في مدينة أربيل بالدرجة الاولى و المراكز الحضرية الأخرى التابعة لمحافظة أربيل، فضلا عن المجمعات التي شيدت لغرض إسكان المهاجرين في ظل أحداث الحرب

---

١. خليل اسماعيل محمد، أربيل–دراسات ديموغرافية–إقتصادية، المصدر السابق، ص٤١.
٢. صبري فارس الهيتي و صالح فليح حسن، جغرافية المدن، المصدر السابق، ص٣٧٦.
٣. عبدالرزاق محمد البطيحي و عادل عبداللة خطاب، جغرافية الريف، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص١٦٨.
٤. سالم علي الشواورة و محمود عبداللة الحبيس، جغرافيا السكان، المصدر السابق، ص ٢٨٨.
٥. خليل اسماعيل محمد، أربيل–دراسات ديموغرافية–إقتصادية، المصدر السابق، ص ٩٩.
٦. خليل اسماعيل محمد، دهوك– نينوى (دراسات في الخصائص الديموغرافية للسكان)، المصدر السابق, ص٤١.

العراقية الإيرانية و الظروف الاستثنائية التي عاشها سكان الإقليم، ونالت مدينة أربيل قسطا كبيرا من إفرازات هذه الظروف، فدفعت الكثيرين من سكان الأرياف إلى التوجه إلى هذه المراكز [١].

ولعدم توفر بيانات تفصيلية عن المهاجرين من أرياف محافظة أربيل إلى منطقة الدراسة، فقد تمت الإستعانة بالجدول رقم (٢) الذي يظهر بأن نسبة سكان الريف في محافظة أربيل كانت في عام (١٩٤٧) نحو (٨٠%) من مجموع سكانها، بينما انخفضت إلى (١٧%) في عام (٢٠١٠)، ومقابل ذلك ازدادت نسبة سكان المراكز الحضرية من (٢٠%) الى نحو (٨٣%) من مجموع سكان المحافظة خلال الفترة نفسها.

علما أن هذا المعيار لم يكن دقيقا في معرفة حجم الهجرة الريفية، بسبب إستحداث مراكز حضرية جديدة في المحافظة، بالإضافة إلى الهجرة الوافدة من خارجها إلى المراكز الحضرية وقد عملت على زيادة نسبة سكان الحضر على حساب سكان الأرياف.

أما إذا أخذنا نسب النمو السنوي معيارا لمعرفة حجم الهجرة الريفية فإن جدول رقم (٣)، يشير إلى أنها منخفضة في الريف و هي دون نسبة النمو السنوية في المراكزالحضرية لمحافظة اربيل، إذ كشفت نتائج إحصاءات والحصر السكاني لسكان العراق خلال فترة (١٩٤٧-٢٠١٠) عن استمرار تصاعد نسب النمو في سكان مدينة أربيل و المراكز الحضرية الأخرى في المحافظة، إذ بلغت نحو (٦,١%) و (٥,٦%) سنويا على التوالي، فيما صاحب الفترة نفسها انخفاض في نمو سكان الأرياف بنسبة (٠,٥%) فقط سنويا.

جدول رقم(٣)

النموالسنوي لسكان مدينةومحافظة أربيل بحسب البيئة بين السنوات(١٩٤٧-٢٠١٠)(%)

الفترة	الريف	الحضر	المدينة
١٩٤٧-١٩٥٧	٠,٥	٤,١	٤,٥
١٩٥٧-١٩٦٥	٢,٣	٥,٧	١٠,٨
١٩٦٥-١٩٧٧	٠,٣	٨	٦,٥
١٩٧٧-١٩٨٧	-٣,٦	٧,٥	٨,١
١٩٨٧-٢٠٠٤	٢,٥	٢,٩	١,١
٢٠٠٤-٢٠١٠	١	٥,٧	٥,٩
١٩٤٧-٢٠١٠	٠,٥	٥,٦	٦,١

المصدر: بالاعتماد على المصادر جدول رقم (١)

---

١. عبدالمجيد غفور ابراهيم، دور العوامل الاجتماعية في اتجاهات نمو السكان في مدينة أربيل بين١٩٥٧-١٩٨٧، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ١٩٩٤، ص٥٤.

ويلاحظ أن الفترة بين سنتي (١٩٧٧-١٩٨٧) شهدت أكبر تفاوت في نسب النمو، إذ بلغت (٧,٥%) في القطاع الحضري، فيما تجاوزت (٨%) سنويا في مدينة أربيل، فيما شهد القطاع الريفي انخفاضا في حجم سكانه بنسبة (٣,٦%) سنويا، لاحظ شكل رقم (٢).الأمر الذي يشير بوضوح إلى استمرار تدفق سكان الأرياف إلى المراكز الحضرية لاسيما منطقة الدراسة التي استوعبت العدد الأكبر من هولاء المهاجرين، وأدى ذلك إلى إرتفاع نسبة سكانها من أقل (١١%) إلى أكثر من(٤٤%) من مجموع سكان المحافظة خلال الفترة نفسها، راجع جدول رقم(٢).

وبلغت نسبة سكان مدينة أربيل في سنة(١٩٧٧) نحو (٦٧%) من مجموع سكان المراكز الحضرية في المحافظة، ثم إرتفعت إلى (٧١%) سنة (١٩٨٧).

ومن الملاحظ أن نسبة المهاجرين من الأرياف إلى المراكز الحضرية في محافظة أربيل بلغت نحو (١٤,٥%) من مجموع سكان المحافظة، وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع المحافظات المجاورة مثل محافظة نينوى التي لم تتجاوز (٣,٧%)سنويا, ونحو (٤,٥%) في محافظة كركوك، و هذا يعني أن حركة الهجرة من الأرياف إلى المراكز الحضرية كانت ترتفع كثيرا في المحافظات التي عانت الظروف الاستثنائية خلال تلك الفترة قياسا بالمحافظات الأخرى، لاحظ جدول رقم (٤).

جدول رقم(٤)

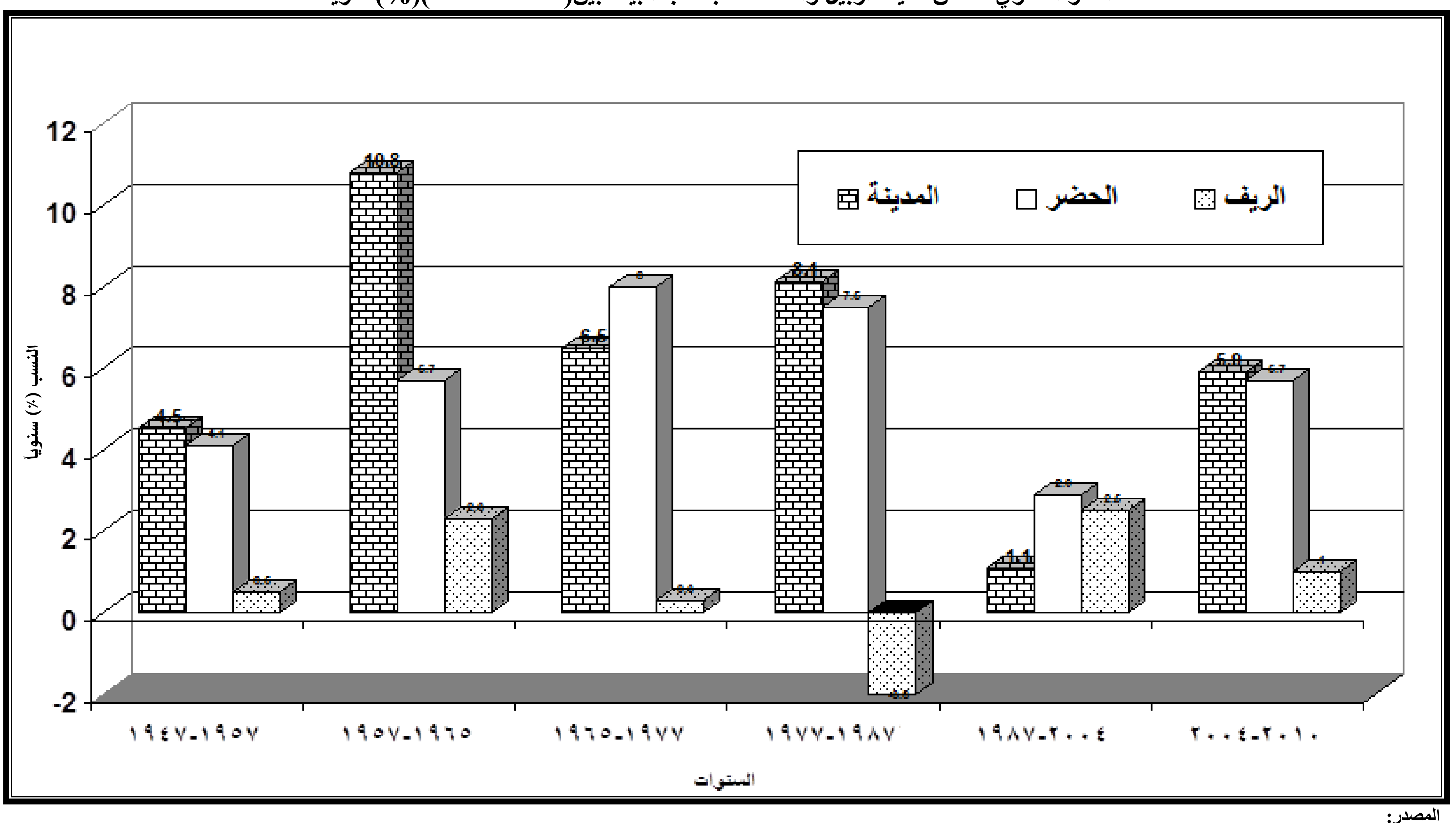
المهاجرون إلى حضر من عدد المحافظات سنة(١٩٨٧)

المحافظة	عدد المهاجرون	النسبة من مجموع السكان(%)
أربيل	١١١٤٧٠	١٤,٥
السليمانية	١١٥٢١٣	١٢,١
دهوك	٧٢٥٣٧	٢٤,٧
كركوك	٢٦٩١٢	٤,٥
نينوى	٥٤١٥٧	٣,٧

المصدر بالإعتماد على: الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة(١٩٨٧)، محافظات أربيل، السليمانية، دهوك، كركوك، نينوى، المصدر السابق، جداول رقم (٤٦) و(٤٧).

شكل رقم(٢)

النمو السنوي لسكان مدينة أربيل والمحافظة بحسب البيئة بين(١٩٤٧-٢٠١٠)(%)سنوياً



المصدر:
بالاعتماد على جدول رقم(٣)

وتعود ظاهرة إرتفاع نسب المهاجرين من الأرياف إلى مدينة أربيل إلى عدة أسباب أهمها:

١- **العوامل السياسية:** تعد من العوامل المهمة التي أثرت في هجرة سكان الأرياف نحو مدينة أربيل، في شكل تهجير قسري دون إرادة السكان، وقد أجبروا على ترك أماكنهم الأصلية.

ففي ظل عمليات التهجير التي شهدتها المحافظة خلال سنوات(١٩٦١-١٩٩١) و السياسة العدوانية التي مارستها الحكومات المتعاقبة ضد الشعب الكوردي، والحرب العراقية الإيرانية بين سنتي(١٩٨٠-١٩٨٨) أدت الى تعميق ظاهرة هجرة السكان نحو مدينة أربيل وإسكانهم في المجمعات السكنية، ففي المدة مابين سنوات(١٩٦١-١٩٩١) تم إنشاء (٩٨) مجمعا سكنيا حول المدن الرئيسة في محافظات الإقليم والمحافظات المجاورة لها[١]، ومن بين هذه المجمعات حول منطقة الدراسة منها مجمعات(شاويس، پيرزين، كەسنەزان، بنصلاوه، دارەتوو، قوشتەپە، جيژنيكان، بحركه، گردەچال، برحوشتر، أسكي كلك) الذي يضم سكان الأرياف و القصبات في المحافظة و محافظات كركوك والسليمانية ودهوك وصلاح الدين وديالى.

٢- **اتساع الفجوة في مستوى الخدمات العامة** الموجودة بين مدينة أربيل و المناطق الريفية الفقيرة، دفعت بالكثير من سكان الأرياف إلى النزوح نحو المدينة التي تتميز بكثرة و تنوع الخدمات العامة للسكان لاسيما الصحية و التعليمية و الترفيهية، كما سيأتي في الفصل القادم.

٣- **العوامل الإقتصادية و الاجتماعية:** التي تمثلت بسوء توزيع الأراضي الزراعية في الأرياف و المنازعات العشائرية و تدهور الوضع الإقتصادي و الإنخفاض في قيمة المنتجات الزراعية نتيجة السياسات الإقتصادية و الزراعية غير السليمة التي اتبعت في إقليم كوردستان ومن ضمنها محافظة أربيل، بالاضافة إلى قرار الأمم المتحدة رقم(٩٨٦)[*] الذي أدى إلى تدني أسعار المواد الغذائية(الزراعية و الحيوانية)، مما اضطر الفلاحين الى العزوف عن انتاجها وبالتالي فقدان مبررات وجودهم في القرية والتوجه نحو المدن الرئيسة للبحث عن فرص عمل أفضل.

---

١. رزگارسعيد بشدري، الهجرة والتغير الديموغرافي وخطط التنمية في العراق، المصدر السابق، ص١٢٦.

*. في (١٤) نيسان عام (١٩٩٥) تبنت الأمم المتحدة قرار مجلس الأمن المرقم(٩٨٦)باسم(النفط مقابل الغذاء) يسمح بموجبه بتصدير النفط، وتستعمل العائدات لايقاف تدهور الحالة الانسانية في العراق، من خلال توزيع المواد الغذائية تحت اشراف برنامج الغذاء العالمي(w.f.p) في اقليم كوردستان العراق.انظر. احمد حسن جاوشين و سردار عثمان، التقييم الاقتصادي لتوزيع المواد الغذائية في محافظة أربيل وفق القرار(٩٨٦)، في المرحلتين الأولى والثانية، مجلة زانكو، عدد(٧)، السنة الثالثة، ايلول ١٩٩٧، ص٣١.

ثانيا: الوافدون من المحافظات العراقية إلى مدينة أربيل:

نظرا لعدم توفر بيانات دقيقة حول عدد الوافدين من المحافظات العراقية إلى مدينة أربيل بين عامي(١٩٧٧ و ١٩٨٧)، فقد تم الاعتماد على عدد الوافدين إلى حضر المحافظة، لانه من الملاحظ إن نسبة سكان المدينة في تعدادي (١٩٧٧ و ١٩٨٧) بلغت نحو (٦٧,٢%) و (٧٠,٩%) من سكان المراكز الحضرية في محافظة أربيل على التوالي(راجع جدول رقم ٢). وتشير نتائج تعداد السكان لسنة (١٩٧٧) بهذا الخصوص، إن المراكز الحضرية في المحافظة لاسيما مدينة أربيل هي الأكثر جذبا للمهاجرين، و قد استقطبت أكثر من (٨٠%) ونحو (٧١,٦%) سنة (١٩٨٧) من المجموع الكلي لهم (جدول رقم ٥).

وتشير نتائج التعدادات إلى أن نسبة الوافدين الذين اتجهوا إلى مدينة أربيل في تعداد سنة(١٩٧٧)، جاؤوا في الغالب من محافظة نينوى بالدرجة الرئيسية و تليها محافظات كركوك و بغداد و بابل و السليمانية بنسبة(١٨,٣%، ١٣,٧%، ١٢,٨%، ٦,٥%، ٦,٣%) على التوالي. جدول رقم (٦).

جدول رقم(٥)

الوافدون إلى محافظة أربيل بحسب البيئة لسنتي(١٩٧٧ و ١٩٨٧)

البيئة / السنة	عدد الوافدون الى الحضر	النسبة(%)	عدد الوافدون الى الريف	النسبة(%)	المجموع
١٩٧٧	٤٩٣١٩	٨٠,١	١٢٣١٢	١٩،٩	٦١٦٣١
١٩٨٧	٥٣٩٦٢	٧١،٦	٢١٣٦٦	٢٨,٤	٧٥٣٢٨

المصدر: بالاعتماد على المصادر الاتية:

١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، محافظة أربيل، المصدر السابق، جدول رقم (٣٠).

٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، محافظة أربيل، المصدر السابق، جداول رقم (٢٤).

جدول رقم (٦)

الوافدون إلى حضر محافظة أربيل حسب محافظة الأصل لسنتي (١٩٧٧) و (١٩٨٧)(%)

المحافظة	عدد الوافدون في سنة ١٩٧٧	النسبة	عدد الوافدون في سنة ١٩٨٧	النسة
دهوك	١٠٢٤	٢,١	١٢٣٣	٢,٣
نينوى	٩٠٤٢	١٨,٣	٨١٦٧	١٥,٢
السليمانية	٣١٢٤	٦,٣	٨٧٣٣	١٦,١
كركوك	٦٧٨٢	١٣,٧	٢٢٠٠٠	٤١
ديالى	٢٤٨٠	٥	١٦٣٦	٣
الانبار	١٦٩٢	٣,٥	٤٢٩	٠,٨
بغداد	٦٣٢٠	١٢,٨	٣٢٤١	٦,١
بابل	٣٢١٢	٦,٥	٣٢٠	٠,٦
كربلاء	٨٢٥	١,٧	٩٢	٠,١
واسط	١٨٩٤	٣,٩	١٢٣	٠,٢
صلاح الدين	٩٦٢	١,٩	١٢٤	٠,٢
النجف	١٥١٠	٣,١	٧٨	٠,١
القادسية	٢٣١٨	٤,٧	٣٣١	٠,٦
المثنى	٧٦٩	١,٦	٨٠	٠,١
ذي قار	٣٠١١	٦,١	٢١٨	٠,٤
ميسان	١٥٤٤	٣,١	٩٠	٠,٢
البصرة	٢١٧١	٤,٤	٦٧١	١,٢
غير مبين	٢٥	٠,١	٥٠٢٦	٩,٣
خارج العراق	٥٨٧	١,٢	١٣٧٠	٢,٥
المجموع	٤٩٣١٩	%١٠٠	٥٣٩٦٢	%١٠٠

المصدر: بالاعتماد على المصادر الاتية:

١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، المصدر السابق، جدول رقم (٣٠).

٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، المصدر السابق، جداول رقم (٢٤).

إنهذا التباين في نسبة الوافدين من تلك المحافظات إلى المدينة يعزى إلى عامل المسافة، بالاضافة إلى ذلك تطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات أعلاه و مدينة أربيل لاسيما تلك التي تجاورها أو القريبة منها، فضلا عن محافظة بغداد بوصفها عاصمة العراق التي تمثل موقعا مركزيا ترتبط مع جميع المحافظات على المستوى الداخلي.

لقد ساهمت محافظات ذي قار و ديالى و القادسية و البصرة و واسط و الأنبار بنسب تتراوح بين (٣-٦%)، بينما شاركت محافظات النجف و ميسان و كربلاء و صلاح الدين و المثنى بنسب ضئيلة.انظر خارطة رقم(١).وقد ساهمت الأسباب الأمنية والعسكرية خلال تلك الفترة في إرتفاع نسب الوافدين من المحافظات الوسطى و الجنوبية إلى مدينة أربيل، إذ تم نقل عدد كبير منهم إلى منطقة الدراسة لاسيما في أثناء تصاعد الحركات العسكرية في كوردستان العراق.

أما في تعداد عام (١٩٨٧) فقد كانت حركة الوافدين إلى حضر المحافظة لاسيما مدينة أربيل قد وصل إلى نحو (٧٢%) من مجموع الوافدين (جدول رقم٥)، إلا أن المحافظات تتباين فيما بينها في رفد منطقة الدراسة بالمهاجرين، إذ جاءت محافظة كركوك بالدرجة الاولى بنسبة(٤١%) ثم تلتها محافظتا السليمانية و نينوى بنسبة(١٦,١%) و (١٥,٢%)، ويمكن تفسير تصاعد عدد الوافدين من محافظتي كركوك و السليمانية في هذه السنة إلى قيام الحكومة العراقية باستيطان عدد كبير من سكان القرى و الارياف و القصبات التابعة للمحافظتين، في المجمعات السكنية القسرية القريبة من منطقة الدراسة منها (آسكي كلك و دارهتو و بنصلاوه)[١].

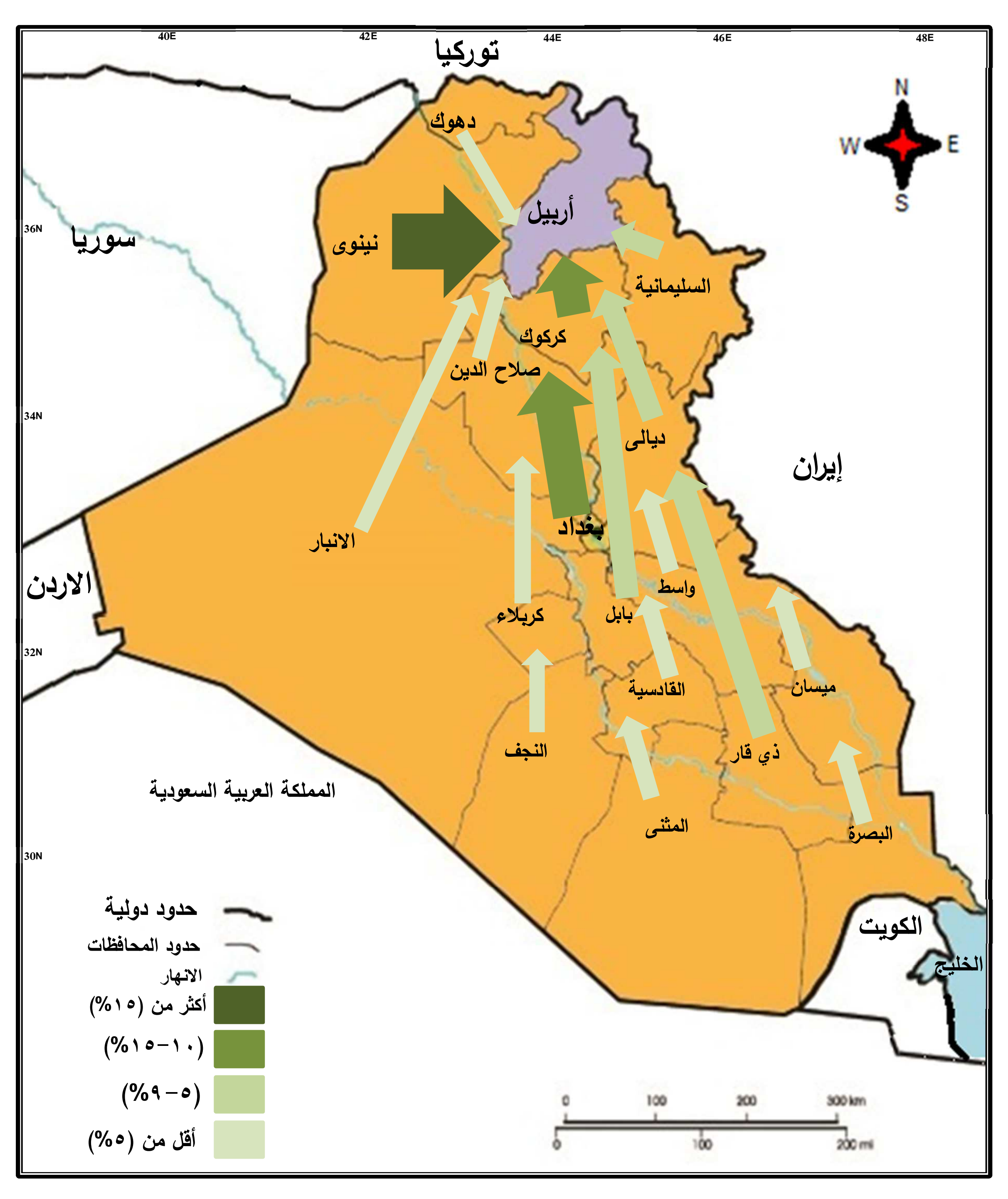
وقد ساهمت محافظات بغداد و ديالى و دهوك و البصرة، بنسب (٦,١%، ٣%، ٢,٣%، ١,٢%) على التوالي. فيما تقف محافظات(الأنبار و بابل و كربلاء و صلاح الدين و النجف و القادسية و المثنى و ذي قار و ميسان)، في مؤخرة محافظات العراق في رفد منطقة الدراسة بالوافدين. أنظر خريطة رقم (٢).

---

١ . عبدالمجيد غفور ابراهيم، دور العوامل الاجتماعية في اتجاهات نمو السكان في مدينة أربيل بين١٩٥٧-١٩٨٧، المصدر السابق، ص٥٨.

خارطة رقم (١)

الوافدون الى حضر محافظة أربيل حسب محافظة الاصل لسنة (١٩٧٧)



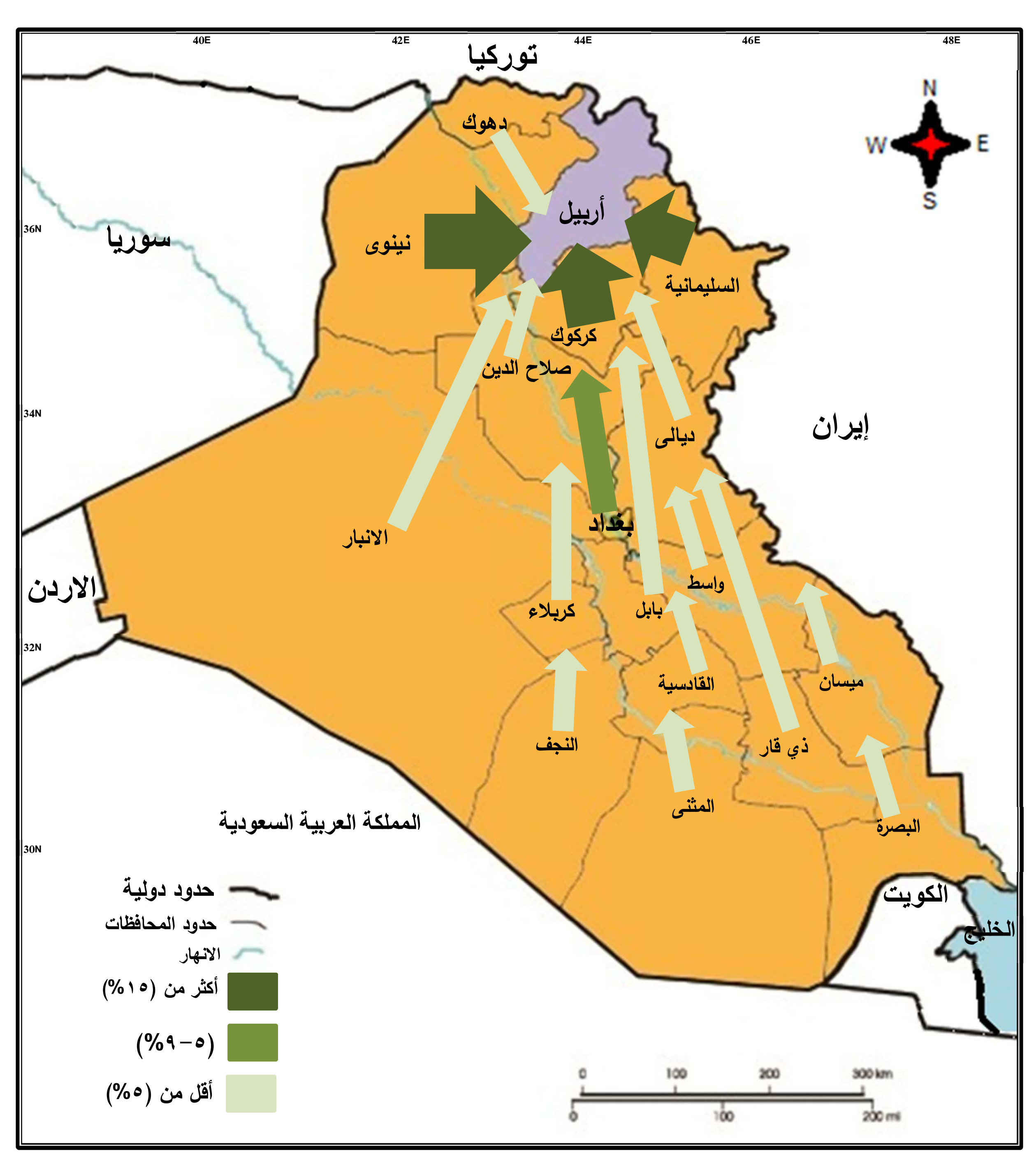
المصدر: بالإعتماد على

١- هاشم ياسين حداد و سردار محمد عبد الرحمن، ئەتلەسی هەریمی كوردستانی عیراق – عیراق و جیهان، چ ١،چاپخانەی الادیب، ٢٠٠٩، ل ٣٣

٢- جدول رقم (٦).

خارطة رقم (٢)

الوافدون الى حضر محافظة أربيل حسب محافظة الاصل لسنة (١٩٨٧)



المصدر: بالإعتماد على مصادر خار طة رقم (١)

.

وفي ضوء بيانات المنظمة الدولية للهجرة لسنة(٢٠١٠) بلغ عدد الوافدين إلى محافظة اربيل (٦٩٧٦) عائلة(جدول رقم٧)، استقطبت مدينة أربيل لوحدها نحو (٩٠%) من مجموعهم الكلي.أنظر شكل رقم (٣).

ان هذه العائلات النازحة الى مدينة أربيل من محافظتي كركوك و ديالى بلغت بنسبة(٢%، ١,٨%) من مجموع الوافدين على التوالي(لاحظ جدول ٨)، ويعزى ذلك إلى أن نسبة كبيرة من السكان فروا من المناطق المتنازع عليها[*] نتيجة استمرار الضغوط و العنف التي تعرض لهما السكان بناءً على الهوية العرقية. وليس ذلك فحسب, بل العنف الطائفي في العراق بعد عام(٢٠٠٦) كان له أثر بالغ في نزوح السكان، ويزداد تعقيدا بفعل تأريخ النزوح الطويل الذي شهده العراق والسياسات ذات الصلة التي أتبعها النظام السابق[١]. وكانت نسبة(٣٢%) من العائلات التي قيدتها المنظمة الدولية للهجرة من المسلمين السنة العرب وحوالي(٢١%) من العائلات النازحة في أربيل مسيحية، وقد فرت بعض هذه العائلات من محافظة نينوى بفعل التوترات العرقية و الطائفية والسياسية. وجاء بعضها الآخر من العائلات المسيحية سلفا. وتميل هذه العائلات إلى التجمع في المجتمعات المسيحية القائمة في أربيل، إذ يمكنها الحصول على بعض الدعم والعلاقات الاجتماعية عند وصولها[٢].

---

[*] . وهي تلك المناطق الكوردستانية التي بقيت بعد إنتفاضة سنة (١٩٩١) تحت سيطرة الحكومة المركزية في بغداد، وبعد سقوط النظام البائد سنة (٢٠٠٣م)، أصبحت تلك المناطق مشكلة بين حكومة إقليم كوردستان و الحكومة الإتحادية، الامر الذي اضطرت الاطراف السياسية المعنية الإتفاق على تخصيص المادة (٥٨) في قانون إدارة الدولة العراقية المؤقت لسنة(٢٠٠٤) للوصول الى حل عادل ونهائي لمشكلة تلك المناطق، وتم ترحيل هذه المشكلة الى المادة(١٤٠) من دستور العراق لسنة(٢٠٠٥) وذلك تحت اسم(المناطق المتنازع عليها)، وتمتد المناطق (المتنازع عليها) من قضاء سنجار في محافظة نينوى، وإنتهاء بقضاء بدرة في محافظة واسط(خليل إسماعيل محمد،المناطق المتنازع عليها–دراسة في الجغرافية السياسية،ط١، مؤسسة موكرياني للبحوث و النشر، مطبعة روزهةلات، اربيل، ٢٠١١، ص٨).

[١] . المنظمة الدولية للهجرة، تقرير خاص بالنازحين و العائدين في محافظة أربيل، ٢٠١٠، المصدر السابق، بدون صفحة

[٢] . المصدر نفسه.

وشاركت محافظتا بغداد ونينوى بنسبة(٤٩%) و (٤٥%) على الترتيب من مجموع الوافدين(جدول رقم ٨)، فقد جاء كثير منهم هربا من العنف الطائفي وهم يبحثون عن مكان أكثر أمنا للعيش, وغالبا ما واجهت هذه العائلات التي جاءت من المحافظات العراقية صعوبات شديدة في التأقلم عند مجيئها إلى مدينة أربيل كونها لاتتحدث الكوردية ولاتتمتع بصلات مع عائلات أخرى في المنطقة, ولايمكنها إيجاد الوظائف بسهولة. فيما شاركت محافظات (الأنبار و بابل و البصرة و المثنى و القادسية و صلاح الدين)، بنسب تقل عن (٢%) من مجموع القادمين إلى منطقة الدراسة. راجع خارطة رقم (٣).

جدول رقم (٧)

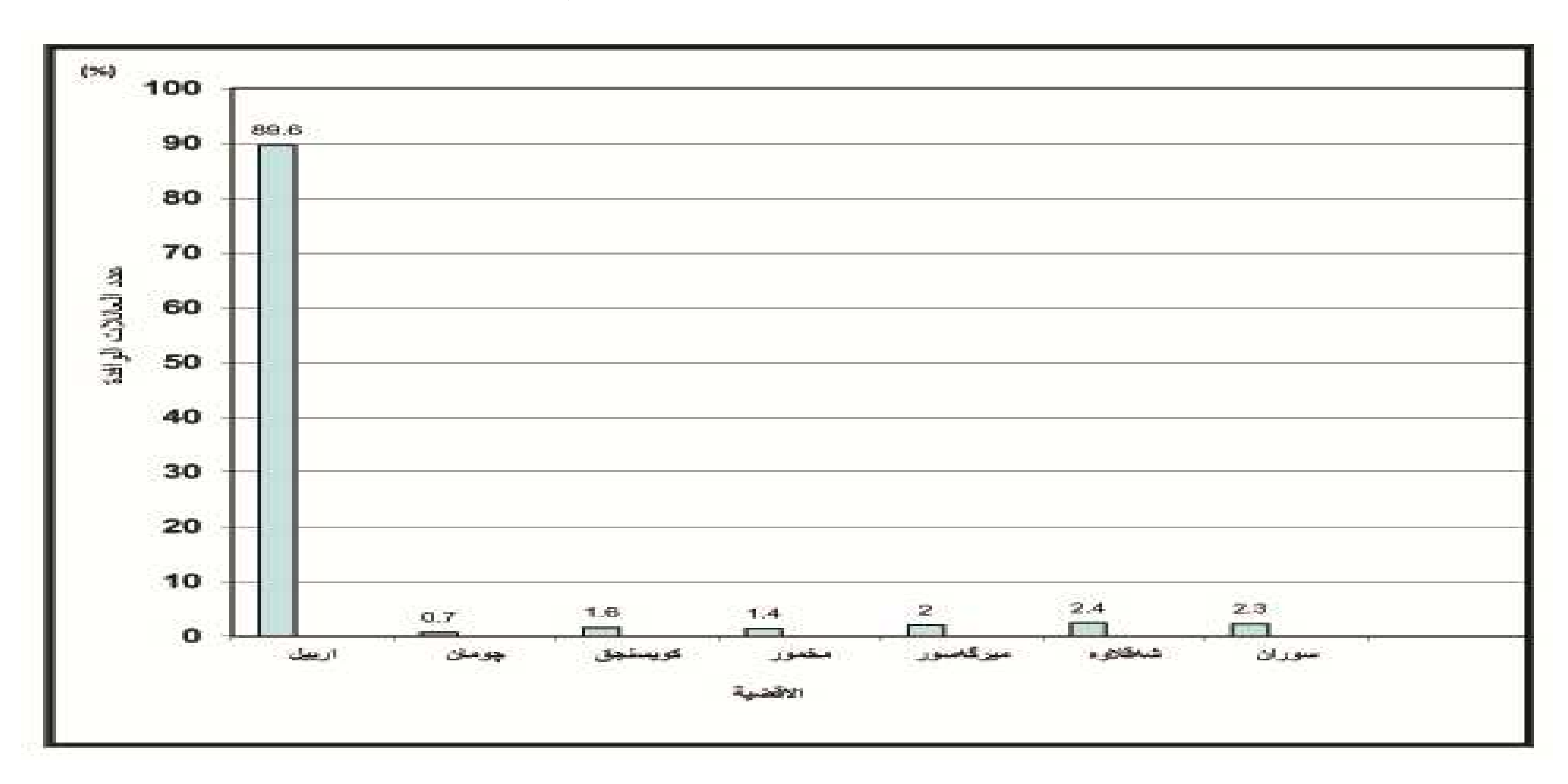
الاسر الوافدة إلى محافظة أربيل حسب الاقضية لعام (٢٠١٠)

القضاء	عدد العائلات	النسبة(%)
أربيل	٦٢٥١	٨٩،٦
شەقلاوە	١٦٤	٢،٤
سوران	١٥٩	٢،٣
ميرگەسور	١٣٩	٢
كويسنجق	١١٣	١،٦
مەخمور	١٠٢	١،٤
چومان	٤٨	٠،٧
دەشتي هەولير	–	–
رەواندز	–	–
خبات	–	–
المجموع	٦٩٧٦	١٠٠%

المصدر: بالاعتماد على :

المنظمة الدولية للهجرة، تقرير خاص بالنازحين و العائدين في محافظة أربيل، ٢٠١٠، المصدر السابق

شكل رقم (٣)
الاسر الوافدة إلى محافظة أربيل حسب الاقضية لعام (٢٠١٠)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (٧).

جدول رقم (٨)

الاسر النازحة إلى محافظة أربيل لعام (٢٠١٠) بحسب المحافظة(%)

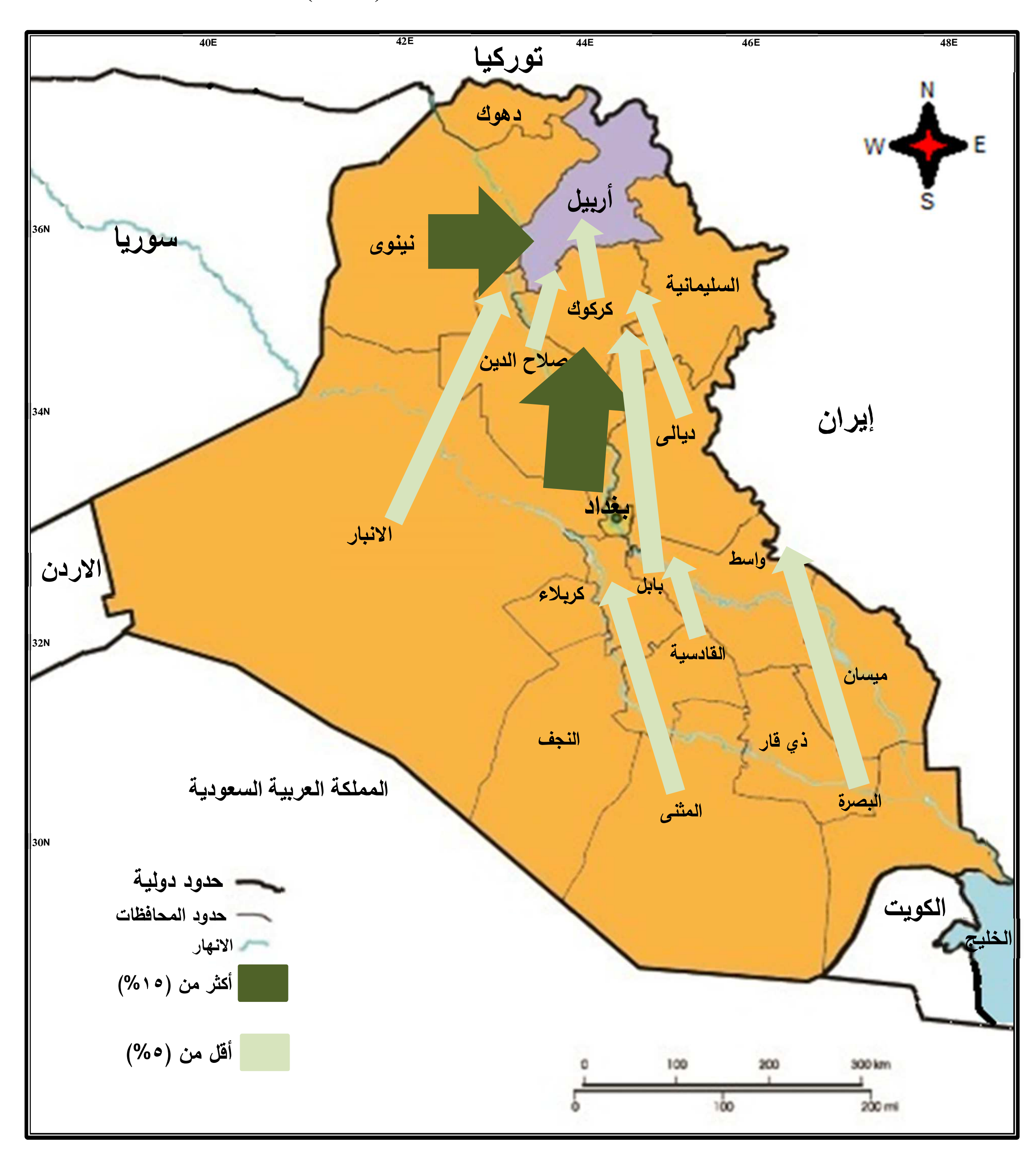
المحافظة	الوافدون
دهوك	–
نينوى	٤٤,٨
السليمانية	–
كركوك	٢,١
ديالى	١,٨
الانبار	٠,٨
بغداد	٤٩
بابل	٠،٢
كربلاء	–
واسط	–
صلاح الدين	٠,٦
النجف	–
القادسية	٠,٣
المثنى	٠,٢
ذي قار	–
ميسان	–
البصرة	٠,٢
المجموع	%١٠٠

المصدر: بالاعتماد على :

المنظمة الدولية للهجرة، تقرير خاص بالنازحين و العائدين في محافظة أربيل، المصدر السابق.

خارطة رقم (٣)

الاسر النازحة الى محافظة أربيل لسنة (٢٠١٠)



المصدر: بالإعتماد على:

١- **هاشم ياسين حداد و سردار محمد عبد الرحمن، ئەتلەسی هەریمی کوردستانی عیراق – عیراق و جیهان، سەرچاوەی پیشوو، ل ٣٣**

٢- جدول رقم (٨).

ثالثا:الهجرة الدولية:

إلى جانب الهجرة الداخلية للسكان هناك الهجرة الدولية باتجاه مدينة أربيل، التي أثرت في إحداث تغيرات في حجم سكانها. وبالرغم من عدم توفر إحصاءات دقيقة حول حجم مثل هذه الهجرة، إلا أن عدد المهاجرين إليها خلال مدة الدراسة تقدر بالمئات من السكان، ويلاحظ من خلال جدول رقم (٦) أن نسبة المهاجرين إلى مدينة أربيل في سنة (١٩٧٧) بلغت نحو (١,٢%) وارتفعت في سنة (١٩٨٧) إلى (٢,٥%) من مجموع الوافدين إلى منطقة الدراسة، ومن جانب آخر فإن العوائل التي لجأت إلى إيران منذ أوائل عقد الستينات من القرن الماضي، استمرت إقامتهم هناك حتى بداية عقد التسعينيات، لتبدأ بعدها رحلة العودة إلى وطنهم في ظل التغيرات السياسية الجديدة في المنطقة و الاستقرار النسبي و الحرية السياسية بعد آذار عام(١٩٩١)، إذ رجع حتى عام (٢٠٠٨)حوالي(٩١٩٩٦) شخصا و(١٨٥٥٦) عائلة[١]، ويظهر من الجدول رقم(٩)ان (٦٠٨٥٤) شخصا قد استقر في محافظة أربيل بنسبة(٦٦%) من المجموع الكلي للعائدين، وتأتي بعدها محافظتا دهوك و السليمانية إذ بلغت نسبتهما(٢٦%) و(٨%) على التوالي.

وثمة تباين في أعداد العائدين من سنة لأخرى،(شكل رقم٤)، ويعود سبب ذلك إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها المنطقة سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، فكانت أعدادهم كبيرة في بداية التسعينيات، ولكن إنخفضت هذه الأعداد في محافظة أربيل خلال سنة (١٩٩٦) الى (٥٣٦) شخصاً، ويمكن ان يعزى ذلك إلى الاقتتال الداخلي بين الفصائل والاحزاب السياسية الكوردية في إقليم كوردستان، آنذاك.

أما في الفترة التالية، لاسيما في بدايات الألفية الثانية إنخفض أعداد العائدين بسبب الحرب على العراق فيما إرتفع مرة أخرى بعد إنتهاءها، إذ ينتظر عودة الغالبية العظمى من المهاجرين الكورد في إيران التي لازالت تعيش هناك، وحسب التقديرات هناك عدد كبير من عوائل الكورد لازالت باقية في إيران[٢].

وتجدر الإشارة إلى أن حوالي ثلث مجموع العائدين إلى محافظة أربيل خلال الفترة(١٩٩١-٢٠٠٨) قد سكنت منطقة الدراسة، إذ ساعدهم في ذلك توزيع الأراضي داخل المدينة، الأمر الذي أدى إلى ظهور أحياء سكنية جديدة لم يكن لها وجود من قبل، وهذا بدوره أدى إلى تغير مورفولوجية مدينة أربيل.

---

[١] .إقليم كوردستان العراق، وزارة شؤون المناطق خارج الاقليم، المديرية العامة للمهجرين و النازحين، دائرة المهجرين و النازحين/ فرع أربيل، اعداد العائدين الكورد اللاجئين من دولة ايران للفترة (١٩٩١-٢٠٠٨)، (إحصاءات غير منشورة).

[٢] . المصدر نفسه.

جدول رقم (٩)

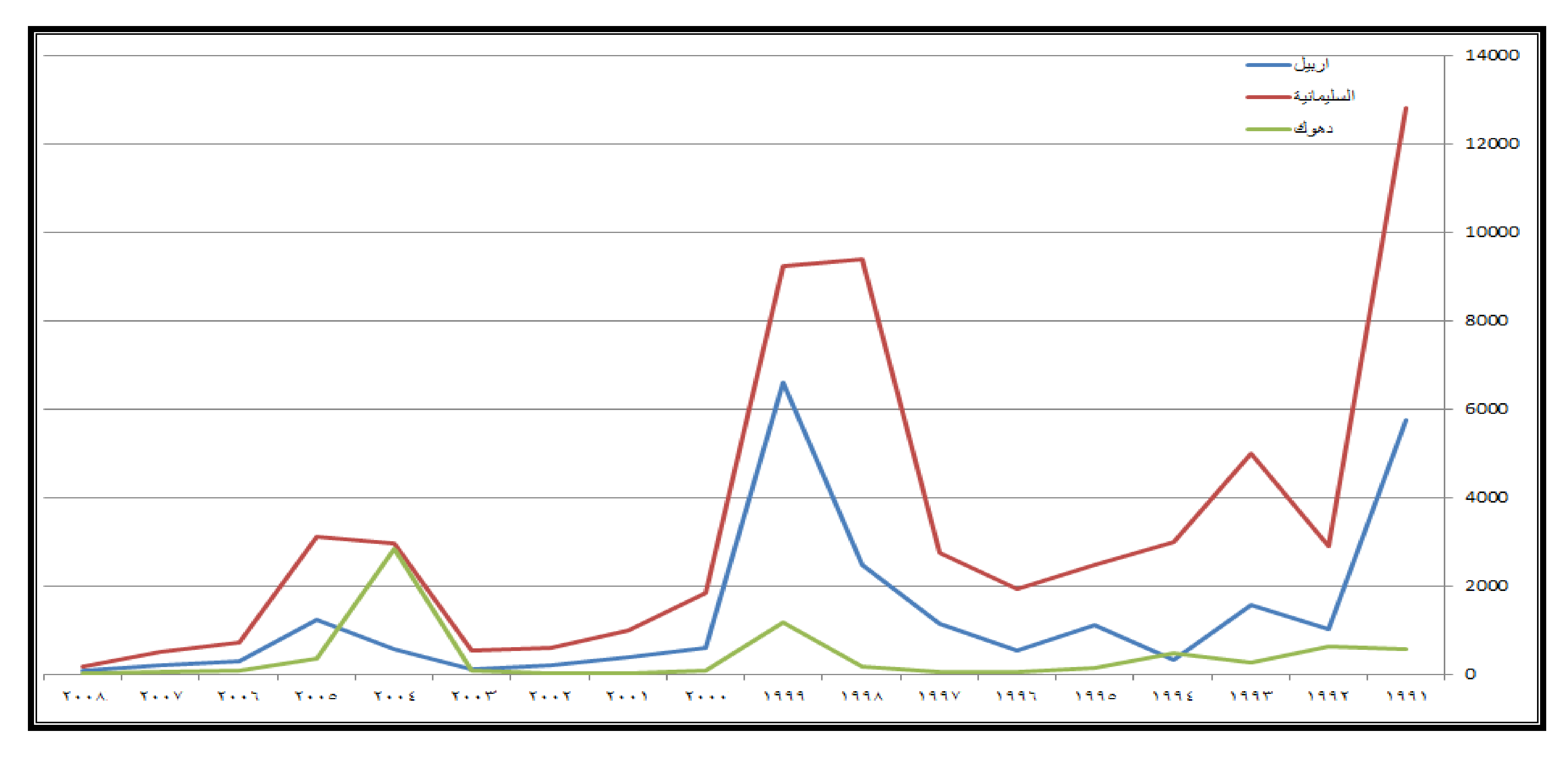
السكان العائدون الى الاقليم من إيران للفترة(١٩٩١-٢٠٠٨)

السنة	محافظة السليمانية		محافظة أربيل		محافظة دهوك	
	عددالعوائل	عددالاشخاص	عددالعوائل	عددالاشخاص	عددالعوائل	عددالاشخاص
١٩٩١	٢٠٨٦	١٢٨١٠	٩٦٤	٥٧٣٩	١٠٥	٥٧١
١٩٩٢	٤٦١	٢٩١١	١٧٣	١٠٠٣	١٠٠	٦٣٠
١٩٩٣	٨٦٩	٤٩٧٨	٢٨٤	١٥٧٦	٤٥	٢٦٩
١٩٩٤	٦٠٢	٢٩٧٨	٥٧	٣٣٢	٨٩	٤٧٦
١٩٩٥	٤٧٨	٢٤٨٤	٢٠٣	١١١٤	٢٣	١٢٧
١٩٩٦	٤٠١	١٩٣٣	١١٧	٥٣٦	١١	٤٤
١٩٩٧	٥٦٠	٢٧٤٣	٢٢٧	١١٢٩	٧	٣٦
١٩٩٨	١٩١٣	٩٣٨٦	٥١٧	٢٤٨٣	٣٧	١٦٦
١٩٩٩	١٨٧٧	٩٢٤٦	١٢٩٠	٦٥٩٨	٢٤٣	١١٥٦
٢٠٠٠	٤١١	١٨٣٨	١٢٦	٥٨٩	١٢	٧١
٢٠٠١	٢٢٦	٩٨٠	٧٧	٣٨٤	٤	٢٩
٢٠٠٢	١٧١	٥٨٢	٤٦	١٨٤	١	١٢
٢٠٠٣	٢٠٩	٥٤٠	٣٢	١٠٦	١٨	٨٢
٢٠٠٤	٨٣٠	٢٩٤٦	١٦٢	٥٧٢	٦٠١	٢٨٢٦
٢٠٠٥	٨٣٠	٣٠٩٩	٣٢٩	١٢٢٩	٩٦	٣٥٧
٢٠٠٦	٢١٣	٧١٦	٨٣	٢٨٤	٢٤	٨٢
٢٠٠٧	١٧٥	٥١٠	٦٩	٢٠٢	٢٠	٥٩
٢٠٠٨	٣٤	١٧٤	١٤	٦٩	٤	٢٠
المجموع	١٢٣٤٦	٦٠٨٥٤	٤٧٧٠	٢٤١٢٩	١٤٤٠	٧٠١٣

المصدر: حكومة إقليم كوردستان العراق، وزارة شؤون المناطق خارج الاقليم، المديرية العامة للمهجرين و النازحين، دائرة المهجرين و النازحين/ فرع أربيل، المصدر السابق.

شكل رقم (٤)

السكان العائدون الى الاقليم من إيران للفترة(١٩٩١-٢٠٠٨)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (٩).

وبعد عام (٢٠٠٣) شهد إقليم كوردستان العراق لاسيما مدينة أربيل نهضة إقتصادية و عمرانية كبيرة في ظل استتباب الأمن و الإستقرار، اللذين ساهما في استقطاب السكان من خارج الإقليم، إذ بلغ عدد الوافدين من الخارج إلى المدينة نحو(١١٧٥٠)نسمة في عام (٢٠١٠) بعد أن كانوا (٨٧٧٨) نسمة في عام (٢٠٠٦)[١] ، أي بمعدل تغير سنوي وصل إلى (٧,٥%).

واعتمادا على نتائج الدراسة التي قام بها (عبدالمطلب حسن صمد) لمدينة أربيل يظهر أن معظم الوافدين إلى المدينة من الخارج، ينتمون إلى الجنسيات الآسيوية ولاسيما الجنسية البنگلاديشية التي ساهمت بنسبة (٣٢,٥%) من جملة الوافدين، وقد بلغت نسبة الذكور(٧١,٥%) مقابل(٢٨,٥%) للإناث من مجموع الوافدين، أما بالنسبة للتركيب العمري للوافدين تشير الدراسة بأن معظم أعمارهم تقع في الفئة العمرية مابين(٢٠-٢٩) سنة بنحو (٤٦,٦%) من جملة الوافدين[٢].

ومن الجدير بالذكر إن حوالي(٧٠%)من مجموع الوافدين من الخارج جاءوا بهدف العمل والباقي جاءوا لغرض السياحة[٣].

ويمكن إيجاز أهم دوافع أو أسباب الهجرة الدولية إلى مدينة أربيل على النحو التالي:

١-التطور العمراني والإقتصادي: شهد إقليم كوردستان نهضة إقتصادية عمرانية كبيرة إذ ساهمت الشركات الاستثمارية في تطوير نواحي الحياة المختلفة، كما ان الوضع الأمني المستقر نسبيا ساهم في إستقطاب وعمل هذه الشركات وبلغ عدد المشاريع الاستثمارية التي تم ترخيصها في محافظة اربيل(٢٣٤) ترخيصا للفترة (٢٠٠٧-٢٠١٢)[٤]. وهو ما أدى إلى جذب وتدفق رؤوس الأموال إلى المحافظة، وقد بلغ حجم هذه الأموال(٩٠٨٠) مليون دولار أمريكي، وبلغت حصة رأس المال المحلي(٧٣%) فقط من إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة، ومن اللافت للنظر، إن إستثمار هذه الأموال تركز في قطاعي الاسكان والصناعة(٣٠%) و(٢١%) على التوالي من إجمالي حجم الأموال المستثمرة[٥].

١.إقليم كوردستان العراق، وزارة الداخلية، دائرة الاقامة في أربيل, عدد الوافدين إالى مدينة اربيل لسنة ٢٠١٢، بيانات غير منشورة.

٢. عبدالمطلب حسن صمد، دراسة تحليلية لواقع العمالة الوافدة في إقليم كوردستان العراق: مدينة أربيل انموذجا للعام(٢٠٠٨)، رسالة دبلوم، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٩، ص٢٨-٣٠.

[٣] .مقابلة مع ريباز إسماعيل مةلازادة، مدير الاجانب في دائرة الإقامة في أربيل(٢٠١٣/٦/٢٦).

[٤] . إقليم كوردستان العراق، هيئة الاستثمار, قائمة المشاريع المجازة في إقليم كوردستان حسب قانون رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦)، مشنورة على الموقع الالكتروني https//www.mtikry.org/pdf file/Licensee project List A.pdf بتاريخ(٢٠١٣/١٠/٢٠).

[٥] . المصدر نفسه.

٢-عزوف العمالة الوطنية عن العمل ببعض الوظائف التي يقوم بها الوافدون، إذ ينظر العامل المحلي في الإقليم إلى هذه الوظائف نظره دونية ويفضلون في المقابل العمل في المجال الإداري والدوائر الحكومية، نظرا لتميز العمل الحكومي بالاستقرار الوظيفي والمزايا التصاعدية المشجعة فيما يتعلق بالأجور المرتفعة وساعات العمل والمهام الأقل وغيرها من الميزات الأخرى التي لاتتوفر في القطاع الخاص. وخير دليل على توجه العمالة المحلية نحو القطاع الحكومي هو قيام حكومة الإقليم بإعادة قوائم الأعداد الفائضة من موظفي ومستخدمي الدولة، كخطوة أولية لمعالجة البطالة المقنعة[١].

٣- السعي الشديد وراء الربح دفع إلى بروز شركات أهلية متخصصة في استيراد و استقدام العمالة الأجنبية فنشطت بسرعة فائقة وغدت ظاهرة شائعة في محافظات إقليم كوردستان, فهي تجربة حديثة وغريبة بعض الشيء على المجتمع الكوردي، الذي لم يألف في السابق تشغيل الأيدي العاملة الاجنبية، لا سيما النساء، وترتبط هذه الشركات بفروع لشركات مماثلة في عدد من الدول تتخصص في تشغيل الأيدي العاملة الأجنبية وتقوم بإرسال العمال إلى كوردستان عبر الشركات الموجودة في الإقليم حسب الطلبات والشروط مثل العمر والجنس وأجور العمال وساعات العمل, وتتقاضى هذه الشركات من أصحاب العمل مسبقا (٢٧٠٠) دولار أمريكي عن كل فرد تستورده، ويشمل هذا المبلغ جميع النفقات المتعلقة بعملية الاستقدام والأرباح الخاصة بالشركة المستوردة التي يذكرون بأنها لاتزيد عن (٧٠٠) دولار عن كل عامل وعاملة، ومن ضمنها (٢٠٠)دولار أمريكي تمنح إلى الشركة المتعاونة معها في الدول الأخرى[٢].

٤- إنتشار ظاهرة العمالة المنزلية: تعد العمالة المنزلية ظاهرة حديثة في المجتمع الكوردي. فبسبب التغيرات الحاصلة في الإقليم على الصعيد الاقتصادي وتدفق رؤوس الأموال و بروز فئات داخل المجتمع الكوردي تستحوذ على النصيب الأكبر من الثروات, انتشرت ظاهرة استخدام العاملات في البيوت كأحدى مظاهر السلوك البذخي لفئات أخرى داخل المجتمع تحت مسميات عدة، فهناك نسباً غير قليلة من الأسر الكوردية تستعين بالعمالة المنزلية للقيام بتأدية الواجبات البيتية.

وفي ضوء ماسبق يمكن أن نقول بأن معدل نسب الهجرة الى مدينة أربيل خلال فترة الدراسة بلغت نحو (٢,٩%) سنويا. وتأتي الهجرة الريفية بالدرجة الرئيسة في المساهمة بارتفاع حجم سكان المدينة،

١ . عبدالمطلب حسن صمد، دراسة تحليلية لواقع العمالة الوافدة في إقليم كوردستان العراق: مدينة أربيل انموذجا للعام(٢٠٠٨)، المصدر السابق، ص٢٦.

٢ . المصدر نفسه، ص١٥.

والتي تتميز بأنها جماعية، خاصة بعد تهجير غالبية سكان القرى خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي في محافظات(أربيل، كركوك، السليمانية، دهوك، ديالى)

كما عكست الدراسة بأن المحافظات المجاورة او القريبة كانت الأكثر مساهمة بالوافدين إلى منطقة الدراسة، لاسيما محافظات(كركوك، نينوى، السليمانية)، بالإضافة إلى محافظة بغداد التي تتمتع بثقل سكاني و إداري متميزين باعتبارها عاصمة البلاد.

وبعد عام (٢٠٠٣) ظهرت الهجرة الوافدة من خارج الإقليم خاصة من الدول الآسيوية إثر تنفيذ العديد من البرامج التنموية و الإقتصادية في منطقة الدراسة، فضلا عن تأمين الاستقرار و الأمن الاجتماعي و السياسي في المدينة. وكان لتلك الانواع من الهجرة الاثر الكبير في التغيرات الديموغرافية التي شهدتها منطقة الدراسة.

المبحث الثاني: توزيع المهاجرين على مستوى الأحياء السكنية

ركزت معظم الدراسات السكانية الخاصة بالهجرة على جانبين أساسيين هما الهجرة الداخلية بين الريف و المراكز الحضرية، و الهجرة الخارجية التي تتخطى الحدود السياسية للدولة، وقد بينت تلك الدراسات أسباب و نتائج تلك الحركات السكانية، على أمل الوصول الى حلول لمشكلاتها.

إلا أن إتساع أحجام المراكز الحضرية بفعل حركات السكان خلق نمطا جديدا يتحدد ضمن نطاقات محدودة بالاطار المساحي لموضع المدينة، وقد بدأت الدراسات السكانية تهتم بهذه الظاهرة لكنها لا زالت متواضعة مقارنة بالدراسات التي اهتمت بحركات السكان الرئيسة، وأن هذه الدراسات المحدودة تركزت على رصد الانتقال السكني أو ما يطلق عليه الهجرة الحضرية الداخلية. وليس هناك إلا القليل الذي ورد عن عمليات الهجرة داخل المدن، ومع ذلك فقد تم إحراز تقدم أكبر في فهم هذه المشكلة بالنسبة للمدن في الدول الغربية[١].

ان مدينة أربيل مثل أية مدينة فيها نظام قائم بذاته و مترابط مع الأنظمة الأخرى(البيئات الحضرية و الريفية المجاورة عن قرب و بعد)، و هذا النظام معرض في كثير من جوانبه لعوامل التغير، و تؤثر هذه العوامل بعضها على بعض سواء كانت ماديةً أو معنوية، طبيعية أم بشرية غير أنها ترتبط بالإنسان أولا و اخيرا.

وتضم منطقة الدراسة مجموعات سكانية مختلفة انتظمت في أحيائها تبعا لعوامل تأريخية و جغرافية و إقتصادية و إجتماعية مختلفة، فضلا عن دور الجهات التصميمية و التخطيطية في وضع التصاميم الأساسية لتخطيط أحيائها السكنية، وبالتالي فإن هذه الخطط في توزيع السكان على أحياء المدينة أدت إلى خلق بيئات اجتماعية متباينة من حيث حجم ونوع الخدمات و المستوى الثقافي والاجتماعي مما نتج عن ذلك تركز الهجرة الوافدة من خارج المدينة في بعض الأحياء دون آخرى، إضافة إلى ذلك هناك حركة السكان داخل المدينة وبين أحيائها نتيجة عدة عوامل منها مايتعلق بخصائص المسكن من حيث الشكل و التصميم و الحيز السكني أو السعة (عدد الغرف) و موقع المسكن بالنسبة للمنطقة الحضرية، ومنها مايتعلق بالأقارب و الأصدقاء و لمقر العمل و أماكن الخدمات الأخرى، بالإضافة إلى وضع سوق العقار[٢].

---

١. صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر–اسس و تطبيقات، المصدر السابق، ص٣٢٦.

٢ . رشودة بن محمد الخريف، صنع و اتخاذ قرارات الهجرة داخل المدينة و العوامل المؤثرة فيها–دراسة للحراك السكني بمدينة الرياض، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، عدد١٧١، اغسطس ١٩٩٤، ص٢٥.

و تشتمل هذه الأمور –أيضا– على خصائص الحي المتمثلة في البيئة الطبيعية و المورفولوجية العامة للحي، هذا إلى جانب أمور أخرى كالضوضاء و وسهولة الحركة غيرهما، و ما يمر به الحي من تغيرات في السمات و الخصائص وبالأخص التركيب الديموغرافي و الإجتماعي الذي قد لايكون محبذا لدى الناس(١).

فضلاً عن ماذكرنا هناك عوامل أخرى ذات علاقة بطموحات الأسرة و رغباتها السكنية بالأخص فيما يتعلق بالرغبة في تملك المسكن أو تغير في حجم الأسرة من ناحية إرتفاع عدد أفرادها أو الزواج و الطلاق و التغيرات الإجتماعية داخل الأسرة التي لها علاقة بعملية التأقلم من الأبناء المتزوجين مما يدفعهم إلى الإنتقال إلى مسكن آخر أو حي آخر داخل المدينة، فكل هذه الأحداث تمثل مؤشرات على الهجرة الحضرية الداخلية(٢). وتتباين معدلات صافي الهجرة(*)بين الأحياء السكنية لمدينة أربيل زمانياً و مكانياً، وقد تم تحديد المراحل الزمنية وفقا لنتائج تعدادات السكان في العراق على مستوى الأحياء السكنية، وعلى النحو الآتي:

المرحلة الأولى بين السنوات (١٩٤٧-١٩٥٧)

شهدت هذه الفترة نموا سكانيا واضحا وذلك نتيجة زيادة الهجرة الى المدينة إذ وصلت إلى (٣,٢%) سنويا(جدول رقم ١)، الإ أن تباين الأحياء السكنية في استقطاب السكان خلال هذه المرحلة، أدى الى تباين في دور الهجرة في وتأثير نمو تلك الاحياء وتوسعها المكاني، لإبراز دور كل حي سكني وقوته في جذب وطرد السكان، ويمكن توزيع حركة الهجرة بين الأحياء السكنية في المدينة إلى ثلاث فئات هي:

---

١. عباس عبد الحسن كاظم و محمد سمير حمد، الحراك السكني و متغيراته الإجتماعية في مدينة البصرة، مجلة اداب البصرة، العدد(٥٤)، المجلد ٢، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية الاداب لسنة ٢٠١٠، ص ٢٠٦.

٢. عبد العزيز ال شيخ، الهجرة الحضرية الداخلية بالمملكة العربية السعودية–دراسة تحليلية لخمس مجموعات من الاسر في مدينة الرياض، ترجمة محمد عبدالرحمن الشرنوبي، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، عدد٢٨، ابريل ١٩٨١،ص٧.

(*) ويعبر هذا المعدل في حقيقته عن الفرق بين نمو الحي السكاني و معدل نمو المدينة و ذلك حسب طريقة مقارنة معدلات لنمو السكان خلال فترة معينة.انظر مكي محمد عزيز ورياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، المصدر السابق، ص٢٨٧.

١.فئة دون الصفرية (%):

ضمت هذه الفئة أربعة أحياء سكنية فقط، مثلت أكثر من(٤٤%) من مجموع أحياء المدينة، في حين شكل سكانها نسبة نحو(٣١%) من مجموع سكانها، وهي(التكية، الطوبخانة، تعجيل، العرب) أنظر جدول رقم (١٠). ويمكن القول إن هذا التوزيع يعكس حركة هجرة السكان في هذه الأحياء ضمن المدينة بمعدلات تقل عن نظائرها في المدينة التي بلغت (٤،٥%)، وذلك لأن الأحياء الجديدة كانت عامل جذب للكثير من سكان الأحياء القديمة، ويبدو من ذلك أن الحراك السكني في الجزء القديم من المدينة إلى الأحياء الحديثة، أصبح حقيقة واضحة في هذه المرحلة بالإضافة إلى هجرة اليهود من محلة تعجيل إلى خارج العراق.

جدول رقم (١٠)

التباين المكاني لصافي الهجرة(*) حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(١٩٤٧-١٩٥٧)(%)سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي(**)	نسبة صافي الحركة الهجرة
١	السرأي	٥	٠,٥
٢	التكية	-١	-٥,٥
٣	الطوبخانة	-٠,٤	-٤,٩
٤	تعجيل	-٥,٣	-٩,٨
٥	خانقاه	٥,٥	١
٦	العرب	١,٩	-٢,٦
٧	المستوفي	١٠,١	٥,٦

المصدر: بالاعتماد على ملحق رقم (٣).

(*)- تم إستخراج نسبة صافي الهجرة للإحياء السكنية حسب طريقة مقارنة معدلات نمو السكان لمدة معينة، حيث نموسكان الحي- نموسكان المدينة انظر(خليل إسماعيل محمد, دهوك-نينوى, المصدر السابق, ص١١٠).

(**)-كان نسبة صافي الهجرة في المدينة خلال هذه المرحلة(٤,٥%)سنويا،لاحظ جدول رقم(٢).

٢.فئة(٠,٠٠%)-(١%):

وتضم هذه الفئة محلتين سكنيتين وهما (السراي و خانقاه)، اللتين تبلغ نسبتهما (٢٢%) من مجموع أحياء المدينة، في حين شكل سكانهما (٢٦%) من مجموع سكانها .(جدول رقم ١١)، ويلاحظ إن معدل هذه الفئة يزيد على معدل نمو سكان المدينة، وهذا يعني أنهما تعدان مناطق جاذبة للسكان من الأحياء

الأخرى فضلا عن الهجرة الوافدة من خارج المدينة، خاصة وأن هذه المرحلة شهدت إنتفاضة فلاحية في سهل أربيل في عام(١٩٥٣) كان لها دور بارز في تزايد حركة الهجرة نحو المدينة[١].

٣. الفئة أكثر من(١%)

وتتمثل في حي سكني واحد هو (حي المستوفي)، إذ يبلغ المعدل (٥،٦%) وتضم (١١%) من مجموع أحياء المدينة، أما سكانها فقد شكلوا (٢٦,٦%) انظر(شكل رقم ٥)، مما يعني أن هذا الحي يعد منطقة جاذبة للسكان، فضلا عن إرتفاع معدلات نموه الطبيعي. وقد ظهرت في هذه المرحلة محلتان سكنيتان جديدتان هما سعدوناوه و سيداوه (خارطة رقم ٤) اللتان استوعبتا حوالي(١٧%) من سكان المدينة.

في ضوء ماسبق يمكن القول بأن محلات السرأي و خانقاه و المستوفي، فضلا عن (سعدوناوة و سيداوه)، محلات تركز فيها المهاجرون القادمون من أحياء أخرى داخل المدينة أو من خارجها، خلال هذه المرحلة.

جدول رقم (١١)

الأهمية النسبية للسكان حسب الأحياء السكنية و سكانها في مدينة أربيل للفترة(١٩٤٧-١٩٥٧)

الفئات/الأحياء الجديدة	عدد الأحياء السكنية	من إجمالي الأحياء السكنية (%)	عدد السكان	من إجمالي السكان(%)
دون الصفرية(%)	٤	٤٤,٤٤	١٢٢٣٦	٣٠,٧
(٠,٠٠%)-(١%)	٢	٢٢,٢٢	١٠٣٩٦	٢٦
أكثر من(١%)	١	١١,١١	١٠٦٢٦	٢٦,٦
الأحياء الجديدة	٢	٢٢,٢٢	٦٦٥٥	١٦,٧
المجموع	٩	١٠٠	٣٩٩١٣	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على :

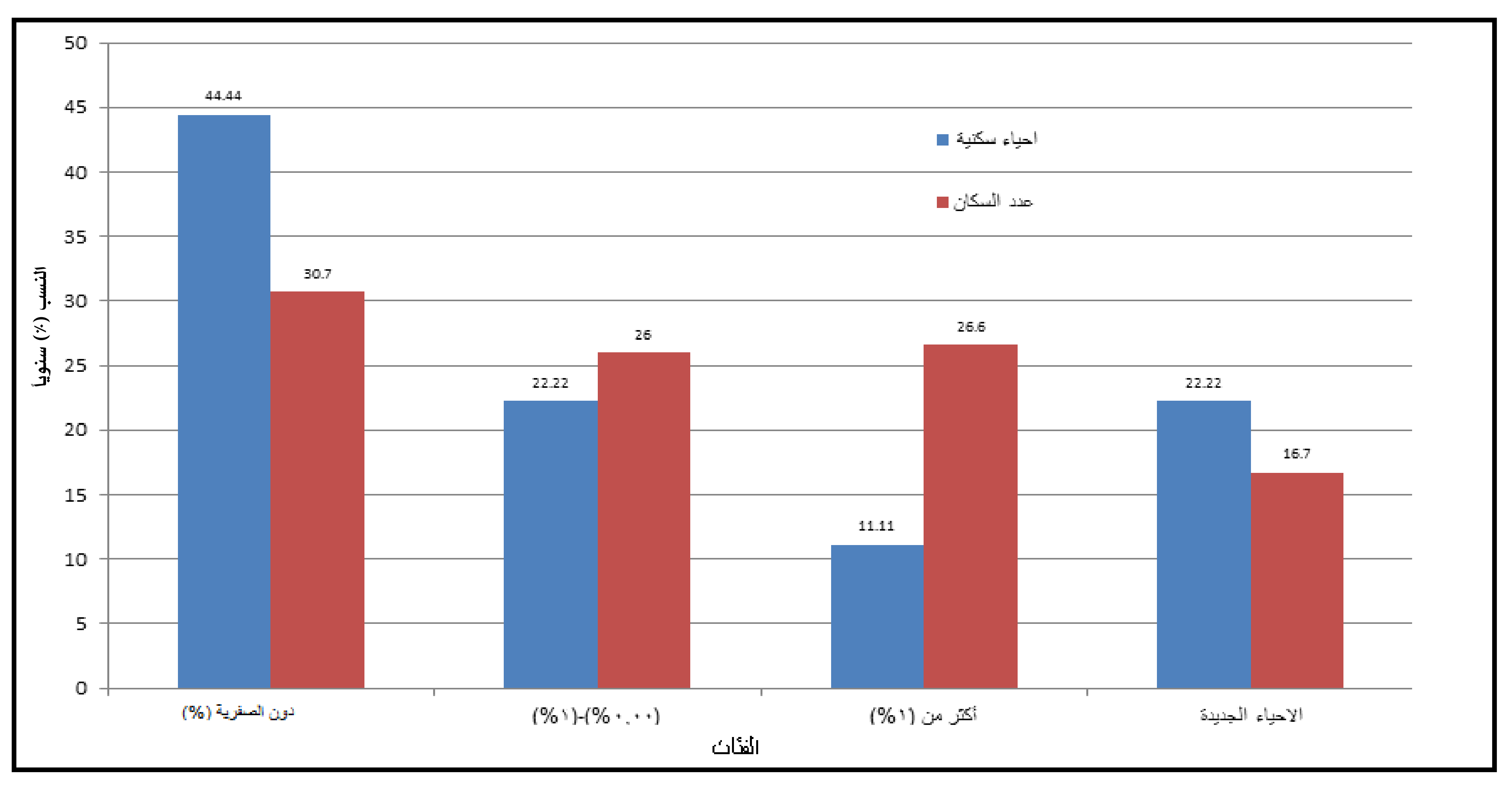
١-ملحق رقم (٣).

٢-جدول رقم(١٠).

---

١. اسماعيل شكر رسول، أربيل-دراسة تاريخية في دورها الفكري و السياسي(١٩٣٩-١٩٥٨)، ط٢, منشورات المركز الثقافي(بنكةى شةهيد ريباز) السليمانية, ٢٠٠٥ص٢٦٥-٢٧٤.

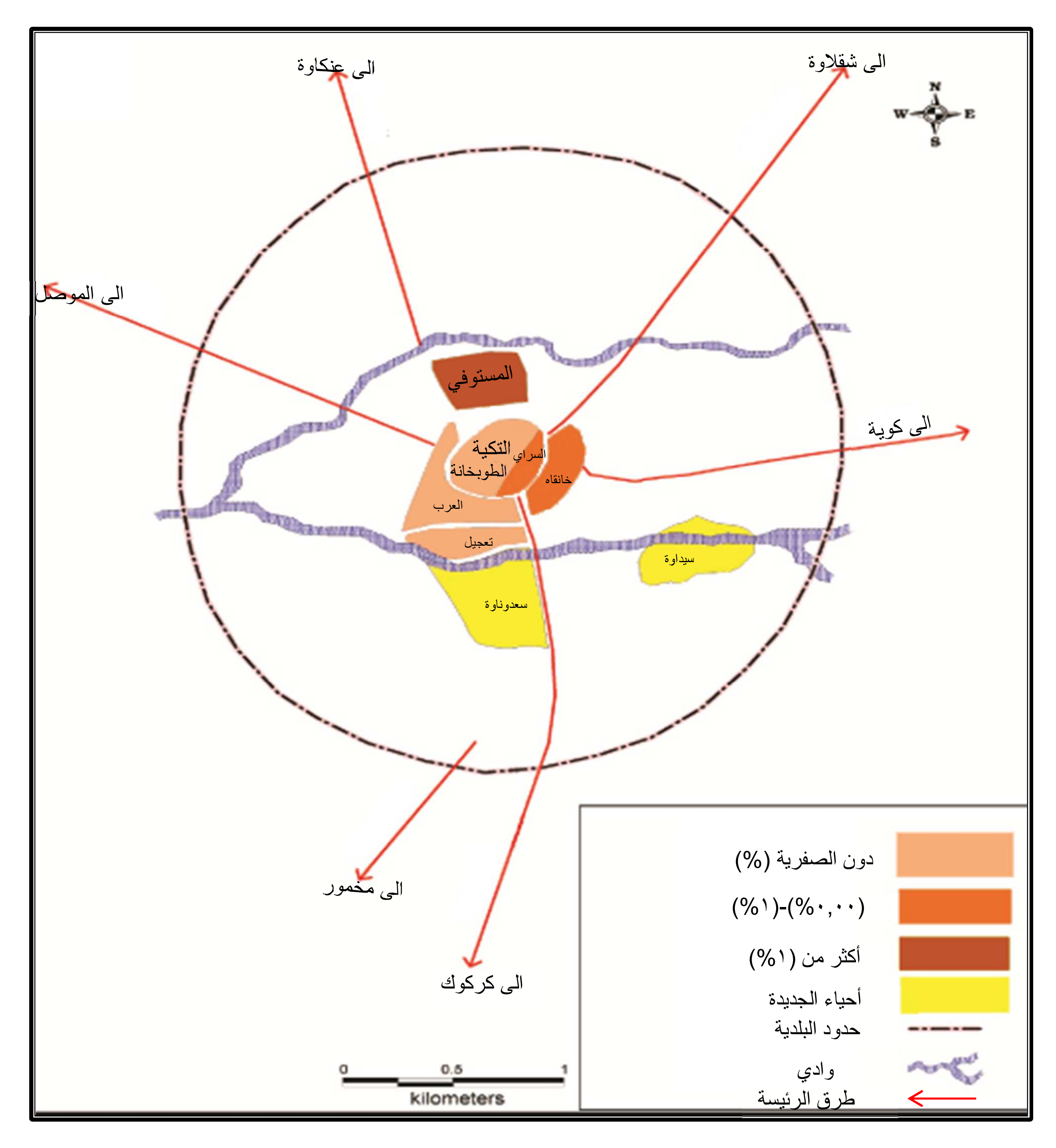
شكل رقم(٥)
الأهمية النسبية للسكان حسب الأحياء السكنية في مدينة اربيل للفترة (١٩٤٧-١٩٥٧)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (١١).

خارطة رقم (٤)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الاحياء السكنية في مدينة اربيل للفترة (١٩٤٧-١٩٥٧)



المصدر بالاعتماد على:

١- عبد الباقي عبدالجبار أمين الحيدري, التجديد الحضري لقلعة اربيل, مطبعة جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٥, ص٨٥.

٢- جدول رقم (١٠)　　٣- ملحق رقم (٣).

المرحلة الثانية بين سنوات (١٩٥٧-١٩٧٧)

تتصف هذه المرحلة بأنها طويلة الأمد إذ تبلغ عشرين سنة، نلاحظ خلالها بأن معدلات صافي الهجرة بين الأحياء السكنية في المدينة كانت على النحو الآتي:-

١. فئة دون الصفرية(%):

تقع ضمن هذه الفئة (٥) من الأحياء السكنية، وهي (القلعة، خانقاه، تعجيل، العرب، المستوفي)(جدول رقم ١٢) و بنسبة (٣٨,٥%) من مجموعها في المدينة، في حين شكل سكانها نسبة تزيد على(٣٩%) من سكانها، هذا يعني أن معدلات النمو أقل من معدل نمو سكان المدينة، ويعزى هذا إلى هجرة سكانها إلى المحلات الحديثة، وذلك بسبب التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته منطقة الدراسة مما جعلهم يفكرون في سكن آخر بمواصفات أفضل و خاصة إذا علمنا بأن و حداتها السكنية قديمة و بعضها غير قابلة للسكن فيها.

٢. فئة (٠.٠٠%)-(٣%)

وتتمثل في (حي سيداوه) فقط، يمثل (٧,٧%) من إجمالي الأحياء، وبلغت نسبته(٩,٢%) من مجموع السكان (جدول رقم ١٣)، وهذا يعني أن هذه المحلة تعد منطقة جاذبة للمهاجرين في هذه المرحلة، وذلك بسبب بيع الأراضي الزراعية من قبل ملاك الأراضي إلى المهاجرين بأسعار منخفضة مما أدى إلى ظهور بوادر التوسع العشوائي للوحدات السكنية[١]. فضلا عن، أن هذه المحلة تتميز بوجود الدوائر الخدمية منها مديرية المياه الجوفية والمدارس الإبتدائية و المتوسطة، فضلا عن قربها من سوق المدينة الرئيسي.

ظهرت خلال هذه المرحلة سبعة أحياء سكنية جديدة وهي: (خبات، آزادي، روناكي، برايتي، شورش، كوران، صلاح الدين)(خارطة رقم ٥)، كونت نسبة(٥٣,٨%) من أحياء المدينة، ونحو (٥١,٧%) من سكانها.

وهذا يعني إن أكثر من نصف سكان منطقة الدراسة استقروا في أحياء جديدة ظهرت خلال هذه المرحلة، وذلك بسبب إرتفاع المستوى المعاشي لسكانها ودعم المواطنين من قبل الحكومة لبناء مساكن جديدة، مما دفعهم إلى زيادة الطلب على الوحدات السكنية والاتجاه نحو الاستقلال في المسكن. لذلك يمكن القول بأن أحياء (سيداوة، خبات، آزادي، روناكي، برايتي، شورش، كوران، صلاح الدين)، تركز فيها المهاجرون سواء من داخل المدينة أو خارجها.

---

١. ساكار بهاءالدين عبداللة ال مدرس، الانماط السكنية في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص٥٧.

جدول رقم(١٢)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(١٩٥٧-١٩٧٧)(%)سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي(*)	نسبة صافي الحركة الهجرة
١	القلعة	-١,٧	-٩,٩
٢	تعجيل	٦,٦	-١,٦
٣	خانقاه	١,٣	-٦,٩
٤	العرب	٥,٨	-٢,٤
٥	المستوفي	٥,٣	-٢,٩
٦	سيداوة	١٠,٦	٢,٤

المصدر: بالاعتماد على ملحق رقم (٣).

جدول رقم (١٣)

الأهمية النسبية للسكان حسب الأحياء السكنية و سكانها في مدينة أربيل للفترة(١٩٥٧-١٩٧٧)

الفئات/أحياء الجديدة	عدد الأحياء السكنية	من إجمالي الأحياء السكنية (%)	عدد السكان	من إجمالي السكان(%)
دون الصفرية(%)	٥	٣٨,٥	٧٥٨٨١	٣٩,١
(٠,٠٠%)- (٣%)	١	٧,٧	١٧٥١٩	٩,٢
أحياء الجديدة	٧	٥٣,٨	١٠٠١٥٨	٥١,٧
المجموع	١٣	١٠٠	١٩٣٥٥٨	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على :

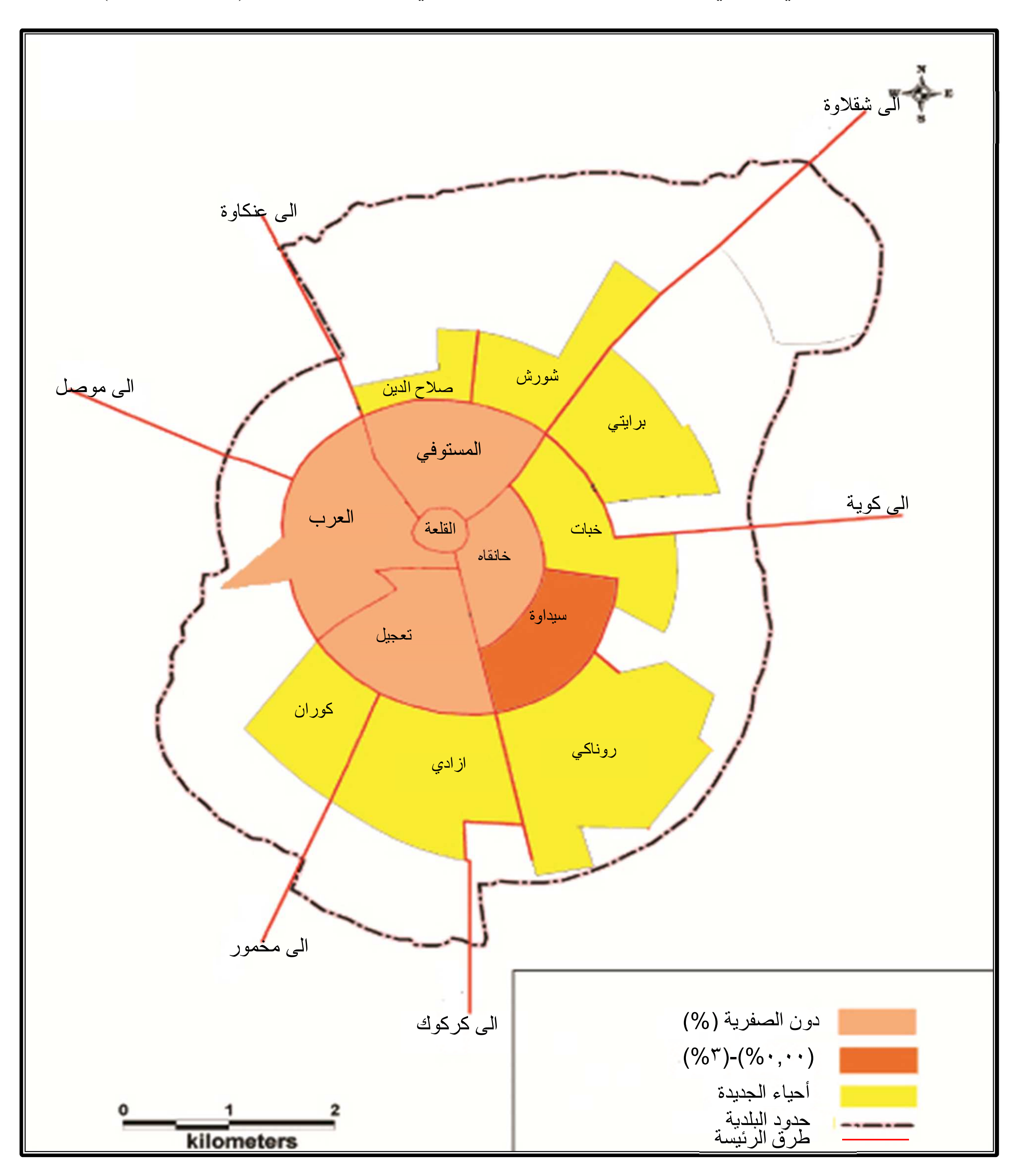
١-ملحق رقم (٣).

٢-جدول رقم(١٢).

* . كان نسبة صافي الهجرة في المدينة خلال هذة المرحلة(٨,٢%)سنويا،لاحظ جدول رقم(٢).

خارطة رقم(٥)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الاحياء السكنية في مدينة اربيل للفترة(١٩٥٧-١٩٧٧)



المصدر: بالاعتماد على:

١-الجمهورية العراقية, وزارة البلديات, مديرية التخطيط و الهندسة العامة, التصميم الاساسي لمدينة أربيل لسنة ١٩٧٥, بغداد.

٢-جدول رقم (١٢) ٣- ملحق رقم (٣)

المرحلة الثالثة بين سنوات(١٩٧٧-١٩٨٧)

شهدت المدينة في فترة الثمانينيات من القرن الماضي نموا غير منتظم على نطاق واسع نتيجة للتطورات والأحداث المهمة التي طرأت على العراق وإقليم كوردستان ومحافظة اربيل أبرزها تدمير معظم القرى والقصبات في محافظات كوردستان العراق، وترحيل سكانها إلى المدن الكبيرة لاسيما مدينة أربيل, الا أن توزيعهم على الأحياء السكنية في المدينة تباين من حي إلى آخر، ولتوضيح ذلك في هذه المرحلة يمكن توزيع معدلات صافي الهجرة على أساس الأحياء السكنية على فئتين هما:

١. **فئة دون الصفرية(%):**

وتضم هذه الفئة(١٢) حيا سكنيا تمثل(٣٤,٣%) من مجموع الأحياء في مدينةأربيل، و نحو (٣٣,٢%) من مجموع سكانها وهي (القلعة، تعجيل-بازار، خانقاه، العرب، المستوفي، سيداوة، خبات، آزادي، روناكي، برايتي، كوران، شورش)، أنظر جدول رقم (١٤).

ويعود هذا إلى أن المدينة في هذه المرحلة شهدت نمواً سكانياً مرتفعا بلغ(٨،١%) سنويا, وذلك نتيجة للتطورات المهمة التي طرأت على المنطقة من أبرزها إستمرار الحرب العراقية-الإيرانية وحملات الأنفال وتدميرماتبقى من القرى، وكان من نتائجها هجرة وتهجير العديد من سكان الأرياف والمدن الصغيرة إلى المدينة, واستقر معظمهم في الأحياء الجديدة التي بلغ عددها حوالي(٢٢) حيا سكنيا، في الوقت الذي كانت الأحياء القديمة تشهد نموا بطيئا للسكان بالمقارنة مع المدينة ككل، لذلك تظهر بأنها مناطق طاردة للسكان.

٢. **الفئة أكثر من(١٠%)**

وتتمثل في حي صلاح الدين، ويمثل (٢,٨%) من مجموع الأحياء، و(٣,٨%) من سكانها، أنظر جدول رقم(١٥). وهذا يعني أن محلة صلاح الدين تعد الحي السكني الوحيد إذا إستثنينا المحلات الجديدة جاذبة للمهاجرين من الأحياء الأخرى أو من خارج المدينة خلال هذه المرحلة.

فضلا عن ذلك فقد ظهرت أحياء (الإنتصار، نيشتمان، طيراوة، سيروان، المهندسين، ٩٢، ٩٩زانكو، اسكان، باداوة، المعلمين(التنفيذي و رسالة)، زانياري، العدل، صناعة الجنوبية، صدام، العسكري، بهار، سيطاقان و الشهيدان، كاني، القادسية، خانزاد، رابرين(٧نيسان و الشرطة)، سفين(معمل السجاير)(خارطة رقم ٦)، التي شكلت نسبة تقرب من (٦٣%) من أحياء المدينة، ومن سكانها.

يظهر مما سبق بأن أكثر من نصف سكان المدينة استقروا في الأحياء الجديدة, ذلك نتيجة القروض التي منحتها الحكومة للمواطنين من دون فوائد دفع الأسر نحو الاستقلال في مسكن خاص بها في مثل تلك الأحياء الجديدة، وهي في الغالب المناطق التي يتركز فيها المهاجرون[1].

---

[1] . خليل إسماعيل محمد، أربيل-دراسات ديموغرافية -إقتصادية، المصدر السابق، ص١٢٦.

جدول رقم (١٤)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(١٩٧٧-١٩٨٧)(%)سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي(*)	نسبة صافي الحركة الهجرة
١	القلعة	-٢,٢	-١٠,٣
٢	تعجيل-بازار	-٧,٢	-١٥,٣
٣	خانقاه	-١,٢	-٩,٣
٤	العرب	-١١,٤	-١٩,٥
٥	المستوفي	-١١,١	-١٩,٢
٦	سيداوة	١,٢	-٦,٩
٧	خبات	-٦,٨	-١٤,٩
٨	آزادي	٢,٧	-٥,٤
٩	روناكي	-٨,٩	-١٧
١٠	برايتي	-٠,٤	-٨,٥
١١	شورش	٥,٧	-٢,٤
١٢	كوران	٢,٧	-٥,٤
١٣	صلاح الدين	١٨,٤	١٠,٣

المصدر: بالاعتماد على ملحق رقم (٣) و(٤).

جدول رقم (١٥)

الأهمية النسبية للسكان حسب الأحياء السكنية و سكانها في مدينة أربيل للفترة(١٩٧٧-١٩٨٧)

الفئات/أحياء الجديدة	عدد الأحياء السكنية	من إجمالي الأحياء السكنية(%)	عدد السكان	من إجمالي السكان(%)
دون الصفرية (%)	١٢	٣٤,٣	١٤٠٦١٤	٣٣,٢
أكثر من(١٠%)	١	٢,٨	١٥٩٧٩	٣,٨
أحياء الجديدة	٢٢	٦٢,٩	٢٦٦٥١٩	٦٣
المجموع	٣٥	١٠٠	٤٢٣١١٢	١٠٠

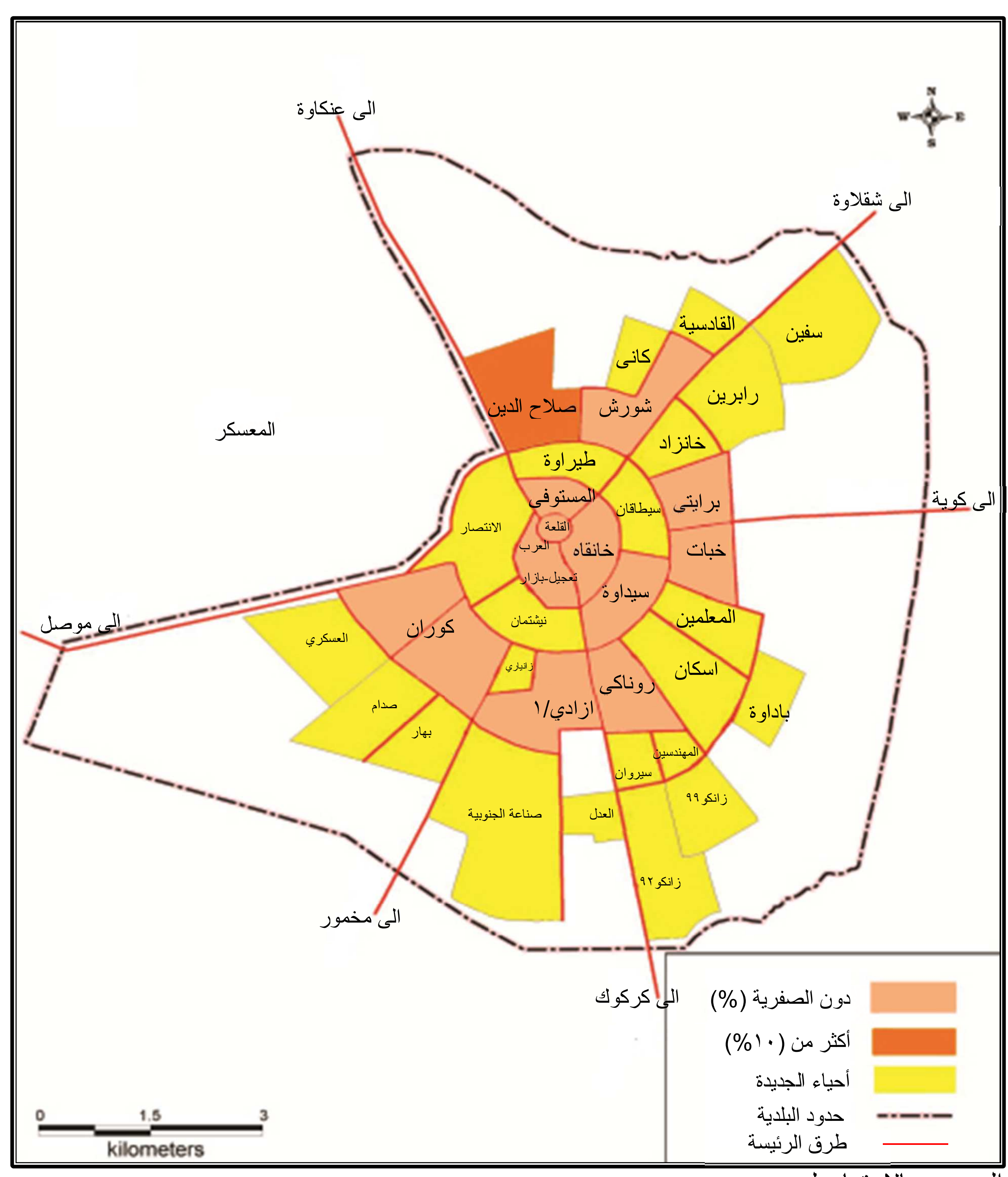
المصدر: بالاعتماد على :١-ملحق رقم (٤). ٢-جدول رقم(١٤).

---

* . كان نسبة صافي الهجرة في المدينة خلال هذة المرحلة(٨,١%)سنويا،لاحظ جدول رقم(٢).

خارطة رقم (٦)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الاحياء السكنية في مدينة اربيل للفترة (١٩٧٧-١٩٨٧)



المصدر: بالاعتمادعلى:

١-إبراهيم القصاب وأخرون, أطلس العراق التعليمي, مركز علم الخرائط, كلية التربية, جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٧, ص١٣٩.   ٢-جدول رقم(١٤)   ٣-ملحق رقم(٤).

المرحلة الرابعة بين سنوات(١٩٨٧-٢٠٠٤)

طرأت على مدينة أربيل في هذه المرحلة تطورات سياسية و إدارية و إقتصادية كبيرة من أهمها حدوث إنتفاضة أذار عام (١٩٩١) وبعدها تشكيل حكومة إقليم كوردستان في عام (١٩٩٢) وبذلك تحولت المدينة من مركز منطقة كوردستان للحكم الذاتي إلى عاصمة إقليم كوردستان العراق، الأمر الذي أكسبها أهمية إدارية وسياسية مميزة، مما أدى إلى زيادة الهجرة إليها، ولإبراز صافي الهجرة بين الأحياء السكنية، تم توزيعها على الفئات الآتية:

١. فئة دون الصفرية(%):

يقع ضمن هذه الفئة (٢٢) حيا سكنيا شكلت(٤٣,١%) من أحياء المدينة وسكانها، وهي(المستوفي، سيداوة، روناكي، رزكاري/١، المعلمين/١، صناعة الجنوبية، كوردستان، سيطاقان، سفين، منارة-العرب، خانقاه، آزادي/١، شورش، طيراوة، منتكاوة، المهندسين، ٩٢زانكو/١، اسكان، باداوة، زانياري، خانزاد، رابرين)، جدول رقم (١٦). ويعزى إنخفاض معدل صافي الهجرة في هذه الأحياء إلى الهجرة العكسية بإتجاه الريف، فقد حاولت حكومة الإقليم وبمساعدة بعض المنظمات الخيرية إعادة إعمار القرى التي دمرت وهجرت في العقود السابقة بسبب الظروف السياسية والاقتصادية المعروفة في تلك الفترة, وقد نتج عن أعمارها هجرة عكسية نحو الريف، وتخفيف شدة الازدحام السكاني على المدينة. الإ أن تأثير هذا العامل لم يكن كما كان متوقعا له لان أن أغلب المهاجرين اعتادوا على الحياة الحضرية و المدينة، فأصبح من الصعب عليهم ترك المدينة بما فيها من الخدمات و الرفاهية النسبية بشكل نهائي، وهذا بالإضافة إلى الهجرة الى خارج العراق بسبب الظروف السياسية و الاقتصادية التي سادت مدينة أربيل خلال عقد التسعينيات فتصاعدت معدلات الهجرة السكانية بإتجاه البلدان الأخرى وبالأخص الاوربية منها التي أسهمت نوعاما في إنخفاض عدد السكان في هذه الأحياء[1].

[1] .توانا فاضل صالح، مشكلة السكن وإنعكاساتها الاقتصادية في مدينة أربيل-دراسة ميدانية، رسالة الماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/ أربيل، ٢٠٠١، ص١١٤.

جدول رقم (١٦)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(١٩٨٧-٢٠٠٤)(%) سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي(*)	نسبة صافي الحركة الهجرة
١	القلعة	٢,١	١
٢	تعجيل- بازار	٣,٢	٢,١
٣	خانقاه	٠,٢	-٠,٩
٤	المستوفي	-١٢,٨	-١٣,٩
٥	سيداوة	-١٣,٣	-١٤,٤
٦	خبات	٥,١	٤
٧	آزادي/١	-٠,٤	-١,٥
٨	روناكي	-٢,٤	-٣,٥
٩	برايتي	٤,٩	٣,٨
١٠	شورش	٠,١	-١
١١	رزكاري/١	-٤,١	-٥,٢
١٢	صلاح الدين	١,١	٠
١٣	العرب-منارة(الانتصارسابقا)	-١،٩	-٣
١٤	نشتمان	٨,٤	٧,٣
١٥	طيراوة	-٠,٦	-١,٧
١٦	منتكاوة(سيروان سابقا)	-٠,٣	-١,٤
١٧	المهندسين	٠,٦	-٠,٥
١٨	٩٢ زانكو/١	-٠,٧	-١,٨
١٩	٩٩زانكو/٢	٢١,٧	٢٠,٦
٢٠	اسكان	٠,١	-١

* . كان نسبة صافي الهجرة في المدينة خلال هذة المرحلة(١,١%)سنويا،لاحظ جدول رقم(٢).

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي[*]	نسبة صافي الحركة الهجرة
٢١	باداوة	-٠,٨	-١,٩
٢٢	المعلمين(التنفيذي ورسالة سابقا)/١	-٦,٢	-٧,٣
٢٣	زانياري	-٠,٠٣	-١,١٣
٢٤	راستي(العدل سابقا)	٤,١	٣
٢٥	صناعة الجنوبية	-١٠,٤	-١١,٥
٢٦	كوردستان(صدام سابقا)	-١٥,٦	-١٦,٧
٢٧	نوروز (العسكرية سابقا)	٤,٧	٣,٦
٢٨	بهار	٢,٤	١,٣
٢٩	سيطاقان	-٣,٣	-٤,٤
٣٠	كاني	٨,١	٧
٣١	كويستان(القادسية سابقا)	١٣,٦	١٢,٥
٣٢	خانزاد	٠,٩	-٠,٢
٣٣	رابرين(٧نيسان و الشرطةسابقا)	٠,٥	-٠,٦
٣٤	سفين(معمل السجاير)	-٢,٥	-٣,٦

المصدر: بالاعتماد على ملحق رقم (٤) و (٥).

جدول رقم (١٧)

الأهمية النسبية للسكان حسب الأحياء السكنية و سكانها في مدينة أربيل للفترة(١٩٨٧-٢٠٠٤)

الفئات/أحياء الجديدة	عدد الأحياء السكنية	من إجمالي الأحياء السكنية (%)	عدد السكان	من إجمالي السكان(%)
دون الصفرية(%)	٢٢	٤٣,١	٢٢٠٦٤٦	٤٢,٩
(٠,٠٠%)-(٣%)	٥	٩،٨	٥٩٢٥٣	١١،٥
أكثر من(٣%)	٧	١٣،٧	١٤١٥٩٠	٢٧,٦
أحياء الجديدة	١٧	٣٣,٤	٩٢٦٩٣	١٨
المجموع	٥١	١٠٠	٥١٤١٨٢	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على :

١-ملحق رقم (٥).

٢-جدول رقم(١٦).

٢.فئة (٠,٠٠%)-(٣%):

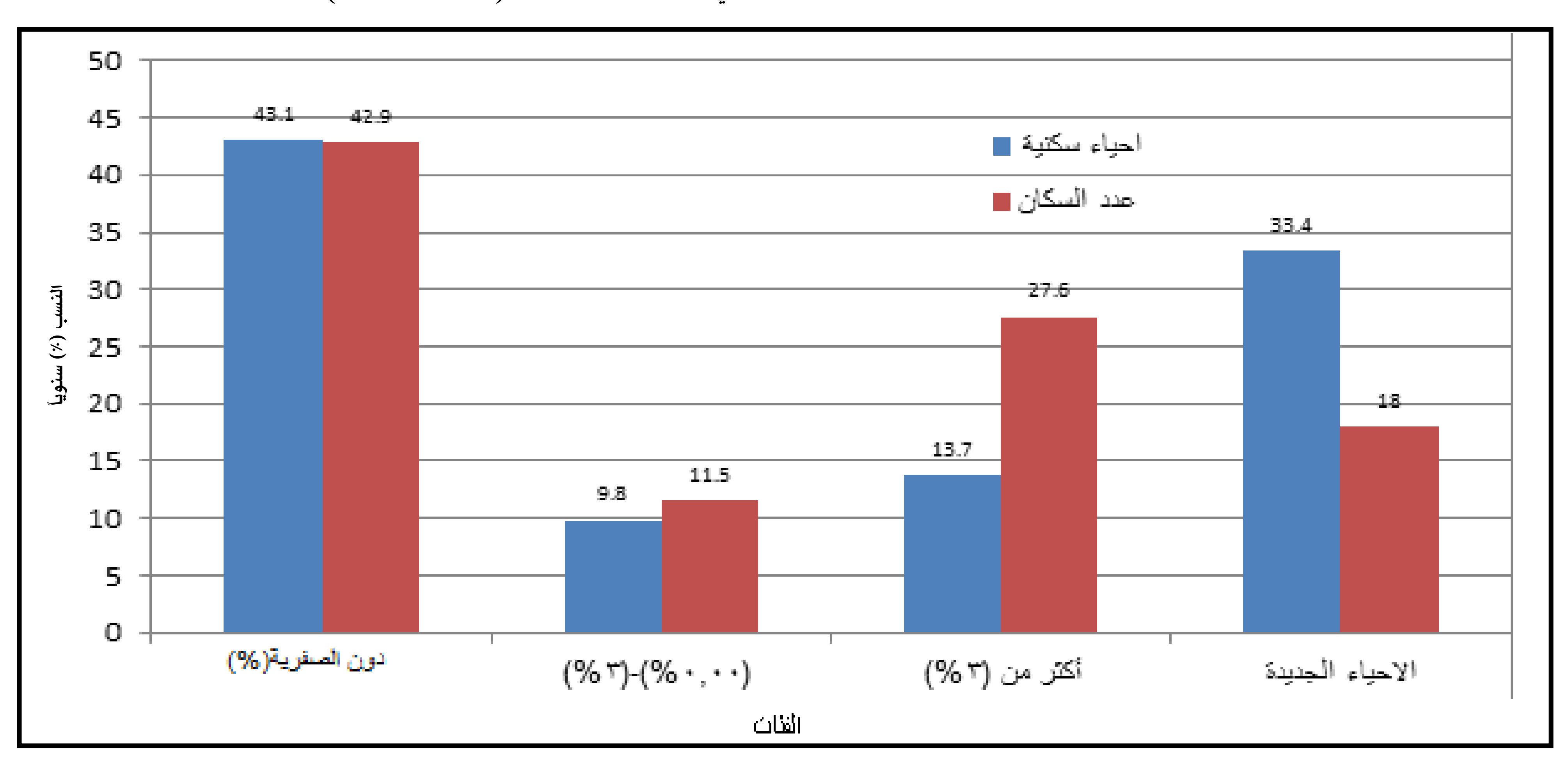
فقد تضمنت خمسة أحياء سكنية شكلت نسبة(٩،٨%) من أحياء المدينة، ونسبة(١١،٥%) من السكان(جدول رقم ١٧)، وهي(القلعة، تعجيل-بازار، صلاح الدين، بهار، راستي)، ويلاحظ أن هذه الاحياء تجذب السكان من الاحياء الاخرى في المدينة و خارجها.

٣. الفئة (أكثر من ٣%):

تقع ضمن هذه الفئة(٧) أحياء سكنية هي(خبات، برايتي، نيشتمان، ٩٩زانكو/٢، نوروز، كاني، كويستان) شكلت نسبة(١٣،٧%) من أحياء المدينة، و(٢٧،٦%) من سكانها(شكل رقم ٦)، وتعد مناطق جاذبة للسكان سواء من الأحياء الأخرى أو من خارج المدينة من الريف و المراكز الحضرية المجاورة لها أو القريبة منها.

شكل رقم(٦)

الأهمية النسبية للسكان حسب الأحياء السكنية في مدينة اربيل للفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (١٧)

كما ظهر خلال هذه المرحلة (١٧) حيا سكنيا جديدا منها(آزادي/٢، رزكاري/٢، بختياري، المعلمين/٢، موفتي، كوماري، ماجيداوة، شادي، بيركوت[*]، كولان/١، كولان/٢، زانايان-هفالان،سروران،جوارجرا،هوليري نوي، زيلان، روشنبيري) (خارطة رقم٧)، شكلت هذه الأحياءنسبة(٣٣,٤%) من مجموع أحياء المدينة، و(١٨%) من مجموع سكانها.

ويعود الارتفاع في نسب صافي الهجرة في أحياء هذه الفئة إلى جاذبية هذه الأحياء لسكان الأحياء الأخرى داخل المدينة والمهاجرين من خارجها، إذ وصلت نسبة الحراك السكني نحو(٦١%)، وذلك بسبب وجود خدمات بمستوى أفضل وتأجير أو شراء سكن أفضل أو بالإيجار أو بسعر أقل[١].

وبناء عليه يمكن أن نقول بأن أحياء(القلعة، تعجيل-بازار، خبات، برايتي، نيشتمان، ٩٩زانكو، راستي، نوروز، بهار، كاني، كويستان) فضلا عن الأحياءالجديدة، هي المناطق التي تركز فيها المهاجرون من داخل المدينة و خارجها.

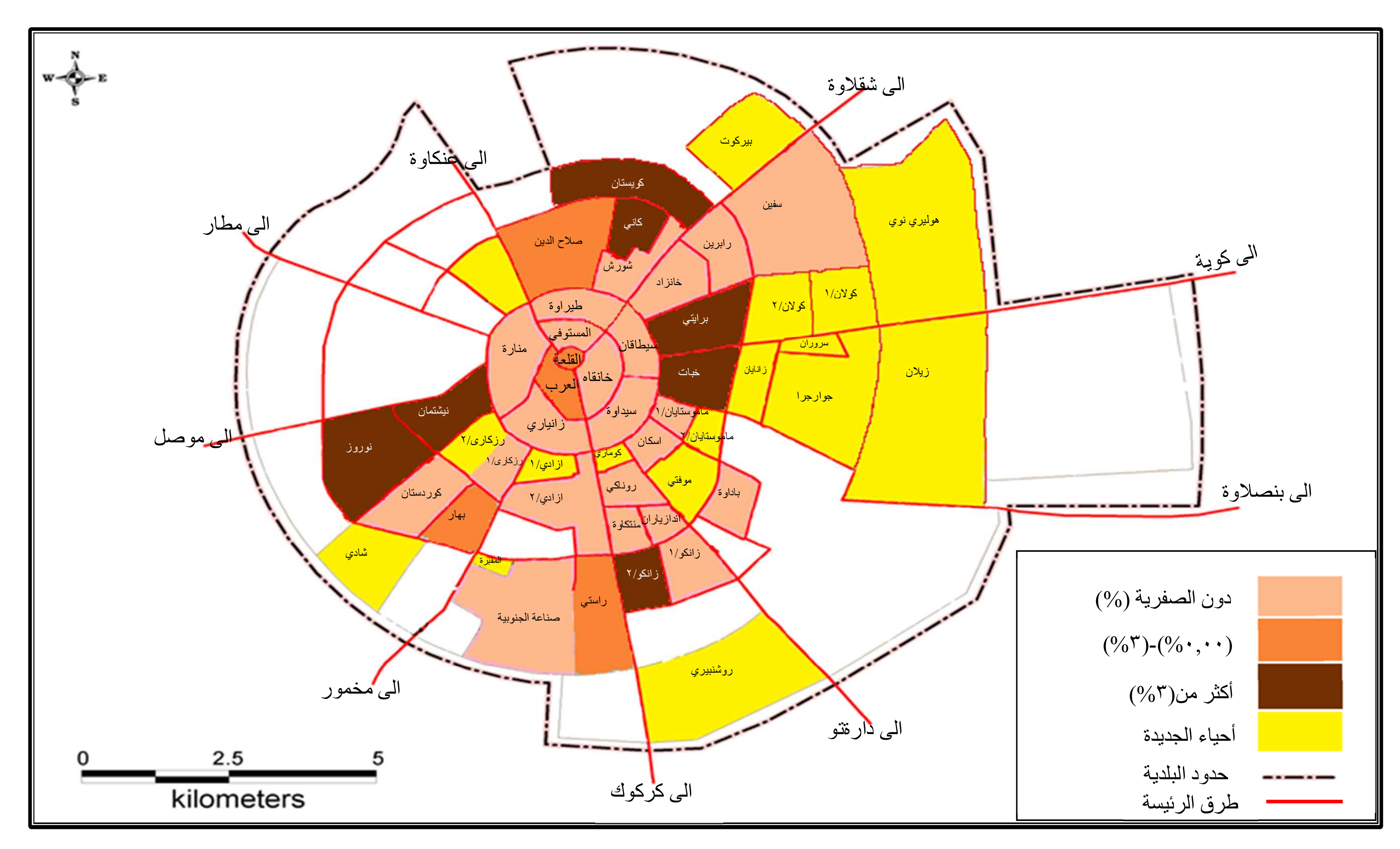
---

[*] كان حي بيركوت خارج حدود البلدية في المرحلة السابقة ولكن في هذه المرحلة دخل حدود البلدية و أصبح أحد أحياء المدينة، وذلك بعملية الاسر الحضري، والتي تتمثل في عملية ضم للمستقرات خارج حدود المدينة إليها، انظر: كامران طاهر سعيد، توسع مدينة السليمانية بتاثير الاسر الحضري-دراسة في جغرافية المدن، مركز كوردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠١٢، ص٧٧.

[١] . توانا فاضل صالح، مشكلة السكن وإنعكاساتها الاقتصادية في مدينة أربيل-دراسة ميدانية، المصدر السابق، ص١٩٥.

خارطة رقم (٧)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الاحياء السكنية في مدينة اربيل للفترة (١٩٨٧-٢٠٠٤)



المصدر : بالإعتماد على

١- هەریمی کوردستان، وەزارەتی شارەوانی، سەروکایەتی شارەوانی هەولیر، نەخشەی بنەرەتی شاری هەولیر بۆ سالی٢٠٠٤ .   ٢- جدول رقم (١٦) ٣- ملحق رقم (٥)

المرحلة الخامسة بين سنوات(٢٠٠٤-٢٠١٠)

تتصف هذه المرحلة بأنها قصيرة الأمد، إذ لاتتجاوز ست سنوات فقط، ونلاحظ التباين المكاني لمعدلات صافي الهجرة من حي إلى آخر على النحو الآتي:

١- فئة دون الصفرية (%):

تضم هذه الفئة (٣٧) حيا سكنيا، شكلت(٤٩,٣%) من مجموع أحياء منطقة الدراسة، ونسبة(٦٣,٣%) من مجموع سكانها، وهي(تعجيل-بازار، خانقاه، خبات، آزادي/١، روناكي، برايتي، شورش، رزكاري/١، نشتمان، طيراوة...الخ)، أنظر جدول رقم (١٨).

وهذا يعني أن معدلات نمو سكان هذه الأحياء أقل من معدل نمو سكان المدينة الاجمالي، وقد جاء هذا الانخفاض نتيجة لهجرة السكان إلى الأحياء الأخرى أو الأحياء الجديدة في المدينة, ذللك لأن معظم الاحياء في هذه الفئة، تعتبر من الاحياء القديمة في المدينة ومستوى الخدمات لسيت بمستوى المطلوب.

٢. فئة (٠,٠٠%)-(١%):

وتتمثل هذه الفئة بمحلتين سكنيتين هما(سفين، راستي) ويشكلان (٢،٧%) من أحياء المدينة، وبنسبة(١،٧%) من سكانها(جدول رقم ١٩)، لأنها دمجت محلات(سفين١-٢-٣) في محلة واحدة.

إن إرتفاع نسبة المهاجرين في المحلتين المذكورتين الى وقوعهما على الطرق الرئيسة، بحيث تقع محلة سفين على طريق أربيل - شقلاوة و محلة راستي على طريق أربيل- كركوك.

٣. فئة أكثر من (١%):

ضمت هذه الفئة(١١) حيا سكنيا هي(المستوفي، سيداوة، الصناعة الجنوبية، كوردستان، بختياري، شادي، كولان/٢، جوارجرا، هوليري نوي، زيلان، روشنبيري)، شكلت نسبة (١٤,٧%) من أحياء المدينة، و (٢١,٥%) من مجموع سكانها(شكل رقم ٧)، ويبدو أن هذه الأحياء مناطق جاذبة للسكان سواء من الأحياء الأخرى داخل المدينة أو من خارجها, وسواء من الريف أو من المراكز الحضرية داخل المحافظة أو من المحافظات الأخرى داخل العراق و خارجه، ذلك لأن هذه المرحلة شهدت تطورات مهمة منها سقوط النظام البائد في العراق وتدهور الوضع الأمني و الاقتصادي فيها, بالمقابل شهد الإقليم لاسيما مدينة أربيل استقرارا سياسيا وإقتصاديا مما أدى إلى هجرة السكان من محافظات العراق إليها.

فضلا عن ذلك فقد ظهر في هذه المرحلة حوالي(٢٥) حيا سكنيا في مدينة أربيل، وهي(بارك، زيان(باباكوركور)، برلمان، حمرين، زاكروس/١، سربستي، شارواني، شاري اندازياران، شاري خةونةكان، شاري لاوان، جنار، المقبرة الجنوبية، كلاويز، كاريزان، كوراني عنكاوة[*]، مريوان، ميديا، ناز، كروبي اندازياران، أيندا/١، أيندا/٢، اشتي، هيران ستي، سيبردان, زاكروس/٢)(خارطة رقم٨)، شكلت هذه الأحياء حوالي(٣٣,٣%) من محموع الأحياء السكنية في المدينة،و(١٣,٥%) من مجموع السكان .

---

[*] دخلت محلة كوراني عنكاوة إلى المدينة بعملية الاسر الحضري أيضا.

جدول رقم (١٨)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(٢٠٠٤-٢٠١٠)(%)سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي[*]	نسبة صافي الحركة الهجرة
١	تعجيل-بازار	-١٠,٤	-١٦,٣
٢	خانقاه	-٨,٣	-١٤,٢
٣	المستوفي	٣٩,٨	٣٣,٩
٤	سيداوة	٤٠,٥	٣٤,٦
٥	خبات	-٢,٦	-٨,٥
٦	آزادي/١	-٠,٨	-٦,٧
٧	روناكي	-١,٦	-٧,٥
٨	برايتي	-١,٧	-٧,٦
٩	شورش	-٣,٨	-٩,٧
١٠	رزكار/١(**كوران سابقا**)	-٠,٦	-٦,٥
١١	صلاح الدين	٤,٢	-١,٧
١٢	العرب-منارة	٠,٧	-٥,٢
١٣	نشتمان	-٠,٦	-٦,٥
١٤	طيراوة	-٢,٩	-٨,٨
١٥	منتكاوة	-٢,٤	-٨,٣
١٦	المهندسين	-١,٤	-٧,٣
١٧	زانكو/١(٩٢سابقا)	٥,٨	-٠,١
١٨	زانكو/٢(٩٩سابقا)-مهاباد	٢,٤	-٣,٥
١٩	اسكان	-٣,٨	-٩,٧
٢٠	باداوة	-١٠,٤	-١٦,٣
٢١	المعلمين/١	-٤,٤	-١٠,٣

[*] • كان نسبة صافي الهجرة في المدينة خلال هذة المرحلة(٥,٩%)سنويا،لاحظ جدول رقم(٢).

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي(*)	نسبة صافي الحركة الهجرة
٢٢	زانياري	٠,٩	-٥
٢٣	راستي	٥,٩	صفر
٢٤	**الصناعة الجنوبية**	٢٩,٢	٢٣,٣
٢٥	كوردستان	٥٥,٥	٤٩,٦
٢٦	نوروز	٣,٥	-٢,٤
٢٧	بهار	-١,٥	-٧,٤
٢٨	**سيطاقان**	-٣	-٨,٩
٢٩	كاني	١,٨	-٤,١
٣٠	كويستان	٥,٣	-٠,٦
٣١	خانزاد	٢,٩	-٣
٣٢	رابرين	-٣,٤	-٩,٣
٣٣	سفين(١-٢-٣)	٦,١	٠,٢
٣٤	آزادي/٢	-٣	-٨,٩
٣٥	رزكاري/٢	-٣,٩	-٩,٨
٣٦	بختياري	٢٠,٧	١٤,٨
٣٧	المعلمين/٢	-٦,٤	-١٢,٣
٣٨	موفتي	-١,٤	-٧,٣
٣٩	كوماري	-٣,٢	-٩,١
٤٠	ماجيدأوة	-٣,٦	-٩,٥
٤١	شادي	٦٠,٦	٥٤,٧
٤٢	بيركوت	٠,٩	-٥
٤٣	كولان/١	٠,٣	-٥,٦
٤٤	كولان/٢	٣٤,٣	٢٨,٤
٤٥	زانايان/هفالان	٥	-٠,٩
٤٦	سروران	٤,٧	-١,٢
٤٧	جوارجرا	٧١,٧	٦٥,٨

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي(*)	نسبة صافي الحركة الهجرة
٤٨	هوليري نوي	٢٣,٧	١٧,٨
٤٩	زيلان	٩٦,٧	٩٠,٨
٥٠	روشنبيري	٢٥,٩	٢٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق رقم (٥) و (٦).

جدول رقم (١٩)

الأهمية النسبية للسكان حسب الأحياء السكنية و سكانها في مدينة أربيل للفترة(٢٠٠٤-٢٠١٠)

الفئات/أحياء الجديدة	عدد الأحياء السكنية	من إجمالي الأحياء السكنية (%)	عدد السكان	من إجمالي السكان (%)
دون الصفرية(%)	٣٧	٤٩,٣	٤٥٩٣٧٦	٦٣,٣
(٠,٠٠%) -(١%)	٢	٢،٧	١٢٤٦٣	١،٧
أكثر من(١%)	١١	١٤,٧	١٥٦١٩٨	٢١,٥
أحياء الجديدة	٢٥	٣٣,٣	٩٧٥٨٦	١٣,٥
المجموع	٧٥	١٠٠	٧٢٥٦٢٣	١٠٠

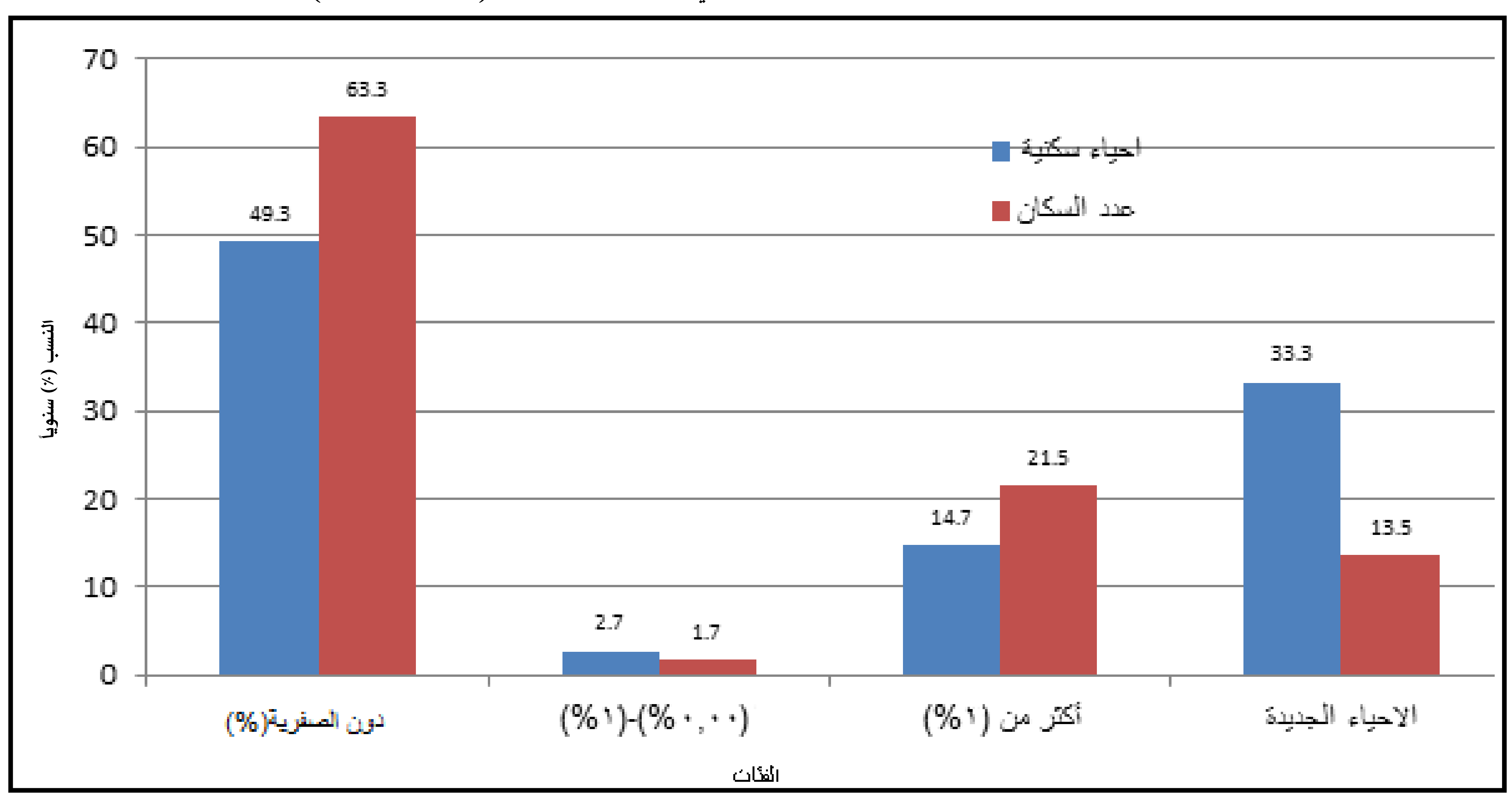
المصدر: بالاعتماد على :

١-ملحق رقم (٦).

٢-جدول رقم(١٨).

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نقول بأن أحياء(المستوفي، سيداوة، راستي، صناعة الجنوبية، كوردستان، سفين، بختياري، شادي، كولان/١، جوارجرا، هوليري نوي، زيلان،روشنبيري)، إضافة إلى الأحياء الجديدة، هي عبارة عن الأحياء التي تركز فيها المهاجرون سواء من داخل المدينة أو خارجها خلال هذه المرحلة, وهذا يعود الى رغبة معظم المهاجرين الى أن تسكن في المحلات الجديدة، الامر الذي أدى إلى زيادة في الطلب على الأراضي السكنية الجديدة ومن ثم ظهور أحياء سكنية جديدة.

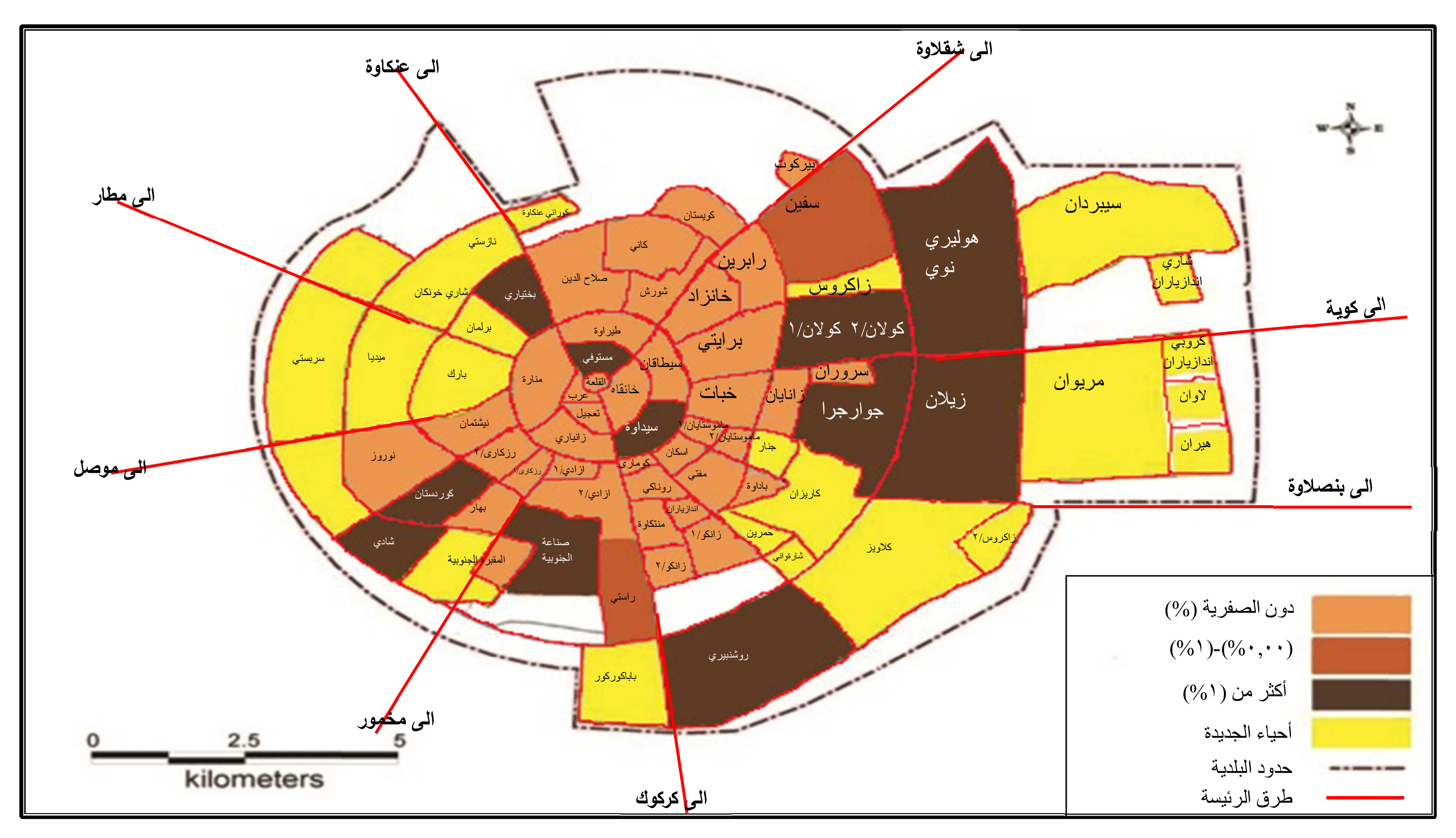
شكل رقم(٧)
الأهمية النسبية للسكان حسب الأحياء السكنية في مدينة اربيل للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٠)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١٩).

خارطة رقم (٨)

التباين المكاني لصافي الهجرة حسب الاحياء السكنية في مدينة اربيل للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٠)



المصدر : بالإعتماد على ١- إقليم كوردستان, وزارة الداخلية, محافظة أربيل, شعبة GIS , خارطة مدينة اربيل لسنة ٢٠١٠. ٢- جدول رقم (١٨) ٣- ملحق رقم (٦)

يتضح مما سبق أن الأحياء السكنية التي تقع ضمن فئة المعدل السالب، تزداد نسبتها في جميع المراحل, إذ تراوحت بين(٣٨-٥٠%) من مجموع أحياء مدينة أربيل خلال مراحل الدراسة.

أما بالنسبة للأحياء التي تقع ضمن فئة المعدل الموجب(٠.٠٠%)-(٣%فأكثر) فإن نسبتها بلغت في المرحلة الأولى (٣٣%) من مجموع أحياء المدينة.

بالإضافة إلى ذلك فهناك عدة عوامل أدت إلى إنتقال الأسر المهاجرة بين احياء المدينة, حيث يظهر من الجدول رقم(٢٠) إن عامل تأجير أو شراء سكن أفضل, أسهم بنسبة أكثر (٤٥%) من مجموع أسر العينة, والسبب في ذلك يعود إلى أن الأسر المهاجرة بعد أن استقرت في المدينة كانت تبحث عن تأجير أو شراء سكن أفضل من ناحية المساحة وحداتها السكنية وتوفير الخدمات ووجود مساحات كافية للتوسعات المستقبلية إضافة إلى ملائمة البيئة الاجتماعية. أما بالنسبة لعامل البحث عن خدمات أفضل, فنلاحظ من الجدول نفسه أنه يأتي بالمرتبة الثانية, بنسبة نحو (٣١%) من أسر العينة, وهذا يعني إن الأسر المهاجرة في المدينة استقرت في بداية الأمر في الأحياء الشعبية التي تعاني من نقص في الخدمات العامة لاسيما الماء و الكهرباء ...الخ, ولكن بعد أن تغير وضعهم الاقتصادي فضلوا الإنتقال إلى الأحياء التي تمتاز بخدمات أفضل, في حين ساهم الإنتقال لوجود الأقارب، بنسبة أكثر من (٢٢%) من الأسر المهاجرة عند التفكير في اختيار السكن, لكي يكون قريبا من الأقرباء لأجل تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية منها مايخص التواصل الاجتماعي أو مايخص المساعدة في المحن و المناسبات الأخرى ومايمكن ان يقدمه الاقرباء من العون و المساعدة في هذا الجانب.

وهذا يعني أن معظم أحياء المدينة تقع ضمن الفئة التي يقل نمو سكانها عن معدل نمو سكان المدينة الإجمالي، وقد جاء هذا الانخفاض نتيجة لهجرة سكان هذه الأحياء إلى الأحياء الأخرى أو إلى الأحياء الجديدة التي ظهرت خلال المراحل التي أشرنا إليها، إضافة إلى ذلك أن الأحياء الجديدة احتضنت غالبية المهاجرين إلى المدينة، الذين يفضلون السكن في أطرافها حيث تكون خدماتها العامة وبيئتها الاجتماعية جيدة, و بذلك تخرج عن القاعدة التي ترى في أن المهاجرين غزوا البؤر القديمة من المدينة و سكنوا فيها بعد هجرة سكانها الأصليين.

جدول رقم (٢٠)

العوامل المؤثرة في انتقال الاسر المهاجرة بين الأحياء السكنية في مدينة أربيل لسنة(٢٠١٣)

العوامل	العدد	النسبة(%)
بحث عن خدمات أفضل	٦٩	٣٠,٨
تأجير أو شراء سكن أفضل	١٠١	٤٥,١
انتقال إلى جوار الأقارب	٥٠	٢٢,٣
أسباب أخرى	٤	١,٨
المجموع	٢٢٤	١٠٠

المصدر :بالإعتماد على إستمارة الإستبيان



المبحث الأول/ دوافع الجذب السكاني

المبحث الثاني/ دوافع الطرد السكاني

بات من الواضح إن الهجرة ظاهرة اقتصادية واجتماعية و نفسية معقدة، تشترك في تفعيلها مجموعة من العوامل تدفع السكان الى ترك موطنهم الأصلي و الابتعاد عن أهلهم و ذويهم الى مكان آخر و مجتمع غير مجتمعهم، يدعى مجتمع الوصول[١].

وقد يكون من الصعب على الفرد و الأسرة اتخاذ قرار الهجرة و ترك البلد الأصلي الى آخر سواء كان ذلك المكان داخل بلده أو خارجها، لاسباب قد تكون نفسية نابعة من تعلق الشخص بمسقط رأسه أو اسبابا اجتماعية ترتبط بطبيعة العلاقات القائمة بين الأفراد في المجتمع، خصوصا العلاقات العائلية التي تميز المجتمع الريفي الذي يعد من اكبر المصادر التي تمد المدن بالقوى البشرية. ومهما يكن الأمر فإن حاجة الفرد الى اشباع حاجاته هي التي تقف خلف اتخاذه مثل هذا القرار، إضافة الى مجموعة من العوامل و الأسباب المتداخلة مع بعضها ببعض يصعب تميزها أو ارجاع قرار الهجرة الى إحداها نظرا لهذا التشابك[٢].وعلى الرغم من صعوبة أتخاذ قرار الهجرة الإ ان الظروف المحيطة بهم تجبر الأفراد على ذلك.

ويمكن تصنيف دوافع الهجرة الى عوامل جاذبة وأخرى طاردة[٣] :

العوامل الجاذبة:

١-فرص العمل أو الحصول على دخل أفضل

٢- ظروف معيشة أفضل

٣- فرص التعليم الجامعية.

٤- الالتحاق بالأهل أو الزواج.

أما العوامل الطاردة:-

١- تناقص في الموارد الطبيعية(أرض زراعية، تعدين،...الخ)

٢- فقدان العمل.

٣- الأضطهاد(ديني، سياسي).

٤- الأنفصال عن الأسرة بسبب الزواج.

٥- الكوارث الطبيعية.

٦- المنازعات القبائلية و العشائرية

---

١ . حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط ١٩٧٧-١٩٩٧، اطروحة دكتورا، كلية الأداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١١٥.

٢ . ياسر محمد سرحان كساب، الهجرة الداخلية الى مدينتي رام اللة و البيرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٢، ص٤٤.

٣. Bouge, j, Principle of demography, john welly, and sons, Inc. New York, 1964, p.753.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن عدد المهاجرين يزداد مع ازدياد مغريات عوامل الجذب في مناطق الاستقبال من جهة وضغط عوامل الطرد في مناطق الأصل من جهة أخرى، وتبدو ظاهرة الهجرة نحو مدينة أربيل مشابهة في أنماطها لمعظم المدن الجاذبة في العراق بل وحتى على المستوى الدولي وأهم هذه الأنماط الهجرة من الريف الى الحضر، وهذا النمط من الهجرة يعد أكثر الأنماط إنتشارا إذ توجد مناطق تجذب إليها الريفيين، حيث تتميز حياة الحضر عن حياة الريف بالعديد من عوامل الجذب التي تتميز بها.

لذلك يلاحظ أن مدينة أربيل أخذت في التضخم والاتساع نتيجة لذلك، فضلا عن عامل الزيادة الطبيعية. ويتفاوت تأثير كل من العاملين من وقت لأخر، الإ أن عامل الزيادة غيرالطبيعية(الهجرة) كان له الغلبة في عملية النمو السكاني.

وفي مجال دراسة الدوافع التي أثرت على الهجرة نحو مدينة أربيل، يمكن تقسيم هذه الدوافع الى مبحثين، المبحث الأول خاص بمدينة أربيل نفسها والثاني خاص بالمناطق الطاردة اليها، وفيما يلي دراسة لهذين المبحثين:

المبحث الأول:

دوافع الجذب السكاني لمدينة أربيل

تمتلك مدينة أربيل الدوافع الجاذبة للمهاجرين منذ فترات طويلة، لكن هذه الدوافع ارتبطت بعلاقة عكسية مع الظروف التي سادت المدينة من وقت لآخر، وهذه الظروف مختلفة منها (السياسية والاقتصادية و الاجتماعية)، والتي أثرت بشكل مباشر على الدوافع الموجودة فيها، فإذا كانت هذه الظروف ملائمة و مستقرة عملت على تقوية و ازدهار الدوافع الجاذبة للمهاجرين، وإذا كانت ضعيفة و مذبذبة تؤثر سلبا على عمليات الجذب.

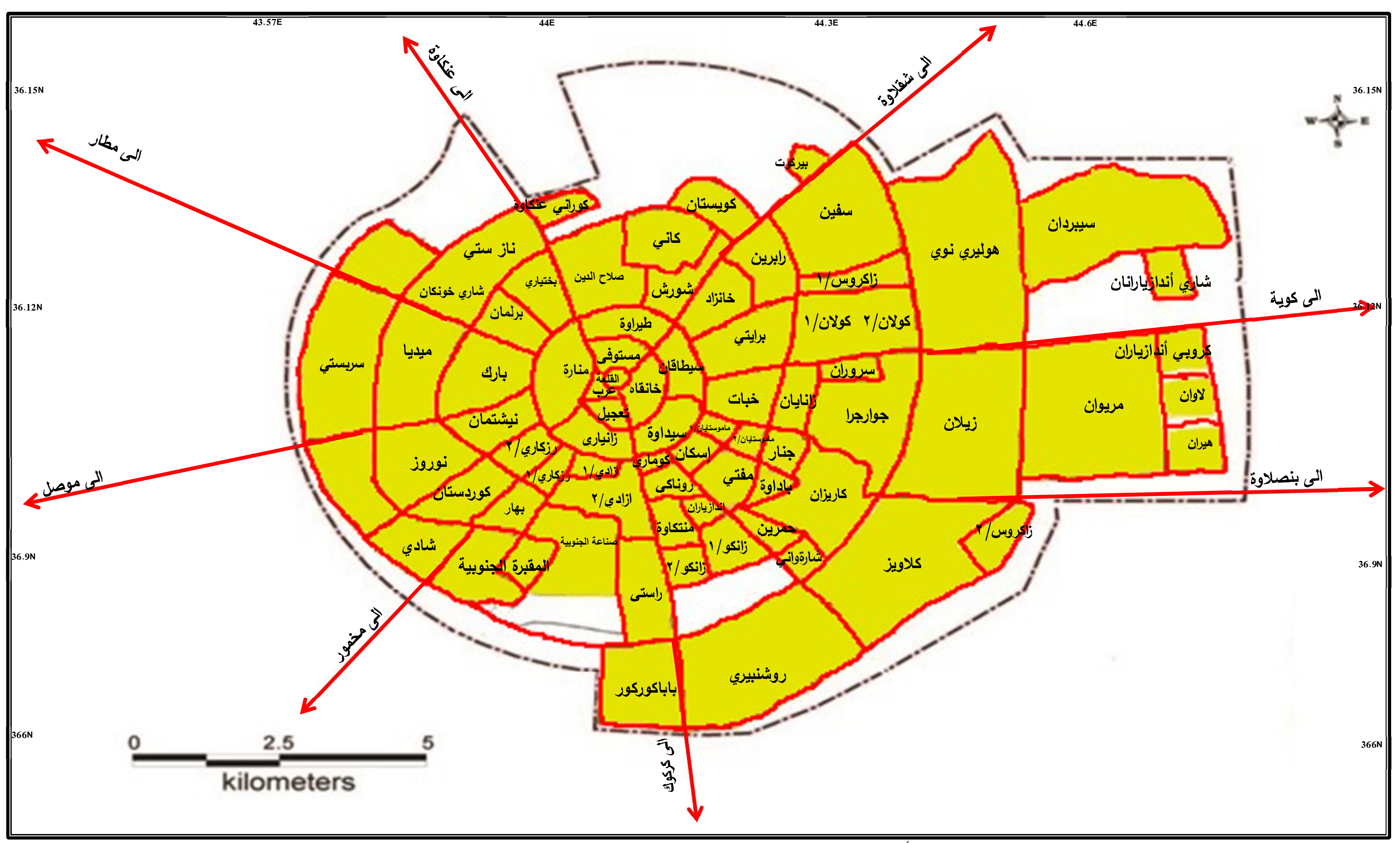
وعند دراسة عوامل الجذب في مدينة أربيل، يتضح لنا تفاوت أهمية دوافع هجرة السكان إليها. ومن بين أهم هذه الدوافع:-

١- موقع وموضع المدينة:

تقع مدينة أربيل في الجزءالشمال الشرقي من العراق, وفلكيا تقع بين خطي طول (٤١=. ٥٦¯. ٤٣°) و (٤٣=. ٠٨¯. ٤٤°) شرقا ودائرتي العرض(٢١=. ٠٧¯. ٣٦°) و (٥١=. ١٤¯. ٣٦°) شمالا. لاحظ الخارطة(٩).

خارطة رقم (٩)

الموقع الفلكي لمدينة أربيل



المصدر : بالإعتماد على: إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, محافظة أربيل, شعبة GIS , خارطة مدينة اربيل لسنة ٢٠١٠.

وفيما يتعلق بالموقع الجغرافي لمدينة أربيل فإنها تقع في الجزء الأوسط من محافظة أربيل تقريبا مع زيادة في الميلان نحو الجنوب الغربي(خارطة رقم ١٠).

وتبرز أهمية المدينة من موقعها الجغرافي عند مقدمات المنطقة الجبلية, وتشرف على سهل فسيح يتمثل في سهل أربيل عند ملتقى العديد من الطرق الرئيسة التي تربط إقليم كوردستان بوسط وجنوب العراق, مما أكسبها أهمية تجارية متميزة[1]. وقد أكسبها هذا الموقع الجغرافي أهمية ليس فقط في سهولة اتصالها بمدن إقليم كوردستان وباقي المدن العراقية بل سهولة اتصالها مع الدول المجاورة، فضلا عن إنها العاصمة لإقليم كوردستان إذ يقصدها السكان يوميا من خارج حدودها الإدارية لأهداف مختلفة. وتبلغ مساحة منطقة الدراسة نحو (١٤١٧٦) هكتارا في سنة(٢٠١٠)[2]، أما فيما يخص موقع المدينة بالنسبة للوحدات الإدارية فتقع مدينة أربيل شرق مركز قضاء خبات على مسافة (٣٥كم) وفي الشرق يقع مركز قضاء كويسنجق على بعد (٦٤كم) وفي الجنوب مركز قضاء مخمور على بعد (٥٨كم) وفي الشمال مركز قضاء شقلاوة على بعد (٣٦كم)[3], إن هذا الموقع ضمن المحافظة له أهمية كبيرة لأنه يمثل إقليم المدينة إذا ما أعتمدنا على أساس الخدمات الإدارية التي يقدمها المدينة الى الأقضية و النواحي و القصبات و القرى, تتبعها الخدمات الصحية و التعليمية, فمن الناحية الادارية تعد المدينة المركز الرئيس للفعاليات و الوظائف الادارية في المحافظة التي ترتبط بها الأقضية و النواحي ارتباطا مباشرا, كما تضم المدينة المنطقة التجارية المهمة في محافظة أربيل بما تحويه من أسواق و مؤسسات البيع بالمفرد و الجملة, وكذلك بالنسبة للصناعات مثل صناعة المواد الغذائية وصناعة النسيج الصوفي, وتعد المدينة من المراكز الصحية و التعليمية و الترفيهية و الخدمية الهامة, فضلا عن أعتبار مدينة أربيل معبرا للسكان سواء كان على مستوى إقليم كوردستان العراق أو على مستوى العراق نحو المراكز السياحية في المحافظة، وبذلك تمثل مركزا حضريا خدميا يقدم مختلف الخدمات للسكان داخل الاقليم و خارجه[4].

---

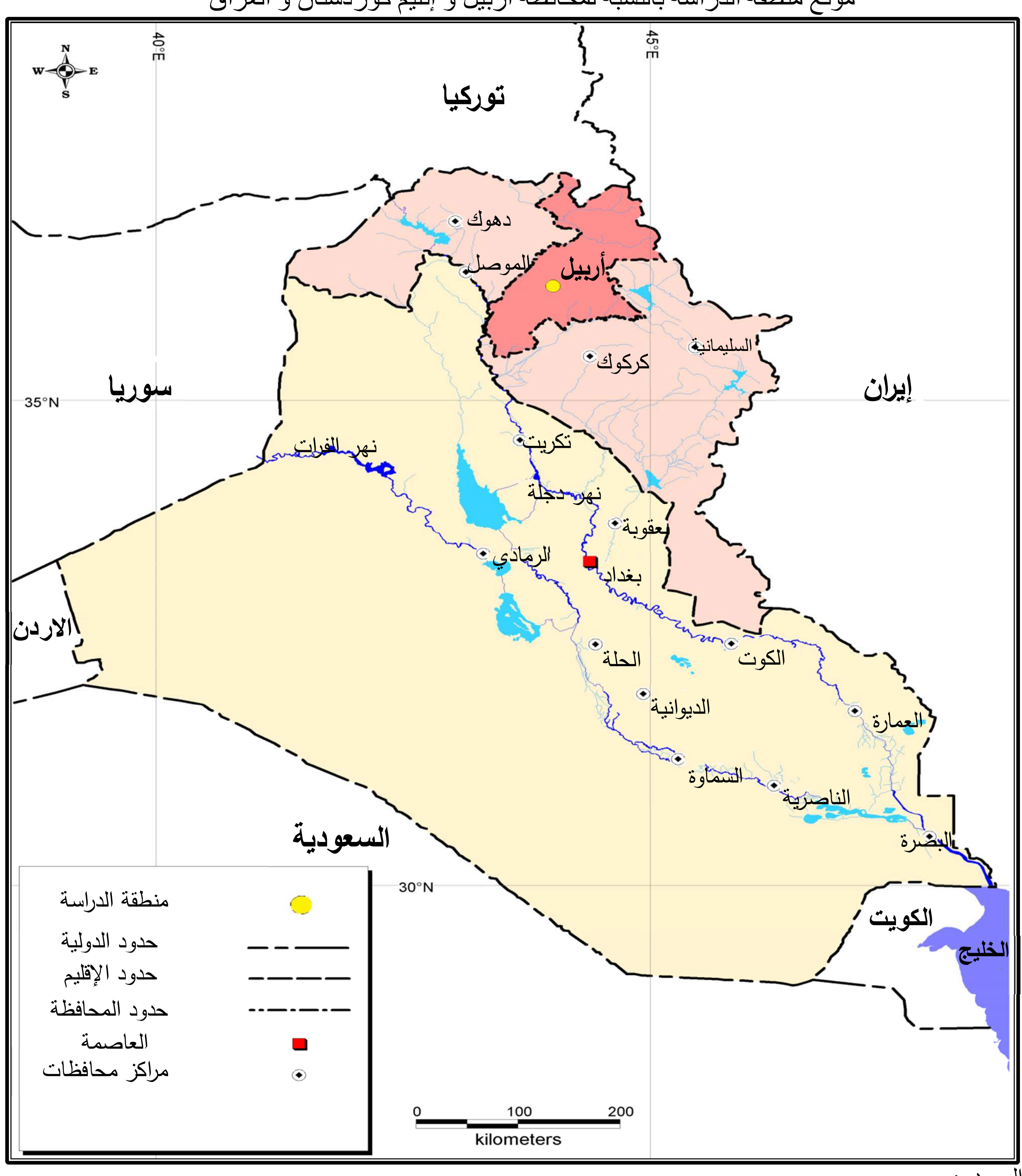
[1] . هونةر عبداللة كاك أحمد، تغير إستعمالات الأرض في مدينة أربيل من ١٩٨٥-٢٠٠٢ دراسة بأستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية GIS والاستشعار عن بعدRemote Sensing، المصدر السابق,ص٨.

[2] . هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی شارەوانی و گەشت و گوزار، هۆبەی پلاندانان، بەشی(GIS)، زانیاری بەکارهێنانی زەوی لەشاری هەولێر، ٢٠١٠.

[3] . إقليم كوردستان العراق، وزارة الاعمار، المديرية العامة للطرق و الجسور، قسم الطرق، بيانات عن أطوال الطرق في محافظة أربيل, لسنة ٢٠١٠.

[4] . كامران ولي محمود, التوزيع الجغرافي الحالي و المثالي للمدارس الأعدادية في مدينة أربيل- دراسة مقارنة بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٦، ص٢.

خارطة رقم (١٠)
موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة أربيل و إقليم كوردستان و العراق



المصدر:

١-هاشم ياسين حەمەدەمين حەداد و كامەران وەلى مەحموود، ئەتلەسى پاريزگاى هەولير،چ٢، چاپخانەى شەهاب-هەولير،هەولير، ٢٠١١، ل١٠.

٢- خليل إسماعيل محمد, إقليم كوردستان العراق- دراسات في التكوين القومي للسكان, المصدرالسابق, ص١٣.

وبسبب هذا الموقع الجغرافي للمدينة وما أفرزه من متغيرات فقد أصبحت منطقة جاذبة للسكان, مما أدى إلى زيادة حجمها و اتساع مساحتها و بالتالي تغير في مورفولوجيتها, لاسيما خلال مدة الدراسة.

وعليه فإن مدينة أربيل تحتل موقعا مدخليا ونقطة إحتكاك و تفاعل بين بيئتين مختلفتين تضاريسيا و إقتصاديا نظرا لوقوعها في قدمات الجبال مما أدى إلى حصول جبهة تفاعل بين السهل و الجبل المتباينين, وتتمثل أكثر خصائص منطقة السفوح الجبلية من حيث الارتفاع و الانحدار بالتقدم نحو الشمال الشرقي منها, في حين تتمثل خصائص منطقة الهضاب المتموجة من إنبساط الأرض و قلة الانحدار بالتقدم نحو (الجنوب الغربي) للمدينة.

وقد أكسب هذا الموضع المدينة الكثير من مقومات نموها و تطورها الحاليا, فوجود سهل أربيل ساعد المدينة على أن تتوسع عمرانيا دون أن يصاحب هذا التطور مشاكل طوبوغرافية تعرقل عملية النمو هذه. كما أن وجود المقومات الأخرى كالترية ووفرة الأمطار و المياه الجوفية و السطحية ساعد كثيرا على إستغلالها زراعيا إذ أصبح مصدرا هاما لتزويد المدينة بما تحتاجه من المواد الغذائية

٢- المتغيرات الإدارية و السياسية والأمنية:

أ-المتغيرات الإدارية

يؤثر العامل الإداري على جذب السكان من خلال تجمع و تركز المؤسسات الخدمية و الإدارية على مختلف أنواعها في المراكز الحضرية(الأقضية و النواحي)، وبالتالي فإن السكان يستوطنون عند هذه المناطق بهدف الافادة من الخدمات المتوفرة فيها، وعليه كلما إرتفعت المرتبة الإدارية زاد معها الأهتمام بالخدمات وتوسعت وتنوعت المؤسسات الحكومية وسواها, و بالتالي تزداد نسبة نمو سكان الحضر في هذه المناطق[١]مما يشجع على تحول السكان إليها.

وتتباين الخدمات و الفعاليات المذكورة تبعا لتباين المرتبة الإدارية، فهي في العاصمة أكثر من مركز المحافظة، و مركز المحافظة أكثر من مركز القضاء، والخدمات المتاحة لمركز القضاء أكثر من مركز الناحية, ومركز الناحية اكثر من القرية[٢].

وبعد أن تشكلت الدولة العراقية عام(١٩٢١م)، أصبحت أربيل لواء يضم أقضية مخمور، كويسنجق، رواندوز، رانية بالاضافة الى قضاء المركز، وتم إختيار مدينة أربيل مركزا له.

١ . صبري فارس الهيتي، مراكز الخدمات في محافظتي بابل و أربيل، ط١، مطبعة المنار، بغداد، ١٩٧٤، ص١٥١-١٥٣.

٢ . عبدالله اسماعيل حمد، دور العوامل الأجتماعية و الأقتصادية في التوسع الحضري لمدينة أربيل للفترة ١٩٩٤-٢٠٠٨ دراسة تحليلية – حضرية، اطروحة الدكتورا، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠١١، ص١٣٩.

وبعد سقوط النظام الملكي سنة(١٩٥٨م) وإعلان الجمهورية العراقية دخلت المدينة مرحلة جديدة، تعد من أهم المراحل التي عاشتها في تأريخها القديم و الحديث، فقد أصبحت المدينة بموجب(فقرة/ب/ من المادة السابعة-الباب الثاني) من قانون المجلس التشريعي لمنطقة كوردستان رقم(٢٦) لسنة(١٩٧٤م) مركزا لمنطقة كوردستان للحكم الذاتي, والتي نصت على أن منطقة الحكم الذاتي تشمل محافظات(أربيل-السليمانية-دهوك)، فضلا عن اعتبار مدينة أربيل عاصمة صيفية للعراق في (١٤/٨/١٩٨٣م)[١].

وبعد تشكيل حكومة إقليم كوردستان العراق بموجب المادة(١٠) من مشروع مسودة دستور إقليم كوردستان تم إعتبار مدينة أربيل عاصمة لأقليم كوردستان العراق[٢], وتتبعها الأقضية التالية: المركز، دەشتي هەولير، كويسنجق، شقلاوة، سوران، خبات، جومان، ميركسور، رواندوز(خارطة رقم ١١).

وقد أدى ذلك إلى تصاعد حاجاتها الى المؤسسات الوظيفية لتأدية خدماتها الإدارية، إذ أصبحت تضم المدينة مقر البرلمان و مجلس الوزراء و وزارات الإقليم و عشرات الدوائر الحكومية وعدد كبير من قنصليات دول العالم المختلفة، كما فيها مقرات لكثير من المنظمات الحزبية و الحكومية و المدنية.

وتؤدي هذه المؤسسات دور الوظائف الإدارية والسياسية والخدمية لسكان المدينة وأطرافها، حيث تقدم الخدمات الضرورية مثل التربية والتعليم و الصحة إضافة الى الخدمات الأساسية الأخرى، ومن المعلوم أن التوسع في خدمات اية منطقة يعمل على جذب الأيدي العاملة والموظفين إليها، وفي بعض الأحيان عائلات الموظفين للسكن فيها، خصوصا إذا كانت منطقة سكناهم بعيدة.

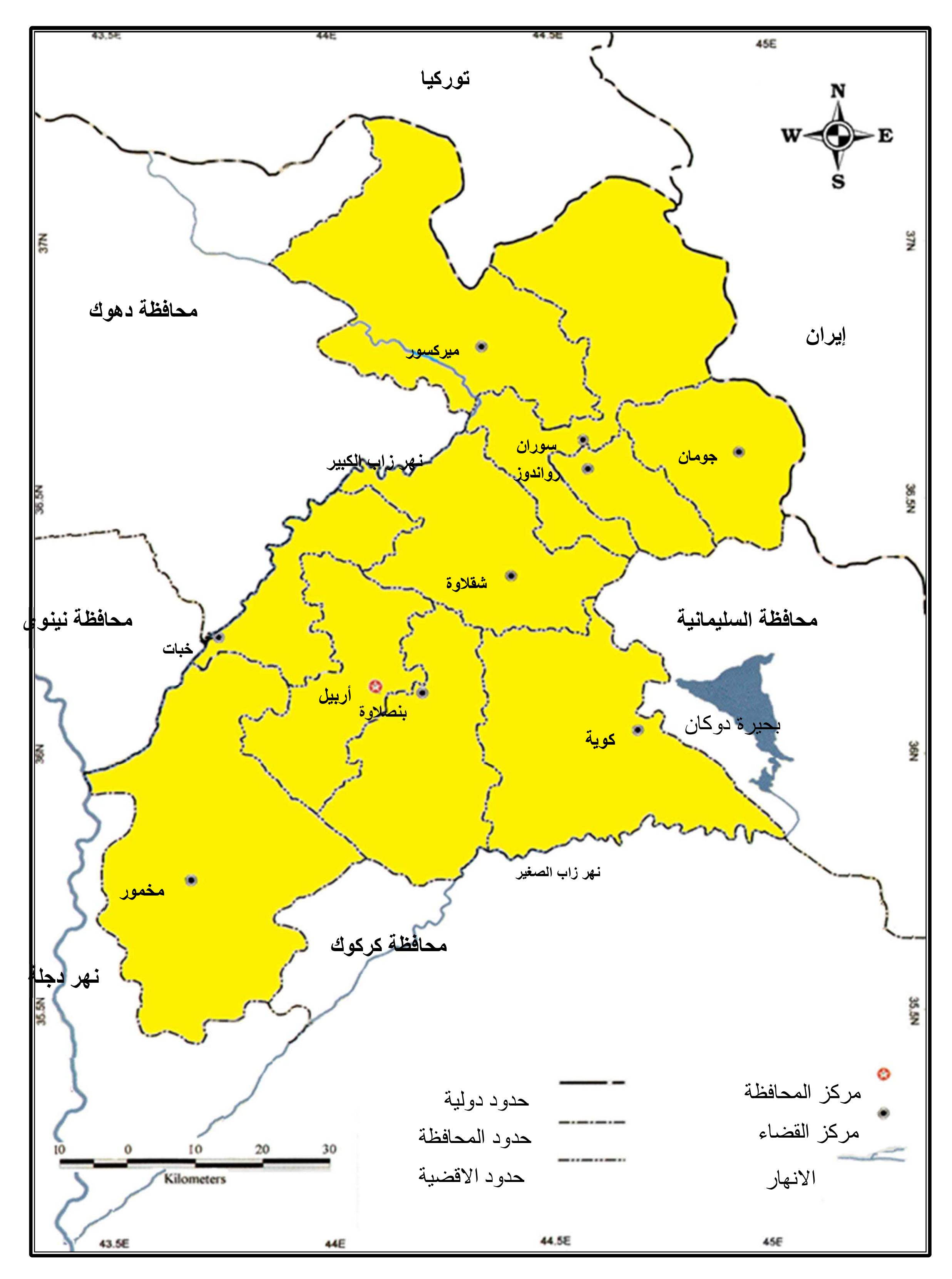
---

١ . اللجنة الأعلامية لمهرجان يوم محافظة أربيل، أربيل(هەولير، بين الماضي و الحاضر)، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٦، ص٥٤-٥٦.

٢ . برلمان كوردستان-العراق، مشروع دستور اقليم كوردستان-العراق،٢٠٠٩، ص٦٨، منشورة على موقع الكترونيwww.perleman.orgبتاريخ(٢٨/٩/٢٠١٣)

خارطة رقم(١١)

التقسيمات الإدارية لمحافظة أربيل(الاقضية) لسنة (٢٠١٠)



المصدر بالإعتماد على:هاشم ياسين حەمەدەمين حەداد و كامەران وەلى مەحموود، ئەتلەسى پاريزگاى هەولير، سەرچاوەى پيشوو، ل ١٠

ب- المتغيرات السياسية و الأمنية:

للعوامل السياسية تأثير كبير و مباشر في تحركات السكان ونموهم وهجرتهم وعملية النمو الحضري وفي توسع المدن وتطورها[١]، وهناك كثير من الأنظمة في الدول النامية تمتاز بأنها ذات طابع دكتاتوري فتهتم ببعض المدن وتهمل بعضها الآخر استنادا للسياسة التي تتبعها[٢].

تعد محافظة أربيل من أبرز محافظات إقليم كوردستان العراق التي تعرضت لعدم الاهتمام والإهمال من قبل الحكومات المركزية، وذلك تبعا لسياساتها القمعية التي كانت تمارسها ضد سكان كوردستان، ومن بين ماخططت له تلك الحكومات هو عمليات تجميع السكان في مراكز الحضر، وفي مواقع معينة إقامتها لهم بهدف السيطرة عليها والتحكم بها. ولم تولى إهتماما للقطاع الريفي و للمراكز السكنية الصغيرة في محافظة أربيل، الأمر الذي أدى الى تصاعد عمليات الهجرة بإتجاه مدينة أربيل.

وبعد إنتفاضة آذار عام (١٩٩١) قامت حكومة إقليم كوردستان العراق بالأهتمام بكافة مدن كوردستان بشكل عام وحظيت مدينة أربيل بنصيب من هذا الأهتمام لكونها عاصمة الإقليم وتمثلت بسياسة إعادة التأهيل والأعمار والنمو لهذه المدينة بإجراءات شملت الهدم الشامل للأبنية المنهارة والقديمة, والتوسع في الخدمات العامة من مدراس و مراكز صحية و حدائق ومنتزهات عامة ترفيهية و محلات تجارية, هذا بالاضافة الى توسيع وتبليط الشوارع وإنشاء الطرق الجديدة و مواقف السيارات[٣]، والأهم من كل ماسبق ذكره هو استتباب الأمن والاستقرار الذين يتمتع بهما إقليم كوردستان العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، لاسيما بعد عام (٢٠٠٣م)، قياسا مع باقي المحافظات العراقية, مما أدى الى هجرة عدد كبير من سكان تلك المناطق الى مدينة أربيل، ويشير الجدول الرقم(٢١) أن المواطنين الذين يشعرون بأمان في محافظة أربيل شكلوا أكثر من (٩٩%) من جملة المواطنين في العينة، متفوقة على جميع المدن داخل الإقليم والعراق.

فيما بلغت النسبة (٩٧%) في محافظة دهوك و(٩٥.٨%) في محافظة السليمانية من مجموع المواطنين في العينة, في حين بلغت النسبة في باقي محافظات العراق أقل من (٧٠%)، كما واشارة جدول رقم (٢٢) ان هذا العامل يرتبط بوجودالامن والاستقرار في المدينة حيث ساهم بنسبة(١٣%) في جذب المهاجرين الى مدينة أربيل.

يتضح مما سبق إن للعاملين السياسي والأمني دورهما في بناء وتنظيم المجتمع بكافة مؤسساته وأنظمته المختلفة, ولايمكن أن يتوفر الاستتباب والاستقرار السياسي و الاجتماعي و البيئة الأمنة لمجالات العمل الصناعية و التجارية و الاجتماعية في المدينة إلا بوجود الجهاز الأمني القوي للدولة، وبالتالي تصبح الملاذ الآمن للمهاجرين و المواطنين معا.

---

1 . Lom, over view of internal migration swims, new york 1995,p.22

٢ . خالد حنتوش ساجت، الاتجاهات المستقبلية للطلاب نحو الهجرة خارج العراق، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٣٦.

٣ . عبدالله اسماعيل حمد، دور العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في التوسع الحضري لمدينة أربيل للفترة ١٩٩٤-٢٠٠٨ دراسة تحليلية – الحضرية، المصدر السابق، ص١٣١.

جدول رقم(٢١)

شعور المواطنين بالأمان في محافظات الإقليم و العراق في سنة(٢٠١٢)

شعوربالأمان / المحافظة	لايشعربالأمان كثيرا	لايشعربالأمان	غير آمن	آمن	آمن كثير	لاأعرف
أربيل	٠,٢	٠,١	٠,٤	٢٧,٢	٧١,٩	٠,٢
السليمانية	٠,١	٠,٩	٣,٢	٤٢,٨	٥٢,٩	٠,١
دهوك	١,٩	٠,٦	٠,٥	٣٢,٨	٦٤,٢	٠
محافظات العراق	٢,٣	٨,٢	٢٠,٧	٥٣,٤	١٥	٠.٤

المصدر : هەرێمی کوردستانی عێراق, وەزارەتی پلاندانان, دەستەی ئاماری هەرێم، بەشی ئاماری دانیشتوان و هێزی کار, کورتەی راپۆرتی هەرێمی کوردستان لە رووپێوی تۆڕی زانیاری عێراق, هەولیر , ٢٠١٢, خشتەی (٤-١٥), ل٧٤.

جدول رقم (٢٢)

عوامل الجذب لأرباب أسر المهاجرين في مدينة أربيل لسنة (٢٠١٣)

العوامل	العدد	النسبة(%)
توفر فرص العمل	٨٤	٣٧,٥
وجود الأقارب	٤٣	١٩,٢
الزواج	٢٠	٨,٩
مواصلة التعليم	٢٢	٩,٨
توفر الخدمات العامة	١١	٤,٩
الحصول على قطعة ارض او مسكن	١٣	٥,٨
وجود الأمن و الأستقرار	٢٩	١٢,٩
التسامح في المدينة	٢	٠,٩
المجموع	٢٢٤	%١٠٠

المصدر : بالأعتماد على استمارة الأستبيان.

٣- المتغيرات الاقتصادية:

للمتغيرات الاقتصادية دور أساسي في حركة الهجرة، إذ أن الأماكن المتطورة إقتصاديا تجذب المهاجرين عكس الأماكن المتخلفة التي تعد من المناطق الطاردة. ولتوضيح دور المتغيرات الاقتصادية لجذب المهاجرين من الأماكن الأخرى إلى مدينة أربيل، تم دراسة المتغيرات الاقتصادية الآتية:-

أ- التوسع في المشاريع الاستثمارية:

لقد شهدت مدن إقليم كوردستان تركزاً في الاستثمارت تنفيذاً للعديد من المشاريع الصناعية و الخدمية والثقافية و التجارية، وتدفقاً أكبرفي الاستثمارات الى الإقليم بشكل عام ومدينة أربيل بشكل خاص[١]، وذلك بفضل الاستقرار الأمني وإستيعاب المستثمرين لحجم التسهيلات والأعفاءات المنصوص عليها في قانون الاستثمار رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦), الذي يتمثل باعفاء المشاريع والألات والأجهزة و المعدات والآليات والمكائن وقطع الغيار المستوردة من الضرائب و الرسوم فضلا عن إعفاء المواد الأولية المستوردة للإنتاج من الرسوم الكمركية وحرية إنتقال رؤوس الأموال لاسيما في:

١-المشاريع التي تقام في المناطق الأقل نموا في الإقليم.

٢- المشاريع المشتركة بين المستثمر الوطني و الأجنبي.

ان ذلك كان له تأثير واضح في توسع المشاريع الاستثمارية في مدينة أربيل، بحيث فاق عدد المشاريع الاستثمارية التي تم ترخيصها من قبل الهيئة الاستثمارية على بقية المدن والقصبات في المحافظة، ويشير جدول رقم (٢٣) إن حوالي (٦٤%) من المشاريع الاستثمارية في محافظة أربيل تتركز في مدينة أربيل وحدها، يأتي بعدها كل من (عينكاوة، كسنزان، كويسنجق) بنسبة(٩،٨%) و(٣،٨%) و(٣،٤%) على التوالي، أما في المراكز الحضرية الأخرى فيتراوح مابين(٠,٤-٢،١%). أنظر شكل رقم (٨).

---

١ .ئاراس قادر حمدأمين خوشناو، تشخيص محددات الاستثمار و تحليلها في إقليم كوردستان العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٩، ص١٥٤.

جدول رقم(٢٣)

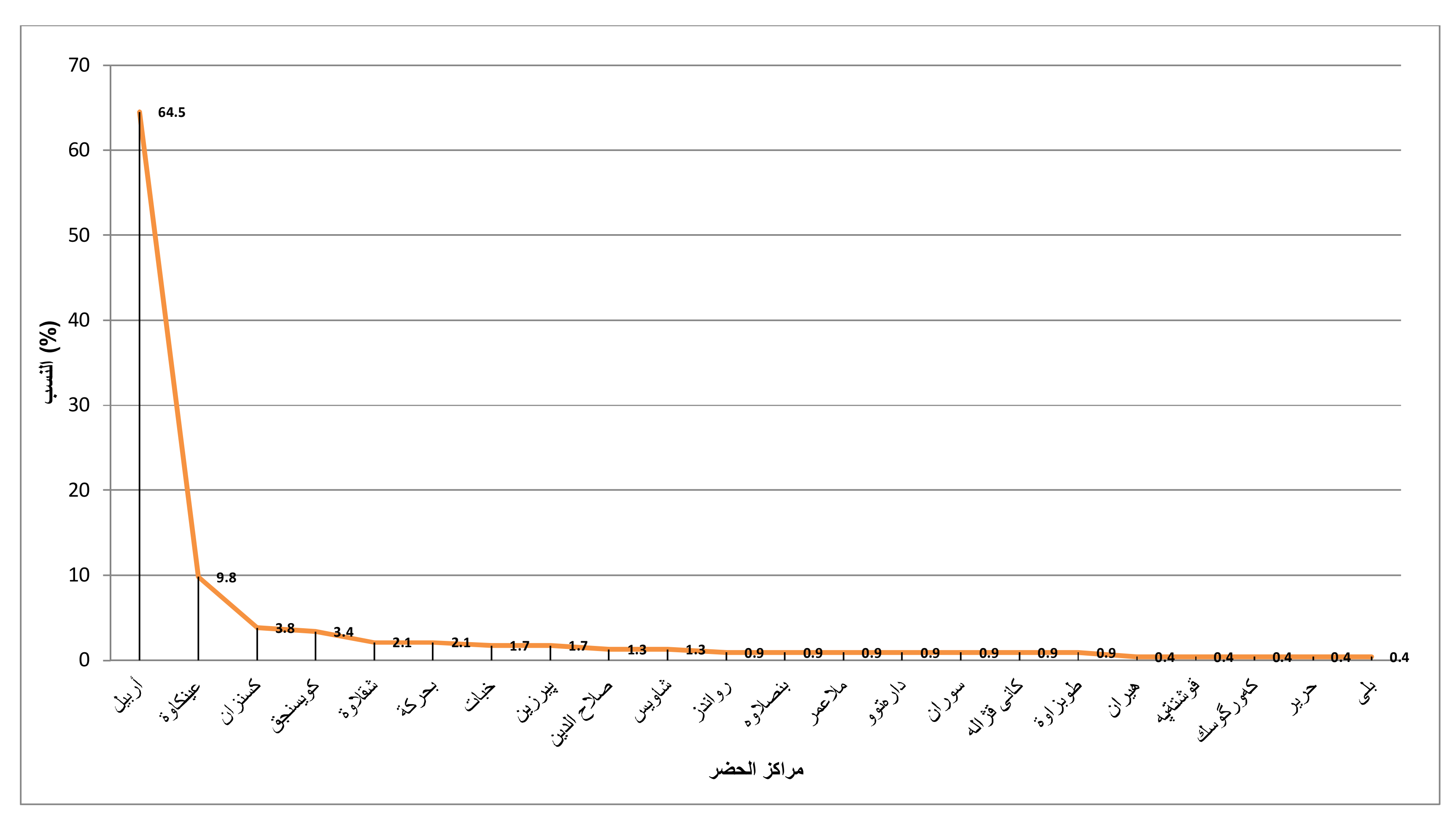
الأهمية النسبية لعدد المشاريع الاستثمارية في محافظة أربيل للفترة(٢٠٠٧-٢٠١٢)

المراكز الإدارية	عددالمشاريع	النسبة(%)
أربيل	١٥١	٦٤،٥
عينكاوة	٢٣	٩،٨
كسنزان	٩	٣،٨
كويسنجق	٨	٣،٤
شقلاوة	٥	٢،١
بحركة	٥	٢،١
خبات	٤	١،٧
پيرزين	٤	١،٧
صلاح الدين	٣	١،٣
شاويس	٣	١،٣
رواندز	٢	٠،٩
بنصلاوه	٢	٠،٩
ملاعمر	٢	٠،٩
دارهتوو	٢	٠،٩
سوران	٢	٠،٩
كانى قرژاله	٢	٠،٩
طوبزاوة	٢	٠،٩
هيران	١	٠،٤
قوشتةپه	١	٠،٤
كەورگوسك	١	٠،٤
حرير	١	٠،٤
بلي	١	٠,٤
المجموع	٢٣٤	١٠٠

المصدر: .حكومة إقليم كوردستان، هيئة الاستثمار قائمة المشاريع المجازة في محافظة أربيل حسب قانون رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦)، مشنورة على الموقع الالكتروني https//www.mtikry.org/pdf file/Licensee project List A.pdf بتاريخ(٢٠/١٠/٢٠١٣)

شكل رقم (٨)

الاهمية النسبية لعدد المشاريع الإستثمارية في مدن محافظة أربيل(٢٠٠٧-٢٠١٢)



المصدر: بالأعتماد على جدول رقم(٢٣)

أما بالنسبة لمساحة الأراضي المخصصة للاستثمار فإن الجدول رقم(٢٤) يشير إلى أن إجمالي الأراضي المخصصة للمشاريع خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٢) بلغ حوالي (٢١٠١) هكتارا، فبلغت أعلى نسبة لمساحة الأراضي المخصصة للاستثمار في المدينة حوالي (٢١%) في سنة (٢٠١٠)، يعزى هذا الى كثرة المشاريع التي تم ترخيصها في مجال الصناعة والتي تطلب مساحات كبيرة، ولقد ساعدت الطبيعة السهلية المنبسطة لجزء كبير من أراضي مدينة أربيل على جذب المشاريع التي بحاجة الى مثل هذه الأراضي في مقدمتها المشاريع الصناعية والسكنية، فيما لم تتجاوز(١٩,٣%) في سنة(٢٠٠٨)، أما في سنة(٢٠١١) حيث خصصت أقل مساحة من الأراضي المخصصة للمشاريع الاستثمارية فبلغت حوالي(١٣%) لاحظ (شكل رقم ٩).

جدول رقم(٢٤)

مساحة الأراضي المخصصة للمشاريع الاستثمارية في مدينة أربيل للفترة(٢٠٠٧-٢٠١٢)(بالهكتار).

السنة	مساحة الأرض	النسبة(%)
٢٠٠٧	٢٩٥,٠٥	١٤
٢٠٠٨	٤٠٤,١٢٥	١٩،٣
٢٠٠٩	٢٧٧,٦٥	١٣،٢
٢٠١٠	٤٤٧,٥٢٥	٢١،٣
٢٠١١	٢٧٥,٧٥	١٣،١
٢٠١٢	٤٠١,١	١٩،١
المجموع	٢١٠١,٢	١٠٠

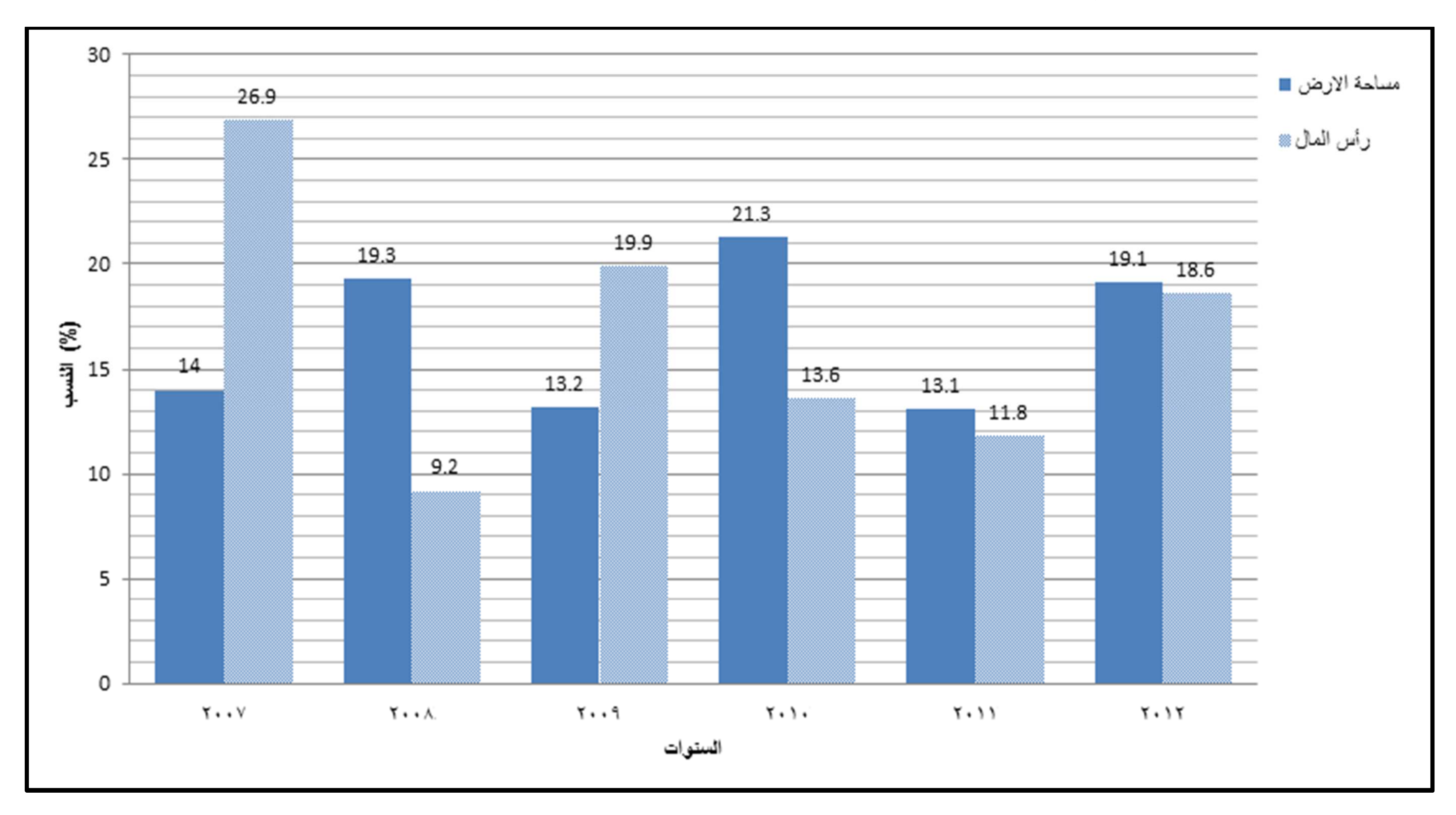
المصدر: حكومة إقليم كوردستان، هيئة الاستثمار قائمة المشاريع المجازة في إقليم كوردستان حسب قانون رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦)، مشنورة على الموقع الالكتروني https//www.mtikry.org/pdf file/Licensee project List A.pdf

بتارخ(٢٠/١٠/٢٠١٣).

من جانب آخر فإن جدول رقم(٢٥) يبين بأن نسبة(٢٧%) من إجمالي رؤوس الأموال كانت من حصة سنة(٢٠٠٧)، وهذه النسبة الكبيرة تعود الى كثرة المشاريع التي تم ترخيصها في هذه السنة خصوصا تلك المشاريع ذات رؤوس الأموال الضخمة، وجاءت سنة(٢٠٠٩) في المرتبة الثانية بنسبة نحو(٢٠%) من إجمالي رؤوس الأموال الموظفة في المدينة، وبالمقابل بلغت أدنى رؤوس الأموال الموظفة في المدينة في سنة (٢٠٠٨) ويعود ذلك إلى أن معظم الأموال استثمرت في سنة (٢٠٠٧) ولم يبقى سوى نسبة قليلة من رؤوس الأموال فضلا عن قلة المشاريع الأجنبية في هذه السنة، في حين لم تتجاوز السنوات الأخرى على (٢٠%) من إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة.(شكل رقم ٩).

شكل رقم (٩)

نسب مساحة الاراضي المخصصة و رؤوس الاموال الموظفة للمشاريع الإستثمارية في مدينة أربيل خلال مدة(٢٠٠٧-٢٠١٢)



المصدر: بالأعتماد على جدولي رقم(٢٤) و(٢٥)

جدول رقم(٢٥)

رؤوس الأموال الموظفة للمشاريع الاستثمارية في مدينة أربيل للفترة(٢٠٠٧-٢٠١٢)(بمليون دولار).

السنة	رأس المال	النسبة(%)
٢٠٠٧	٢٤٤٥,٩	٢٦،٩
٢٠٠٨	٨٣١,١	٩،٢
٢٠٠٩	١٨١٥,٣	١٩,٩
٢٠١٠	١٢٣٨,٨	١٣،٦
٢٠١١	١٠٧٤	١١،٨
٢٠١٢	١٦٧٥	١٨،٦
المجموع	٩٠٨٠،٥	١٠٠

المصدر: حكومة إقليم كوردستان، هيئة الاستثمار قائمة المشاريع المجازة في إقليم كوردستان حسب قانون رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦)، مشنورة على الموقع االلكتروني https//www.mtikry.org/pdf file/Licensee project List A.pdf بتاريخ(٢٠/١٠/٢٠١٣)

ويشير جدول رقم(٢٦) بأن غالبية رؤوس الأموال المستثمرة في المشاريع الاستثمارية في مدينة أربيل تعود إلى الاستثمار المحلي، إذ بلغ إجمالي رؤوس الأموال الموظفة(٦٥٩١،٩)مليون دولار، شكلت نسبة (٧٢،٦%) من إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في المدينة. أما قيمة الاستثمار المشترك فبلغت(٥،٢) مليون دولار للمدينة بنسبة تصل إلى(٠,١%) من إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في مدينة أربيل. أما الاستثمار الأجنبي فإن رؤوس الأموال المستثمرة فيه بلغت (٢٤٨٣،٤) مليون دولار بنسبة تصل إلى(٢٧،٣%) من إجمالي رؤوس الأموال الموظفة.

جدول رقم(٢٦)

حجم رؤوس أموال المشاريع حسب جنسية المستثمرين(مليون دولار) للمدة(٢٠٠٧-٢٠١٢)

جنسية المستثمر	رؤوس الأموال	النسبة (%)
محلي	٦٥٩١،٩	٧٢،٦
مشترك	٥،٢	٠,١
أجنبي	٢٤٨٣،٤	٢٧،٣
المجموع	٩٠٨٠،٥	١٠٠

المصدر: حكومة إقليم كوردستان، هيئة الاستثمار قائمة المشاريع المجازة في إقليم كوردستان حسب قانون رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦)، مشنورة على الموقع الالكتروني https//www.mtikry.org/pdf file/Licensee project List A.pdf بتاريخ(٢٠/١٠/٢٠١٣).

كما ان هناك (١٥١) مشروعا تم ترخصيها في مدينة أربيل من قبل هيئة الاستثمار بعضها أنجزت أعماله الأنشائية وبدأ بالانتاج وبعضها الآخر لايزال قيد التنفيذ ، ويلاحظ ذلك من خلال الجدول الرقم (٢٧) الذي يتبين من خلاله إن قطاع الإسكان كان أكثر جاذبية من قبل المستثمرين، بدليل إن نسبة(٢٩,٩%) من المشاريع التي بلغ عددها(٤٥) مشروعا كانت في هذا القطاع، ونظرا لوجود أزمة سكنية في المدينة ودعم حكومة الإقليم لهذا النوع من المشاريع، بالاضافة الى ذلك أن هذه المشاريع من المشاريع الاستراتيجية التي يحق لصاحب المشروع بموجبها أن يتملك الأرض المخصصة له، كان عاملا حيويا في تشجيع الاستثمار في هذا المجال[1].

جدول رقم(٢٧)

نسب المشاريع حسب القطاعات الاستثمارية التي تم ترخيصها في مدينة أربيل خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٢)

القطاع	عدد	النسبة
الاسكان	٤٥	٢٩،٩
صناعة	٣٢	٢١،٢
سياحة	٢٢	١٤،٦
صحة	١٣	٨،٦
تجارة	١٢	٧،٩
زراعة	١٢	٧،٩
تعليم	٥	٣،٣
خدمات	٥	٣،٣
بنوك	٢	١،٣
إتصالات	٢	١،٣
نقل	١	٠،٧
المجموع	١٥١	١٠٠

المصدر: حكومة إقليم كوردستان، هيئة الاستثمار قائمة المشاريع المجازة في إقليم كوردستان حسب قانون رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦)، مشنورة على الموقع الالكتروني https//www.mtikry.org/pdf file/Licensee project List A.pdf بتاريخ(٢٠/١٠/٢٠١٣).

[1] .اقليم كوردستان–العراق، قانون الاستثمار رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦) المصادق عليه في إقليم كوردستان، الفصل الرابع، المادة الرابعة، الفقرة(٣).

كما تم ترخيص (٣٢) مشروعا صناعيا، بلغت نسبتها (٢١%) من إجمالي المشاريع، إلا أن هذه النسبة لاتزال غير ملبية للطموح لأن طموحات هيئة الإستثمار أكبر من ذلك.

وفي قطاع السياحة فقد تم ترخيص (٢٢) مشروعا سياحيا, بلغت نسبتها اكثر من(١٤%) وذلك نتيجة للموقع السياحي المتميز الذي تحتله مدينة أربيل ووجود أماكن كثيرة للاستثمار في السياحة الطبيعية والأثرية و الدينية والصحية في المناطق التابعة للمدينة. ويشير الشكل الرقم(١٠) إلى أن (١٢) مشروعا تجاريا تم ترخيصها من قبل الهيئة, بلغت نسبتهاأكثر من(٨%) من إجمالي المشاريع الاستثمارية. وأمكن إستقطاب(١٣) من المشاريع الاستثمارية الصحية للمدينة خلال الفترة(٢٠٠٧-٢٠١٢) التي شكلت (٨,٦%) من مجموع المشاريع، كما نلاحظ من الشكل أعلاه ترخيص (١٢) من المشاريع في قطاع الزراعة التي بلغت (٧,٩%) من إجمالي المشاريع الاستثمارية، وهذه النسبة تعد قليلة جدا مقارنة بالإمكانات الزراعية الكبيرة التي توجد في المناطق المحيطة بالمدينة، في حين بلغ عددها في القطاعات الأخرى (١٥) مشروعا تمثل أقل من (١٠%) من إجمالي المشاريع الاستثمارية المرخصة في مدينة أربيل.

ويمكن تحديد أهم الاسباب لتوسع المشاريع الاستثمارية في مدينة أربيل على النحو الأتي:-

١-تعد مدينةأربيل عاصمة لإقليم كوردستان العراق لذا فهي المدينة الكوردستانية التي تستقبل عادة الوفود من مختلف أنحاء العراق و العالم في مناسبات تمتد على مدار السنة، لذا فإن الاستثمارات المتمثلة بالفنادق و المطاعم والمدن السكنية وقاعات المناسبات و المعارض و المناطق السياحية تتركز في هذه المدينة.

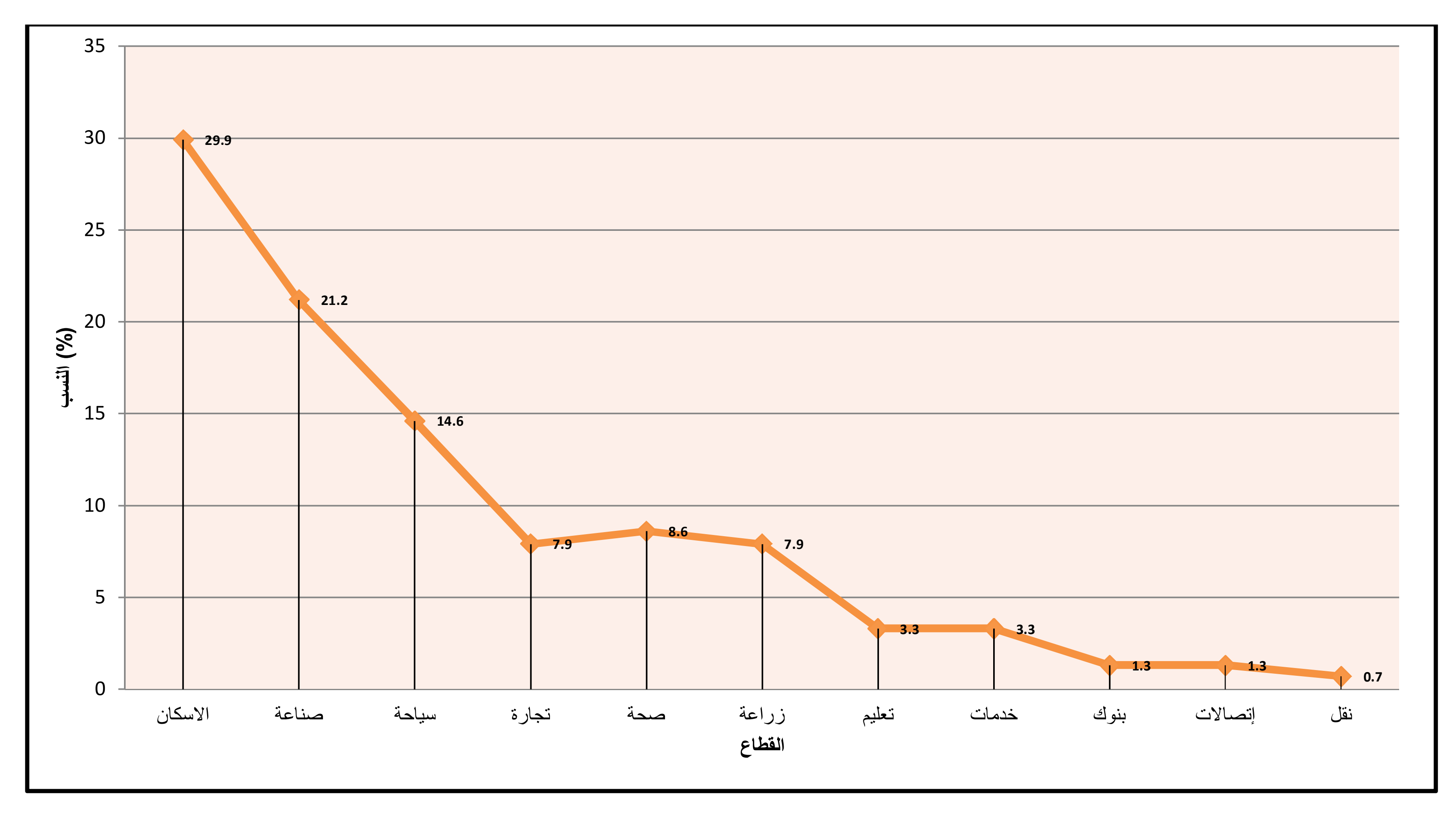
٢-تحتل مدينة أربيل موقعا جغرافيا تتوسط بين المدن الكوردستانية، كما تنفتح على مدن العراق الأخرى وبخاصة مدينتي الموصل وبغداد وعلى العالم الخارجي لاسيما مع إيران و تركيا, مما يكسبها موقعا يغري المستثمرين بالعمل فيها.

٣-تحتضن مدينة أربيل قنصليات دول متعددة كالقنصليات العربية و الاجنبية، مما يعني وجود تسهيلات متعددة للمستثمرين بحكم هذا التواجد المكثف للقنصليات الأجنبية فيها.

٤- توفر الأراضي المنبسطة الواسعة لمدينة أربيل، مما يعني وفرة الأراضي المعروضة، في حين تحيط مدينتي السليمانية ودهوك سلاسل من الجبال ادت إلى إرتفاع أسعار الأراضي فيهما.

شكل رقم (١٠)

نسب المشاريع حسب القطاعات الإستثمارية التي تم ترخيصها في مدينة أربيل خلال مدة(٢٠٠٧-٢٠١٢)



المصدر: بالأعتماد على جدول رقم(٢٧)

ب-النشاط التجاري:

تعد النشاطات الاقتصادية، بشكل عام و والنشاط التجاري على وجه الخصوص إحدى السمات التي تعكس المرحلة الحضارية لأية منطقة، ويبدو إن مدينة أربيل تميزت منذ مطلع القرن العشرين بنشاط تجاري متصاعد، برز بشكل واضح منذ أواسط الأربعينيات منه[١].

وكان للموقع الجغرافي دور رئيسي في تطور هذا النشاط باعتبارها منطقة تجمع بين إقتصادين متباينين احدهما إقتصاد الجبال بغاباته و منتجاته، والآخر إقتصاد السهول بمحاصيله الزراعية ومواده الصناعية الى جانب عمليات التنمية الاقتصادية، لاسيما خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي، وتتصف المؤسسات التجارية في مدينة أربيل بمؤسسات البيع بالمفرد و البيع بالجملة وبائعي الخضار واللحوم بكافة أنواعها, كما تضم الباعة المتجولين الذين يبيعون الموادالغذائية إضافة الى الصيدليات و محطات التعبئة و المؤسسات الترفيهية.

ويظهر من خلال جدول رقم(٢٨) إن منطقة الدراسة تحتل مرتبة متقدمة بين المدن الرئيسة للإقليم في نسبة الناشطين في القطاع التجاري، بحيث وصلت نسبة الناشطين في الأعمال التجارية مايقارب(١٥,٩%)، تليها مدينة السليمانية فبلغت (١٥,٨%)، أما في دهوك فان نسبة الناشطين في التجارة منخفض مقارنة ب(أربيل و السليمانية).اللذين تزيد نسبتهما على العراق بشكل عام.

جدول رقم(٢٨)

نسبةالناشطين في قطاع التجارةعلى مستوى المدن الرئيسية في إقليم كوردستان والعراق لسنة(٢٠١٠)

المدن	النسبة(%)
أربيل	١٥,٩
السليمانية	١٥,٨
دهوك	٧,٣
الإقليم	١٤,٣
العراق	١٤,٦

المصدر: إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء الإقليم، التركيب النسبي للنشاط التجاري للأفراد بعمر(١٠) سنوات و أكثر، لعام(٢٠١٠).

[١] . هاشم خضير الجنابي، مدينة أربيل-دراسة في جغرافية الحضر، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٦،ص٩١.

وذلك الى جانب النشاط التجاري لباعة السلع الغذائية(الجملة و المفرد) الذي يأتي بالمرتبة الأولى من بين النشاطات الأخرى، إذ وصلت نسبة المشتغلين فيه أكثر من(٥٥%) من المجموع، أما النشاطات التجارية الأخرى فهي نشاط الباعة المتجولين للسلع الغذائية حيث تجاوزت نسبتهم (٢٤%). جدول (٢٩).

جدول رقم(٢٩)

النشاطات التجارية في مدينة أربيل لسنة(٢٠١٠)

نوع النشاط	النسبة(%)
باعة السلع الغذائية(الجملة والمفرد)	٥٥,٣
باعة الخضار	١٤,٦
باعة اللحوم بكافة انواعها	٦
الباعة المتجولون للسلع الغذائية	٢٤,١
المجموع الكلي	١٠٠

المصدر: بالأعتماد على: إقليم كوردستان العراق, وزارة التجارة, دائرة الرقابة التجارية في أربيل، لعام ٢٠١٠.(بيانات غير منشورة).

بالإضافة الى ذلك ساهم توفر فرص العمل في منطقة الدراسة بنسبة مرتفعة تجاوزت (٣٧%) في جذب المهاجرين إليها، مما يدل على توفر فرص العمل في مدينة أربيل (راجع جدول رقم ٢٢)، وهذا التباين في نسب المشاريع الاستثمارية و الاقتصادية، يعطي تفسيرا واضحا لما حصل من الهجرة الوافدة إلى المدينة، التي امتازت بفرص العمل الوفيرة سواء كانت تجارية أو صناعية أو أي نشاط اخر، وبالتالي أدى هذا الأمر إلى ارتفاع متوسط الدخل الشهري للأسر، فأصبحت المدينة مركز جذب للمهاجرين من الريف وباقي محافظات العراق.

٤-المتغيرات الاجتماعية:

تتمثل المتغيرات الاجتماعية في هذه الدراسة كمايلي:

أ- الظروف الاجتماعية ب- الخدمات الاجتماعية

أ-الظروف الاجتماعية

تلعب الظروف الاجتماعية دورا كبيرا في دفع السكان إلى الهجرة نحو المدن، لتكون إحدى العوامل لزيادة وتائر نمو سكان المدن في ظل الظروف الاجتماعية السائدة في القرى[1].

[1] .عبدالباقي عبدالجبار الحيدري، علم الاجتماع الحضري، مطبعة جامعة صلاح الدين/أربيل، ١٩٨٨، ص١٨٥-١٨٦.

بالإضافة الى ذلك فإن كثيراً من سكان القرى والأرياف أغرتهم مباهج الحياة في المدن، وهاجروا من قراهم الى إحدى المدن القريبة منهم تخلصا من عناء العمل الزراعي أو غيره, ففي كوردستان كان يمتلك كبار الملاك أو الشيوخ معظم الأراضي التي يؤجرونها الى ملتزمين ثانويين وهم صغار الشيوخ أو(السراكيل)، وقد يؤجرونها أحيانا إلى بعض سكان المدينة ، والملتزمين الثانويون يؤجرون ما إلتزموه من الشيوخ للفلاحين الذين تثقل الديون كاهلهم باستمرار[1].

وهنا يذكرنا التأريخ بالإنتفاضة الفلاحية التي قام بها فلاحو قرية (قازي خانة) في منطقة مخمور جنوب مدينة أربيل، تلك الانتفاضة التي وقف فيها الفلاحون ضد إقطاعي عشيرة (دزه يي) في عام (١٩٥٣) وهو مؤشر من مؤشرات سوء نظام ملكية الأراضي قبل ثورة(١٤تموز١٩٥٨)[2]، كان له دور كبير في الهجرة، لاسيما إذا ما علمنا بأن منتوج القطاع الزراعي لايشكل سوى (٢٥%) من الدخل القومي، علما أن (٦٥%) من مجموع السكان يعتمدون على الزراعة كمصدر للعيش وعليه فإن ما يصيب الفرد العراقي هو(٨٦) دينار حسب إحصاء (١٩٦٥) وهو أقل من مستوى الكفاف[3]، فضلا عن كثرة المنازعات الفردية و العشائرية بين أبناء القرى والأرياف وزيادة عددالسكان فيها وانتشار البطالة، كما كان لعامل تعرض المنتوجات الزراعية إلى الكوارث الطبيعية تأثير كبير على هجرة الفلاح إلى المدينة، خصوصا في منطقة أربيل حيث أن الزراعة تعتمد على الظروف الطبيعية مثل تساقط الأمطار وما إلى ذلك. فضلا عن سوء الأحوال الصحية في الريف والذي يعتبر من العوامل المهمة الدافعة للهجرة ويأتي ذلك نتيجة للفقر و الجهل وإنخفاض مستوى التعليم وقلة الأطباء والمستوصفات[4]، والتي نتج عنها هجرة معظم الفلاحين إلى المدينة للتخلص من تلك السلطات لاسيما في بداية خمسينيات القرن الماضي، ومن جهة أخرى فإن بعض سكان هذه القرى وبعد إكمال الخدمة العسكرية والتكيف مع أجواء المدينة وحياتها والإختلاط مع مجتمعها وتعلم بعض الحرف مثل(السياقة، تصليح السيارات و المكائن، النجارة)، كان قد ساعدت على بقائهم في المدينة وعدم رجوعهم إلى موطنهم الأصلي(الريف)، والتي دفعت فيما بعد الكثير منهم إلى جذب عائلاتهم سواء كان بسبب مصاحبة رب الأسرة أو بسبب الزواج و الاستقرار في المدن[5].

---

[1] . فاضل الانصاري، سكان العراق –دراسة ديموغرافية جغرافية مقارنة، منشورات مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧٠، ص١٧٩.

[2] . اللجنة الأعلامية لمهرجان يوم محافظة أربيل، أربيل(هةولير، بين الماضي و الحاضر)، المصدر السابق، ص٣٩.

[3] .إحسان محمد الحسن، دراسات تحليلية في المجتمع المعاصر، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٢، ص١٤٤.

[4] . ماهر عبدالواحد عزيز، التطور الحضري لمدينة أربيل، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠، ص٨٧.

[5] .هيوا ئەمين جلال شوانى، شيكردنەوەيەكى جوگرافى بو گەشەى شارنشينى لە پاريزگاى هەولير، سەرچاوەى پيشوو، ل ١٢٨.

بحيث أظهرت دراسة ميدانية بأن عاملي وجود الاقارب و الزواج ساهما بنسب (١٩,٢%) و (٨,٩%) على التوالي في جذب المهاجرين الى المدينة.(جدول رقم٢٢).

ب-الخدمات الاجتماعية

تعد الخدمات الاجتماعية من العوامل الجاذبة و المؤثرة في حركة الهجرة نحو المدن والتي تميزت بها المراكز الحضرية وخاصة المدن الكبرى في حين نجدها قليلة في أغلب مناطق الأرياف، لاسيما خدمات الصحة و الماء و الكهرباء والخدمات الترفيهية بالإضافة الى الخدمات الأخرى كالتعليم التي تتمثل بالمراكز الثقافية كالجامعات والمعاهد و المكتبات العامة والمدارس وغيرها[1].

تمتاز مدينة أربيل بالخدمات الاجتماعية المذكورة، مقارنة بسواها من المراكز الأخرى في المحافظة، وفيما يأتي تركيز على بعض من هذه الخدمات :

١-الخدمات الصحية

تبرز أهمية عامل الخدمات الصحية نتيجة لتباين توزيعها بين الحضر و الريف أو بين محافظة وأخرى، فعلى مستوى البيئة يلاحظ إن الخدمات الصحية في المناطق الريفية غالبا ماتكون قليلة، ممايدفع بسكانها للهجرة إلى المدن الصغيرة أوالكبيرة لتوفر الخدمات الصحية فيها بشكل أفضل من مناطق الأرياف، ويشير جدول رقم(٣٠) إن التوزيع الجغرافي للمستشفيات في محافظة أربيل يتباين بين مدينة أربيل ومحافظة أربيل بحيث تتركز(١٨)مستشفى في المدينة بنسبة(٦٦%) من مجموع مستشفيات المحافظة، كما تحتضن مدينة أربيل أكثر من(٧٦%) من عدد أسرة الرقود في المحافظة، ومثل ذلك في نسب عدد الأطباء.اما بالنسبة لصالات العمليات فإن الجدول نفسه يشير إلى تركزها في مدينة أربيل بنسبة أعلى من (٨٠%) من مجموع صالات العمليات الموجودة في المحافظة. أما في بقية المناطق في المحافظة فان نسبة الخدمات الصحية فيها قليلة مقارنة بما فيها المدينة.

ان هذا التباين في توزيع الخدمات الصحية بين المدينة و المحافظة أدى الى تشجيع حركة الهجرة من ريف محافظة أربيل ومن خارجها. ويشير جدول رقم(٣١) بأن هنالك تباينا بين المدينة و بقية المراكز الحضرية في المحافظة وفي عددالسكان بالنسبة لكل طبيب وعددهم بالنسبة لكل سرير, فتحتل مدينة أربيل المرتبة الأولى في عددالأطباء لكل عشرة الأف نسمة, حيث كان نصيب كل عشرة الأف نسمة من السكان سنة (٢٠١٠) (٢٤) طبيباً و (٢٩) سريراً، في حين كان لايتجاوز(٦,٦)سرير و (٥,٩) طبيب فقط على التوالي في بقية أنحاء المحافظة.

وقد كان لهذا التباين في توزيع الخدمات الصحية الأثر البالغ في زيادة واستمرار تيارات الهجرة إلى مدينة أربيل.

---

[1] .مالك إبراهيم صالح و محمد جاسم العبيدي، التخطيط الحضري و المشكلات الانسانية، مطبعة دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠، ص٥٢٤-٥٢٥.

جدول رقم(٣٠)

الخدمات الصحية في محافظة و مدينة أربيل لسنة(٢٠١٠)

الوحدة الإدارية / الخدمات	عدد المستشفيات (الحكومية والاهلية)	(%)	عدد المراكز الصحية	(%)	عدد الأسرة	(%)	عددالأطباء	(%)	عددالصالات	(%)
المدينة	١٨	٦٦،٧	٥٥	٢٠,٤	٢٠٢٠	٧٦,٩	١٧٨٥	٧٦,٩	٦٢	٨٠,٥
المحافظة بدون المدينة	٩	٣٣,٣	٢١٥	٧٩,٦	٦٠٦	٢٣,١	٥٣٧	٢٣,١	١٥	١٩,٥
المجموع	٢٧	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	٢٦٢٦	١٠٠	٢٣٢٢	١٠٠	٧٧	١٠٠

المصدر: هەریمی کوردستانی عیراق، وەزارەتی تەندورستی، فەرمانگەی تەندروستی هەولیر، بەشی پلاندانان، کەشکولی زانیاری دەزگا تەندروستیەکان، بەرگی چوارەم، ٢٠١١، جدول رقم(٣٢).

جدول رقم (٣١)

التوزيع الجغرافي لأسرة الرقود و الأطباء في مدينة أربيل و المحافظة [*] لسنة(٢٠١٠)

الخدمات / الوحدة الأدارية	**عددالأسرة لكل عشرة الألاف من السكان**	**عددالأطباء لكل عشرة الألاف من السكان**
المدينة	٢٧,٨	٢٤,٦
المحافظة بدون المدينة	٦,٦	٥,٩
مجموع محافظة أربيل	١٦	١٤

المصدر: هەریمی کوردستانی عیراق، وەزارەتی تەندورستی، فەرمانگەی تەندروستی هەولیر، سەرچاوەی پیشو، جدول رقم(٣١).

---

* . استخرج عدد الأسرة للسكان بالمعادلة الآتية:

$$\frac{\text{عددالأسرة لسنة ما}}{\text{عدد سكان المحافظة لنفس السنة}} \times ١٠٠٠٠$$

أما عدد الأطباء فقيس بنفس المعادلة:

$$\frac{\text{عددالأطباء لسنة ما}}{\text{عدد سكان المحافظة لنفس السنة}} \times ١٠٠٠٠$$

للتفاصيل ينظر المصدر :-

محمد صالح ربيع، الخدمات الصحية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص١٥٧.

٢ -الخدمات التعليمية:

تعكس الخدمات التعليمية الكثير من الخصائص الديموغرافية للمجتمع ومنها حركات السكان، فكثير من فرص العمل ترتبط إلى حد كبير بالوظيفة التي لايمكن الحصول عليها إلا من خلال التعليم، لذا فإن السكان يشجعون أبنائهم للإلتحاق بالمدارس منذ عمر مبكر بمايتناسب وإمكانيات الأسرة. فقد كان الطلبة ولازالوا يتنقلون من القرية إلى المدينة للالتحاق بالمدارس التي لاتتوفر في مناطقهم مما يدفع أحيانا العائلة للالتحاق بأبنائها.

وتتقدم مدينة أربيل باقي مراكز الحضر في المحافظة، في نسبة الخدمات التعليمية إذ يظهر من الجدول رقم(٣٢) بأن أكثر من (١٧%) من المدارس الأساسية و(٤٠%) من طلاب هذه المرحلة تتركز في المدينة، وحوالي (٢٥%) من المدارس الاعدادية و نحو (٥٥%) من طلابها. هذا ويشير الجدول إلى أن التعليم الأساسي منتشر في معظم أجزاء المحافظة، وإن كانت هناك بعض المناطق تفتقر إليه، كما يظهر الجدول المذكور إن التعليم الإعدادي لم ينتشر بنفس مستوى إنتشار التعليم الأساسي، فانحصر إلى حدما في مركز المحافظة أي في مدينة أربيل، كما يشير أيضا إلى مدى ماتقدمه هذه المدينة من فرص للتعليم العام.

وفي جدول رقم(٣٣) نلاحظ بأن مدينةأربيل تأتي بمرتبة متقدمة في معدل التلميذ/مدرسة المرحلة الأساس للعام الدراسي(٢٠٠٩-٢٠١٠) البالغة نحو(٥٧٦تلميذ/مدرسة) و(١٧تلميذ/معلم) فيما بلغت في بقية انحاء المحافظة(١٧٩تلميذ/مدرسة) و (١٦تلميذ/معلم)، أما بالنسبة لمعدل الطالب/مدرسة الإعدادية لنفس العام الدراسي، فقد بلغت النسبة نحو(٥٧٥ طالب/ مدرسة) و (١٨طالب/مدرس) في المدينة، مقابل نحو(١٥٦طالب /مدرسة) و (١٠طالب/مدرس) في المناطق الاخرى، وهذه إشارة إلى ارتفاع مستوى الخدمات التعليمية مدينة أربيل بحيث تفوق جميع المراكز الحضرية الأخرى في المحافظة.

وعلى مستوى الجامعات و المعاهد في منطقة الدراسة، فإن هناك تطوراً في التعليم الجامعي، إذ تمثل الجامعات مراكز جذب سكاني لما توفره من فرص العمل للكثيرين من سكان المدينة، ومن السكان خارج المدينة، كما ان العدد الكبير من السكان الذين تضمهم الجامعات تؤثر على حركة العرض والطلب للسلع الاستهلاكية في المدينة[١] , مما أدى إلى زيادة أعداد الهجرة الوافدة إليها، فضلا عن إلتحاق أعداد متزايدة من أفراد المجتمع من محافظة أربيل و المحافظات الأخرى لاكمال دراستهم العليا في مثل تلك الجامعات.

---

١ . ماهر عبدالواحد عزيز، التطور الحضري لمدينة أربيل، المصدر السابق، ص١٤٤.

جدول رقم(٣٢)

توزيع المدارس والتلاميذ لمرحلتي الأساس و الإعدادية للسنة الدراسية(٢٠٠٩-٢٠١٠)

الوحدة الأدارية	المرحلة الأساس				المرحلة الأعدادية			
	عددالمدارس	(%)	عددالتلاميذ	(%)	عددالمدارس	(%)	عددالطلاب	(%)
المدينة	٢٦٩	١٧,٢	١٥٥٢٠٠	٤٠	٧٤	٢٥,٣	٤٢٥٨٨	٥٥,٥
المحافظة بدون المدينة	١٢٩٥	٨٢,٨	٢٣٢٩٨٣	٦٠	٢١٩	٧٤,٧	٣٤١٨٦	٤٤,٥
المجموع المحافظة	١٥٦٤	١٠٠	٣٨٨١٨٣	١٠٠	٢٩٣	١٠٠	٧٦٧٧٤	١٠٠

المصدر:

١-هەریمی کوردستانی عیراق، وەزارەتی پەروەردە، پوختەی زانیاری ئاماری بەژمارە(قوتابخانەکان-خویندنگاکان/قوتابیان-خویندکاران/ماموستایان)لەسەر ئاستی پاریزگاکانی هەریمی کوردستان بو سالانی(١٩٩١-٢٠١٠)، زانیاری بلاوکراوە لە سەر پیگەی ئەلکترونی(www.moe.krg.com) لەریکەوتی(٢٠١٣/١١/١٠).

٢- هەریمی کوردستانی عیراق، وەزارەتی پەروەردە،بەریوەبەرایەتی پەروەردەی هەولیر, زانیاری دەربارەی (قوتابخانەکان-خویندنگاکان/قوتابیان-خویندکاران/ماموستایان)لەسەر ئاستی شاری هەولیر بو سالانی(١٩٩١-٢٠١٠)، زانیاری بلاوکراوە نەکراوە.

جدول رقم(٣٣)

نسب التلاميذ و مدارس الأساس والإعدادية و التدريسية في مدينة أربيل ومحافظتها للسنة الدراسية(٢٠٠٩-٢٠١٠)(*)

الوحدة الأدارية	مرحلة الأساس(**)					مرحلة الأعدادية				
	عددالمدارس	عددالتلاميذ	عددالمعلمين	تلميذ/ مدرسة	تلميذ/ معليم	عددالمدارس	عددالطلبة	عددالمدرسين	طالب/مدرسة	طالب/مدرس
المدينة	٢٦٩	١٥٥٢٠٠	٨٧٩٢	٥٧٦	١٧	٧٤	٤٢٥٨٨	٢٣٣٩	٥٧٥	١٨
المحافظة بدون المدينة	١٢٩٥	٢٣٢٩٨٣	١٤٣٥٤	١٧٩	١٦	٢١٩	٣٤١٨٦	٣١٨١	١٥٦	١٠
مجموع المحافظة	١٥٦٤	٣٨٨١٨٣	٢٣١٤٦	٢٤٨	١٦	٢٩٣	٧٦٧٧٤	٥٥٢٠	٢٦٢	١٣

المصدر: بالاعتماد على مصادر جدول رقم(٣٢).

(*).إستخرج المعدل بقسمة عدد التلاميذ على المدارس و المعلمين لمرحلة الأساس و الطلاب على المدارس والمدرسين لمرحلة الأعدادية.(حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية وإتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط، المصدر السابق،ص١٥٠)

(**).تشمل مرحلة الأساس صفوف(١-٩) وذلك حسب قرار رقم (٣٤) إقليم كوردستان العراق، الصادر في ١٠ ك١ ٢٠٠٧ الخاص بتعديل قانون وزارة التربية رقم (٤) لسنة ١٩٩٢.

ولم تكن في مدينة أربيل جامعة، حتى سنة (١٩٨١)، إذ تم ترحيل جامعة السليمانية إليها تحت اسم (جامعة صلاح الدين) وبلغ عدد منتسبيها يومئذ(٨٥٠٠) منتسب، يضاف إليهم نحو (٣٢٠٠) نسمة ممن إلتحقوا بهم من أسر و عوائل المنتسبين[١]، ففي العام الدراسي (٢٠٠١-٢٠٠٢) كان مجموع خريجي جامعة صلاح الذين أكثر من (١٢٢٢) من طلبة البكالوريوس و(١٦٧) من طلبة دراسات العليا[٢] وحتى العام الدراسي(٢٠٠٩-٢٠١٠) كان قد بلغ عدد الجامعات الحكومية ثلاث جامعات، وهي جامعة صلاح الدين والجامعة الطبية و جامعة كوردستان, فضلا عن المعهد الفني واربع جامعات أهلية وهي الجامعات(الفرنسية-اللبنانية، جيهان، إيشق، دجلة) وبلغ مجموع كلياتها(٢٧)كلية، ومجموع الخريجين لجامعة صلاح الدين خلال العام الدراسي(٢٠٠٩-٢٠١٠) (٢٩٨٨)من طلبة البكالوريوس[٣] و(٩١٩) من طلبة دراسات العليا[٤].أي زاد عدد خريجي البكالوريوس بنسبة أعلى من (١٤٤%) و الدراسات العليا بنسبة أكثر من (٤٥٠%) خلال (٨) سنوات، مما يشير إلى مدى تطور الخدمات الجامعية في المدينة. مما يعني أن الجامعات والمعاهد ساهمت بشكل كبير في توفير فرص للتعليم العالي والعمل معا، فشجعت استمرار وتصاعد تيارات الهجرة إلى مدينة أربيل لاسيما مناطق الأرياف والقصبات والمدن الصغيرة التي تفتقر إلى مثل تلك المؤسسات، كما واشارة جدول رقم (٢٢) بان عاملي التعليم و توفر الخدمات العامة ساهما بنسب (٩,٨%) و (٤,٩%) على التوالي في جذب المهاجرين الى مدينة أربيل.

في ضوء ماسبق، يمكن القول بأن التطور الذي شهدته مدينة أربيل في التوسع بخدماتها التعليمية و الصحية، كان دافعا لتوجه كثير من سكان خارج المدينة إليها، لاسيما تلك التي تعاني نقصا في تلك الخدمات. الأمر الذي ساهم في تصاعد حركة الهجرة من أرياف منطقة الدراسة و كذلك من القصبات التي تفتقر الى الخدمات الصحية و التعليمية بالمستوى المطلوب.

٥-النقل و الموصلات

يؤدي المستوى الجيد لشبكة النقل إلى تسهيل و تنشيط عمليات الإنتقال وتحسين المستويات المعاشية للمجتمع، ودفع آفاق التطور على الصعيدين الوطني و المحلي، وفي تطور الشعوب و تقدمها[٥]، كما إن توافر شبكات طرق جيدة يعد من الاقتصاديات الحضرية في أية منطقة أو إقليم، يساعد على سرعة إنجاز

---

١ . خليل إسماعيل محمد، أربيل دراسات ديموغرافية- اقتصادية، المصدر السابق، ص١٨٣.

٢ . هەریمی کوردستانی عیراق، وەزارەتی خویندنی بالا وتویژدنەوەی زانستی، زانکوی سەلاح دین/هەولیر، ریبەری دەرچوانی خولی(٢١)،٢٠٠١-٢٠٠٢، چاپخانەی زانکوی سەلاح دین، هەولیر، ٢٠٠٢ل١٠.

٣ . هەریمی کوردستانی عیراق ، وەزارەتی خویندنی بالا وتویژدنەوەی زانستی، زانکوی سەلاح دین/هەولیر، ریبەری دەرچوانی خولی(٢٩)،٢٠٠٩-٢٠١٠، چاپخانەی زانکوی سەلاح دین، هەولیر، ٢٠١٠ل٩.

٤ . هەریمی کوردستانی عیراق ، وەزارەتی خویندنی بالا وتویژدنەوەی زانستی، زانکوی سەلاح دین/هەولیر، ریبەری دەرچوانی خویندني بالا،٢٠٠٩-٢٠١٣، چاپخانەی زانکوی سەلاح دین، هەولیر، ٢٠١٣.

٥ .تاڤگة قادر عمر، انماط النقل مع إشارة خاصة الى واقع نقل المسافرين على الطرق البرية في محافظة أربيل(١٩٨٨-١٩٩٧)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٢، ص٥٣.

المشاريع التنموية، وتعد مثل هذه الشبكات من المزايا أو المنافع الاقتصادية التي تحصل عليها المنشأت الصناعية من خلال توافر بعض الخدمات في مدينة معينة و بأسعار منخفضة مثل الكهرباء و الماء والمجاري و الإسكان التي يطلق عليها(الوفورات الاقتصادية)، وتشمل سهولة الاتصال والإنتقال إلى مراكز المدن و الأنشطة الاقتصادية و الخدمات التخصيصية الصناعية و التجارية[١]، مما يساهم في تشجيع السكان على الهجرة إلى المراكز الحضرية[٢].

لقدكانت وسائل النقل و الموصلات التي تربط الريف بالحضر في محافظة أربيل محدودة للغاية، خاصة في القرى الصغيرة، ولكنها شهدت تحسنا ملحوضا في السنوات الأخيرة مما يسر حركة الانتقال بين القرى والمراكز الحضرية ولاسيما في مدينة أربيل.

فمن ناحية تطوير الطرق تم تعبيد العديد منها و تحسين قدرتها الاستيعابية حتى أصبحت ملائمة للسيارات و الحافلات من مختلف الأحجام، كما إن الإتصال بين المناطق الطاردة و الجاذبة أصبح أيسر حالا عنه فيما مضى بسبب إنتشار وسائل الإتصالات المتعددة مثل البريد و البرق و الهاتف.

وعليه، فإن سهولة وسرعة الاتصال بين الريف و الحضر أصبح أمرا متاحا للمهاجرين بمختلف المدن والمناطق داخل المحافظة و خارجها, وهو عامل ساعد المواطنين على إتخاذ قرار الهجرة، حيث يعلم بأنه سوف يكون دائما على إتصال بالأسرة والأقارب والأصدقاء، وهذا الأمر ضروري لأنه يقلل في كثير من الأحيان من أثر بعد المسافة بين المناطق الريفية الطاردة والحضرية الجاذبة، وبالتالي يشجع الهجرة من الريف الى الحضر [٣].

وتمتاز مدينة أربيل بسهولة إتصالها ببقية المراكز الحضرية بشبكة من الطرق البرية المبلطة سواء كانت على مستوى العراق أو على مستوى محافظات إقليم كوردستان العراق أو على مستوى محافظة أربيل، فهي ترتبط بشبكة من الطرق الرئيسة ببقية مدن الإقليم,أنظر خارطة رقم(١٢).

---

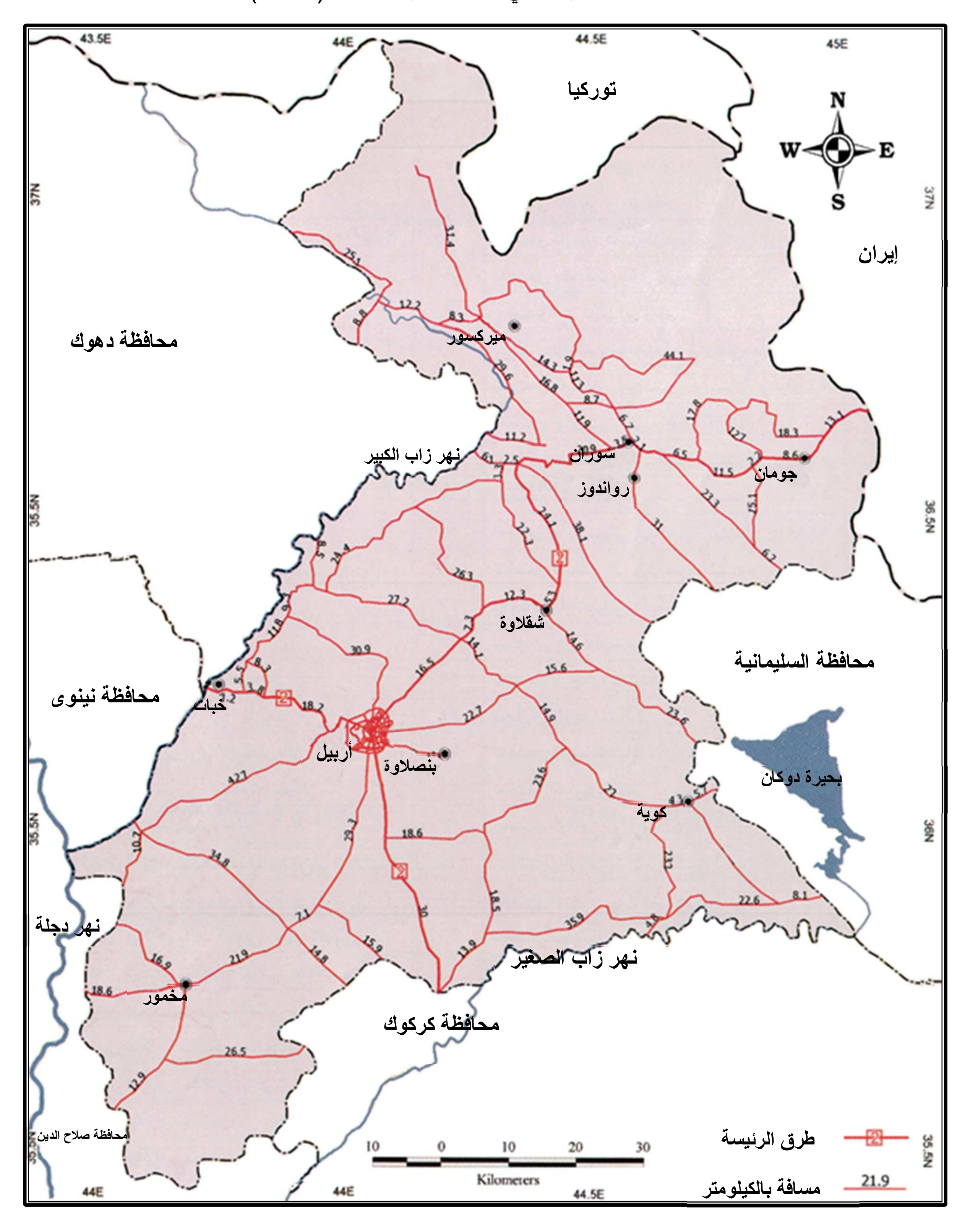
١ .حبيب محمد فرحان، سياسة التنمية الاقليمية و دورها في تنشيط مساهمة القطاع الصناعي الخاص في التنمية المكانية(منطقة الدراسة–إقليم أربيل)، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص٥٦–٥٦.

٢ .دينا نيروز لبيب، الهجرة الداخلية للسكان في جمهورية مصر العربية–محدداتها و أثارها و سياساتها العلاجية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الأسكندرية، ٢٠٠٧، ص٦٨.

٣ . نفس المصدر السابق، ص٦٨.

خارطة رقم (١٢)

شبكة طرق السيارات في محافظة أربيل لسنة (٢٠١٠)



المصدر بالإعتماد على هاشم ياسين حەمەدەمین حەداد و کامەران وطى مەحمود، ئەتلەسى پاریزگای هەولیر، سەرچاوەی پیشوو، ل ٧١.

ويكشف جدول رقم(٣٤) تطور أعداد السيارات المختلفة في مدينة أربيل للفترة بين (١٩٩١-٢٠١٠)، بينما لم ترتفع أعداد السيارات إلا بنسبة (٠.٤%) فقط سنويا، بين سنوات (١٩٩١-١٩٩٥)، وهي زيادة بطيئة, بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية المتمثلة بالإقتتال الداخلي و الحصار الإقتصادي لتلك الفترة، وخلال الفترة مابين(١٩٩٥-٢٠٠٠) زادت تلك السيارات بأنواعها المختلفة بنسبة(٧,٧%) سنويا، وإن هذه الزيادة خلال تلك الفترة تعود إلى الارتفاع النسبي في المستوى المعاشي للسكان خاصة بعد تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء و الاستقرار الأمني و السياسي. ويشير الجدول نفسه إلى أن أعداد السيارات ارتفعت خلال الفترة(٢٠٠٠-٢٠٠٥) بنسبة بلغت (٢٧,٤%) سنويا, نتيجة التغير الذي حدث في العراق بعد تحريره و رفع الحصار الاقتصادي عنه، وهذا أدى إلى إرتفاع مستوى المعيشة[١]. واستمرت هذه الزيادة خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٠) ولكن بنسبة (١٥.٦%) سنويا, بسبب التعليمات التي أصدرتها الحكومة أنذاك لإستيراد السيارات من الخارج والتي ركزت على السيارات ذات النوعية الجيدة و المتانة العالية، وهذا أدى إلى إرتفاع أسعارها وبالتالي إنخفاض إستيرادها نسبياً[٢].

وتسهل هذه الشبكة من طرق النقل ووسائطه، عملية تقديم الخدمات من مدينة أربيل إلى المناطق الأخرى و بالعكس، فتزيد من فرص الاستثمار في المدينة وتوفر فرص العمل فيها وتحث على جذب السكان إليها. من جهة أخرى فإن هناك تباينا كبيرا بين نوعية الطرق بين المدينة و المناطق الأخرى في المحافظة، فإن الطرق الموجودة داخل مدينة أربيل معظمها ذات نوعية جيدة و معبدة، بلغت مساحتها حوالي (٢١٢٨) هكتارا[٣]، أما بالنسبة لباقي أجزاء محافظة أربيل وحسب المعلومات المتوفرة فإنهاغير معبدة وترابية، لاسيما الطرق التي تربط بين مراكز الأقضية(المركز، چومان، دەشتى هەولير، كويسنجق، ميرگەسور، شەقلاوة، سوران) والقرى التابعة لها بإستثناء قضاء شەقلاوە, إذ تشير المعلومات بأن (١٥%) من الطرق بين القضاء والقرى التابعة لها مبلطة[٤]، وتشكل رداءة هذه الطرق معاناة لسكان الأرياف لاسيما في أيام الشتاء الممطرة لتعذر وصول المركبات إليها. وتتقطع الطرق المؤدية إلى الأرياف أحيانا

---

١ . تاڤگە قادر عمر، أنماط النقل مع إشارة الى واقع نقل المسافرين على الطرق البرية في محافظة أربيل، المصدر السابق، ص١٠٥.

٢ . مقابلة مع قادر محمد نجم، مسؤول شعبة التخطيط والمتابعة في مديرية المرور في محافظة أربيل، بالتاريخ(٢٠١٤/١٠/١٥).

٣ . سمير محو جميل أحمد، المواءمة، بين خطة مدينة أربيل و كفاءة شبكة شوارعها، المصدر السابق، ص٤٦.

4. Joint Humanitarian Information Center(JHIC), Rapid sub- District Summaries, Erbil, 2004,p41-61.

عند تساقط الثلوج لعدد من الأيام ومن الطبيعي أن تشجع مثل هذه الأوضاع سكان الأرياف بالهجرة الى المراكز الحضرية لاسيما مدينة أربيل للتخلص من تلك الظروف القاسية.

وإلى جانب النقل البري يوجد في مدينة أربيل نوعاً آخر من وسائل النقل ألا وهو النقل الجوي، فيوجد فيها مطار أربيل الدولي الذي يعتبر من أهم مطارات إقليم كوردستان العراق، تم إفتتاحه في منتصف عام(٢٠٠٥) من قبل حكومة إقليم كوردستان وبكلفة تقدر ب(٥٥٠)مليون دولار أمريكي وكان يستعمل للأغراض العسكرية, ولكن بعد عام (٢٠٠٥) بدأت فيه الرحلات المدنية. إضافة الى الرحلات الداخلية للمطار هناك رحلات الى تركيا والأردن و دبي و بيروت و بعض الدول الأوربية والاسيوية، ففي سنة(٢٠١٠) بلغ عدد المسافرين الذين سافروا الى خارج العراق حوالي(١٩٩٥٢٤) مسافر بنسبة أكثر من(٨٩%) من مجموع المسافرين، أما بالنسبة لعدد المسافرين الذين سافروا من المطار إلى المحافظات العراقية حوالي (٢٤٤٠٧)مسافر بنسبة(١٠%) من مجموع المسافرين[1].

وهذا يدل على أهمية مطار أربيل الدولي ودوره في توفير فرص العمل للعديد من العمال و الموظفين و الحراس ليحافظوا عليه.

جدول رقم(٣٤)

وسائل النقل في مدينة أربيل للسنوات(١٩٩١-٢٠١٠)

السنوات	عدد وسائط النقل(بالجميع انواعها)	نسبة الزيادة السنوية(%)
١٩٩١	٥٨٨٠٠	-
١٩٩٥	٥٩٨٤٠	٠,٤
٢٠٠٠	٨٣١٠٥	٧,٧
٢٠٠٥	١٩٦٩٣٩	٢٧,٤
٢٠١٠	٣٥٠٤٦٣	١٥,٦

المصدر: إقليم كوردستان العراق، وزارة الداخلية، مديرية المرور العامة، مديرية مرور محافظة أربيل, شعبة الكومبيوتر، بيانات عن أعداد السيارات في مدينة أربيل للسنوات(١٩٩١-٢٠١٠)،(بيانات غير منشورة).

[1] .هەریمی کوردستانی عیراق، وەزارەتی پلاندانان، دەستەی ئاماری هەریم، راپورتی ئاماری گواستنەوەی ئاسمانی بو سالی(٢٠١٠)، خشتەی ژمارە(٢)و(٣)، ل٣.

نستنتج من هذا المبحث بأن هناك عدة عوامل في مدينة أربيل عملت على جذب المهاجرين إليها، من بينها توافر الأمن و الاستقرار وفرص العمل مع تنوع الأعمال و التوسع في الخدمات الاجتماعية(التعليمية و الصحية) و وجود الجامعات و المعاهد المختلفة، إذ كان بعضهم يفضل الإقامة و العمل في المدينة بعد الإنتهاء من مرحلة التعليم الجامعي، كما تميزت مدينة أربيل بارتفاع المستوى الحضاري و ما ترتب على ذلك من توفر أحوال معيشة أفضل، فضلا عن ماتتمتع به المدينة من شبكات الطرق الجيدة مقارنة بالمناطق الأخرى في محافظة أربيل، وكذلك إرتباطها بمراكز الأقضية في المحافظة و المحافظات المجاورة بطرق مبلطة شجعت سكان القرى و المناطق المجاورة لمدينة أربيل الهجرة إليها.

المبحث الثاني

دوافع الطرد السكاني إلى مدينة أربيل

إذا كانت عوامل الجذب السكاني الموجودة بمدينة أربيل تمارس دورا حيويا في عملية التوافد نحو المدينة، فهناك عوامل طرد في المناطق التي دفعت هؤلاء الوافدين، لترك اماكنهم التي ولدوا بها وعاشوا جزءا من حياتهم فيها.

وربما تمارس عوامل الطرد وعوامل الجذب دورا متكاملا في حياة الفرد او الجماعات المهاجرة، فقد تتساوى المجموعتين في تأثيرهما على الفرد في اتخاذ قرار الهجرة، او تتغلب مجموعة على اخرى في تأثيرها. وترجع قوة التأثير هذه لظروف البيئة في المجتمع ولاستعداد الفرد نفسه لاتخاذ قرار الهجرة، وعلى هذا فيمكن تصنيف مجموعة عوامل الطرد في النقاط التالية:

١- استمرار العمل بالقرار الدولي رقم(٩٨٦).

٢- معوقات التنمية الريفية.

٣- قلة الخدمات الاجتماعية.

وفيما يلي دراسة لهذه العوامل الموجودة في اماكن الطرد ومدى تأثيرها في حركة الهجرة نحو مدينة أربيل.

١- استمرار العمل بالقرار الدولي رقم (٩٨٦):

بعد احتلال الكويت من قبل النظام البائد و فرض الحصار الاقتصادي على العراق، صدر قرار رقم(٩٨٦) من قبل الأمم المتحدة في عام (١٩٩٥)، لتقليل الآثار السلبية للحصار الاقتصادي على الشعب العراقي، وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية لهذا القرار إلا أن هناك بعض الجوانب السلبية للقرار على جوانب النشاط الاقتصادي في العراق على وجه العموم وإقليم كوردستان ومن بينها محافظة أربيل على وجه الخصوص، وبموجب هذا القرار تم توزيع المواد الغذائية شهريا من قبل برنامج الغذاء العالمي(W.H.O) على سكان المحافظة عن طريق البطاقة التموينية والتي تشمل (السكر، الشاي، الدهون، الرز، بقوليات، طحين، ملح، ومساحيق)، إلا إن المواد التي نحن بصددها تشمل(الطحين، البقوليات، الرز)، والتي لها آثارا سلبية على كميات انتاجها وانخفاض اسعارها نتيجة استيرادها من الخارج و توزيعها على سكان محافظة أربيل مما تسبب في قلة الطلب على المنتجات المحلية لاسيما الحبوب والعدس و الرز، ونلاحظ من جدول رقم (٣٥) ان متوسط سعر الحنطة خلال المدة(١٩٩١-١٩٩٦) كان (٨,٥) دينار/كغم, في حين انخفض خلال المدة(١٩٩٧-٢٠٠٢) إلى (٢,٢٩)دينار/كغم، اي انخفض سعر الحنطة بنسبة(٥,٣٩%) خلال تلك الفترة.

اما بالنسبة للعدس بسبب توزيعه ايضا على المستهلكين حسب القرار المذكور، ادى إلى انخفاض سعره،إذ اصبح(٥,٢٣)دينار/كغم بعد ان كان(١١,٥)دينار، وذلك بنسبة انخفاض (٨.٣٦%)خلال الفترة نفسها، نتيجة عدم شراءه من قبل المواطنين لأنه يتم الحصول عليه عن طريق البطاقة التموينية، مما ادى إلى عزوف الفلاحين عن انتاجها بدليل تقليص المساحات المزروعة بمحاصيل الحنطة و العدس و الرز في فترة مابعد تنفيذ القرار مقارنة بالتي قبلها، ويشير جدول رقم(٣٦) إلى أن معدل المساحة المزروعة بمحاصيل الحنطة في الموسم الزراعي(١٩٩٥-١٩٩٩) كان حوالي(٥٨٢١٠٩)دونم، انخفض في الموسم الزراعي(١٩٩٩-٢٠٠٣) إلى (٤٣٧٩٣٦) دونم، اي ان نسبة انخفاضه بلغت حوالي (٢٤,٧%)، أما محصول العدس فقد كان معدل المساحة المزروعة في مرحلة ماقبل القرار حوالي(٦٧٩٩) دونم، ولكن بعد تنفيذ القرار انخفضت المساحة إلى نحو(٢٥٠٢) دونم، أي نسبة انخفاضه بلغت(٦٣,٢%)، وهكذا انخفضت مساحة المزروعة بمحصول الرز بنسبة حوالي(٧٥%).

ومن الملاحظ ان نسبة الإنخفاض في محصولي العدس و الرز اكثر من نسبة الإنخفاض في محصول الحنطة، وهذا يعود إلى أن محصولي العدس والرز يحتاجان إلى الأيدي العاملة حيث يتم حصدهما يدويا، واسعارهما في السوق لاتتساوى مع الجهود المبذولة فيه، لذلك يبتعد الفلاحون عن زراعتهما اكثر من الحنطة, فضلا عن ان عزوف الفلاحين لم يتوقف عند محصولي الحنطة و العدس بل شمل الثروة الحيوانية ايضا, إذ يشير جدول رقم (٣٧) ان نسبة التغير خلال الفترة ماقبل تنفيذ القرار حوالي(١٦,٧%) لكل من الأغنام و الماعز, في حين انخفضت خلال فترة ما بعد تنفيذ القرار إلى (٣٠,٧%) بالنسبة للاغنام و (٨٣,٩%) للماعز.

وبناء عليه، فان القرار(٩٨٦) رغم انه قد حمل بين طياته محورا ايجابيا تمثل بتوفير بعض المستلزمات الزراعية للمزراعين، إلا أن له تآثير سلبي على المنتجين من ناحية تجهيز المواطنين بسلع استهلاكية من محاصيل الطحين و العدس على حساب أنتاج الفلاحين، مما انعكس آثره في تقليص المساحات المزروعة بالحنطة و العدس والرز وكذلك المنتجات الحيوانية وبالتالي في قلة فرص العمل وانخفاض دخل الفلاحين، بحيث أشارة جدول رقم (٣٨) ان عامل قلة فرص العمل ساهم بنسبة (٣٢%) في هجرة الاسر الفلاحية الى مدينة أربيل، للحصول على فرص عمل افضل.

جدول رقم (٣٥)

متوسط أسعار محاصيل الحنطة و العدس في محافظة أربيل للمدة(١٩٩١-٢٠٠٢)دينار/كغم

متوسط الأسعار	الحنطة	العدس
متوسط الأسعار للفترة(١٩٩١-١٩٩٦)	٨,٥	١١,٥
متوسط الأسعار للفترة(١٩٩٧-٢٠٠٢)	٢,٢٩	٥,٢٣
متوسط الأسعار للفترة(١٩٩١-٢٠٠٢)	٥,٣٩	٨,٣٦

المصدر: .جوان سعيد حسين، آثر القرار(النفط مقابل الغذاء) في انتاج المحاصيل الديمية(حنطة، شعير، حمص، عدس) في محافظة أربيل للمدة(١٩٨٦-٢٠٠٢)-دراسة تحليلية مقارنة، رسالة الماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل،٢٠٠٤، جدول رقم(٢٦)، ص٦٦.

جدول رقم(٣٦)

معدل المساحة المزروعة لمحاصيل الحنطة و العدس والرز على مستوى محافظة أربيل للفترة(١٩٩٥-٢٠٠٣)

الموسم الزراعي	الحنطة/دونم	نسبة التغير (%)	العدس/دونم	نسبة التغير (%)	الرز/دونم	نسبة التغير (%)
١٩٩٥-١٩٩٩	٥٨٢١٠٩	-	٦٧٩٩	-	٣٥٣٥,٢٥	-
١٩٩٩-٢٠٠٣	٤٣٧٩٣٦,٥	-٢٤,٧	٢٥٠٢	-٦٣,٢	٨٧٩,٥	-٧٥,١

المصدر: جوان سعيد حسين، آثر القرار(النفط مقابل الغذاء) في انتاج المحاصيل الديمية(حنطة، شعير، حمص، عدس) في محافظة أربيل للمدة(١٩٨٦-٢٠٠٢)-دراسة تحليلية مقارنة، المصدر السابق، جداول رقم(٢٥، ٣٨)، ص٦٤، ٨٦.

جدول رقم(٣٧)

اعداد الثروة الحيوانية في محافظة أربيل للفترة(١٩٩٦-٢٠٠٢)

السنة	عدد الأغنام	نسبة التغير (%)	عددالماعز	نسبة التغير (%)
١٩٩٦	٢٠٦٢٥٥	١٦,٧	٣٨٣٠٤٦	١٦,٧
١٩٩٧	٢٢٢٨٧٤		٤١٣٩١٠	
١٩٩٨	٢٤٠٨٣٣		٤٤٧٢٦١	
١٩٩٩	٥٧٦٦٣	-٣٠,٧	٢٩١٠٨٢	-٨٣,٩
٢٠٠٢	٣٩٩٦٥		٤٦٨٩٠	

المصدر: اقليم كوردستان العراق، وزارة الزراعة والري، المديرية العامة للثروة الحيوانية و بيطرة أربيل، شعبة التخطيط و المتابعة، اعداد الثروة الحيوانية في محافظة أربيل للفترة(١٩٩٦-٢٠٠٢)بيانات غير منشورة.

جدول رقم (٣٨)

عوامل الطرد لأسر المهاجرين الى مدينة أربيل لسنة (٢٠١٣)

ت	العوامل	العدد	النسبة(%)
١	قلة فرص العمل	٧١	٣١,٧
٢	الجفاف	٢٤	١٠,٧
٣	تدمير القرية	٥٩	٢٦,٣
٤	قلة الخدمات الطبية	١١	٤,٩
٥	النقل الوظيفي	١١	٤,٩
٦	مشروع الحكومي	٦	٢,٧
٧	عدم توفر الماء الصحي	٤	١,٨
٨	قلة اجور العمل	٩	٤
٩	الحروب الطائفية	٢	٠,٩
١٠	عدم توفر الكهرباء	٢	٠,٩
١١	الأقتتال الداخلي	٤	١,٨
١٢	الترحيل	٥	٢,٢
١٣	عدم استقرار الظرف الأمني	١٦	٧,١
	المجموع	٢٢٤	%١٠٠

المصدر : بالاعتماد استمارة الاستبيان.

٢- معوقات التنمية الريفية

تقف في طريق التنمية الريفية في محافظة أربيل معوقات كثيرة. الأمر الذي انعكس على امكانات تنمية القرى لاسيما في المناطق الجبلية والنائية وبالتالي اصبحت مثل هذه المناطق طرد سكاني باتجاه المراكز الحضرية لاسيما مدينة أربيل, ويمكن تحديد معوقات التنمية الريفية في محافظة أربيل في مجموعتين هما:المعوقات الطبيعية و المعوقات البشرية.

اولا: المعوقات الطبيعية:

ا- المعوقات التضاريسية:

تؤثر التضاريس على حجم المراكز السكنية وإتجاهات توسعها، إذ يؤثر عاملا التضرس والارتفاع بشكل مباشر وغير مباشر في تحديد حجم القرية وتوزيعها الجغرافي, وكذلك في امكانية ومجال تنميتها وتوسعها[١].

وتتسم محافظة أربيل بالتباين في تضاريسها من مكان لاخر من السهول الفسيحة والضيقة إلى الوديان العميقة والسفوح شديدة الإنحدار والقمم الحادة، وكلما اتجهنا من الجنوب الغربي نحو الشمال والشمال الشرقي كلما تزداد الأرض تضرسا(خارطة رقم١٣)، ومن الطبيعي أن تؤثر تضاريس المحافظة على عملية التنمية الريفية من جانبين، ففي الجانب الأول تؤثر في تحديد حجم القرية وعلى بناء المساكن ومورفولوجيتها، إذ ينبغي أن نلاحظ ضمن هذا العامل الأرض المخصصة لبناء القرية هل هي كبيرة او صغيرة من حيث المساحة, وكذلك من حيث تضاريسها, لأنها تؤثر على الكيفية التي تبنى بها بيوت القرية، هل تنتشر انتشارا افقيا او تبنى بشكل متعامد كل مجموعة تعلو الأخرى[٢]، لذلك تمتاز القرى في المناطق الجبلية من محافظة أربيل بصغر حجمها, وتقارب دورها، إذ بلغت نسبة القرى التي يقل حجمها عن (٢٠٠)نسمة في قضاء سوران الذي يقع في المناطق الجبلية في سنة (٢٠٠٥) حوالي (٦٨%)[٣]، وذلك لصعوبة أمتداد وتوسع القرى فيه، فضلا عن إحتلال المناطق الجبلية حوالي (٥٧%) من القرى التابعة للمحافظة. ففي المناطق السهلية و المتموجة من المحافظة تمتاز القرى باتساع مساحتها وتباعد دورها بعضها عن الآخر، ففي قضاء المركز بلغت نسبة القرى التي يزيد حجمها على (٢٠٠)نسمة حوالي(٥٥,٦%)[٤]وهذا يعود إلى توفر الأراضي المنبسطة التي ساعدت على توسع حجم القرى فيها.

---

١ . لافة سامح جوهر، التحليل المكاني لتوزيع المستوطنات الريفية في قضاء شقلاوة وآثره على تنمية الريفية، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٧، ص٢٦.

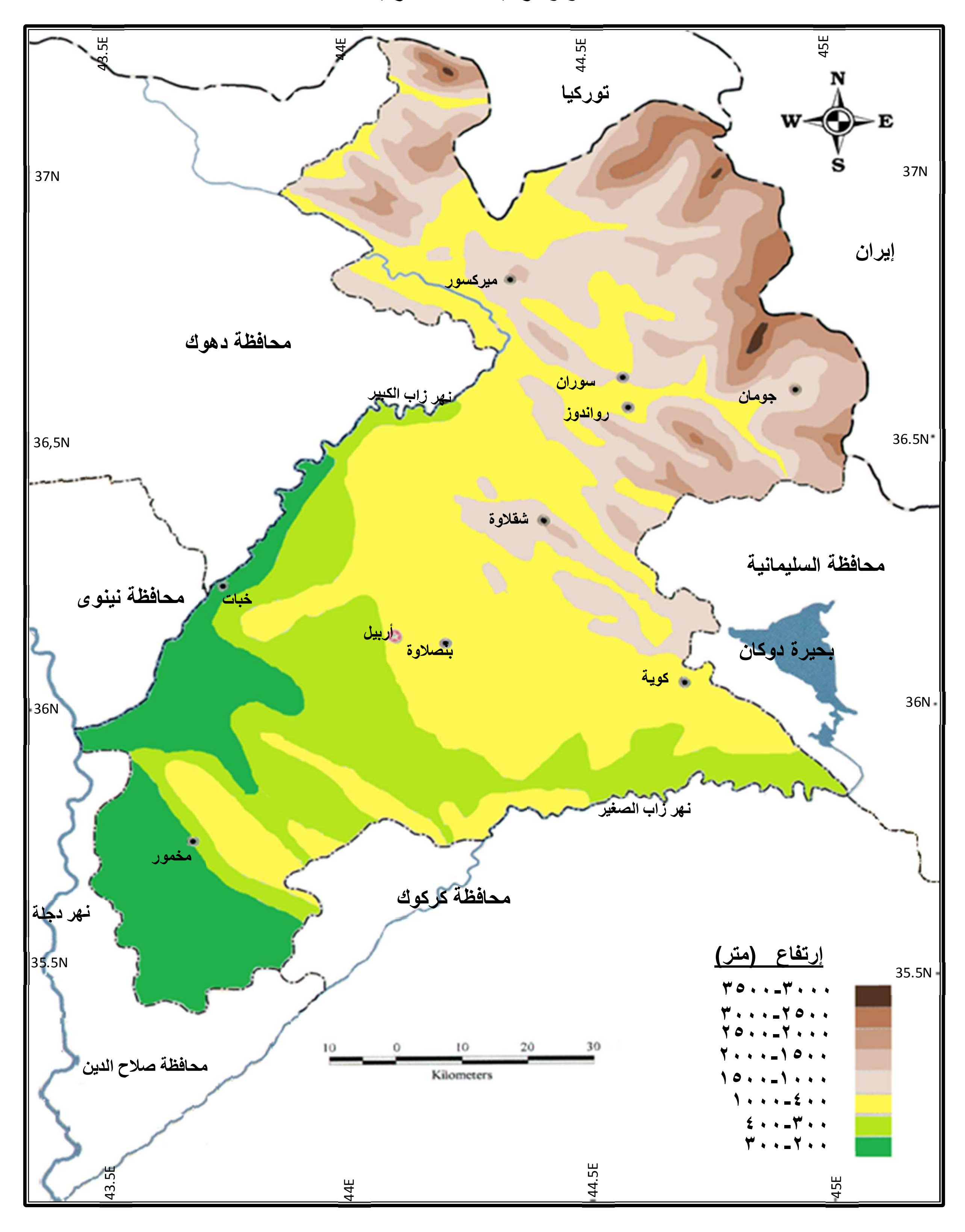
٢ . صبري فارس الهيتي و صالح محمد فليح، جغرافية المدن، المصدر السابق، ص٤٣

٣ . ساسان حكمت عەلی، شیکردنەوەیەکی جوگرافی بو دابەشبونی دانیشتوان لە پاریزگای هەولیر، نامەی ماستەر، کولیژی ئاداب، زانکوی سەلاح الدین/هەولیر، ٢٠٠٨، ل١٨٤.

٤ . هەمان سەرچاوە، ل١٨٣.

خارطة رقم(١٣)

طوبوغرافية محافظة أربيل



المصدر بالإعتماد على:هاشم ياسين حەمەدەمين حەداد و كامەران وەلى مەحموود، ئەتلەسى پاريزگاى هەولير، سەرچاوەى پيشوو، ل ١٦.

ومن جانب آخر تؤثر التضاريس على حجم الأراضي الزراعية، ففي المناطق الجبلية فإن تضرس الأرض ادى إلى تقطيع الأراضي الزراعية، وزاد من صعوبة العمل الزراعي، كما ان تربة المناطق الجبلية غالبا ماتكون اقل خصوبة من المناطق السهلية, بسبب قلة سمك مفتتات التربة [1]، فضلا عن صعوبة توفير الخدمات وشق الطرق فيها، الأمر الذي جعل امكانية تزويدها بالخدمات الاقتصادية و الاجتماعية ليس سهلا[2]، لأنها تحتاج إلى تكاليف وجهود و وقت كثير، وبالتالي لايمكن تنميتها بالشكل المطلوب.

وبناء عليه يمكن القول ان اكثر من نصف القرى في المحافظة تقع في المناطق الجبلية، وحجم معظمها اقل من (٢٠٠) نسمة، مما يدل على أن أغلب القرى الموجودة في المناطق الجبلية عبارة عن قرى صغيرة الحجم، لذلك من الصعب توفير خدمات لكل منهم بالشكل المطلوب، وهذا يؤدي إلى قلة الخدمات في كثير منها، مما يدفع سكانها بالهجرة إلى المراكز الحضرية ولاسيما مدينة أربيل.

ب-الجفاف وقلة الموارد المائية:

تقع معظم اجزاء محافظة أربيل ضمن منطقة مضمونة الأمطار شتاءً مع قلة في التبخر حسب الدراسات المناخية عن كوردستان العراق، إذ تعتمد الزراعة في هذا الموسم على الأمطار، وفي فصل الصيف على المياه الجوفية المخزونة التي تخرج على شكل ينابيع في الغالب، إلا أنه في السنوات الأخيرة بدات محافظة أربيل تعاني من قلة تساقط الأمطار بسبب التغير المناخي الملحوظ في العالم، فعلى سبيل المثال بلغ معدل كمية تساقط الأمطار للموسم(١٩٩٧-١٩٩٨) في المحافظة(٤٦٥ملم)، في حين انخفض في موسمي (١٩٩٨-١٩٩٩) و (١٩٩٩-٢٠٠٠) إلى (١٨٢ملم) و(٢٦٧ملم)[3] .فأنعكس تأثير هذه الظاهرة السلبي على زراعة المحاصيل الشتوية و المحاصيل الصيفية الأروائية لاعتمادها على خزين المياه الجوفية التي تتآثر بانخفاض كمية الأمطار الساقطة للفترة المذكورة، والذي سبب هبوطا كبيرا في المساحات المزروعة من جهة، وعلى كمية الأنتاج الزراعي من جهة ثانية في المحافظة، لذلك فان عامل الجفاف ساهم بنسبة حوالي (١١%) في طرد أسر المهاجرين من قراهم بإتجاه المراكز الحضرية في المحافظة لاسيما الى مدينة أربيل(جدول رقم ٣٨).

---

[1] . لافة سامح جوهر، التحليل المكاني لتوزيع المستوطنات الريفية في قضاء شقلاوة وآثره على التنمية الريفية، المصدر السابق، ص٢٧.

[2] .خليل اسماعيل محمد، السكان والمسالة السكانية في كوردستان العراق، مطبعة جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠١٢، ص١٠٥.

[3] . هەریمی کوردستان العراق، وەزارەتی گواستنەوە و گەیاندن، بەریوەبەرایەتی کەشناسی هەولیر، بەشی ئاماری کەش و هەوا، ئاماری سالانەی کەشناسی پاریزگای هەولیر،(چاپکراوە و بلاونەکراوەتەوە)

ثانيا: المعوقات البشرية:-

تعد العوامل السياسية و الاجتماعية و كذلك الاقتصادية، من المعوقات التي كانت ولاتزال سببا للوضع المتدهور للقطاع الريفي في محافظة أربيل، مما يوجب دراستها:

أ- المؤثرات السياسية:

لعبت العوامل السياسية دورا في التأثير على التباين في اتجاهات نمو وتوزيع سكان محافظة أربيل، بحيث أدت إلى انخفاض نموسكان الأرياف لصالح المراكز الحضرية جراء السياسات التي مارستها الحكومات العراقية السابقة تجاه اقليم كوردستان، وجرت خلال المدة مابين سنوات(١٩٦١-١٩٩٠) شن الحملات العسكرية على قواعد الحركة الكوردية في كوردستان العراق و رافقتها عمليات تهجير سكانها و تدمير مراكز سكناهم بهدف افراغ كوردستان من سكانها بشتى الأساليب، منها تدمير و حرق معظم القرى و القصبات الحدودية و الستراتيجية. وبعد أن كانت سياسة التدمير و الترحيل لم تحقق النتائج المرجوة للحكومة العراقية انذاك، جاءت حملات الأنفال عام(١٩٨٨) كحل نهائي للقضاء على الكورد[1]. وبلغ نصيب القرى التي تضررت في محافظة أربيل من جراء تلك العمليات (٧٥٣) قرية من مجموع قرى المحافظة البالغ عددها عام (١٩٧٧) حوالي (١٠٤٤) قرية[2]، اي نسبة التدمير بلغت حوالي (٧٢%) من مجموع القرى آنذاك.

وهناك عدد من المتغيرات السياسية التي لعبت دورا كبيرا في افراغ القرى و القصبات في محافظة أربيل من السكان و تهجيرهم إلى مجمعات سكنية في المحافظة لاسيما حول مدينة أربيل، ومن اهم تلك المتغيرات هي:

١- اتفاقية الجزائر:

تم التوقيع عليها بين العراق وايران سنة(١٩٧٥) في مدينة الجزائر، وحسب هذه الإتفاقية تم تحديد المناطق المحرمة على الجانبين لمنع الحركة الكوردية من الاستمرار في نشاطاتها. ورغم أن الاتفاقية كانت قد حددت هذه المنطقة بين(١٠-٢٠كم) إلا أن العراق كان قد وسع من هذه المسافة لتتجاوز في بعض المواقع(٤٠كم)(خارطة رقم ١٤)، كما انها انسحبت ايضا على القرى و التجمعات السكانية على امتداد الحدود(العراقية-التركية)، وكانت حصة محافظة أربيل من هذه السياسة اخلاء الكثير من قرى اقضية (جومان، رواندز، ميرگەسور(زيبارسابقا))، فبلغ عدد القرى المرحلة منها(١٤٨)قرية بنسبة(١٩,٦%) من القرى المرحلة و(٤٠١٠) عائلة تمثل (١٢,٩%) من مجموع العوائل المهجرة،(جدول رقم ٣٩).

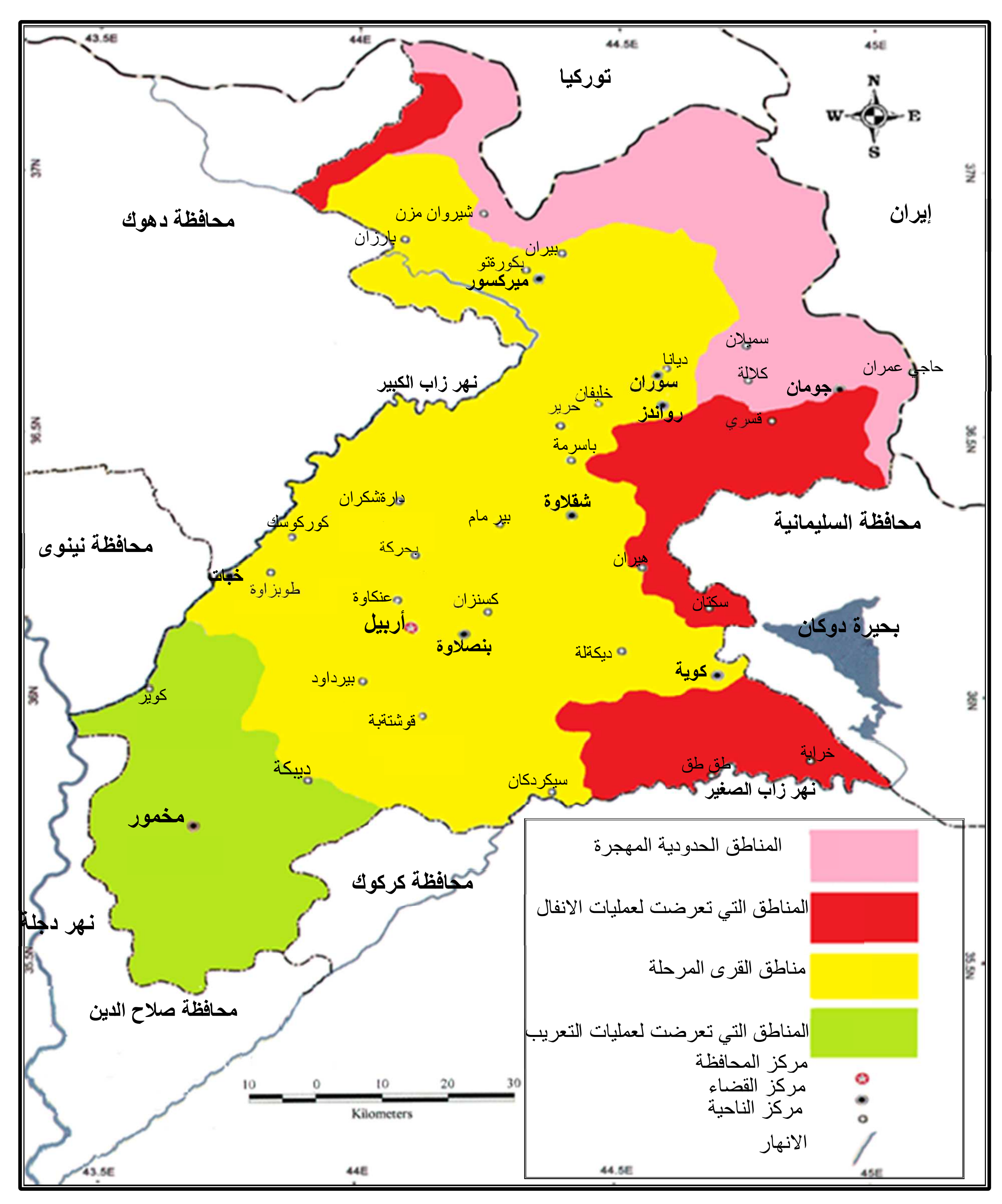
---

[1] . محمد عبداللة عمراللهوني، التحليل الجغرافي للاستيطان الريفي في اقليم كردستان-دراسة تطبيقية لمحافظة أربيل، مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٥، ص١٣٦.

[2] . المصدر نفسه، ص١٤١.

خارطة رقم (١٤)

المناطق التي تعرضت للتهجير في محافظة أربيل خلال المدة (١٩٧٤-١٩٩٠)



المصدر بالإعتماد على:

١-هاشم ياسين حەمەدمين حەداد و كامەران وەلی مەحموود، ئەتلەسی پاریزگای هەولیر, سەرچاوەی پیشوو، ل ٥٣-٥٤

٢- محمد عبدالله اللهونى، التحليل الجغرافى للاستيطان الريفي في اقليم كوردستان، المصدر السابق، ص١٣٧.

وبعد تهجيرهم تم اسكانهم في مجمعات(پيرزين، شاويس، حرير، الصديق(سوران حاليا)، گورگەچال، ديانا، ملا عمر، بنصلاوە، برحوشتر، دارەتوو)، تلك المجمعات معظمها قريبة من مدينة أربيل، وبعد فترة من الزمن نزح كثير من المهاجرين من المجمعات إلى المدينة،(أنظر جدول رقم٣٩).

٢- الحرب العراقية- الإيرانية:

لقد وجدت السلطات العراقية في قيام الحرب العراقية-الايرانية بين السنوات(١٩٨٠-١٩٨٨)، الفرصة لتدمير ماتبقى من القرى الحدودية وترحيل سكانها، ونلاحظ من جدول رقم(٣٩) عمليات التهجير و الترحيل بسبب الحرب والتي شملت قصبات (بالك و حاجي عمران) و (٣٢) قرية تابعة لهما تمثل (٤,٣%) من مجموع القرى المرحلة و تهجير حوالي (١٠٦٠) عائلة تمثل (٣,٥%) من مجموع العوائل المهجرة، تم ترحيلهم إلى مجمعات (پيرزين، شاويس، حرير، الصديق، گورگەچال، ديانا)، ولجوء المهاجرين من تلك المجمعات إلى مدينة أربيل والاستقرار فيها(جدول رقم ٣٩).

٣- عمليات الأنفال :

خلال الحرب العراقية-الإيرانية قامت الحكومة المركزية في بغداد بعمليات الأنفال لتدمير ماتبقى من القرى الكوردية و ترحيل سكانها، وقد نتج عنها ابادة الألاف من السكان و تشريدهم، وشملت هذه الممارسات الاجرامية القرى التابعة لقصبات(كنديناوة، الگوير، مركزمخمور، عينكاوە، قوشتەپە، خبات، مركزكويسنجق، طق طق، شورش, هيران, صلاح الدين، حرير، خليفان، رواندوز) البالغة حوالي (٥٧٣) قرية بنسبة(٧٦،١%) من مجموع قرى المرحلة و (٢٥٨٩٢) عائلة تمثل حوالي(٨٣,٦%) تم تهجيرهم و اسكان معظمهم في مجمعات سكنية ضمن المحافظة لاسيما القريبة من مدينة أربيل منها(كونەگورگ، بنصلاوە، خبات، دارەتوو، كورگوسك، سيبيران، كانى قرژالە، برحوشتر، باسرمە، پيرزين، الصديق)، فضلا عن مدينة أربيل نفسها،جدول رقم(٣٩). بالإضافة الى ذلك أظهرت الدراسة الميدانية، ان عاملي تدمير القرى و ترحيل سكانها ساهما بنسبة (٢٨,٥%) في زحف المهاجرين بإتجاه مدينة أربيل، راجع جدول رقم (٣٨).

جدول رقم(٣٩)

سكان القرى المرحلة في محافظة أربيل للفترة مابين (١٩٧٦-١٩٨٨)

السنة	الوحدات الادارية	عوامل التدمير	عدد القرى	النسبة	عدد العوائل	النسبة	المجمعات السكنية
١٩٧٦	بارزان	إتفاقيةالجزائر	١٦		-		- دارتوو، بنصلاوه، برحوشتر
١٩٧٧	ميرگەسور	=	٢٧		٦٧٠		- دارتوو، بنصلاوه، برحوشتر
١٩٧٧	سيدەكان	=	٩		٩٦		- دارتوو، بنصلاوه، برحوشتر
١٩٧٧	چۆمان	=	٢٧	%١٩,٦	١٢٢٤	%١٢,٩	- پيزين، شاويس،حرير
١٩٧٧	شيروان مەزن	=	١٨		٤٩٦		- دارەتوو، بنصلاوه، برحوشتر
١٩٧٨	بالك	=	٥١		١٥٢٤		- الصديق، گورگەچال، ديانا، حرير، پيرزين، ملاعمر، شاويس
المجموع			١٤٨		٤٠١٠		
١٩٨٠	حاجى عمران	الحرب العراقية-الايرانية	١١		٤٣٣	%٣,٥	- پيرزين، كەسنەزان، حرير
١٩٨٣	بالك	=	٢١	%٤,٣	٦٢٧		- الصديق، گورگەچال، ديانا، حرير، پيرزين، ملاعمر، شاويس
المجموع			٣٢		١٠٦٠		

تابع

١٩٨٠-١٩٨٨	الگوير	تدمير	٤٠		٢٦٣٧		- گوير، أربيل، كەورگۆسك، سيبيران،
١٩٨٠-١٩٨٨	طق طق	تدمير+أنفال	٥٥		٢١٩٩		- بنصلاوه، برحوشتر
١٩٨٢-١٩٨٧	خبات	تدمير	١٢		٥٥٠		- كەلەك ياسين ناغا،أربيل، كەورگۆسك، سيبيران، كانى قرژاله
١٩٨٣-١٩٨٨	م.مخمور	تدمير	٥٢		٩٠٦		- أربيل، مخمور
١٩٨٥-١٩٨٨	كندیناوه	تدمير	٤٩		٢٤٣٢		- كونەگورگ، بنصلاوه، خبات،
١٩٨٥-١٩٨٨	م.كويسنجق	تدمير	٤٧		٢١٠٩		دارەتوو
١٩٨٥-١٩٨٨	شورش	تدمير	٣٨		١٢٥٧		- بنصلاوة, برحوشتر, دارةتوو
١٩٨٥-١٩٨٨	هيران	تدمير+انفال+كيمياوى	٤٢	%٧٦,١	٢٤٣٧	%٨٣,٦	- أربيل, دارةتوو, بنصلاوة كونةگورگ
١٩٨٥-١٩٨٨	صلاح الدين	تدمير	٣٤		١٧٥٦		- أربيل،باسرمه
١٩٨٦-١٩٨٨	رەواندوز	أنفال+كيمياوى+تدمير	٢٢		١٢٨٠		- أربيل، صلاح الدين
١٩٨٧-١٩٨٨	خليفان	تدمير+كيمياوى	٢١		٧٤٩		- پيرزين، صديق
١٩٨٧-١٩٨٨	قوشتەپه	تدمير	١٠٦		٤٤٨٦		- باسرمه
١٩٨٧-١٩٨٨	عينكاوه	تدمير	٢٨		١٧١٧		- كونەگورگ، بنصلاوه، دارەتوو،اربيل
١٩٨٨	حرير	تدمير	٢٧		١٣٧٧		- سيبيران، أربيل، كونەگورگ، بنصلاوه،دارەتوو - باسرمه
المجموع			٥٧٣		٢٥٨٩٢		
المجموع المحافظة			٧٥٣	%١٠٠	٣٠٩٦٢		

المصدر:

1- Shorsh.M.ressol, Destruction of nation in Iraqi Kurdistan printed in usa, 1990,46-88.

ب- الحصار الاقتصادي:

إن الحصار الاقتصادي على العراق هو الذي نتج عن قرار الأمم المتحدة رقم(٦٦١) الذي صدر في يوم(١٩٩٠/٨/٦) عقب غزو العراق للكويت، وينص على اقرار عقوبات اقتصادية على العراق لالزام قيادته آنذاك على الإنسحاب الفوري من الكويت، وقد تلى هذا القرار عشرات القرارات المتتالية، تحذره من عواقب بقائه في الكويت[١].

واستمر هذا الحصار قرابة(١٣)عاما، إذ انتهى رسميا بسقوط النظام البائد في سنة(٢٠٠٣)، و قد عانى سكان كوردستان العراق جراء هذه العقوبات من قلة الغذاء و الدواء، فضلا عن كل وسائل التقدم والتكنلوجيا التي وصل اليها العالم في حقبة التسعينيات من القرن الماضي.

وإلى جانب حصار الأمم المتحدة شهد إقليم كوردستان العراق ومنها محافظة أربيل حصارا اقتصاديا آخر فرضته الحكومة العراقية منذ انتفاضة عام (١٩٩١)، وكان لهذين الحصارين على المحافظة تآثيرات سلبية كبيرة منها تدمير البنى التحتية وضعف المستوى المعاشي للأفراد، بالإضافة إلى ذلك فإن الحصار الاقتصادي كان له تأثيرات على انخفاض المنتجات الزراعية، لاسيما بعد انتشار الأمراض والآفات الزراعية مثل مرض السواد، النمل والدودة الحائكة، التفحم وغيرها من الأمراض الزراعية، ومن جهة أخرى كان لنقص الأسمدة الكيمياوية و المبيدات و الأدوية الزراعية وارتفاع اسعارها دورا في زيادة تأثيرات هذه الآفات و الأمراض[٢].

فعلى سبيل المثال، بلغ سعر الطن الواحد من السماد المركب في محافظة أربيل حوالي(٥١٩٦)دينار, وسماد اليوريا(١٨٣٠)دينار في سنوات مابين(١٩٩٢-١٩٩٣)، ويبدو ان هذه الأسعار كانت قد إرتفعت خلال تلك الفترة حتى سنة(١٩٩٧-١٩٩٨)، وفيما انخفض بعد ذلك في اسعار الأسمدة حيث بلغ سعر الطن الواحد من السماد المركب و اليوريا خلال العام (١٩٩٨-١٩٩٩) (١٩٦٤) و (١٤٠٣) دينار على التوالي.

ويبدو ان سعر السماد المركب وسماد اليوريا خلال الاعوام (١٩٩٢-٢٠٠٠) قد انخفضا من جديد بنسبة(٦٨%) و (٣٦%) و على التوالي، ويرجع هذا إلى تطبيق قرار (٩٨٦)، وللمساعدات التي تقدمها العديد من المنظمات الدولية العاملة في المحافظة، أنظر جدول رقم(٤٠).مما أثر ذلك على تدهور الانتاج الزراعي في المحافظة وبالتالي اضطر عدد ليس بقليل من الفلاحين للهجرة إلى المدينة ليعملوا أعمالا أخرى غير الزراعة.

---

١. www.ar.wikipedia.org,2012/10/5

٢ .ساكار محمد حسن گەردى، رولى دانەويلە لە زامنكردنى ئاسايشى خوراك لە هەريمى كوردستان-ليكولينەوەيەك لە جوگرافياى سياسية، نامەى ماستەر، كوليژى زانستە مروڤايەتييەكان، زانكوى سليمانى، ٢٠٠٨، ل١٤٦.

جدول رقم(٤٠)

معدل اسعار الأسمدة الكيمياوية للطن الواحد في محافظة أربيل خلال المدة(١٩٩٢-٢٠٠٠)

السنوات	السماد المركب سعر/دينار	سماد اليوريا سعر/ دينار
١٩٩٢-١٩٩٣	٥١٩٦	١٨٣٠
١٩٩٣-١٩٩٤	٤٩٦٦،٦	٢٨٢٢،٢
١٩٩٤-١٩٩٥	٤٧٩١،٦	١٨٥٠
١٩٩٥-١٩٩٦	٢٥٨١	١٦٨٥
١٩٩٦-١٩٩٧	٢٩٤٠	١٤٨١،٤
١٩٩٧-١٩٩٨	٢٦٠٦،٧١	٢٠٥٧
١٩٩٨-١٩٩٩	١٩٦٤	١٤٠٣،٤
١٩٩٩-٢٠٠٠	١٦٥٠	١١٧٠

المصدر: سردار عثمان خدر, دور الحبوب في تعزيز الأمن الغذائي في اقليم كوردستان-دراسة تحليلية لمحصولي الحنطة والرز للمدة ١٩٩٢-٢٠٠٠، رسالة ماجستير, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة صلاح الدين/أربيل,٢٠٠٢، جدول (٢-١٧)ص٥٥.

يتضح مما سبق ان المؤثرات السياسية كان لها تآثير على عرقلة عمليات التنمية الريفية من جانبين، الأول هجرة معظم سكان القرى والسكن في أو بالقرب من المراكز الحضرية التي كانت عبارة عن مجمعات سكنية قسرية، لاسيما تلك المجمعات التي على اطراف مدينة أربيل، وفي المدينة نفسها ايضا، والثاني, فإن عمليات إفراغ القرى من السكان اصبح يعرقل عمليات التنمية الريفية، او بالأحرى لايمكن أن تتم التنمية من دون السكان لأن السكان الهدف و الوسيلة لعملية التنمية[1].

ج- قلة الخدمات الاجتماعية:

إن مستوى الخدمات الاجتماعية في المناطق الريفية وحتى في بعض مراكز الأقضية و النواحي لم يكن بمستوى المدن الرئيسة، حيث تتركز معظم الخدمات الاجتماعية لاسيما الخدمات الأساسية كالمستشفيات و المدارس الإعدادية و المهنية والمعاهد والجامعات في المدن الكبيرة.

ولتوضيح مدى قلة الخدمات الاجتماعية في المناطق خارج المدن الكبيرة كمنطقة الدراسة، سنركز على الخدمات التعليمية و الخدمات الصحية على النحو التالي:

---

[1] .خليل اسماعيل محمد، السكان و المسالة السكانية في كوردستان العراق, المصدر السابق، ص١٢٦.

١- الخدمات الصحية:

ان انتشار الأمراض و الأوبئة في المناطق الريفية وقلة الخدمات الصحية فيها كانا عاملان مؤثران في حركة الهجرة, فلقد ظل العراق ومن بينها الأجزاء المختلفة من محافظة أربيل حتى عهد قريب تتركز خدماتها الصحية(أطباء، مستشفيات) في مراكز المدن, وبقي سكان الريف مهملين صحيا مما دعا الكثير منهم إلى البحث عن العناية الصحية في مناطق تركز الأطباء الأخصائيين و الأجهزة الطبية الحديثة كمراكز المحافظات[١].

فمايعانيه ريف محافظة أربيل من نقص في الرعاية الصحية الممثلة بقلة المستوصفات و المراكز الصحية و المستشفيات والأطباء، يتمثل في نقص و ضعف كفاءة تلك الخدمات على عكس ماهو موجود في المدن، إذ نجد أن المستشفيات تتركز في المراكز الحضرية الكبيرة للمحافظات المتمثلة في مدنها الرئيسة، ويظهر في شكل رقم(١١)، بانه قلة وجود المستشفيات في القرى و القصبات في محافظة أربيل، بل توجد معظمها في المراكز الحضرية الكبيرة لاسيما مدينة أربيل، في حين تعاني المناطق الأخرى من المحافظة بقلة الخدمات الصحية ، بحيث بلغت نسبة المستشفيات فيها حوالي(٣٣%) من مجموع المستشفيات الموجودة في عموم المحافظة، ونسبة صالات العمليات نحو(٢٠%) من مجموعها في المحافظة. وبلغت نسبة كل من أسرة الرقود و الأطباء حوالي(٢٣%) من مجموعهما في محافظة أربيل بما فيها منطقة الدراسة.

اما عدد الأسرة و الأطباء في باقي اجزاء المحافظة، فنلاحظ من جدول رقم(٣١)، أنه بلغ (٦) أطباء و (٧)أسرة لكل عشرة ألاف نسمة من السكان، فضلاً عن ذلك نتيجة الدراسة الميدانية اظهرت ان عامل قلة الخدمات الطبية يسهم بنسبة (٥%) هجرة الى منطقة الدراسة، لاحظ جدول رقم (٣٨). وان مثل هذا التباين في توزيع الخدمات الأساسية شجع سكان الأرياف بالأنتقال إلى المراكز الحضرية لاسيما مدينة أربيل للحصول على خدمات وعناية صحية أفضل.

٢-الخدمات التعليمية:

اخذت اهمية التعليم تتزايد في العراق -من ضمنها منطقة الدراسة- بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة لانتشار الوعي بين الناس باهمية التعليم ومابنطوي عليه من فوائد لابناهم, خاصة وإن فرص العمل التي لها مدلولا إجتماعيا كانت ترتبط بالقيم السائدة في المجتمع و نظرة المجتمع لنوع العمل الممارس الذي يكتسب من خلاله الفرد مكانته وقيمته في المجتمع، مما حدى بالمواطنين إلى دفع أبناءهم إلى

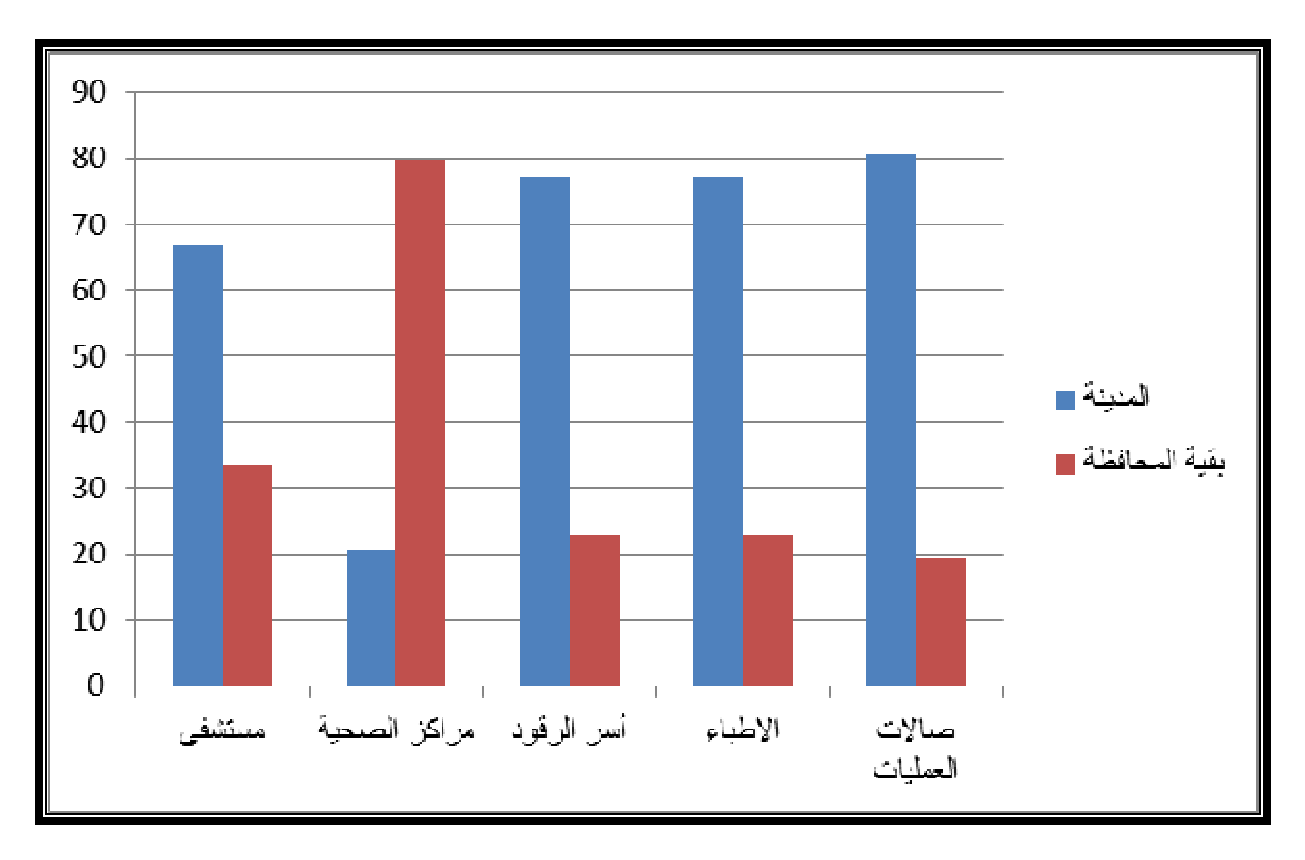
---

[١] . مالك ابراهيم صالح و محمد جاسم العبيدي، التخطيط الحضري و المشكلات الانسانية، المصدر السابق، ص٥٢٥.

المدارس، وكان نتيجة ذلك حصول اقبال كبير على التعليم[1].وتتباين الخدمات التعليمية في محافظة أربيل بين مركز المحافظة و سائر مناطقها الأخرى. فوصلت نسبة طلاب المدارس الاعدادية في بقية المحافظة نحو(٤٤,٥%) من مجموع عدد طلاب المدارس الأعدادية في المحافظة(لاحظ شكل رقم ١٢)، فضلا عن تركز معظم الجامعات والمعاهد في المدينة كما سبقت الاشارة الى ذلك، ولاتوجد في المناطق الأخرى من محافظة أربيل لاسيما في المناطق الريفية.

شكل رقم(١١)

نسب تباين خدمات الصحية بين مدينة أربيل و باقي المناطق الأخرى في المحافظة(%)



المصدر: بالأعتماد على جدول رقم(٣٠)

ونتيجة لقلة الخدمات التعليمية في المناطق الريفية، اضطر الطلبة للانتقال من القرى إلى المدن للالتحاق بالمدارس الثانوية و المهنية والمعاهد والجامعات، ويرافق الطالب احيانا في انتقاله بعض من أفراد الأسرة أو العائلة بمجموعها لرعاية شؤونه خلال مراحل الدراسة، او الالتحاق به بعد اكماله للدراسة و حصوله على العمل الوظيفي والذي غالبا مايكون في مراكز المدن ولايتواجد في الأرياف.

[1] . المصدر نفسه، ص٥٢٥.

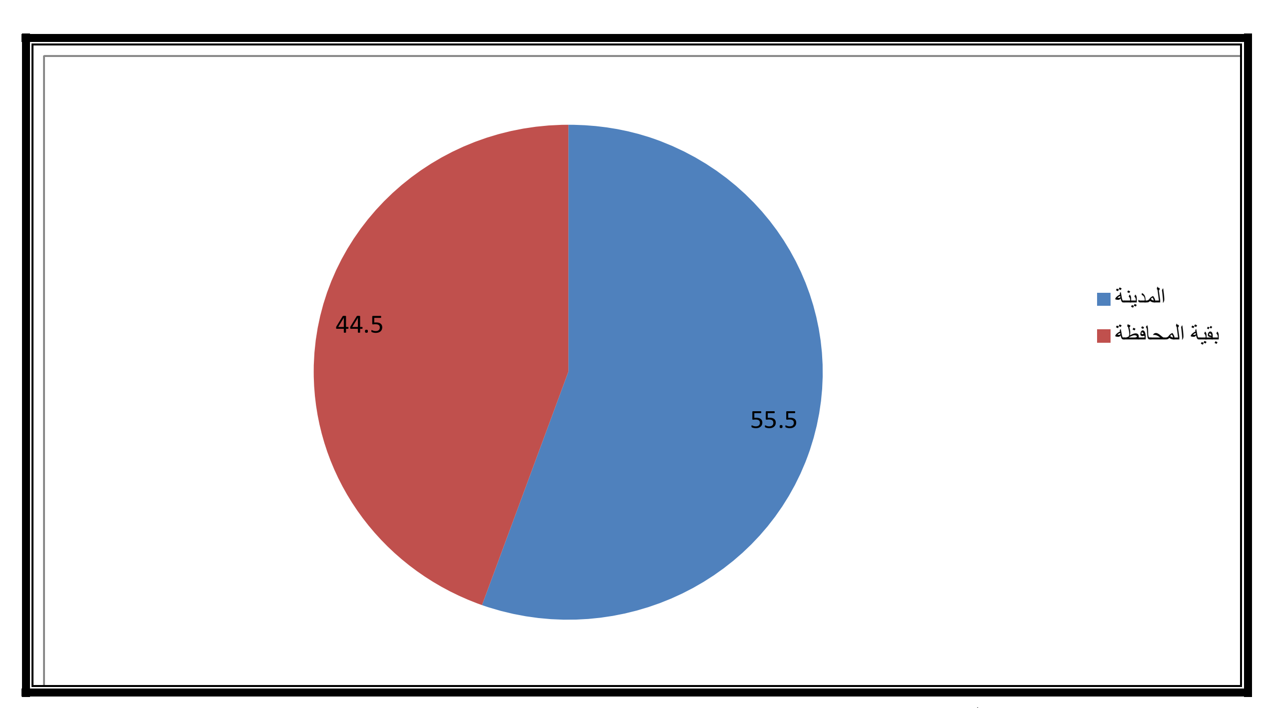
٣- حالة السكن:

وتعد حالة السكن احدى العوامل الإجتماعية الدافعة للهجرة فالتباين الكبير بين السكن الريفي و الحضري من حيث كفاءة المسكن و مستلزماته أدى إلى هجرة اعداد كبيرة من ابناء الريف إلى المدينة من اجل الحصول على سكن افضل[١]. إذ يفتقد السكن الريفي ابسط مقومات الحياة، فهو ليس سوى مجموعة من المباني سيئة التهوية والإنارة، وان غرف المسكن الفردي لا يتناسب مع عدد ساكنيه فالصفة الغالبة لهذه المساكن أنها مبنية من الطين و تتكون من غرفة واحدة أو غرفتين يسكنها الفلاح وأسرته[٢].

ويلاحظ في قرى محافظة أربيل، ان السكان يعيشون في مساكن لاتتوفر فيها المتطلبات و المرافق الصحية خاصة في قرى المنطقة الجبلية، أما بالنسبة للحمام فإن هناك الكثير من المساكن تفتقر إلى مثل هذا المرفق، وكذلك تفتقر كثير من القرى إلى خدمات الماء و الكهرباء[٣].

شكل رقم (١٢)

نسب طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة أربيل و باقي المناطق الأخرى في المحافظة(%)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم(٣٢)

١ .رياض ابراهيم السعدي، الهجرة من الريف إلى الحضر في العراق-دوافعها -انماطها- اتجاهاتها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد العاشر، مطبعة العاني، بغداد، تموز١٩٧٨، ص٤٢٦.

٢ .حيدر كمونة، معالجات تخطيطية لظاهرة التحول الحضري، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨، ص٥٥-٥٧.

٣ . محمد عبداللة عمر اللهوني، التحليل الجغرافي للاستيطان الريفي في اقليم كوردستان، المصدر السابق، ص٢٣٣.

فضلا عن ذلك فإن معظم المواد المستعملة في بناء المسكن الريفي في محافظة أربيل يكون محليا لاسيما في المناطق الجبلية، ويتمثل ذلك ب(الطين و الحجر والقصب و البن)، إذ بلغت نسبة الوحدات السكنية المبنية بالطين (٨%) في المحافظة، أما الحجر فمن الملاحظ ان ربع مجموع المساكن في محافظة أربيل بنيت بالحجر. أما السقوف فقد بنيت من جذوع الأشجار واغصانها[١]، وان مثل هذه الظروف دفعت بسكان هذه المناطق إلى التطلع لسكن افضل يساعدهم في ذلك اتصالهم بالمدينة و ماينعم به اهلها من سكن مريح و متقدم، ما أدى إلى هجرة اعداد من ابناء الريف إلى المدينة لاسيما مدينة أربيل، وفضلا عن ذلك فخلال الثمانينيات و التسعينيات من القرن الماضي و العقد الأول من هذا القرن، قامت الحكومة العراقية السابقة و حكومة الإقليم بتوزيع قطع الأراضي على عوائل الشهداء وشرائح مختلفة من المواطنين في مدينة أربيل، إذ تم توزيع(٤٣٣٢٢)قطعة[٢]، فقط خلال الفترة(٢٠٠٢-٢٠٠٧) على الموظفين-المعوقين و النقابات-منظمات و درجات خاصة فضلا عن عوائل الشهداء، ومنحهم اجازات البناء, مما وفر فرص سكن افضل في المدينة مقارنة بالريف، فضلا عن سكن المهاجرين من المحافظات الأخرى خصوصا محافظتي كركوك و السليمانية الذين استقر اغلبهم في اطراف مدينة أربيل[٣].

وبناءً عليه يمكن القول ان لتباين الخدمات الإجتماعية المختلفة بين القطاعين الريفي و الحضري في محافظة أربيل وتركزها في مدينة أربيل أدى إلى حدوث حركة السكان و هجرتهم من المناطق الريفية التي تعاني من مستوى متدني من مثل تلك الخدمات مقارنة بمراكز المدن الكبيرة، واستقطبت مدينة أربيل النسبة الاكبر من هولاء المهاجرين.

---

[١] .خليل اسماعيل محمد، الإستيطان الريفي في المنطقة الجبلية-دراسة تطبيقية لاقليم كوردستان، مجلة كاروان الأكاديمي، المجلد الأول، كانون الثاني، ١٩٩٦، أربيل، ص٩٥-٩٦.

[٢] . شيلان حميد عبدالقادر، الآثار الاقتصادية للتوسع الحضري في مدينة أربيل للمدة(١٩٩٢-٢٠٠٧)، رسالة الماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٩، ص٨٧.

[٣] . توانا فاضل صالح، مشكلة السكن وانعكاساتها الاقتصادية في مدينة أربيل-(دراسة ميدانية)، المصدر السابق، ٢٠٠١، ص١١٣.

الفصل الرابع

أثر الهجرة على مورفولوجية مدينة أربيل

المبحث الأول/ تأثير الهجرة على نمو السكان.

المبحث الثاني/ تأثيرالهجرة على توسع استعمالات الارض في المدينة

المبحث الثالث/ تأثير الهجرة على العناصر المورفولوجية المدينة.

تعد ظاهرة الهجرة إلى المدينة وما تعكسه من متغيرات ديموغرافية وتغير في مورفولوجيتها, من أكثر الظواهر وضوحا في مدن كوردستان الرئيسة، فمن المعروف أن مورفولوجيةالمدينة الناتج عن التفاعل بين الوظيفة و الشكل، أي عندما تغير وظيفة المدينة أو أي جزء منها تغير معها شكل المدينة، وتتكون مورفولوجية المدينة من خطة المدينة وطراز الابنية ونمط استعمالات الارض الحضرية، تتغير مورفولوجية المدينة بتأثير زيادة سكانها من جهة وتحرك وظائفها الأساسية ضمن إطار المدينة من جهة أخرى. ومن خلال الدراسة التحليلية لنمو مدينة أربيل(سكانيا و عمرانيا)، يمكن تحديد إتجاهات الهجرة إليها، وأثر ذلك في تطور استعمالات الأرض الحضرية في منطقة الدراسة, و في توسع مساحتها بشكل عام وبالتالي في تغير عناصر مورفولوجيتها. لهذا أرتأينا تناول الموضوع في المباحث التالية:

١- تأثير الهجرة على نمو السكان.

٢- تأثير الهجرة على توسع استعمالات الارض في المدينة

٣- تأثير الهجرة على العناصر المورفولوجية المدينة

المبحث الأول:

تأثير الهجرة على نمو السكان

تمثل الهجرة إحدى عوامل التغير السكاني في الأقاليم الجغرافية مهما تباينت أوزانها السكانية و إتجاهاتها المكانية، وبالتالي فهي تؤثر في إتجاهات نمو السكان و تغير خصائصهم المختلفة[١]، إذ يعد ذلك من أبرز النتائج الديموغرافية للهجرة، لكون المجتمع البشري يتصف بطبيعته الديناميكية بسبب التزايد أو التناقص العددي للسكان، من خلال دور و فاعلية عناصر النمو الثلاث المواليد و الوفيات و الهجرة.

ومن المعروف ان حجم السكان يزداد عن طريق المواليد أو الهجرة إلى داخل المجتمع وتنقص عن طريق الوفاة أو الهجرة إلى الخارج. وتعد الهجرة إحدى العوامل التي لها تاثير ايضا في إعادة توزيع السكان بين المناطق الغنية والمناطق الفقيرة، و كذلك بين مناطق التنازع و المناطق الآمنة، وبين مناطق الكوارث الطبيعية و مناطق الاستقرار[٢].

ومن الملاحظ، إن حركة الهجرة خلال فترة الدراسة تركت اثارا ديموغرافية في مدينة أربيل سواء في إتجاهات نمو السكان أو في تغير توزيعهم الجغرافي إلى جانب الزيادة الطبيعية. و يشير الجدول رقم (٤١) بأن عدد سكان المدينة حسب التعداد السكاني لسنة(١٩٤٧) بلغ (٢٥٤٨٧) نسمة وكان يشكل نسبة تقل عن (١١%) من مجموع سكان اللواء(المحافظة)، وشهدت خلال السنوات (١٩٤٧-١٩٥٧)نموا سكانيا متميزا، إذ زاد عددهم إلى (٣٩٩١٣) نسمة و ذلك بنسبة تغير بلغت (٤،٥%) سنويا، متجاوزة

---

١ . رفيق محمد الدباسطي، الهجرة الخارجية الوافدة وأثرها على سكان مدينة أوباري – دراسة في جغرافية السكان(ليبيا)، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد(٣٢٤)، مايو ٢٠٠٧، الكويت، ص٣.

٢ . المصدر نفسه، ص٣.

نسبة النمو السنوي للمحافظة والبالغة (٣،١%)لاحظ جدول رقم (٤٢)، و بذلك ارتفعت نسبة تمثيل سكان مدينة أربيل خلال الفترة المذكورة إلى (١٤,٦%) من مجموع سكان اللواء(المحافظة)، فكانت حصة المهاجرين إليها تزيد على (٣%) سنويا خلال تلك الفترة التي تمثل أكثر من (٧١%) من مجموع الزيادة الكلية للسكان, وهي نسبة تفوق نسبة الزيادة الطبيعية في المدينة، كما لعبت الهجرة دورا كبير في نمو سكان عدد من الأحياء السكنية خلال هذه الفترة منها أحياء (السراي٥%، خانقاه٥,٥%، العرب١,٩%، المستوفي١٠,١%)لاحظ الجدول الرقم(٤٣)، بالإضافة إلى ظهور أحياء (سيداوة، سعدوناوة)، مما أدى الى توسع المدينة نحو الشرق والجنوب.

جدول رقم(٤١)

الأهمية النسبية لسكان المدينة بالنسبة لسكان المحافظة للفترة (١٩٤٧-٢٠١٠)

السنوات	عدد سكان مدينة أربيل	عدد سكان المحافظة(اللواء)	الأهمية النسبية
١٩٤٧	٢٥٤٨٧	٢٣٨٠٨٤	١٠،٧
١٩٥٧	٣٩٩١٣	٢٧٣٣٨٣	١٤،٦
١٩٧٧	١٩٣٥٥٨	٥٤١٤٥٦	٣٥،٧
١٩٨٧	٤٢٣١١٢	٧٧٠٤٣٩	٥٤،٩
٢٠٠٤	٥١٤١٨٢	١٢٣٩٠٦٣	٤١،٥
٢٠١٠	٧٢٥٦٢٠	١٦٤١٨٠١	٤٤،٢

المصدر: بالاعتماد على:

1. **المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧، الجزء الثاني، لواء أربيل ، بغداد، ١٩٥٤، جدول رقم(١).**
2. **الجمهوية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، لواء أربيل، جداول رقم(٤).**
3. **الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، محافظة أربيل، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٧٨، جدول رقم (٢).**
4. **الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، محافظة أربيل، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء،بغداد، ١٩٨٨، جداول رقم (١).**
5. **حكومەتی هەرێمی کوردستانی عێراق، دەستەی ئاماری هەرێم، ئەنجامە سەرەتایەکانی پرۆسەی گەماروسازی و ژمارەدانانی ساڵی (٢٠٠٤)، پارێزگای هەولێر، (چاپکراوە و لە سایتیwww.kors.net لەریکەوتی٢٠١٢/٧/٣ بلاوکراوەتەوە).**
6. **اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة أحصاء الاقليم، مديرية إحصاء أربيل, عدد سكان محافظة أربيل لعام ٢٠١٠, مطبوعة ,غير منشورة.**

جدول رقم (٤٢)

صافي الهجرة و نسبة مساهمتها في نمو سكان مدينة أربيل للفترة(١٩٤٧-٢٠١٠)(%)سنويا

الفترة	نسبة نمو سكان المدينة	نسبة نمو سكان المحافظة	نسبة صافي الهجرة	النسبة المئوية للهجرة في الزيادة الكلية لسكان المدينة(*)
١٩٤٧-١٩٥٧	٤,٥	١,٣	٣,٢	٧١,١
١٩٥٧-١٩٧٧	٨,٢	٣,٤	٤,٨	٥٨,٥
١٩٧٧-١٩٨٧	٨,١	٣,٥	٤,٦	٥٦,٨
١٩٨٧-٢٠٠٤	١,١	٢,٨	١,٧-	١٥٤,٥-
٢٠٠٤-٢٠١٠	٥,٩	٤,٨	١,١	١٨,٦

المصدر: بالاعتماد على: جدول رقم (١).

(*)- يتم استخراج نسبة المئوية للهجرة في الزيادة الكلية لسكان المدينة، بتقسيم نسبة صافي الهجرة في المدينة على نسبة نمو سكان المدينة.

جدول رقم (٤٣)

دور الهجرة في نمو السكان حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(١٩٤٧-١٩٥٧)(%)سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسبة صافي الحركة الهجرة	نسب نمو سكان الحي
١	السرأي	٠,٥	٥
٢	التكية	٥,٥-	١-
٣	الطوبخانة	٤,٩-	٠,٤-
٤	تعجيل	٩,٨-	٥,٣-
٥	خانقاه	١	٥,٥
٦	العرب	٢,٦-	١,٩
٧	المستوفي	٥,٦	١٠,١

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (١٠).

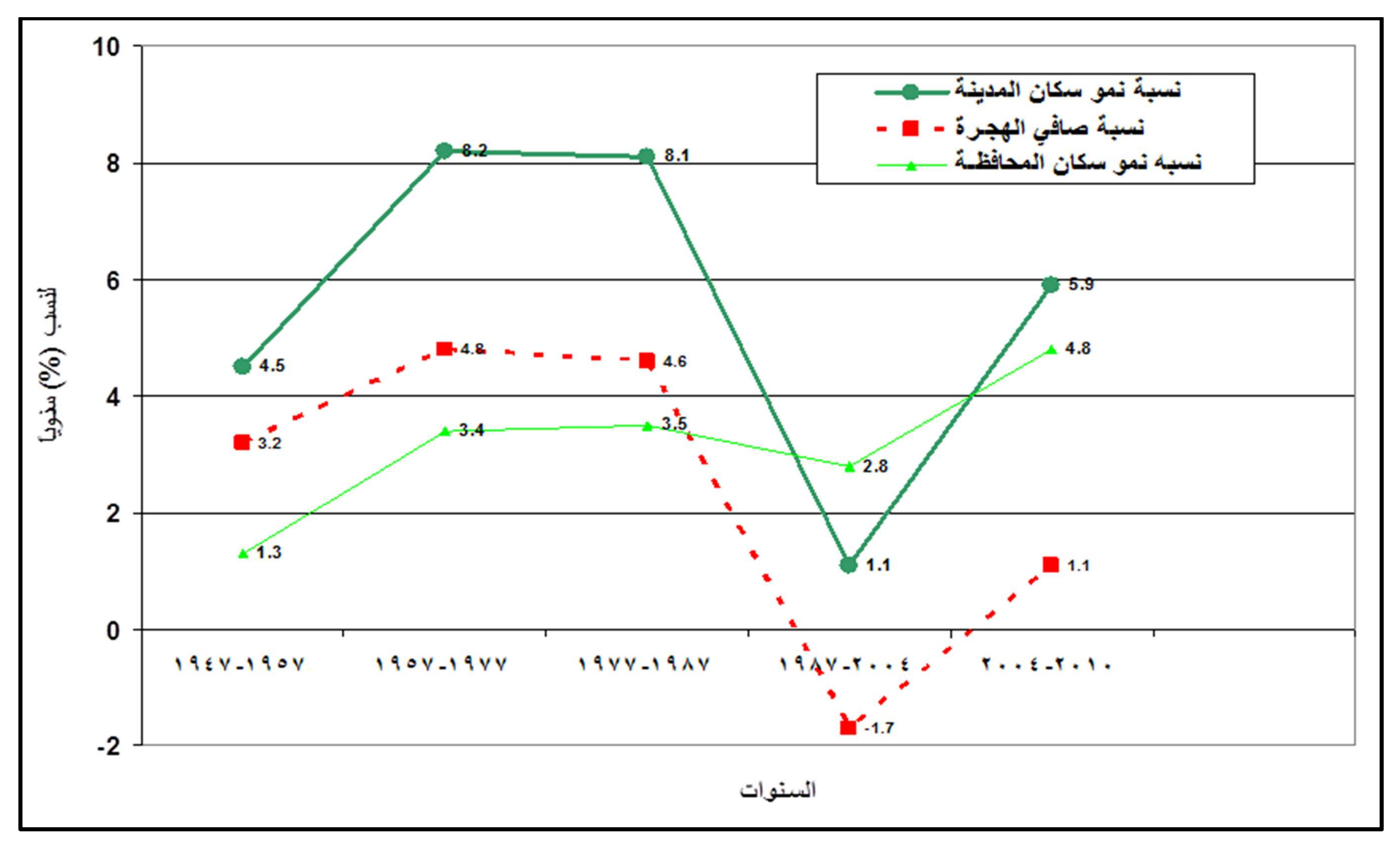
وبالعودة إلى الجدول رقم(٤٢) فإن عدد سكان المدينة قد زاد خلال الفترة (١٩٥٧-١٩٧٧) بنسبة تزيد عن (٨%) سنويا, لاحظ شكل رقم(١٣)، الأمر الذي أدى إلى أن تتشكل المدينة نسبة (٣٥،٧%) من مجموع سكان محافظة أربيل، بلغت نسبة الهجرة في هذه الزيادة أكثر من (٥٨%)من مجموع الزيادة الكلية لسكان المدينة،أنظرجدول رقم(٤٢), وهي تزيد كثيرا عن نظائرها في الفترة السابقة.

كما ان للهجرة دورا في إرتفاع نمو سكان محلة سيداوة في مدينة أربيل خلال الفترة مابين(١٩٥٧-١٩٧٧)(لاحظ جدول رقم٤٤)، فضلا عن ظهور احياء جديدة منها(خبات، ازادي، روناكي...الخ)، مما أدى الى توسع منطقة الدراسة في جميع إتجاهاتها لاسيما بإتجاهي الشمال والشمال الشرقي والجنوب والجنوب الغربي وبالتالي أخذت المدينة شكلا طولياً. وفي ضوء نتائج تعداد السكان لسنة (١٩٨٧) استمر معدل نمو سكان مدينة أربيل بنفس النسبة خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٨٧)، بزيادة واضحة عن نظائرها في المحافظة، وبذلك أرتفعت الأهمية النسبية في سنة (١٩٨٧) إلى (٥٥%) من مجموع سكان المحافظة.لاحظ جدول رقم (٤١).

وحسب معطيات الجدول رقم (٤٢) يتبين إن نسبة صافي للهجرة بلغ (٤,٦%) فقط سنويا، وتوصف هذه النسبة بأنها مرتفعة قياسا بالنمو الطبيعي للسكان، فضلا عن ذلك فإن إرتفاع نسبة صافي الهجرة أدى إلى زيادة عدد السكان في العديد من الاحياء السكنية في المدينة خلال الفترة المذكورة منها (سيداوة، أزادي، شورش..الخ) أنظر جدول رقم (٤٥). كما وان إرتفاع وتأثر الهجرة الى منطقة الدراسة أدى الى ظهور العديد من الاحياء السكنية الجديدة منها(سفين، رابرين، خانزاد...الخ)، وان التوسع الذي يحدث في جميع الإتجاهات بإستثناء جهة الغرب والشمال الغربي، أدى الى ان تأخذ مدينة أربيل شكلاً مثلثاً.

شكل رقم(١٣)

نسبة صافي الهجرة ونمو سكان مدينة ومحافظة أربيل للسنوات(١٩٤٧-٢٠١٠)



المصدر: بالإعتماد على جدول رقم (٤٢)

جدول رقم(٤٤)

دور الهجرة في نمو السكان حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(١٩٥٧-١٩٧٧)(%)سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسبة صافي الحركة الهجرة	نسب نمو سكان الحي
١	القلعة	-٩,٩	-١,٧
٢	تعجيل	-١,٦	٦,٦
٣	خانقاه	-٦,٩	١,٣
٤	العرب	-٢,٤	٥,٨
٥	المستوفي	-٢,٩	٥,٣
٦	سيداوة	٢,٤	١٠,٦

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (١٢).

جدول رقم(٤٥)

دور الهجرة في نمو السكان حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(١٩٧٧-١٩٨٧)(%)سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسبة صافي الحركة الهجرة	نسب نمو سكان الحي
١	القلعة	-١٠,٣	-٢,٢
٢	تعجيل-بازار	-١٥,٣	-٧,٢
٣	خانقاه	-٩,٣	-١,٢
٤	العرب	-١٩,٥	-١١,٤
٥	المستوفي	-١٩,٢	-١١,١
٦	سيداوة	-٦,٩	١,٢
٧	خبات	-١٤,٩	-٦,٨
٨	آزادي	-٥,٤	٢,٧
٩	روناكي	-١٧	-٨,٩
١٠	برايتي	-٨,٥	-٠,٤
١١	شورش	-٢,٤	٥,٧
١٢	كوران	-٥,٤	٢,٧
١٣	صلاح الدين	١٠,٣	١٨,٤

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (١٤).

وفي ضوء التقديرات التي أجرتها وزارة التخطيط سنة (٢٠٠٤) فإن نسبة نمو سكان منطقة الدراسة نحو(١%) سنويا خلال الفترة مابين سنوات (١٩٨٧-٢٠٠٤), وهي أقل من نظيرتها في المحافظة والتي بلغت حوالي (٢،٨%) سنويا، وبذلك انخفضت نسبة سكان المدينة إلى (٤١%) من مجموع سكان المحافظة خلال هذه الفترة, فهبطت نسبة مساهمة الهجرة في الزيادة الكلية للسكان بشكل ملحوظ إذ وصلت إلى (-١,٧%) سنويا، ويعزى هذا الهبوط إلى الهجرة المعاكسة وعودة سكان الأرياف و القصبات وسكان المحافظات الأخرى إلى قراهم و أماكنهم الأصلية بعد إنتفاضة سنة(١٩٩١)[١] , لاسيما بعد سقوط النظام البائد في سنة (٢٠٠٣).

أما الفترة اللاحقة (٢٠٠٤-٢٠١٠) فقد شهدت زيادة واضحة في إسهام الهجرة في الزيادة الكلية للسكان، فوصلت إلى أكثر من (١٨%) من مجموع زيادة نمو سكان المدينة، مما أدى إلى زيادة نسبة نمو سكان المدينة، وذلك بنحو (٦%) سنويا خلال تلك الفترة، وهي أكثر بكثير مقارنة بنظيرتها في المحافظة، التي كانت تقل عن (٥%) سنويا. ولاشك أن هذه النسبة أدت إلى إرتفاع الأهمية النسبية لسكان مدينة أربيل لتصل إلى أكثر من (٤٤%) من مجموع سكان المحافظة سنة (٢٠٠٤).

ومن الملاحظ إن حركة الهجرة إلى مدينة أربيل أدت إلى نمو السكان في عدد من الأحياء منها (المستوفي، سيداوة، صلاح الدين، زانكو/١ ...الخ)(ملحق رقم ٧)، وظهور عدد من الاحياء الجديدة منها (سيبردان، مريوان، سربستي...الخ) كنتيجة لتطور الوضع الاقتصادي و زيادة المشاريع الاستثمارية في المدينة، التي ساهمت في إستقطاب العديد من سكان المحافظة و المحافظات الأخرى من الإقليم و العراق[٢]. الامر الذي أدى الى توسع في إتجاهي الشرق والغرب من المدينة، وبالتالي ان تاخذ شكلاً طوليا على حساب شكلها الدائري.

---

١ . محمد عبدالله عمر اللهوني، التحليل الجغرافي للإستيطان الريفي في إقليم كوردستان–دراسة تطبيقية لمحافظة أربيل، المصدر السابق، ١٤٣.

٢ . عبدالله إسماعيل حمد، دور العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في التوسع الحضري لمدينة أربيل، المصدر السابق، ص١٠٣.

ولتوضيح العلاقة بين نمو السكان وصافي الهجرة في مدينة أربيل، تم الاعتماد على معامل الانحدار البسيط، إذ توضح لنا بيانات ملحق رقم (٨) إن هناك علاقة طردية قوية بينهما إذ بلغت قيمة(R^2)[*] ما يقارب (٠،٨٧)، ويؤكد ذلك إرتفاع قيمة معامل التفسير التي بلغت (٠،٨٤) أي إنها استطاعت أن تفسر (٨٤%) من أسباب التغير في معدل نمو السكان, هو بفعل عامل صافي الهجرة، اما البقية فإنها تعود إلى نمو السكان الطبيعي، وفيما يخص قيمة(f)[**]المعنوية فبلغت(٢٩،٠٦) وهي ذات دلالة معنوية عالية جدا لأنها أكبر من القيمة الجدولية التي هي (٠،٠٠٥).

ويتضح مما سبق إن تيارات الهجرة لعبت دورا كبير في اتجاهات نمو السكان في منطقة الدراسة من جهة, وإرتفاع نمو سكان عدد من الأحياء السكنية من جهة أخرى، إلا أنها مرت بمراحل متباينة، ففي مرحلة (١٩٤٧-١٩٥٧) حتى (١٩٧٧-١٩٨٧) كان للهجرة الصافية النصيب الأكبر في زيادة النمو السكاني في المدينة، لكنها إنخفض إسهامها في الفترات التي تلت إنتفاضة سنة (١٩٩١)، ثم عاد دورها في نمو سكان المدينة خلال السنوات التالية، بعد احداث سنة(٢٠٠٣).

---

[*] .(R^2)وهو عبارة عن مربع معامل الإرتباط الذي يبين مدى دقة خط الإنحدار في تقدير المتغير التابع بإستخدام المتغير المستقل أو بصيغة أخرى مدى فعالية إستخدام معادلة الإنحدار للتنبوء في قيم المتغير التابع.انظر(عماد نشوان، الدليل العملي لمقرر الإحصاء التطبقي، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٥، ص٨٣).

[**] .(F) وهو عبارة عن إختبار خاص بفحص تجانس العينات أو المتغيرات(هل تباين العينات أو المتغيرات متساوي أم لا)؟ إذا كان مستوى الدلالة(sig) أكبر من مستوى الدلالة(٠,٠٠٥) يكون تباين المتغيرات متساوي وإذا كان أقل يكون تباين المتغيرات غير متساوي.(أنظر نفس المصدر السابق، ص٦١).

المبحث الثاني:

تأثير الهجرة على التوسع في استعمالات الارض في المدينة

إن معرفة مظاهر التوسع في استعمالات الأرض وتأثيرها على مورفولوجية مدينة أربيل، يتطلب دراسة تطور إتجاهات الهجرة إلى المدينة, و ذلك لأهميته في التعرف على الخلفية التاريخية التي شكلت أساسا في وصولها إلى الواقع الحالي، ويعكس تطور مورفولوجية المدينة عبر المراحل الزمنية التي مرت بها عملية النمو. فدراسة الماضي كما يقول (بول ناش) شرط مناسب لتقيم مستوى العمل في الحاضر[1]، ومثل هذه الدراسات تعد مؤشرا جيدا لمعرفة التطورات التي مرت بها المدينة. ومن المعروف أن التغيرات الديموغرافية سواء كانت بشكلها الإيجابي أو السلبي، إنما هي إنعكاس لعوامل متعددة منها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الطبيعية، ومن خلال ذلك يمكن التعرف على طبيعة العلاقة بين تلك العوامل و التوسع والتغير في المورفولوجية.

ويتجلى الهدف الرئيسي من هذا المبحث في دراسة علاقة التأثير و التأثر بين إتجاهات تيارات الهجرة في مدينة أربيل و تسليط الضوء على التغيرات التي مرت بها، من خلال التطور الذي حدث لمخططات المدينة طوال فترة الدراسة, وتأثير تطور وظائف المدينة على مورفولوجيتها.

إن نسبة الاستعمالات الارضية المدينية متغيرة من مدة زمنية الى اخرى وذلك وفقاً لتغير العوامل المؤثرة عليها المتمثلة بقيمة الارض والقرارات السياسية و التخطيطية و الإدراك الحسي للمستثمرين.

تنقسم إستعمالات الارض في مدينة أربيل الى مجموعة من الإستعمالات أهمها من حيث المساحة, الاستعمال السكني والتجاري و الصناعي و النقل ...الخ، إذ بلغت نسبة المساحة المعمورة في مرحلة ما(قبل ١٩٥٧) نحو (٢٦,٣%) من المساحة الكلية البالغة(١١٦٤,٢١)هكتارا[2]، وعلى الرغم من صغر المساحة المشغولة إلا أنها احتوت على استعمالات مختلفة بحيث أن نسبة مساحة الاستعمال السكني في هذه المرحلة وصلت إلى (٥١,٣%)[3] من مجموع استعمالات المدينة. فهذه النسبة تعكس وتائر نمو السكان العالية، تعد الهجرة أبرز عناصرها، التي بلغ اكثر من (٣%) سنوياً كما مر بنا. كما يلاحظ أن الاستعمال السكني أحتشد بشكل مكثف حول مركز المدينة. و إن نسبة المساحة التي شغلتها

---

[1] . هيوا صادق سليم، التحليل الجغرافي لكفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أربيل، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب, جامعة صلاح الدين/ اربيل, ٢٠١٢, ص١٠.

[2] . ساكار بهاءالدين عبداللة آل مدرس، الانماط السكنية في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص٥٣.

[3] . المصدر نفسه، ص٥٣.

الاستعمالات التجارية و الصناعية في هذه المرحلة(١٣%) من المساحة المعمورة آنذاك[1]. أما بالنسبة لاستعمالات الأرض لأغراض النقل فقد شغلت نسبة (١١,٦%)[2] من مجموع مساحة الارض المعمورة، في حين شغلت نسبة الاستعمال الديني حوالي (٥,٥%)[3] من المساحة.

من جانب آخر فإن إرتفاع وتأثر الهجرة إلى منطقة الدراسة والتي بلغت نسبة صافي الهجرة إليها نحو (٥%) سنويا خلال الفترة مابين (١٩٥٧-١٩٧٧) كما ذكرنا سابقا، لعب دورا كبيرا في زيادة سكان المدينة وبالتالي ساهم في توسع استعمالات الأرض الحضرية، لاسيما للسكن، ثم استعمال الأرض الحضرية لأغراض النقل و الترفيه والصناعي كما يظهرمن الجدول رقم(٤٦)، الذي يشير إلى أن الاستعمالات السكنية تحتل حوالي (٥٧%) من مساحة المدينة, وذلك يعود إلى أهمية هذا الاستعمال بالنسبة للسكان.

جدول رقم(٤٦)

استعمالات الأرض في مدينة أربيل خلال المرحلة الثانية(١٩٥٧-١٩٧٧)

نوع الاستعمال	المساحة/ هكتار	(%)
السكني	٨٧٧	٥٦,٩
التجاري	١٢	٠,٩
الصناعي	٧٨	٥
الخدمات المجتمعية	٤٨	٣,١
النقل	٣٨٠	٢٤,٧
الترفيهي	٩٠	٥,٨
الديني و المقابر	٣٠	١,٩
الاخرى	٢٥	١,٧
المجموع	١٥٤٠	١٠٠
المساحة الكلية للمدينة	٣٥٠٥	

المصدر: ١- پرژين صادق أمين چقماقچي، التصميم الاساسي لمدينة أربيل و تأثير العوامل الأجتماعية فيه، رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة صلاح الدين/أربيل, ١٩٩٦، ص٣٧.

٢- سمير محو جميل احمد، المواءمة بين خطة مدينة أربيل و كفاءة شبكة شوارعها، المصدر السابق،ص٥٩.

---

[1] . نسار مسعود محمود النقشبندي، توزيع المناطق الصناعية في مدينة أربيل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص٧٩.

[2] . سمير محو جميل أحمد، المواءمة بين خطة مدينة أربيل و كفاءة شبكة شوارعها، المصدر السابق، ص٥٥.

[3] . أمير قادر عزيز، هەلسەنگاندنيكى جوگرافى بەكارهينانەكانى زەوى ئاينى لە شارى هەولير بەبەكارهينانى سيستەمى زانياريە جوگرافيەكان(GIS)، نامەى ماستەر، كوليژى ئەدبيات، زانكوى سەلاح ددين/هەولير،٢٠١٣،ل٤٩.

في حين نجد إن استعمالات الأرض لأغراض النقل قد شغل مساحة مقدارها مايعادل (٢٤,٧%) من مساحة المدينة, ويرجع سبب ذلك إلى إنشاء الشارع الهلالي و الثلاثيني في هذه المرحلة, وكذلك زيادة أطوال الشوارع الشعاعية و إنشاء المحلات الجديدة على محاورها, ومن ثم زيادة نسبة مساحة هذا الاستعمال. أما استعمال الأرض للأغراض الترفيهية فقد شغل مساحة تقدر ب(٩٠) هكتاراً، أي مايعادل بنحو (٥,٨%) من المساحة المبنية(شكل رقم ١٤)، في حين تمثل الاستعمالات الصناعية نسبة (٥%)، أما الاستعمالات الأخرى فتتراوح نسبتها مابين (١-٣%) من المساحة المبنية للمدينة.

و يظهر من جدول رقم (٤٧) إن إستعمالات الارض في نهاية المرحلة الثالثة(١٩٧٧-١٩٨٧)، تتوزع على أنواع مختلفة من إستعمالات الارض، إذ أن مساحة الارض التي يشغلها الإستعمال السكني نحو(٣٢%) من النسب التي تشغلها إستعمالات الارض للوظائف المدينية، ويعود السبب في ذلك إلى إن المدينة تعرضت خلال هذه المرحلة إلى موجات كبيرة لهجرة السكان من الأرياف والمحافظات الأخرى من الإقليم و العراق بنسبة حوالي (٥%) سنوياً(جدول رقم ٤٢)، ذلك جراء عمليات الترحيل و التهجير السكاني. هذا بالإضافة إلى الزيادة الطبيعية للسكان و ارتفاع الدخل بعد زيادة العائدات النفطية ومانجم عن التحولات الاقتصادية و الاجتماعية التي أدت إلى زيادة الطلب على المساكن.

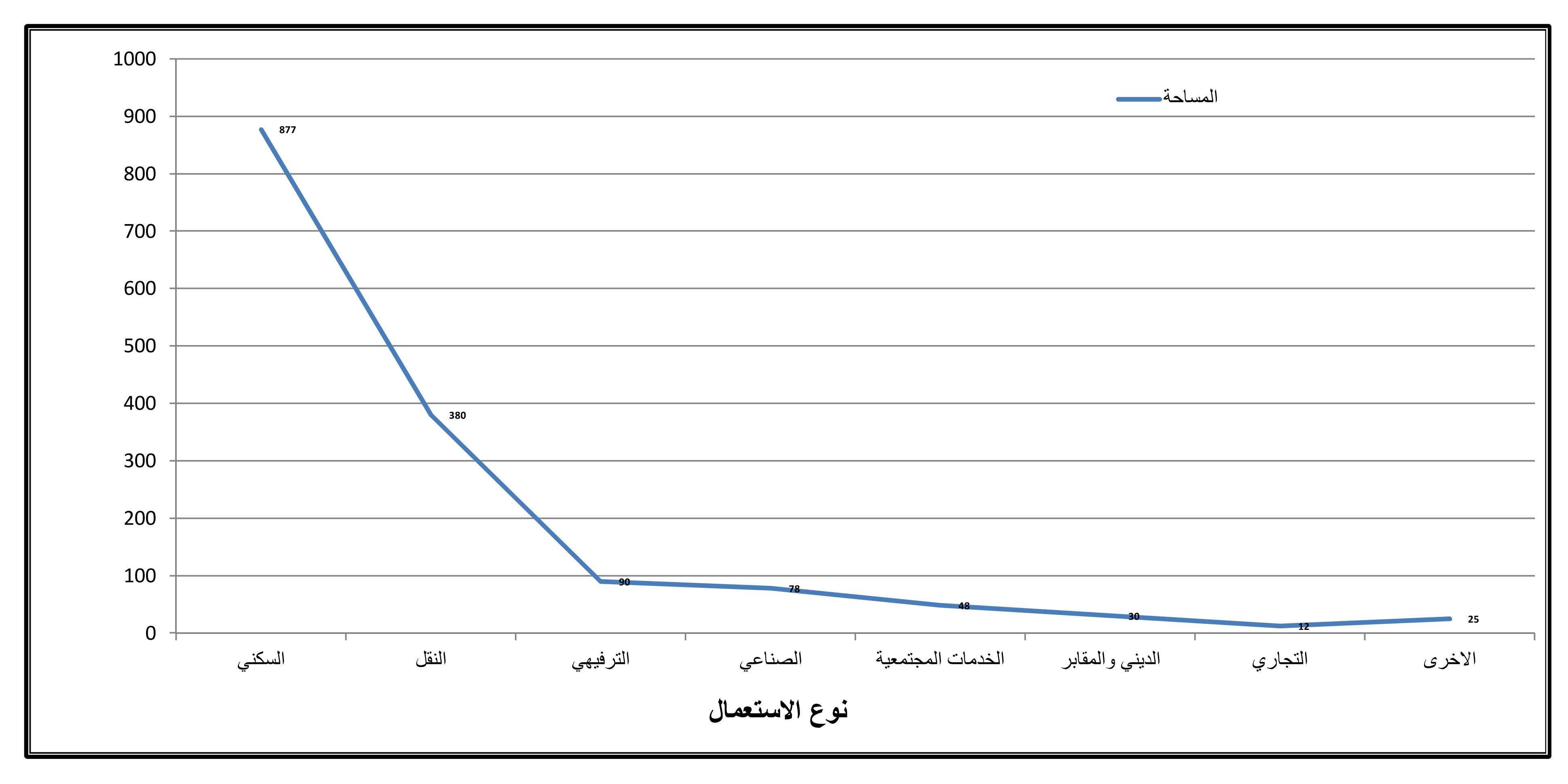
وتحتل الاستعمال العسكرية مساحة من الارض تصل الى (١٤٥١,٨) هكتاراً, أي مايعادل (٢٧,٩%) من مساحة التوسع خلال المرحلة الثالثة, في حين تحتل خدمات النقل و الموصلات نسبة مايعادل (٢٢,٦%) من مساحة المدينة خلال هذه المرحلة، هذا يرجع الى ظهور أحياء سكنية على هيئة ضواحي تبتعد عن المركز التجاري لمدينة أربيل, فضلاً عن تطور الاستعمال الصناعية في منطقة الدراسة خلال فترة مابين (١٩٧٩-١٩٨٠) التي يتمثل بانشاء منطقتين الصناعتين في شمال المدينة و جنوبها، مما أوجب الاهتمام بشبكة الطرق الداخلية و الخارجية لسد حاجة الصناعة الى هذا المرفق الحيوي, هذا بالاضافة الى انشاء شارع الحلقي (٦٠) متري. في حين شغل الاستعمال الصناعي المرتبة الرابعة، حيث أحتل نسبة مقدارها نحو(١٠%) من جملة استعمالات الارض في المدينة خلال المرحلة الثالثة، يرجع سبب ذلك الى انشاء المنطقة الصناعية الشمالية التي تضمنت (تصليح السيارات و المكائن و الادوات الاحتياطية ومعامل الغسل والتشحيم) والمنطقة الصناعية الجنوبية التي تشمل (المعامل الخاصة بالصناعات الانشائية ومعامل البلوك والحدادة والتجارة والمواد الغذائية والطحين و البلاستيك...الخ)[١].

---

[١] . نسار مسعود محمود النقشبندي، توزيع المناطق الصناعية في مدينة اربيل، المصدر السابق، ص٨٣.

شكل رقم (١٤)

إستعمالات الارض في مدينة أربيل خلال المرحلة الثانية (١٩٥٧-١٩٧٧)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (٤٦).

كما ويلاحظ من شكل رقم (١٥) ان الاستعمال التجاري قد احتلت مساحة (١٨٢,٨) هكتاراً، أي مايعادل(٣,٥%) من مساحة المدينة المبنية خلال المرحلة الثالثة, اي ترتفع نسبة الاستعمال التجاري مقارنة بالمرحلة الثانية، وهذا راجع الى زيادة نسبة الهجرة الى المدينة خلال هذه المرحلة وبالتالي زيادة مساحة الاستعمال التجاري لسد حاجات السكان المتزايدة عدداً.

جدول رقم(٤٧)

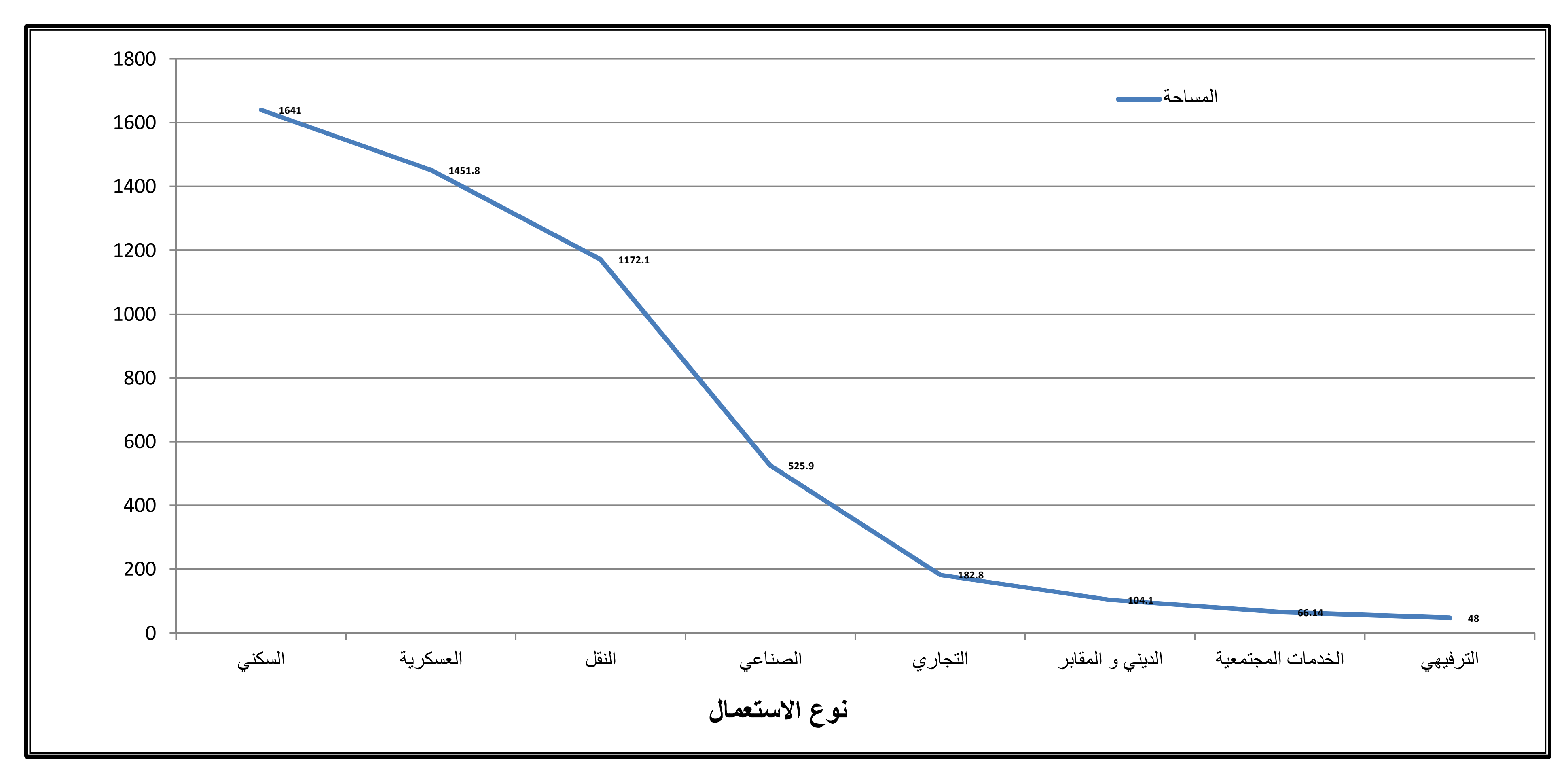
إستعمالات الأرض في مدينة أربيل خلال المرحلة الثالثة(١٩٧٧-١٩٨٧)

نوع الإستعمال	المساحة/ هكتار	(%)
السكني	١٦٤١	٣١,٦
التجاري	١٨٢,٨	٣,٥
الصناعي	٥٢٥,٩	١٠,٢
الخدمات المجتمعية	٦٦,١٤	١,٣
النقل	١١٧٢,١	٢٢,٦
الترفيهي	٤٨	٠,٩
الديني و المقابر	١٠٤,١	٢
العسكرية	١٤٥١,٨	٢٧,٩
المجموع	٥١٩١,٨٤	١٠٠
المساحة الكلية للمدينة	٨١٨٩,٧	

المصدر: شيلان حميد عبدالقادر, الآثار الاقتصادية للتوسع الحضري في مدينة أربيل للمدة (١٩٩٢-٢٠٠٧), المصدر السابق, ص ٦٩.

شكل رقم (١٥)

إستعمالات الارض في مدينة أربيل خلال المرحلة الثالثة (١٩٧٧-١٩٨٧)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (٤٧).

بالإضافة إلى ذلك، إن إرتفاع نسبة صافي الهجرة في المدينة لاسيما في بدايات المرحلة الرابعة(١٩٨٧-٢٠٠٤) أثر على التوسع في خدمات المدينة والتطور في إستعمالات الأرض الحضرية, إذ بلغت مساحة الأراضي المعمورة في المدينة خلال المرحلة المورفولوجية السابقة نحو (٥١٩٢) هكتارا تطورت خلال هذه المرحلة إلى (٥٤٦١) هكتارا, أي زادت بنسبة (٠,٥%) سنويا.

ويظهر من الجدول رقم (٤٨) إن إستعمالات الأرض في نهاية هذه المرحلة تتوزع على أنواع مختلفة من إستعمالات الأرض الحضرية, إذ أن مساحة الارض التي يشغلها الاستعمال السكني بلغت حوالي(٤٣,١%) من المساحة المعمورة في مدينة أربيل، ويرجع إرتفاع نسبة الاستعمال السكني في المدينة خلال هذه المرحلة إلى زيادة تيارات الهجرة من المستقرات الحضرية و الريفية المجاورة لها، فأصبحت منطقة الدراسة تمثل مركزا إستقطابيا رئيسا لهم، فضلا عن الزيادة الطبيعية للسكان، والذي أنعكس على زيادة الطلب على السكن, مما أدى إلى زيادة مساحة الرقعة السكنية.

اما استعمالات الأرض لأغراض النقل فقد أحتلت مساحة تقدر نحو (٢٦%) من المساحة المبنية للمدينة، ويرجع السبب في ذلك إلى نمو السكان بفعل الهجرة لاسيما في بديات هذه المرحلة كما ذكرنا سابقا, و أهمية وظيفة النقل لكل الانشطة الحضرية و ترابطها ببعضها و إيجاد العلاقات المكانية فيما بينها, فضلا عن إنشاء مطار أربيل الدولي, وتتمثل الاستعمالات الصناعية في مدينة أربيل بالمنطقة الصناعية الشمالية في الجهة الشمالية الشرقية و المنطقة الصناعية الجنوبية في الجهة الجنوبية من المدينة، التي تحتل مساحة (١٠,١%) من المساحة المبنية للمدينة.

أما بالنسبة لإستعمالات الأرض للأغراض الترفيهية فقد أحتلت مساحة نحو (١٠%) من مساحة استعمالات الأرض الحضرية في المدينة، وتتمثل في (الحدائق و النوادي و القاعات و الفنادق ومدينة الألعاب)، ولم تتسنى دراسة جميع الوحدات التابعة للاستعمال الترفيهي في هذه المرحلة لعدم وجود المعلومات الدقيقة عن مواقعها و مساحاتها لذلك فقد تم الاعتماد على أهم المراكز الترفيهية الرئيسة في المدينة خلال هذه المرحلة . في حين بلغت مساحة الاستعمالات التجارية حوالي (٦,٢%) من المساحة المبنية للمدينة(لاحظ جدول رقم٤٨)، وهذه النسبة عالية مقارنة بنسبتها في المراحل السابقة ويرجع سبب هذا الارتفاع إلى زيادة الطلبات وتنوع و تشعب حاجات سكان المدينة و إقليمها الواسع من السلع و

البضائع الضرورية و الكمالية، مما أدى إلى إرتفاع نسبة التبادل السلعي في عمليتي البيع و الشراء، أنعكس ذلك على إزدهار الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة.

جدول رقم(٤٨)

إستعمالات الأرض في مدينة أربيل خلال المرحلة الرابعة(١٩٨٧-٢٠٠٤)

نوع الإستعمال	المساحة/ هكتار	(%)
السكني	٢٣٥٤,٤	٤٣,١
التجاري	٣٣٩,٤	٦,٢
الصناعي	٥٥٢,٩	١٠,١
الخدمات المجتمعية	١٣٦,٨	٢,٥
النقل	١٤١٤,٦	٢٦
الترفيهي	٥٤٨,٩	١٠
الدينية و المقابر	١١٣,٥	٢,١
المجموع	٥٤٦٠,٥	١٠٠
المساحة الكلية للمدينة	٨٩٦٩,٥	

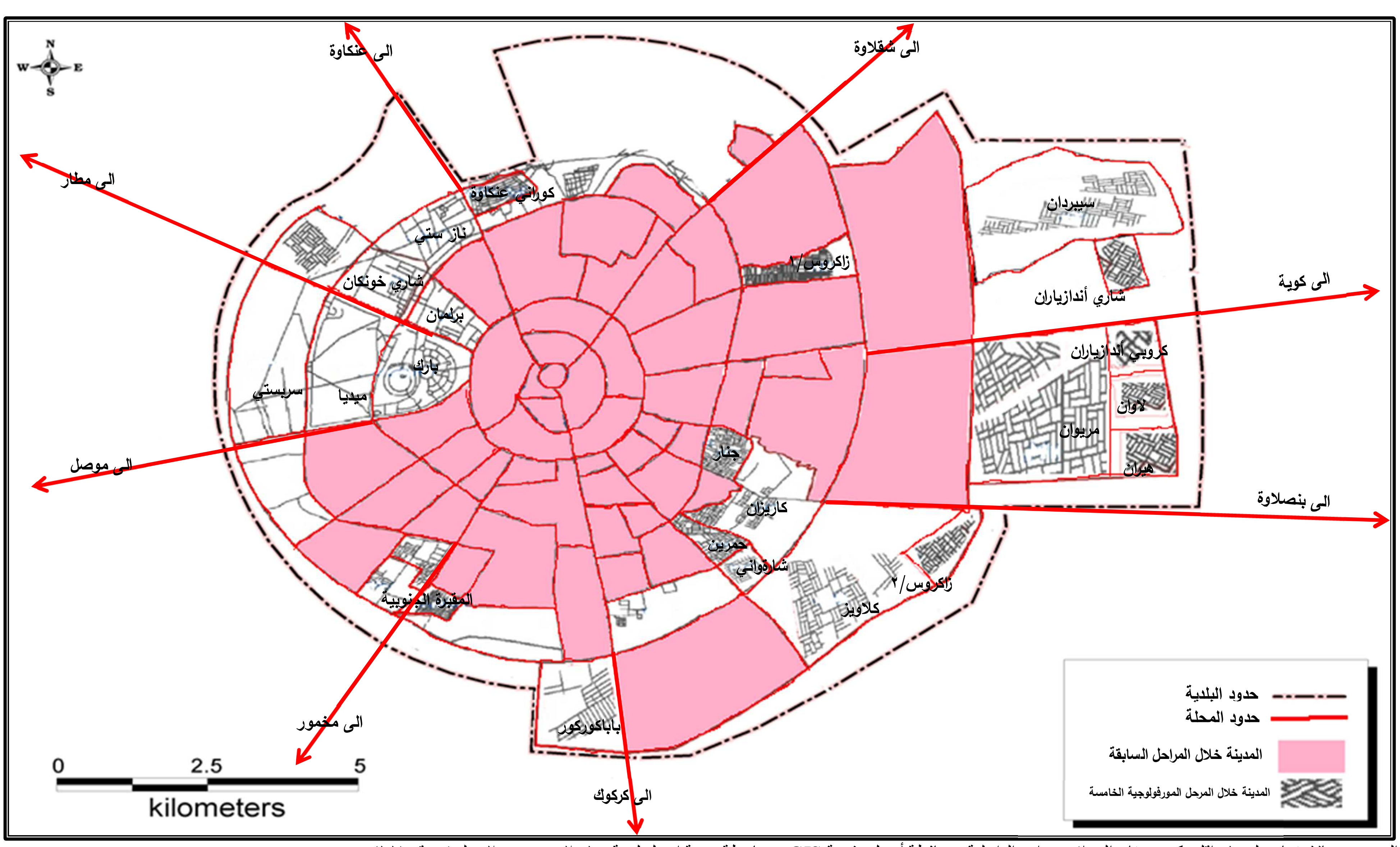
المصدر: شيلان حميد عبدالقادر، الاثار الاقتصادية للتوسع الحضري في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص٧١.

ومن الملاحظ أن التوسع العمراني في مدينة أربيل اتخذ خلال المرحلة الخامسة(٢٠٠٤-٢٠١٣)عدة أنماط من الامتداد الإملائي و الزاحف(التراكمي) وهو كالأتي:

أ- النمط الإملائي، ظهر هذا النمط خلال المرحلة الخامسة في جهتي الشمال الشرقي والجنوبي الشرقي كما هو مبين في خريطة رقم (١٥). وذلك داخل المحلات التي ظهرت خلال المراحل السابقة والتي لها حدود مع المحلات الجديدة، وتم ملء تلك الفراغات الموجودة بينها, بمرور الزمن لاسيما المحلات الجديدة التي ظهرت في هذه المرحلة مثل(زاكروس/١، جنار، كاريزان، شارواني).

خارطة رقم(١٥)

التوسع المساحي لمدينة اربيل خلال المرحلة الخامسة(٢٠٠٤-٢٠١٣)



المصدر : بالإعتماد على:١- إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, محافظة أربيل, شبعة GIS , خارطة مدينة اربيل لسنة ٢٠١٠. ٢- ملحق رقم (١١)

ب- النمط التراكمي الزاحف وهذا النمط تمثل في توسع المدينة على شكل تراكمي إلى المناطق المجاورة لها ضمن التوسع البطيء و الطبيعي الذي مرت به المدينة في أثناء هذه المرحلة, وحدث خلالها زحف كبير إلى خارج شارع(١٠٠م) أي شارع(بيشوا قازي) وبكل الإتجاهات تقريبا, وهو زحف على الأراضي الزراعية القريبة من المدينة.

ويظهر من جدول رقم (٤٩) نجد إن المساحة الحيز الحضري لمدينة أربيل خلال هذة المرحلة بلغت أكثر من (١١٣١٨) هكتار, وهي زادت بنسة ما يقارب(١١٨%) مقارنة بالمرحلة السابقة وذلك بسبب إرتفاع وتائر الهجرة الى المدينة التي أكثر من (١%) سنوياً(جدول رقم ٤٢), كما ان استعمالات الأرض في منطقة الدراسة كانت قد تنوعت و توزعت بين مجموعة من الاستعمالات أهمها من حيث المساحة، الاستعمال السكني ثم التجاري و النقل والموصلات ومن ثم الصناعة.

جدول رقم(٤٩)

استعمالات الأرض في مدينة أربيل خلال المرحلة الخامسة(٢٠٠٤-٢٠١٣)

نوع الاستعمال	المساحة/ هكتار	(%)
السكني	٤٣٧٩,٢	٣٨,٧
التجاري	٩٥٤,٦	٨,٤
الصناعي	٤٨٨,١	٤,٣
الخدمات المجتمعية	٦٢١,٦	٥,٥
النقل	٢٣٨٨,٩	٢١,١
الترفيهي	١٠٩٨,٧	٩,٧
الديني و المقابر	٢٠١,٦٧	١,٨
الاخرى	١١٨٦,٢	١٠,٥
المجموع	١١٣١٨,٩٧	١٠٠
المساحة الكلية للمدينة	١٤١٧٦	

المصدر: بالإعتماد على:

حكومەتی هەریمی کوردستان، وەزارەتی شارەوانی و گەشت و گوزار، هوبەی پلاندانانی ئاوەدانی، بەشی(GIS), زانیاری بەکارهینانەکانی زەوی لە شاری هەولیر، ٢٠١٠، بلاونەکراوە.

ويظهر إن الاستعمال السكني قد احتل المرتبة الأولى من حيث المساحة و بلغت خلال هذه المرحلة مايعادل (٣٨,٧%) من مساحة المدينة، ويرجع سبب إرتفاع نسبة هذا النوع من الاستعمال إلى توافد أعداد كبيرة من سكان أرياف المحافظة و من محافظات وسط و جنوب العراق بعد سقوط النظام البائد إلى المدينة[1]، و حاجة هؤلاء إلى وحدات سكنية لتأويهم ولعوائلهم، فضلا عن إستثمار أغلب الوفورات المالية في مجال العقار(بناء وحدات سكنية) ذلك لكونه بعيداً عن تقلبات السوق المتمثلة بالربح والخسارة, فضلا عن رغبة الحكومة في التخفيف من أزمة الساكنين في المدينة عن طريق منح القروض العقارية. ومن الجدول أعلاه نلاحظ إن نسبة مساحة الأرض التي تحتلها خدمات النقل و الموصلات تصل إلى (٢١,١%) من مساحة التوسع خلال المرحلة الخامسة، وهذا يرجع إلى ظهور عدة أحياء جديدة في أطراف المدينة و التي تحتاج إلى إنشاء شبكة من الطرق لسد حاجاتهم اليومية, فضلا عن إكمال شارع پيشوا قازي المئوي الدائري بالإضافة إلى توسع الشوارع الرئيسة القديمة داخل المدينة. وعملت المدينة و لأول مرة على إستثمار فضاءاتها بجملة من الجسور المعلقة و الانفاق عند التقاطعات الرئيسة على أمتداد شارع كوردستان الدائري الستيني ليسهل حركة المرور في المناطق تقاطع الشوارع المحورية مع شارع كوردستان الدائري، وكان التركيز على هذا الشارع لانه يحيط ببؤرة المدينة المركزية التي تمتاز بشدة تركيز الشوارع الشعاعية داخل نواة المدينة المركزية. وأهم هذه الجسور و الأنفاق هي (جسر و نفق الشهيد اكرم منتك و جسر شورش و جسر فرانسوا ميتران و نفق سيتاقان و نفق اسكان ونفق تقاطع الموصل و نفق شارع پيشوا قازى و نفق كاكةزياد تحت شارع پيشوا).كما وإن الاستعمالات الترفيهية قد أحتلت مساحة نحو (١٠٩٨,٧) هكتاراً, اي مايعادل حوالي(١٠%) من مساحة المدينة خلال المرحلة الخامسة.(شكل رقم ١٦).

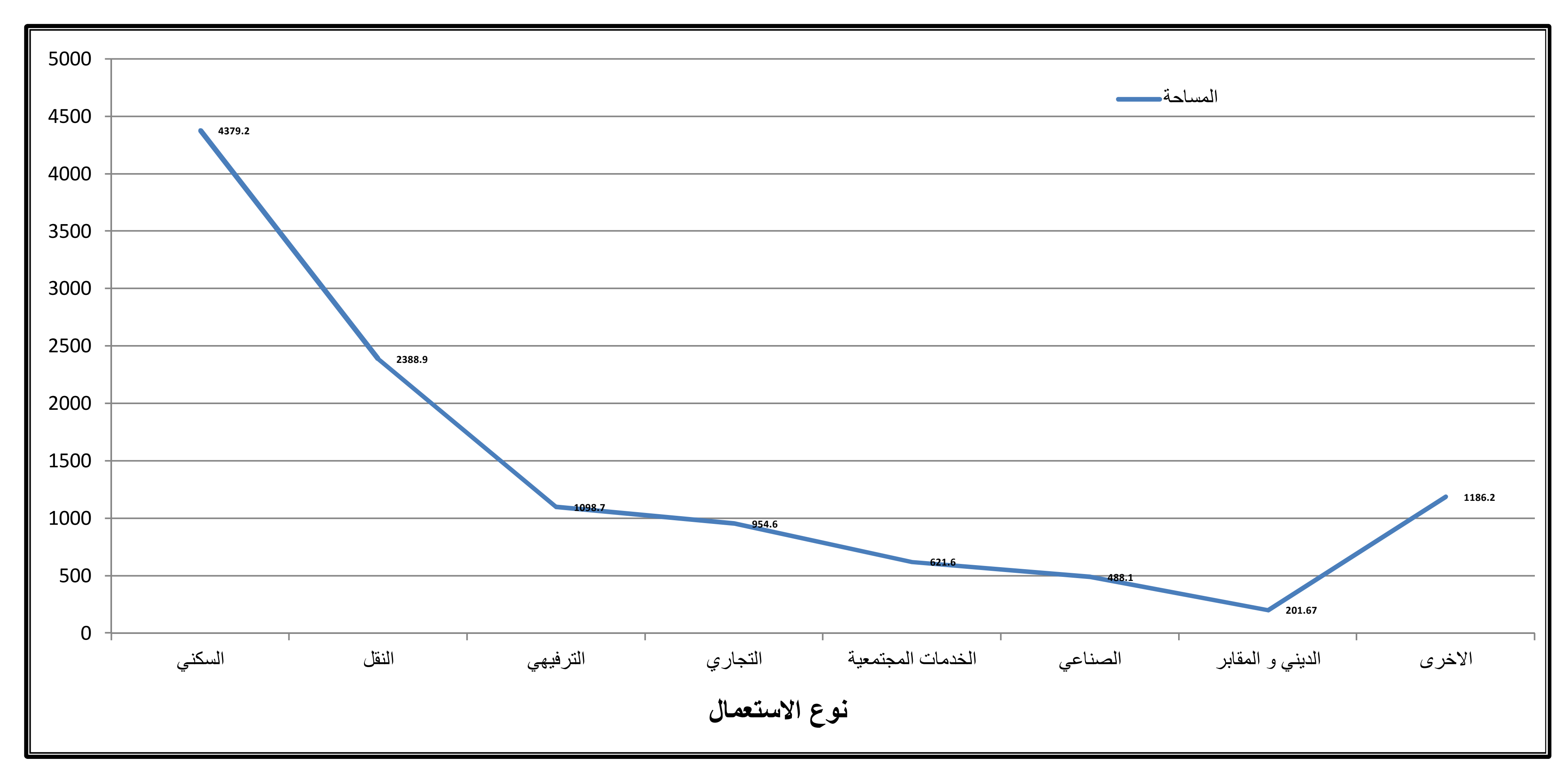
ويبين من الجدول أعلاه أيضا إن نسبة مساحة الأرض التي يشغلها الاستعمال التجاري تصل إلى مايعادل (٨,٤%) من مساحة المدينة، و يعود ذلك إلى إزدهار نشاط حركة البيع و الشراء نتيجة رفع الحصار المزدوج عن إقليم كوردستان, وما سببه من إرتفاع في الدخل الفردي و زيادة حاجات السكان إلى السلع الضرورية و الكمالية، كما إن إرتفاع رواتب الموظفين زاد من القدرة الشرائية للغالبية العظمى من شرائح مجتمع المدينة، مما أدى إلى إزدهار الحركة التجارية إنعكس ذلك على زيادة الرقعة المساحية التي يشغلها ذلك الاستعمال.

---

[1] . عبداللة إسماعيل حمد، دور العوامل الإجتماعية والإقتصادية في التوسع الحضري في مدينة اربيل، المصدر السابق، ص١٤٤.

شكل رقم (١٦)

إستعمالات الارض في مدينة أربيل خلال المرحلة الخامسة (٢٠٠٤-٢٠١٣)



المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (٤٩).

إن تطبيق سياسة التعليم الالزامي في المدارس الإبتدائية و الحملة الوطنية لبناء المدارس و سياسة إنشاء الجامعات الحكومية و الأهلية في المدينة، فضلا عن بناء عدد من المستشفيات و المراكز الصحية و الدوائر الحكومية أدى إلى زيادة المساحة التي شغلها استعمال الأرض للخدمات المجتمعية بمختلف أنواعها، إذ بلغت نسبةالمساحة التي تشغلها مثل تلك الخدمات نحو (٥,٥%) من المساحة المبنية للمدينة خلال هذه المرحلة.

نستنج من هذا المبحث بأن إرتفاع تيارات الهجرة خلال فترة الدراسة إلى مدينة أربيل اثر على التوسع في استعمالات الأرض الحضرية لاسيما الوظيفة السكنية، إذ ارتفعت نسبة التوسع في مساحة الاستعمال السكني خلال الفترة (١٩٥٧-٢٠١٠) نحو(٥١%) سنوياً.

المبحث الثالث:

تأثير الهجرة على عناصر مورفولوجية المدينة

ان فهم خصوصية المدن و بنائها العمراني و التخطيطي و الذي يعطيها هويتها و مورفولوجيتها لايتم مالم تستوعب الخاصية الداينمية لها وصيغ تفاعل مكوناتها فى مراحل نموها التى تأتي بصيغ متكاملة لتوصل المدن الى وضعها المعاصر[١].

واعتمد الباحث فى التمييز بين المراحل المورفولوجية على مجموعة من المتغيرات التى انعكست في مورفولوجية المدينة ومن ابرزها مساحة المدينة وتوسع المدينة واتجاهات توسعها و عدد المحلات ونمط البلوكات و انظمة الشوارع وانماط المباني فى كل محلة وخاصة في المحلات التي تستوطن فيها المهاجرين.

ولايمكن فهم التوسع و التغير المساحي و المورفولوجي و طراز السكن لاية مدينة دون تتابع مراحل نموها وتوسعها. إنَّ الدراسات الجغرافية التى تناولت مراحل توسع المدينة اختلفت فى تحديد مراحلها و فتراتها الزمنية و منهجية البحث فيها وذلك لان لكل دراسة خصوصيتها و نظرتها الى المدينة من خلال فلسفتها للموضوع، وان دراسة عناصر مورفولوجية مدينة اربيل حدثت خلال خمسة مراحل, واختلفت فى فتراتها الزمنية تبعا لتباين الظروف التى اسهمت فى ظهورها وتطورها و التغيرات التى تحصل فى نهاية كل مرحلة لتدخل المدينة مرحلة ذات طابع مختلف نسبيا، وقد اعتمدت الدراسة فى عملية التمييز بين المراحل على التعدادات السكانية بالتوافق مع الانماط المورفولوجية وعلى اساس الحصر والترقيم فى التعدادات السكانية حتى يكون التغيير السكاني مستندا الى قيم رقمية موثوقة، وان هذه المراحل تختلف الواحدة منها عن الاخرى من حيث المساحة و عدد المحلات واتجاهات نمو المدينة. إنَّ أية مدينة لم تصل الى شكلها الحالى الا من خلال مرورها بمراحل نمو معينة بغض النظر عن عدد مراحلها و المتغيرات الزمنية التى استغرقتها كل مرحلة[٢].

و على ضوء ما تقدم فان مورفولوجية مدينة أربيل تتغير بين تلك المراحل التى مرت بها منطقة الدراسة بسبب العوامل المؤثرة فيها فشكل المدينة و تخطيطها خاضع للتغير و التبدل بمرور الزمن

---

[١] . خالص الاشعب,المدينة العربية ,معهد البحوث و الدراسات العربية ,بغداد, مؤسسة الخليج للطباعة و النشر ,الكويت,١٩٨٢ ,ص١٥.

[٢] . قاسم ملاوي ناصيح الزهيري، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، جامعة البصرة ١٩٩٨،ص٢٢٠

فالمدينة التى بنيت على خطة معقدة ناتجة عن المحددات (الطبيعية و البشرية) التى قد تقف فى وجه ذلك التوسع[١].

قسمت الدراسة المراحل المورفولوجية لمدينة أربيل الى خمس مراحل مورفولوجية من خلال الاعتماد على الدراسات التاريخية والميدانية للمدينة، ولذلك قسمت مراحل نموها منذ سنة (١٩٤٧) و حتى سنة (٢٠١٣) وفق المعايير المشار اليها سابقا وعلى نحو التالي :

١ – المرحلة المورفولوجية الاولى (١٩٤٧-١٩٥٧):

مرت مدينة أربيل عبر تاريخها الطويل بتوسعات و إنكماشات حضرية مختلفة, وإن أقصى توسع حضري بلغته المدينة كان في سنة(١٢٣٣م)، إذ توسعت خارج نطاق القلعة باتجاه الجنوب و الجنوب الغربي، حيث لاتزال بعض المعالم التاريخية لتلك الفترة، كالمئذنة المظفرية و محلة خانقاه باقية ليومنا هذا، فكانت مدينة أربيل خلالها محاطة بسور من جميع جهاتها[٢]، كما يظهر ذلك من خلال شكل رقم (١٧). وبعد الغزو المغولي للمدينة، لم تستطع مسايرة نموها الحضري، بل على العكس انكمشت إلى داخل القلعة، وبقيت المدينة متقوقعة على نفسها في هذا المكان الضيق حتى بداية القرن التاسع عشر، بدأت بعدها بالتوسع مرة أخرى خارج نطاق القلعة، بسبب توفر عناصر الأمن والاستقرار في أثناء فترة حكم الإمارة السورانية لها سنة(١٨٢٢م)[٣]،إذ زارها في تلك الفترة المنشيء البغدادي وقدر بيوتها السكنية بحوالي خمسة الالف بيت، منها الف في القلعة و أربعة الالف دار خارجها[٤].

---

١ . مسلم كاظم حميد الشمري،التحليل المكانى للتوسع و الامتداد الحضرى للمراكز الحضرية الرئيسة فى محافظة ديالى , اطروحة دكتوراه ، كلية التربية،ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٦،ص٦٦.

٢ . عبدالباقي عبدالجبار امين الحيدري، التجديد الحضري لقلعة أربيل، المصدر السابق, ص٧٠

٣ . هاشم خضر الجنابي، مدينة اربيل –دراسة في جغرافية الحضر، المصدر السابق، ص٤٢.

٤ . خليل إسماعيل محمد، قلعة أربيل–دراسة في إتجاهات نمو السكان، المؤتمر العلمي الدولي الاول لأعمار قلعة هەولير (أربيل)، مطبعة الثقافة/ أربيل، أربيل، ٢٠٠٤، ص١١٥.

شكل رقم (١٧)

موقع قلعة أربيل بالنسبة لمدينة أربيل لسنة (١٢٣٣م)



المصدر: عبد الباقي أمين الحيدري, التجديد الحضري لقلعة أربيل, المصدر السابق, ص٧٠.

كما ظهر خلال فترة حكم الامارة السورانية ومابعدها أقدم ثلاث أحياء سكنية خارج القلعة فأصبحت مع الأحياء الموجود فيها ستة أحياء سكنية، ثلاث منها داخل القلعة وهي السراي و التكية و الطوبخانة، وثلاثة أحياء سكنية أخرى خارج نطاق القلعة وهي محلة خانقاه وتعجيل و العرب[1]. وعلى هذا الحال بقيت مدينة أربيل متأرجحة بين النمو و الانكماش حتى العقد الثاني من القرن العشرين، أي بعد تشكيل الحكومة العراقية، فقد أتضح من خلال المسوحات العقارية في المدينة التي قام بها الهنود بتكليف من الانكليز بأنها كانت تضم في حينها سبعة أحياء سكنية ثلاثة منها داخل القلعة ويبلغ مجموع مساكنها حوالي(٥٠٠مسكن) وأربعة أحياء سكنية حول القلعة هي خانقاه وتعجيل إسلام و تعجيل يهود ومحلة العرب , وكان عدد مساكنها يصل إلى حوالي(٢٤٠٠دارا)[2]. وكان النمو الحضري لمدينة أربيل خلال تلك الفترة بطيئا جدا، وذلك لعوامل عديدة منها الظروف السياسية التي تمثلت بقيام الحرب العالمية الأولى سنة(١٩١٤), والركود الاقتصادي وحدوث المجاعة والغلاء الفاحش, وتفشي الأمراض المعدية التي أودت بحياة كثير من الناس, والزيادة البطيئة في عدد السكان، كل هذه العوامل لم تساعد على حدوث تغير في مورفولوجية المدينة [3].

وفي منتصف الثلاثينات من القرن الماضي ظهرت محلة (المستوفي) التي تعد أول توسع حضري للمدينة باتجاه الشمال في تاريخها القديم و الحديث[4]. وهكذا استمر الحال حتى سنة(١٩٤٧) إذ بدأت آثار الإنتعاش النسبي تظهر على منطقة الدراسة، وتحسن الحالة الصحية التي أدت إلى تسارع الهجرة إلى المدينة فبلغت نسبة الهجرة بين سنتي(١٩٤٧-١٩٥٧) حوالي(٣%) سنويا،(راجع جدول ٤٢).

وقد أدى بالتالي إلى الزيادة المستمرة في مساحة المدينة وإنتقال المؤسسات الإدارية في القلعة بفعل قوة الطرد المركزية إلى السهل المحيط بها، لذلك تتابعت الهجرات بشكل إنتشار متباعد لتحوي الحيز الجديد للمركز الحضري, وهي ظاهرة تشترك مدينة أربيل في ذلك مع الكثير من المراكز الحضرية القديمة في العالم[5].

---

[1] . ماهر عبدالواحد عزيز، التطور الحضري لمدينة اربيل-دراسة ميدانية في مدينة اربيل، المصدر السابق، ص٧٦

[2] . هاشم خضر الجنابي، مدينة اربيل -دراسة في جغرافية الحضر، المصدر السابق، ص٤٢.

[3] . محمد خالص رؤوف حسن، تغير إستعمالات الارض في مدينة اربيل، مجلة أبحاث جامعة صلاح الدين للعلوم الانسانية، العدد الخاص لوقائع المؤتمر العلمي لجامعة صلاح الدين/اربيل، ١٩٨٨، العدد(١) السنة الاولى، ١٩٩٠، ص٢٤٣.

[4] . ماهر عبدالواحد عزيز، التطور الحضري لمدينة اربيل-دراسة ميدانية في مدينة اربيل، المصدر السابق، ص٦٨.

[5] . صلاح حميد الجنابي، التركيب الداخلي لمدينة أربيل- دراسة في جغرافية المدن، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الحادي عشر، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٠، ص٣١٦.

إن زيادة نسبة صافي الهجرة في مدينة أربيل والبالغة (٣,٢%) خلال هذه المرحلة أدت إلى تزايد حركة الانتقال من القلعة و توسع المدينة خلال فترة مابين(١٩٤٧-١٩٥٧) بالإتجاهات التالية:

١- المحور الأول: توسعت المدينة خلال هذه الفترة بالإتجاه نحو الجنوب الشرقي، فأنشأ حي سيداوة(أشتي سابقا)، وبلغت مساحة التوسع في هذه الجهة نحو (١٤) هكتارا, شكلت نسبة أكثر من (١٤%) من مجموع مساحة المدينة، لاحظ جدول رقم(٥٠).كما أن أنظمة الشوارع في هذه المحلة تمتاز بكونها ضيقة ومتشابكة وملتوية نافذة أو مغلقة فجاءت منسجمة مع حاجات المشاة، ووسائل النقل آنذاك لإعتبارات مناخية تظهر الازقة و الشوارع الملتوية.(خارطة رقم ١٦)

أما فيما يخص عدد الوحدات السكنية في محلة سيداوة, فقد بلغت نحو (٦%) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة, كما توجد فيها حوالي (٢١٩) وحدة سكنية متجاوزة التي بلغت نحو (٧٣%) من مجموع الوحدات السكنية في المحلة[1].

٢- المحور الثاني: من جهة الجنوب ظهرت محلة سعدوناوة وبلغت مساحتها نحو (٢٩%) من مساحة المدينة، وضمت نحو (١١%) من سكان المدينة.

ويظهر من الخارطة أعلاه إن قطع الأراضي السكنية تشكل قطاعات غير منتظمة (بلوكات)،أن شوارعها تمتاز بعدم إنتظامها وإستقامتها. فضلا عن ضم محلة سعدوناوة نحو (١١%) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة خلال هذه المرحلة، كما تمتاز المحلة المذكورة التي أصبحت جزءً من محلة تعجيل بإرتفاع نسبة المهاجرين فيها، حيث بلغت نسبتهم نحو (٣٥%) من مجموع السكان[2]، وهذا بدوره أثر على الظروف السكنية فيها، إذ أن نحو (١٠٠%) من وحداتها السكنية ذات طابق واحد، و أكثر من(٩٣%) من هذه الدور ذات طرز شرقية [3].

و بسبب وجود الأراضي المنبسطة فيها ووجود طريق أربيل- كركوك، فإن توسع المدينة كان بالإتجاه الجنوبي والجنوب الشرقي، أدى ذلك إلى أن تتخذ المدينة شكلا طوليا في هذه المرحلة، كما أن أنظمة الشوارع في الجهات التي تتوسع فيها المدينة تميزت بعدم إنتظامها و استقامتها.

---

١ . إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, محافظة أربيل, قائمقامية قضاء أربيل, شعبة المتجاوزين, بيانات غير منشورة.

٢ . هاشم خضر الجنابي، مدينة اربيل –دراسة في جغرافية الحضر، المصدر السابق، ص٧٤.

٣ . ساكار بهاءالدين عبداللة آل مدرس، الانماط السكنية في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص١٧٩-١٩٦

جدول رقم(٥٠)

سكان مدينة أربيل بحسب المحلات والوحدات السكنية لسنة(١٩٥٧)

اسم المحلة	عدد السكان	نسبة السكان إلى مجموع سكان المدينة(%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة إلى مجموع المساحة الكلية للمحلات(%)	مجموع الوحدات السكنية في المحلة	الاهمية النسبية للوحدات السكنية(%)
القلعة	٥١٢٨	١٢,٨	١٣,١	١٣,٦	٦٤١	١٢,٨
تعجيل	٢٨٧٧	٧,٢	٦,٨	٧,١	٣٥٩	٧,٢
سعدوناوة	٤٣٥٤	١١	٢٧,٤	٢٨,٦	٥٤٤	١١
خانقاه	٧٧٧٧	١٩,٥	٧,٢	٧,٥	٩٧٢	١٩,٤
العرب	٦٨٥٠	١٧,٢	١٦,٢	١٦,٩	٨٥٥	١٧,١
المستوفي	١٠٦٢٦	٢٦,٦	١١,٢	١١,٧	١٣٢٨	٢٦,٥
سيداوة	٢٣٠١	٥,٧	١٤	١٤,٦	٣٠٠	٦
مجموع	٣٩٩١٣	١٠٠	٩٥,٩	١٠٠	٤٩٩٩	١٠٠

المصدر: بالإعتماد على

١– ساكار بهاءالدين عبداللة آل مدرس، الانماط السكنية في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص٥٣.

٢– فاتيمه قادر مستەفا، دابەشبونی دانیشتوانی شاری هەولیر، سەرچاوەی پیشوو، ل١٦٦–١٦٩

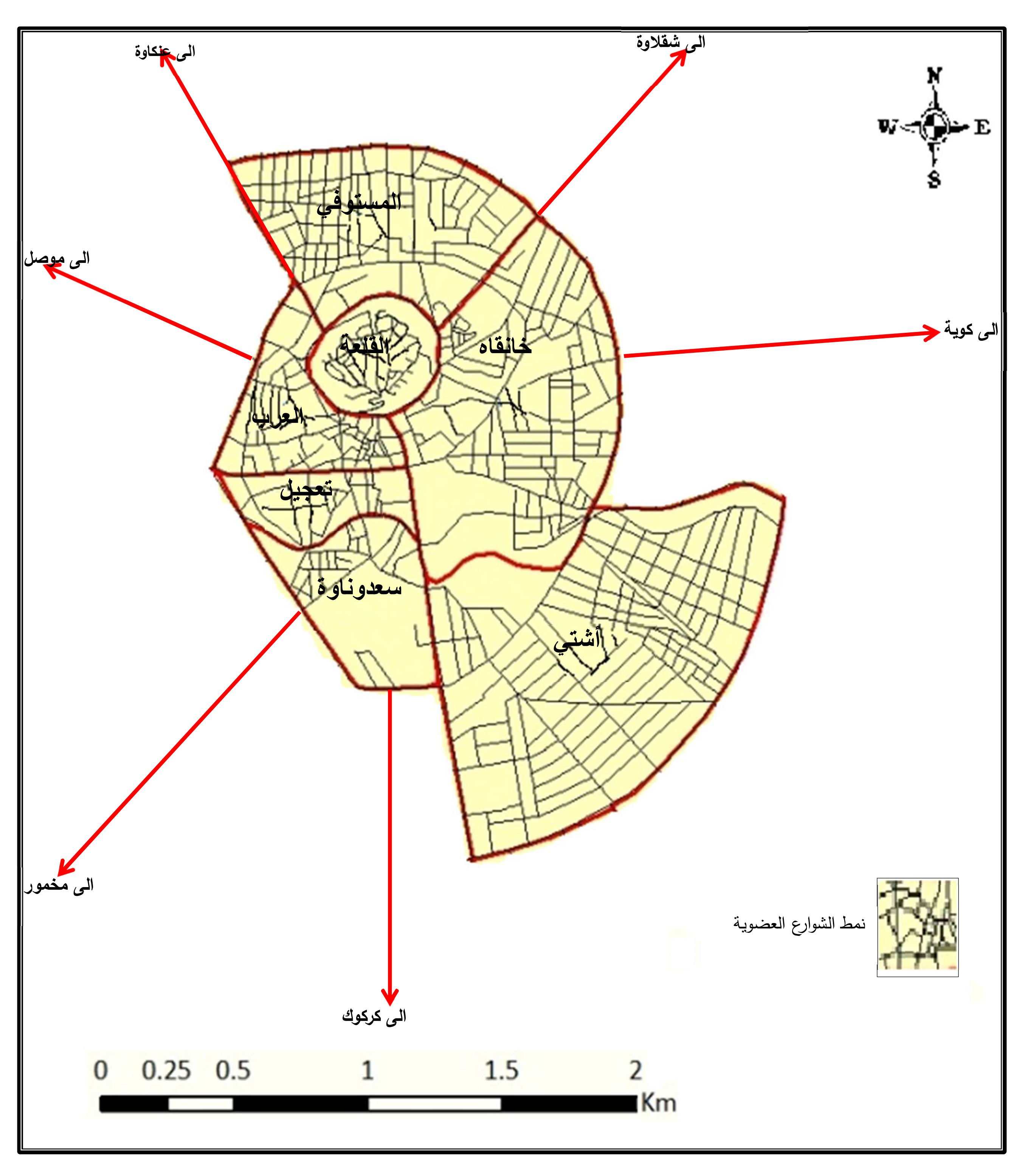
٢– المرحلة المورفولوجية الثانية بين (١٩٥٧–١٩٧٧):

تعد هذه المرحلة ذات إطار زمني طويل قياسا بالمرحلة السابقة، لأنها تجاوزت سنة(١٩٦٥), حيث جرى تعداد لسكان العراق في ظروف كانت فيها المنطقة الكوردية في حالة حرب من قبل الجيش العراقي مما أدى إلى عدم نجاحه في تلك المنطقة[1]. تميزت هذه المرحلة بنسب عالية من الهجرة إلى

[1] .الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥، محافظة أربيل، المصدر السابق, ص أ.

خارطة رقم(١٦)

نمط الشوارع العضوية داخل مدينة أربيل(١٩٥٧)



المصدر : بالإعتماد على: سمير محو جميل احمد, المواءمة بين خطة مدينة أربيل وكفاءة شبكة شوارعها, المصدر السابق, ص٦٢

مدينة أربيل، إذ بلغت نحو(٥%) سنويا كما بينا، وذلك نتيجة مرور المدينة بتغيرات سياسية و إقتصادية كبيرة المتمثلة بقيام ثورة(١٤تموز١٩٥٨) التي أطاحت بالنظام الملكي في العراق و الدخول في عهد جديد وهو النظام الجمهوري, الذي تبنى العديد من المشاريع الاسكانية و العمرانية بصورة عامة في عموم مدن العراق, وأولت عناية كبيرة بقضايا التخطيط بمستوياتها المختلفة وتعود أولى المحاولات لتخطيط مدينة أربيل إلى أواخر الخمسينيات من القرن الماضي إذ تم تكليف مؤسسة(دوكسيادس) بوضع مخطط عام لمدينة أربيل, فقدمت هذه المؤسسة تصميمها الأساسي للمدينة في سنة (١٩٥٩) بأتباع الاسلوب الشبكي[١].

ولكن لم يكتب لهذا التصميم التنفيذ و النجاح لعدم صحة التوقعات التي أسقطتها هذه المؤسسة حول مستقبل نمو سكان مدينة أربيل, خاصة وقد شهدت احداثا أسهمت في نمو سكانها في ظل ازدياد وتائرة الهجرة من الريف إلى المدينة لاسيما بعد صدور بيان(١١أذار لسنة ١٩٧٠) الذي أعاد السلام إلى معظم المناطق في كوردستان العراق, و تأميم النفط العراق في سنة(١٩٧٢) الذي أثر بشكل كبير في إرتفاع المستوى المعاشي للسكان, وصدور قانون الحكم الذاتي سنة(١٩٧٤) الذي عد مدينة أربيل مركزا لإدارة الحكم الذاتي مما زاد من أهميتها المركزية كما ذكرنا سابقا، ولعل تهجير القرى الواقعة على حدود العراق وإيران وبعمق تجاوز(٢٠كم) وذلك تنفيذا لبنود إتفاقية الجزائر سنة (١٩٧٥)[٢]، كان من بين أهم العوامل التي سببت نزوحا شاملا من تلك المناطق إلى منطقة الدراسة.

ولاشك فان هذه العوامل تركت آثارا واضحة في زيادة موجات الهجرة إلى المدينة وانعكس ذلك على توسعها ومورفولوجيتها, كما سنرى.

إن هذا التزايد في عدد سكان المدينة، أدى إلى الحاجة المتزايدة للوحدات السكنية وغيرها من الخدمات، وزيادة مساحة المدينة من (١١٦٤) هكتارا في المرحلة السابقة إلى (٣٥٠٥) هكتارا في هذه المرحلة(جدول رقم ٤٦), وبلغت نسبة المساحة المضافة خلال المرحلة المورفولوجية هذه نحو (١٠%) سنويا.

ونتيجة لهذا التوسع المساحي لمنطقة الدراسة فقد ظهر عدد من المحلات السكنية الجديدة، إذ وصل عددها (٧) أحياء، وقد كان التوسع في المدينة شمل المحاور التالية:

---

1. Republic of Development Doard and Ministry of Development- technical section 5, the future of Erbil. 1958. p.1.

٢ . خليل إسماعيل محمد, إقليم كوردستان العراق, دراسات في التكوين القومي للسكان, المصدر السابق, ص١٣٨.

١- المحور الأول: الإتجاه الشمالي والشمال الشرقي, إذ توسعت المدينة في بداية الستينات بالإتجاه الشمالي، فأنشئت أحياء (شورش، صلاح الدين, برايتي)، وبلغت نسبة المساحة المضافة في هذه الجهة من المدينة (٢٤%) من مساحة محلات المدينة، وضمت (١١%) من سكان المدينة.(لاحظ جدول رقم٥١).كما ونلاحظ من خارطة رقم(١٧) إن قطع الأراضي فيها تتميز بأبعاد هندسية غير محددة، وبعدم أنتظام شوارعها.

٢- المحور الثاني: الإتجاه الشرقي، حيث ظهر(حي خبات) في هذه الجهة من المدينة في بداية هذه المرحلة، وبلغت مساحتها (٦%) من إجمالي مساحة المدينة، وتضم(١٢%) من سكان المدينة. وإن قطع الأراضي في هذه المحلة تتميز بأبعاد هندسية غير محددة, وأنظمة شوارعها غير مستقيمة.

أما عدد المباني السكنية في (حي خبات) فقد بلغت نسبتها أكثر من (١٢%) من مجموع المباني في مدينة أربيل خلال هذه المرحلة.

٣- المحور الثالث: الإتجاه الجنوب الشرقي: ظهر حي روناكي في هذه الإتجاه من مدينة أربيل، وبلغت مساحة هذا الحي (٧%) من مساحة المحلات للمدينة وضم (١١%) من سكان منطقة الدراسة. ويظهر من خلال الخارطة المذكورة إن أنظمة الشوارع غير منتظمة لاسيما في الجهات الغربية و الشماليه الغربية.

جدول رقم(٥١)

سكان مدينة أربيل بحسب الوحدات السكنية لسنة (١٩٧٧)

الجهة	اسم المحلة	عدد السكان	نسبة السكان إلى مجموع السكان المدينة(%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة إلى مجموع المساحة الكلية للمحلات (%)	مجموع المباني في المحلة	الاهمية النسبية للوحدات السكنية(%)
المحلات في مراحل السابقة	القلعة	٣٦٠٢	١,٩	١٥,٦	١,٦	٤٩٦	١,٧
	تعجيل	١٠٤٣٩	٥,٤	٦,٨	٠,٧	٩٤٧	٣,٤
	خانقاه	١٠١٧٢	٥,٢	٧٤,٢	٧,٥	١٠٦٦	٤
	العرب	٢١٢٩٠	١١,١	١٠١,٢	١٠,٢	١٧٥٧	٦,٣
	المستوفي	٣٠٣٧٨	١٥,٧	٤٠,٢	٤	٣٩٩٩	١٤,٣
	سيداوة	١٧٥١٩	٩	٨٧,٦	٨,٨	١٩٠٦	٦,٨
الشمال والشمالي الشرقي	شورش	٨٦٢٢	٤,٤	١١٥,٧	١١,٦	١٩٤٠	٧
	صلاح الدين	٢٩٤٨	١,٥	٤٠,٥	٤,١	٤٩١	١,٧
	برايتي	٨٨٧٨	٤,٦	٧٩,٦	٨	١٩٣٨	٧
	المجموع	٢٠٤٤٨	١٠,٥	٢٣٥,٨	٢٣,٧	٤٣٦٩	١٥,٧
الشرق	خبات	٢٤٠٩٠	١٢,٤	٥٩,٦	٦	٣٤٤٠	١٢,٣
الجنوب الشرقي	روناكي	٢١٦٥٨	١١,٢	٦٨,٧	٧	٥٤١٧	١٩,٣
الجنوبي والجنوب الغربي	ازادي	١٣٢٨٥	٦,٩	٢٠٠,٧	٢٠,٢	١٣٠٣	٤,٦
	كوران	٢٠٦٧٧	١٠,٧	١٠٢,٣	١٠,٣	٣٢٥٣	١١,٦
	المجموع	٣٣٩٦٢	١٧,٦	٣٠٣	٣٠,٥	٤٥٥٦	١٦,٢
	المجموع العامة	١٩٣٥٥٨	١٠٠	٩٩٢,٧	١٠٠	٢٧٩٥٣	١٠٠

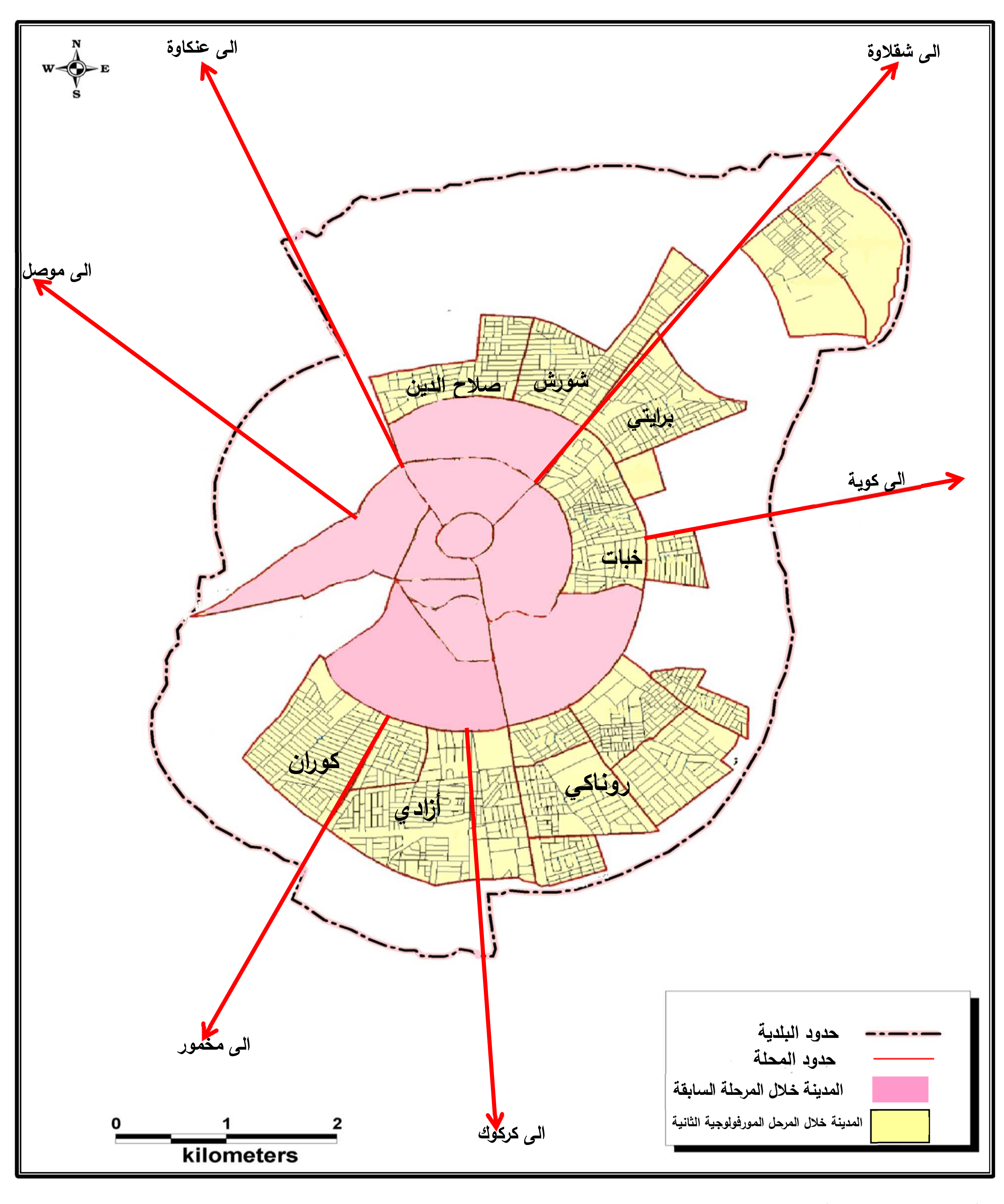
المصدر: بالإعتماد على

١- ساكار بهاءالدين عبداللة آل مدرس، الانماط السكنية في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص٦٠.

٢- فاتيمه قادر مستەفا، دابەشبونى دانيشتوانى شارى هەولير، سەرچاوەى پيشوو، ل١٦٦-١٦٩

خارطة رقم(١٧)

التوسع المساحي لمدينة اربيل خلال المرحلة المورفولوجية الثانية(١٩٥٧-١٩٧٧)



المصدر : بالإعتماد على:

١- الجمهورية العراقية, وزارة البلديات, مديرية التخطيط و الهندسة العامة, التصميم الاساسي لمدينة أربيل لعام ١٩٧٥, بغداد.

٢- جدول رقم (٤٧)

٤- المحور الرابع: الإتجاه الجنوبي والجنوب الغربي، ظهر خلال هذه المرحلة حيان هما (أزادي و كوران) وبلغت المساحة المضافة في هذه الجهة من مدينة أربيل نحو (٣٠%) من إجمالي مساحة محلاتها، وتضم نحو (١٨%) من سكانها، كما تعتبر محلة كوران(رزگارى/١ حاليا) من المحلات التي تضم نسبة عالية من المهاجرين في منطقة الدراسة، لاسيما أولئك الذين قدموا من القرى الواقعة جنوب المدينة خصوصا القرى التابعة لقضاء مخمور و ناحية قوشتةبة[1]، وبلغت مساحتها نحو (١٠%) من مجموع مساحة المحلات في المدينة، وتضم نحو (١١%) من سكان المدينة, والسبب يعود إلى أن محلة كوران من المحلات ذات الكثافة السكانية العالية نتيجة إرتفاع وتائر الهجرة إليها كما ذكرنا أعلاه،

إن إرتفاع نسبة المهاجرين في محلة(روزگار/١)أثر على قطاعات الأراضي و أنظمة الشوارع في المحلة, إذ يظهر من خارطة رقم(١٧) إن قطع الأراضي تشكل قطاعات(بلوكات) غير منظمة الشكل، فضلا عن إن أنظمة شوارعها تتميز بأنها غير شبكية الشكل، كما إن معظمها غير معبد.

أما فيما يخص عدد الوحدات السكنية في محلة كوران فقد بلغت نحو (١٢%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة أربيل(راجع جدول رقم٥١). ولايظهر امتداد للمدينة بإتجاه الغرب و الشمال الغربي، وذلك لبقائه مستغلا للإستخدامات الخاصة.

لقد بلغ التوسع المساحي خلال هذه المرحلة أكثر من (٢٠٠%) مقارنة بمساحة المدينة في المرحلة المورفولوجية السابقة، والتوسع الأهم حدث بالاتجاه الجنوبي و الجنوب الغربي بالدرجة الاولى و باتجاه الشمال و الشمال الشرقي بالدرجة الثانية، مما أثر على شكلها، وإن إرتفاع وتأثر نسبة صافي الهجرة إليها أثر على نمط البلوكات وأنظمة الشوارع وأنماط المباني في المحلات التي يستوطن فيها المهاجرون.

٣- المرحلة المورفولوجية الثالثة(١٩٧٧-١٩٨٧):

شهدت هذه المرحلة توسعا في إستعمالات الأرض الحضرية السكنية و الصناعية و التجارية والإدارية وغيرها, وأضيفت أحياء اخرى جديدة ضمن مدينة أربيل.

كانت المدينة تتألف بحسب تقسيمات مديرية بلدية أربيل في سنة (١٩٨٧) من(٣٥) حياً سكنياً، وبلغت نسبة نمو سكانها بحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء أكثر من (٨%) سنويا، ونسبة صافي الهجرة تجاوزت (٤%) سنويا حسب معطيات جدول رقم(٤٢). ومن الطبيعي أن يكون لمثل هذه النسب العالية لحركة المهاجرين إلى منطقة الدراسة أثر كبير على التوسع في مساحة المدينة, حيث زادت مساحتها من (٣٥٠٥) هكتار في المرحلة السابقة إلى (٨١٨٩,٧) هكتار في هذه المرحلة, أي بزيادة سنوية مقدارها

---

[1] . مقابلة مع (حاجي أحمد علي), أحدى وجهاء المحلة, بتاريخ(٢٠١٤/٤/٢١).

(١٣,٤%) راجع جدول رقم(٤٧). كما يظهر من ملحق رقم (٩) إن الكثافة العامة بلغت نحو (١٤٣) نسمة للهكتار الواحد، وامتد التوسع الحضري الذي حدث في هذه المرحلة بالإتجاهات التالية:

١- المحور الأول: الإتجاه الشمالي و الشمال الشرقي, حيث ظهرت محلات (القادسية، كاني, طيراوة) من الشمال، و محلات (سفين, رابرين, خانزاد، سيطاقان) من جهة الشمال الشرقي، كما مبين في الخارطة رقم(١٨), وبلغت مساحة تلك المحلات الجديدة حوالي (٢١%) من مجموع مساحة محلات المدينة. ويعود سبب ذلك إلى وجود طريق النقل الرئيسي أربيل- شقلاوة، كما تضم هذه المحلات نحو(٢١%) من سكانها, والسبب يعود إلى أن معظم سكان تلك المحلات لاسيما محلات (طيراوة و خانزاد) قدموا إليها عن طريق الهجرة، إذ بلغت نسبة المهاجرين في محلة طيراوة نحو (٣٣%) من مجموع سكان المحلة و صغر مساحة الوحدات السكنية فيها[1].

أما بالنسبة لقطاعات الأراضي و أنظمة الشوارع في محلة طيراوة، نلاحظ من الخارطة المذكورة, إن قطع الأراضي السكنية فيها تشكل قطاعات(بلوكات) غير منتظمة الشكل, ذلك لأن المهاجرين قاموا ببناء وحداتهم السكانية بشكل غير مخطط و غير قانوني, مما أدى إلى عدم إنتظام و استقامة شوارع محلة طيراوة.

وفيما يخص ظروف الحالة السكنية في محلة طيراوة، ظهر أن حوالي (٩٨%) من مجموع المساكن تتألف من طابق واحد، كما ان حوالي أكثر من (٩٢%) من تلك الوحدات تفتقر إلى الحديقة المنزلية و الكراج, أما طراز البناء, فكان الشرقي منها هو السائد إذ بلغت نسبته أكثر من (٧٨%) من مجموع وحداتها السكنية[2].كما توجد فيها حوالي (١١٥٧) وحدة سكنية متجاوزة التي بلغت نحو (٣٠%) من مجموع الوحدات السكنية في المحلة[3].

---

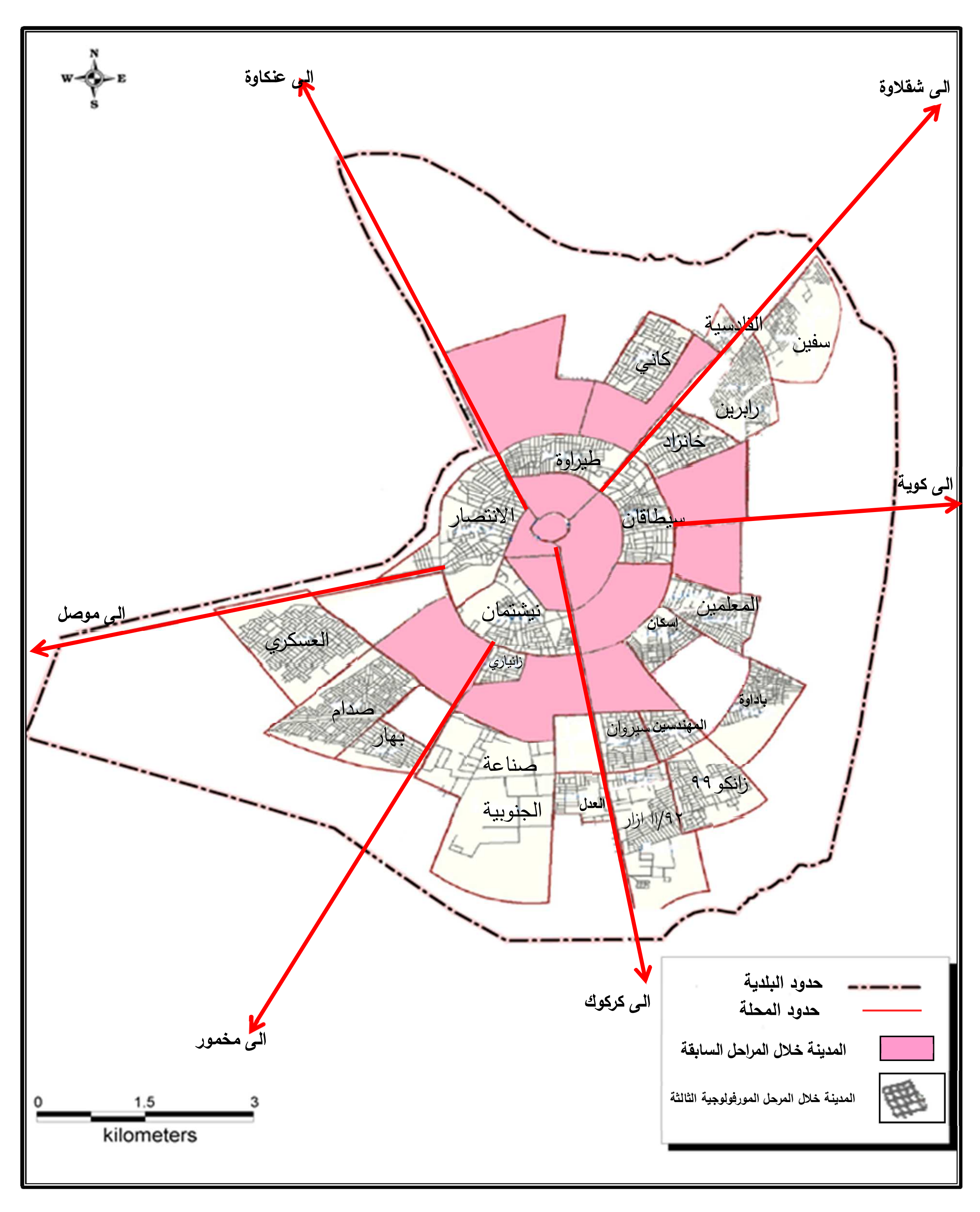
[1] . هاشم خضير الجنابي, مدينة أربيل, المصدر السابق, ص٨٤.

[2] . نفس المصدر السابق, ص٨٤.

[3] . إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, محافظة أربيل, قائمقامية قضاء أربيل, المصدر السابق.

خارطة رقم(١٨)

التوسع المساحي لمدينة اربيل خلال المرحلة المورفولوجية الثالثة(١٩٧٧-١٩٨٧)



المصدر : بالإعتماد على:١- إبراهيم القصاب و اخرون, اطلس العراق التعليمي, المصدر السابق, ص ١٣٩. ٢- ملحق رقم (٩).

٢- المحور الثاني: الإتجاه الشرقي و الجنوب الشرقي, ظهرت على إمتداده أحياء(المعلمين، باداوة، إسكان، المهندسين, زانكو/٩٩, ١١آذار٩٢, منتكاوة) حيث بلغت المساحة في هذا المحور من المدينة نحو (١٨%) من مساحة محلات المدينة, وتضم نحو (٢١%) من سكانها (لاحظ ملحق رقم٩).

وتعتبر محلة باداوة في هذه الجهة من تلك المحلات التي انضمت إلى منطقة الدراسة عن طريق الاسر الحضري, كما واستقطبت المهاجرين من خارج المدينة لاسيما قضاء كويسنجق ومناطق أخرى من محافظة أربيل, مما أدى إلى إرتفاع عدد السكان فيها إذ يظهر من خلال الملحق المذكور أن نسبة سكان المحلة بلغت نحو (٩%) من مجموع سكان المدينة، ونتيجة كثرة المهاجرين فيها ظهرت فيها حوالي (٢١١٥) وحدة سكنية متجاوزة التي بلغت نحو (٤٥%) من مجموع الوحدات السكنية في المحلة[١]. كما وظهرت قطاعات الأراضي (بلوكات) غير منتظمة الشكل و الشوارع غير مستقيمةالشكل(لاحظ خارطة رقم١٨).

٣- المحور الثالث: الإتجاه الجنوبي و الجنوب الغربي، وتشير الخارطة أعلاه إن مدينة أربيل استمرت بالتوسع نحو الجنوب و ظهرت أحياء(العدل, صناعة, نيشتمان, زانياري) و أحياء(بهار, صدام[*], العسكري) في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة, وبلغت مساحة تلك المحلات نحو (١٩,٥%) من مجموع مساحة محلات المدينة و تضم (١٩,٦%) من مجموع سكانها بكثافة تصل إلى (١٤٥,٤) نسمة للهكتار الواحد, وهي نسب مرتفعة مقارنة بكثافة المدينة التي تصل إلى (١٤٣,٥) نسمة للهكتار الواحد, والسبب يعود إلى ان تلك المحلات ذات مساحات صغيرة لاسيما في حي العسكري، ذلك عندما تم توزيع قطع ارأضي للسكان المتجاوزين المهاجرين بمساحة صغيرة [٢]، كما يظهر من الخارطة نفسها, إن قطع الأراضي السكنية في تلك المحلات الثلاثة الاخيرة، تشكل قطاعات غير منتظمة الشكل لاسيما في حي كوردستان، وتمتاز شوارعها بعدم استقامتها.

---

١ . إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, محافظة أربيل, قائمقامية قضاء أربيل, المصدر السابق.

* . أستبدل أسم المحلة ب(حي كوردستان).

٢ . دراسة ميدانية, بتاريخ(٢٠١٤/٤/٢١)

٤- المحور الرابع: الإتجاه الغربي و الشمال الغربي، لم تشهد منطقة الدراسة عملية التوسع و الامتداد الحضري بهذا الإتجاه عدا ظهور محلة الإنتصار, و ذلك بسبب استمرار المحدد البشري المتمثل بمعسكر أربيل و ملحقاته الذي أعاق عملية التوسع بهذا الإتجاه[١].

بلغت مساحة محلة الإنتصار حوالي (٥%) من مجموع مساحة الأحياء في المدينة, وتضم نحو (٢%) من مجموع سكانها, بكثافة تصل إلى أكثر من (٣٨%) نسمة للهكتار الواحد (أنظر ملحق رقم٩)، كما تمتاز قطع الاراضي فيها بعدم الإنتظام و عدم استقامة شوارعها(لاحظ خارطة رقم١٨). فضلاً عن ذلك ظهرت فيها حوالي (٥٠) وحدة سكنية متجاوزة التي بلغت نحو (٨%) من مجموع الوحدات السكنية في المحلة[٢].

نستنتج من ذلك إن منطقة الدراسة توسعت مساحتها خلال المرحلة بنسبة أكثر من (١٣٣%) وأكثر الإتجاهات التي توسعت فيها هو الإتجاه الجنوبي و الجنوب الشرقي و الإتجاه الشمالي والشمال الشرقي, مما أدى إلى أن تأخذ المدينة شكل المثلث, كما نلاحظ إن شكل قطع الأراضي وأنظمة الشوارع في بعض المحلات لاسيما المحلات التي يسكن فيها المهاجرون بعدم إنتظامها و استقامتها فضلا عن سيادة الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد والطراز الشرقي.

٤- المرحلة المورفولوجية الرابعة(١٩٨٧-٢٠٠٤):

أصبحت مدينة أربيل خلال هذه المرحلة معقدة التركيب, وذلك بسبب زيادة عدد سكانها, لاسيما بعد أن أصبحت عاصمة لإقليم كوردستان بعد إنتفاضة أذار سنة (١٩٩١), مما أكسبها أهمية إدارية و سياسية مميزة, الامر الذي دعى إلى إعادة النظر من جديد في تصميمها الأساس لما يتوقع من نمو في الحيز الحضري و توسعه.

من خلال تحليل بيانات الجدول (٤٢) التي توضح لنا نسبة صافي الهجرة في مدينة أربيل خلال هذه المرحلة, تبين انها بلغتها (-١,٧%) على عكس المراحل التي سبقتها, وذلك في ضوء استقرار الاوضاع وعودة السكان إلى مناطق سكناهم الأصلية, الإ ان بداية هذه المرحلة كانت نسبة صافي الهجرة فيها موجبة وعلى غرار المراحل التي سبقتها إلى بداية سنة (١٩٩٢) وذلك نتيجة قيام الحكومة العراقية

---

[١] . صلاح حميد الجنابي وساكار بهاءالدين عبداللة، دور المناطق الضاغطة في إتجاهات التوسع المساحي لمدينة أربيل، گوڤار زانستی مروڤایەتی زانکوی سەلاحەددین/هەولیر، ژماره٤٧، ٢٠١٠، ل٢٦٧.

[٢] . إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, محافظة أربيل, قائمقامية قضاء أربيل, المصدر السابق.

بتهجير سكان القرى و القصبات ولاسيما بعد الإنتهاء من الحرب العراقية- الإيرانية, وبالتالي ازدادت نسبة المهاجرين إلى داخل المدن بشكل عام و مدينة أربيل بشكل خاص.

وإن هذه الزيادة في أعداد المهاجرين في بداية هذه المرحلة أدت إلى توسع مساحة المدينة من (٨١٨٩) هكتارا إلى (٨٩٦٩,٥)هكتار (جدول رقم٤٨), أي أزدادت بنسبة (٠,٦%) سنويا التي تمثلها المحاور الآتية:-

١- المحور الأول: الإتجاه الشمالي و الشمال الشرقي, حيث توسعت المدينة بهذا الإتجاه و ظهرت أحياء(بيركوت, گولان/١، گولان/٢، هوليري نوي), وبلغت مساحة هذه الأحياء حوالي (١٧%) من مجموع مساحة محلات المدينة, تضم نحو(٣,٧%) من مجموع سكان منطقة الدراسة (أنظر الملحق رقم ١٠) والسبب يعود إلى وجود أعداد كثيرة من الأراضي غير المعمورة خاصة في حي هوليري نوي.

وتعد محلة (گولان/١) من أهم المحلات التي ظهرت في هذه الجهة خلال هذه المرحلة التي تستوطن فيها نسبة عالية من المهاجرين, إذ بلغت نسبة المهاجرين إليها نحو (٦٠%) من مجموع سكان المحلة[١], أما فيما يخص خطتها فيظهر من خلال خارطة رقم (١٩) بإنها منتظمة, وهذا يعود إلى أن البلدية قامت بتوزيع قطع الأراضي على السكان بنفسها ولم تسمح بالتجاوز على أراضي البلدية أو الخطة العامة للحي السكني

أما بالنسبة للوحدات السكنية فان محلة (گولان/١) تضم نحو (٢,٢%) من مجموعها في المدينة, كما وظهر إن نسبة الوحدات السكنية التي تتألف أبنيتها من طابقين بلغت نحو (٦٦%)[٢] من مجموعها الكلي, وذلك يعود إلى إرتفاع نسبة الوحدات السكنية ذات المساحة الصغيرة في هذه المحلة.

٢- المحور الثاني: الإتجاه الشرقي و الجنوب الشرقي, حيث ظهرت أحياء(هڤالان و زانايان، سروران، چوار چرا، زيلان، المعلمين/٢، مفتي, كوماري, روشنبيري) في هذه الجهة من المدينة, وبلغت مساحتها نحو (٢٦%) من إجمالي مساحة المدينة, وتضم حوالي (٩%) من السكان, وتعتبر محلة (هڤالان – زانايان) من المحلات التي تضم نسبة عالية من المهاجرين بلغت(٦٠%) من مجموع سكان المحلة[٣], ذلك لأن هذه المحلة من المحلات التي تستوطن فيها عوائل البيشمركة القادمة من مختلف مناطق الإقليم. وبلغت مساحة هذه المحلة حوالي (١%) من مجموع مساحة المحلات في المدينة.

---

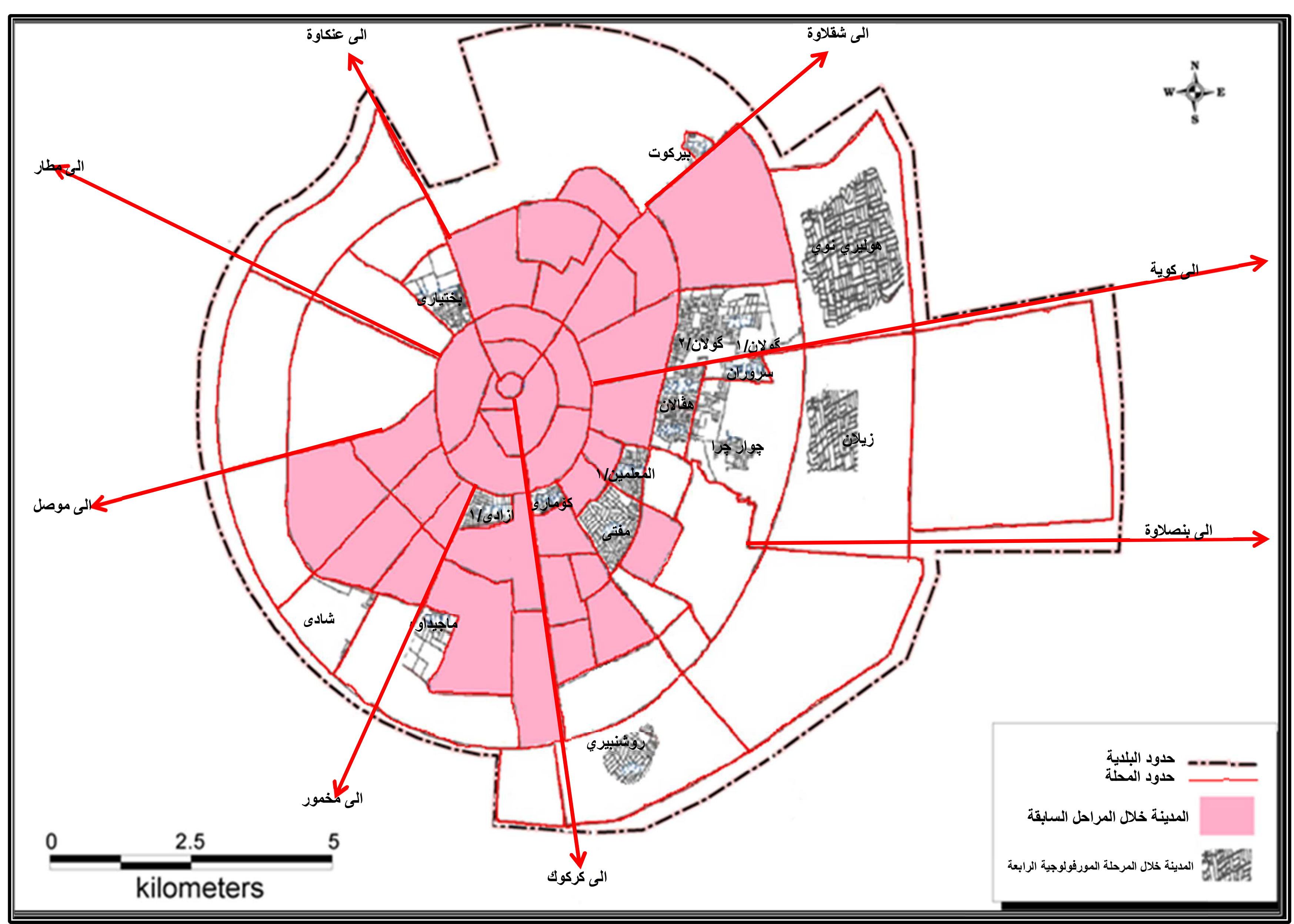
١ . توانا فاضل صالح, مشكلة السكن وإنعكاساتها الاقتصادية في مدينة اربيل, المصدر السابق,ص١٩٥.

٢ . ساكار بهاءالدين عبدالله ال مدرس, الانماط السكنية في مدينة أربيل, المصدر السابق, ص١٩٦.

٣ . توانا فاضل صالح, مشكلة السكن وإنعكاساتها الاقتصادية في مدينة اربيل, المصدر السابق, ص١٩٥.

خارطة رقم (١٩)

التوسع المساحي لمدينة اربيل خلال المرحلة المورفولوجية الرابعة(١٩٨٧-٢٠٠٤)



المصدر: ١- بالإعتماد على: هەريمى كوردستانى عيراق، وەزارەتى شارەوانى، سەروكايەتى شارەوانى هەوليرى، نەخشەى بنەرەتى شارى هەولير بو سالى ٢٠٠٤. ٢- ملحق رقم (١٠).

وتضم محلة هڤالان – زانايان نحو(٢%) من سكان المدينة, وهي نسبة عالية, وذلك نتيجة إرتفاع نسبة المهاجرين فيها كما ذكرنا سابقا, الا أن هذا الوضع لم يؤثر على شكل قطاعات الأراضي و أنظمة الشوارع في المحلة(خارطة رقم١٩) ذلك بسبب إن الحكومة هي التي قامت بفرز قطع الأراضي في هذه المحلة , ثم توزيعها على البشمركة و عوائلهم[1].

أما فيما يخص عدد الوحدات السكنية في محلة هڤالان و زانايان، فقد بلغت نسبتها حوالي(٢%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة أربيل, بالإضافة إلى ذلك إن إرتفاع نسبة المهاجرين في المحلة أثر على الظروف السكنية بحيث بلغت نسبة الوحدات السكنية المؤلفة من طابق واحد (٨٠%) من مجموعها في المحلة, وإن حوالي (٢٧%) من دورها ذات طرز شرقي, و حوالي (٧%) من تلك الدور مشيدة بالإسمنت و الطابوق[2].

٣- المحور الثالث: الإتجاه الجنوبي و الجنوب الغربي, نلاحظ من خارطة المدينة خلال هذه المرحلة, أنها استمرت بالتوسع نحو الجنوب و الجنوب الغربي, وظهرت أحياء جديدة مثل(أزادي/٢, ماجيداوة, رزگارى/٢, شادي). وبلغت مساحة تلك المحلات نحو (٤,٢%) من مجموع مساحة محلات المدينة, وتضم نحو(٥%) من مجموع سكانها بكثافة تصل إلى (٨٠%) نسمة للهكتار الواحد, والسبب يعود إلى إن الوحدات السكنية في تلك المحلات ذات مساحة صغيرة لاسيما في حي شادي, لأن السكان خاصة المهاجرين في هذه المحلة قاموا ببناء وحداتهم السكنية على نصف قطع الأرضي.

٤- المحور الرابع: الإتجاه الغربي و الشمال الغربي, لم تشهد مدينة أربيل عملية توسع في هذا الإتجاه باستثناء ظهور محلة (بختياري) خلال هذه المرحلة المورفولوجية, وذلك بسبب وجود بعض العقبات مثل بقايا معسكر أربيل السابق. فبلغت مساحتها حوالي (٢%) من مجموع مساحة الاحياء في المدينة, وتضم نحو (٠,٧%) من مجموع سكانها, بكثافة تصل نحو (٢٩) نسمة للهكتار الواحد, كما تمتاز قطاعات الأراضي فيها بالإنتظام و استقامة شوارعها.

٥- المرحلة المورفولوجية الخامسة (٢٠٠٤-٢٠١٣):

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي مرت بها مدينة أربيل إذ حدثت خلالها تغيرات كثيرة في مورفولوجيتها في ظل استمرار وتأثر نمو السكان بالارتفاع، فساهمت حركة الهجرة فيها خلال هذه المرحلة

---

[1] . مقابلة مع (كاكة مند عزيز احمد), مدير المشروعات في وزارة البلديات, بتاريخ(٢٠١٤/٣/٢٢).

[2] .ساكار بهاءالدين عبدالله ال مدرس, الانماط السكنية في مدينة أربيل, المصدر السابق, ص١٩٤-٢٢٠.

بنسبة(١,١%) سنويا(جدول رقم ٤٢)، ويرجع ذلك إلى إستتباب الامن و الاستقرار السياسي و الاجتماعي و رفع الحصار الاقتصادي المزدوج بعد سقوط النظام البائد، و دور الاستثمار الداخلي و الخارجي في هذا المجال.

كما شهدت هذه المرحلة جملة متغيرات أهمها: هدم عدة أحياء في مركز المدينة بسبب عدم صلاحيتها للسكن، وإخلاء حي القلعة من سكانه لجعله منطقة أثرية, و هدم سوقي الهرج و البالة و تحويله إلى منتزه, و بناء سوق نيشتمان العصري في هذا المكان. ونقل كل من العلوة من محلة سيداوة إلى طريق گوير–أربيل و المنطقة الصناعية في شارع كوران، طريق كركوك، باداوة و كوراني عنكاوة إلى المنطقة الصناعية الجنوبية. كل ذلك أدى إلى توسع مساحة المدينة، فزادت مساحتها إلى (١٤١٧٦)هكتار(لاحظ جدول رقم٤٩) بعد أن كانت في المرحلة السابقة نحو (٨٩٧٠)هكتار، وبلغت نسبة المساحة المضافة إلى المدينة نحو(٥٨%) ، وبلغت نسبة المساحة المعمورة في هذه المرحلة نحو (٨٠%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة, ونتيجة لهذا التوسع المساحي ازدادت المحلات من (٥٠) محلة في سنة(٢٠٠٤) إلى (٧٦) محلة في نهاية المرحلة, أي بزيادة (٥٢%)، والتوسع الذي حدث خلال هذه المرحلة كان في جميع الإتجاهات حتى في الغرب الذي كان منطقة عسكرية غير مسموح البناء فيها في المراحل السابقة. وما ترتب عن ذلك من توسع لمساحات مرافقة للأحياء السكنية داخل المركب الحضرية لمدينة أربيل، ويتبين من الخارطة رقم (١٥) بأن التوسع المساحي في هذه المرحلة كان نمطا تراكميا في جميع الإتجاهات و المحاور أهمها:

١- المحور الأول: لقد توسعت مدينة أربيل بالإتجاه الشمالي و الشمال الشرقي، ودخل حي(كوراني عينكاوة) المدينة عن طريق اسر الحضر، كما وظهرت أحياء(زاگروس/١، سيبردان، شارى ئەندازياران)، وبلغت مساحة هذه الأحياء نحو (٨%) من مجموع مساحة محلات المدينة، وتضم حوالي(٢,٣%) من مجموع سكان المدينة (أنظر ملحق رقم ١١), فالسبب يعود إلى وجود عدد من قطع الأراضي غير المعمورة لاسيما في حي سيبردان.

أما محلة كوراني عنكاوة فيعد من أهم المحلات التي ظهرت في هذه الجهة، استوطنت فيها نسبة عالية من المهاجرين فيظهر من الملحق رقم(١٢) إن نسبة المهاجرين إليها بلغت نحو(٦٥%) من الأسر الساكنة في المحلة من مجتمع البحث(العينة) ، ويظهر من خلال الخارطة رقم (١٥) إن أنظمة الشوارع فيها تتميز بعدم إنتظامها.

ويشير الملحق رقم(١١) بخصوص المباني السكنية، إن محلة كوراني عنكاوة تضم نحو(٢%) من الوحدات السكنية في مدينة أربيل، كما يظهر من ملحق رقم (١٣) إن الوحدات السكنية التي تتألف أبنيتها من طابق واحد و طابقين بلغت نحو(٤٠%) من مجموع وحداتها السكنية لكل منهما، كما إن زيادة نسبة

الوحدات السكنية ذات الطابقين يعود إلى زيادة الوحدات السكنية ذات المساحة الصغيرة، ويشير ملحق رقم (١٣)، إن نسبة الوحدات السكنية ذات المساحة(١٢٥-١٥٠م٢) تصل إلى (٥٠%) من مجموع الوحدات السكنية في هذه المحلة، فضلا عن ذلك فإن نصف وحداتها السكنية ذات طراز شرقي.

٢- المحور الثاني: الإتجاه الشرقي و الجنوب الشرقي، ظهرت في هذه الفترة أحياء(مريوان، گروپى أندازياران، شارى لاوان، هيران ستي،أيندة/١، أيندة/٢) في الجهة الشرقية من منطقة الدراسة بالقرب من طريق كويسنجق, وإن هذا التوسع بهذا الإتجاه قد أثر بشكل كبير في مورفولوجية مدينة أربيل وشكلها الدائري, كما ظهرت أحياء(چنار، كاريزان، زاگروس/٢، گلاويژ، شارهوانى، حمرين) في الجزء الجنوب الشرقي منها، إذ بلغت مساحة تلك المحلات الجديدة نحو (٢١%) من مجموع مساحة محلات المدينة، وتضم نحو (٩%) من مجموع سكانها, والسبب يعود إلى أن هذه المحلات الجديدة في بداية تكوينها احتوت على ارأضي غير معمورة بين تلك المحلات, وتعتبر محلة كاريزان من أهم المحلات التي تتركز فيها نسبة المهاجرين، إذ وصلت نسبتهم نحو (٢٥%) من مجموع الأسر الساكنة فيها.كما أشار ملحق رقم (١١) إن مساحة محلة كاريزان بلغت نحو (٢%) من مجموع مساحة المحلات في مدينة أربيل، وتضم حوالي أكثر من (٣%) من سكانها، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالكثافة السكانية في محلات هذه المحور أو الإتجاه، وتشير البيانات الواردة في الملحق رقم (١١) الى إن عدد المباني السكنية في هذه المحلة بلغ نحو أكثر من (٣%) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة، إلى جانب ذلك فإن إرتفاع نسبة المهاجرين في محلة كاريزان أثر على الظروف السكنية إذ يظهر في ملحق رقم (١٣) إن الوحدات السكنية ذات مساحة (١٢٥-١٥٠م٢) تصل إلى (٩٠%) من مجموع الوحدات السكنية, بسبب رغبة المواطنين لاسيما المهاجرين منهم شراء نصف قطعة أرض سكنية وبنائها وذلك لضعف قدراتهم الاقتصادية[1]، لذلك فان (٨٠%) من الوحدات السكنية تتكون من طابقين.

٣- المحور الثالث: الإتجاه الجنوبي والجنوب الغربي، توسعت مدينة أربيل بشكل سريع بهذا الإتجاه وظهرت أحياء(باباگورگور, المقبرة الجنوبية) في الجهة الجنوبية الغربية. إذ بلغت مساحة تلك المحلات نحو (٢%) من مجموع مساحة محلات المدينة، وتضم نسبة (٠,٨%) من مجموع سكان المدينة، كما تضم حوالي (١%) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة، بسبب إن هذه المحلات أفرزت حديثا, ولم يبدأ الاستثمار الفعلي لها, وبالتالي فإنها شبه خالية من السكان وبدأ فيها البناء مؤخرا .

٤- المحور الرابع: توسعت مدينة أربيل بالإتجاه الغربي و الشمال الغربي خلال هذه الفترة بشكل لم يسبق له مثيل، بسبب إلغاء المحدد البشري الضاغط والمتمثل بمعسكر أربيل, وظهرت في هذا الإتجاه

---

[1] .مقابلة مع (سركوت محمد علي), صاحب مكتب عقار بيريڤان, بتاريخ(٢٠١٤/٨/١٠).

أحياء(أشتي, بارك, ميديا, سريستي, برلمان, شاري خونكان, نازستي). فبلغت مساحة تلك المحلات نسبة مقدارها (٨%) من مجموع مساحات المحلات في المدينة، وتضم حوالي (١%) من مجموع سكانها، كما وتضم هذه المحلات نحو(٢%) من مجموع الوحدات السكنية فيها.

أما عن اتجاهات توسع المدينة المستقبلية، يظهر من خلال متابعة توسع مدينة أربيل ونسبة صافي الهجرة إليها، في مراحلها الخمسة المختلفة و الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث على أطراف المدينة، حيث كانت اتجاهات التوسع على الشكل الآتي:

١- الاتجاه الشمالي و الشمال الشرقي: من المتوقع أن يكون التوسع في هذا الاتجاه، وخاصة على محور طريق أربيل- بحركة، وأن التوسع بهذا الاتجاه له احتمال كبير والسبب في ذلك يرجع إلى وجود الأراضي المنبسطة الواسعة في هذا الاتجاه، أما بالنسبة لمحور طريق أربيل-كوية فالتوسع فيه هو على حساب المناطق الزراعية، وهي مناطق مفتوحة حيث إن الأراضي فيها منبسطة.

٢- الاتجاه الجنوبي والجنوب الغربي: من المؤمل أن يشهد هذا الاتجاه توسعاً كبيراً، خاصة على محور أربيل-كركوك ويتم ذلك من خلال التوسع اللامحدود بذلك الاتجاه وعلى حساب المناطق الزراعية الواقعة على مسافة من الجانبين الأيسر والأيمن لطريق أربيل-كركوك. تمتاز ألاراضي هذه المنطقة بأنها ذات طوبوغرافية بسيطة جداً ومنبسطة.

٣- الاتجاه الغربي والجنوب الغربي: التوسع بهذا الاتجاه له احتمال قليل و السبب في ذلك يرجع إلى وجود الهضبات والمرتفعات في هذا المحور.

والتوسع في الاتجاه الشمالي والشمال الشرقي والاتجاه الجنوبي والجنوب الغربي يجعل مدينة أربيل تتوسع بشكل مثلث بعيد عن المركز.

نستنتج مما سبق، إن تصاعد تيارات الهجرة خلال فترة الدراسة إلى مدينة أربيل أثر على مورفولوجيتها من خلال تغير في تصميم الوحدات السكنية من حيث مواد البناء وإرتفاعها وتصميمها الداخلي، إذ استعمل معظم المهاجرين موادا رخيصة السعر في عملية البناء، كالمواد(الحجر و الطين والطابوق) في المراحل الأولى والبلوك في مراحلها الأخيرة. كما إن معظم وحداتهم السكنية ذات طابق واحد. فضلا عن ظهور وحدات سكنية صغيرة الحجم(١٠٠-١٢٥م٢) ذات الطابقين خلال المرحلة الخامسة، نتيجة زيادة عدد السكان في المدينة بفعل الهجرة وإرتفاع سعر قطع الأراضي في منطقة الدراسة، كل ذلك اثر في تغير النسيج العمراني في المدينة وبنائها المورفولوجي، كما إن تيارات الهجرة إليها أثرت بشكل قوي في التوسع المساحي لمدينة أربيل وباتجاهات محور أربيل-كويسنجق من جهة الشمال الشرقي من المدينة ومحور أربيل-كركوك من جهة الجنوب ومحور أربيل-مخمور من جهة الجنوب الغربي منها، مما أثر أيضاًعلى مورفولوجية المِدينة و التي اتخذت تقريبا شكلا طوليا .

الإستنتاجات و التوصيات

أولا: الاستنتاجات:-

من خلال دراسة أثر الهجرة على مورفولوجية مدينة أربيل، والتغيرات التي طرأت عليها في غضون المدة من (١٩٤٧-٢٠١٠) والبحث في العلاقات المكانية برؤية تحليلية جغرافية، فإن ثمة إستنتاجات تمخضت عن هذه الدراسة يمكن تلخيصها على النحو الآتي:-

١- شهدت مدينة أربيل, نموا سريعا لسكانها, خلال فترة الدراسة, بيد أن نسب النمو لم تكن على وتيرة واحدة, بل أتسمت بالتذبذب, والتباين على المستويين الزماني و المكاني.

٢- أشارت الدراسة بأن الهجرة الريفية تأتي بالدرجة الرئيسية في المساهمة بإرتفاع حجم سكان المدينة والتي تتميز بأنها جماعية في الاغلب, خاصة بعد حملات تهجير سكان قرى محافظةأربيل خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.

٣- عكست تيارات الهجرة المستمرة إلى مدينة أربيل, بأن المحافظات المجاورة أو القريبة كانت الأكثر مساهمة بإستقبال الوافدين, مثل محافظات(كركوك, نينوى, السليمانية, دهوك, ديالى) بالإضافة إلى محافظة بغداد التي تتمتع بثقل سكاني و إداري متميزين بأعتبارها عاصمة البلاد.

٤- إن الهجرة الوافدة من خارج الإقليم و العراق إلى مدينة أربيل خاصة من الدول الأسيوية برزت خلال الفترة بعد سنة (٢٠٠٣), إثر تنفيذ العديد من البرامج التنموية وإرتفاع المستوى المعاشي في منطقة الدراسة, فضلا عن تأمين الاستقرار و الأمن الاجتماعي و السياسي في المدينة.

٥- كشفت الدراسة أن للعوامل السياسية المتمثلة ب(إتفاقية الجزائر, الحرب العراقية-الإيرانية, عمليات الانفال, الحصار الإقتصادي) دور رئيس في هجرة السكان الريفيين إلى منطقة الدراسة.

٦- تتمتع مدينة أربيل بشبكات الطرق الجيدة مقارنة بالمناطق الأخرى في محافظة أربيل, فضلا عن إرتباطها بمراكز الأقضية في المحافظة و المحافظات المجاورة بطرق مبلطة, مما شجع سكان القرى و المناطق المجاورة الهجرة إليها.

٧- إن أكثر من نصف القرى في المحافظة تقع في المناطق الجبلية, ويقل حجم سكان معظمها عن(٢٠٠) نسمة, مما يدل على إن أكثرية القرى الموجودة في تلك المناطق عبارة عن قرى صغيرة الحجم, لذلك من الصعب توفير خدمات لكل منها بالشكل الكامل, مما دفع سكانها للهجرة إلى المراكز الحضرية و منها مدينة أربيل.

٨- إن تباين الخدمات الإجتماعية والإقتصادية المختلفة بين القطاعين الريفي و الحضري في المحافظة و تركزها في مدينة أربيل أدى إلى تصاعد حركات السكان و هجرتهم من المناطق الريفية التي تعاني من مستوى متدني من تلك الخدمات إلى المدينة.

٩- في ضوء عمليات الاستقطاب المستمر لمدينة أربيل، فقد تصاعدت نسبة سكانها الى (٤٤%) من إجمالي سكان المحافظة, و نحو (٥٣%) من إجمالي سكانها الحضر حيث أتسمت بظاهرة الهيمنة الحضرية في مايخص الحجم السكاني, والمهام الوظيفية التي تقوم بها, أي لثقلها الإداري كونها تمثل مركز المحافظة وعاصمة الإقليم, كماوتحظى بتركز نحو (٦٤%) من المشاريع الإستثمارية ومعظم النشاطات الإقتصادية(الصناعية و التجارية و الخدماتية).

١٠- إن استمرار حركة الهجرة إلى مدينة أربيل كان له دور كبير في ظهور المحلات السكنية غير المنتظمة و الإبنية الشرقية ذات الطابق الواحد, لاسيما في المحلات التي يتركز فيها المهاجرون, كما وتستعمل في بناء معظم تلك الأبنية المواد المحلية رخيصة السعر, كأحياء (طيراوة, باداوة, بهار, نوروز...الخ). ويفضلون السكن في أطراف المدينة, وبذلك تخرج المدينة عن القاعدة التي ترى في أن المهاجرين غزوا البؤرة القديمة من المدينة وسكنوا فيها بعد هجرة سكانها الأصليين.

١١- عكست الدراسة بأن إرتفاع تيارات الهجرة خلال فترة الدراسة إلى مدينة أربيل اثر على التوسع في استعمالات الأرض الحضرية لاسيما الاستعمال السكنية، إذ ارتفعت نسبة التوسع في مساحة الاستعمال السكني خلال الفترة (١٩٥٧-٢٠١٠) نحو(٥١%) سنويا.

١٢- إن إرتفاع وتائر الهجرة إلى مدينة أربيل أدى إلى توسع المساحة الكلية للمدينة ولاسيما بإتجاه الشرق و الجنوب الشرقي, وجاء الإتجاه الشمالي و الشمالي الشرقي بالمرتبة الثانية, الأمر الذي انعكس على مورفولوجية مدينة أربيل, والتي أخذت شكلا طوليا على حساب شكلها الدائري. فيما كانت عملية التوسع و الامتداد الحضري بالإتجاه الغربي و الشمال الغربي خلال المراحل المورفولوجية الاولى ضعيفة وذلك بسبب وجود المحدد البشري المتمثل بمعسكر أربيل وملحقاته الذي أعاق عملية التوسع بهذا الإتجاه، ولكنها إلغيت ذلك المحدد البشري خلال المرحلة المورفولوجية الخامسة وظهرت فيها أحياء(بارك، ميديا، سربستي، برلمان...الخ).

ثانيا: التوصيات:-

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن إدراج التوصيات الآتية:-

١- ضرورة قيام وزارة التخطيط و دوائر الاحصاء في مؤسسات الدولة, الارتقاء بالعمل الإحصائي السكاني، وإدامة زخمه بصورة دورية من خلال رصد ومتابعة الظواهر الحياتية المختلفة لاسيما الهجرة بأشكالها، وإجراء المسوحات بالعينة -إذا ما دعت الضرورة- لبعض الظواهر السكانية ليتسنى للباحثين استنباط العلاقات واستخلاص النتائج الواقعية التي تسهم في حل المشكلات المتعلقة بالظاهرة السكانية, وفي مقدمتها الهجرة. والإستعانة بالكوادر الاكاديمية المتخصص في ذلك.

٢- من الضروري إتخاذ الإجراءات الخاصة بتشديد الحد من اية هجرة الى مدينة اربيل وزيادة القيود عليها, وذلك عن طريق الحد من الامتلاك العقاري ومنحهم الإقامة الدائمة و رخصة السكن فيها, كما ويكون من الضروري إعادة النظر بالإستثناءات لأنها تبقي منافذ للتسلل إلى المدينة.

٣- تطوير المراكز الحضرية في الوحدات الإدارية الواقعة خارج حدود مدينة أربيل من خلال رفع مستوى الخدمات البلدية والخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية, والعمل على تحقيق التوازن في الأنشطة الإقتصادية وتقليل الفوارق بين الوحدات الإدارية و المدينة في توزيع المنشآت الإقتصادية الجديدة والمشاريع الإستثمارية, بشكل يوازي ما هي عليه في داخل حدود مدينةأربيل والعمل على تقديم المحفزات لتشجيع حركة الهجرة المعاكسة نحو هذه المناطق وفق إستراتيجية وسياسة إقليمية شاملة.

٤- العمل على قيام محاور حضرية خارج الحدود البلدية لمنطقة الدراسة لتقليل إستقطابها للسكان، وتشجعهم على الاستقرار فيها، وذلك إما ببناء مراكز سكنية على إمتداد الطريق الرئيسة التي تربط مدينة أربيل بخارجها، أو تطوير القرى والقصبات القريبة منها.

٥- إنشاء المزيد من طرق النقل المعبدة في المناطق الريفية وبمسارات مختلفة الاتجاهات كي يتسنى للسكان التوجه نحو استثمار أكبر قدر من الأراضي الزراعية و تربية الحيوانات، وإيصال المنتجات الزراعية بسرعة إلى الأسواق قبل تلفها وزيادة فرص العمل الزراعية، وعودة المهاجرين لهذه المناطق. كما على الحكومة العمل الجاد من أجل إزالة المخلفات العسكرية وخاصة الألغام الأرضية من الأراضي الزراعية وخاصة في الوحدات الإدارية الحدودية، من اجل عودة سكان الأرياف إلى أراضيهم.

٦- ضرورة الاهتمام بتنمية المناطق القريبة من نهري الزاب الكبير و الزاب الصغير لاسيما ناحية حرير و خبات و شمامك و سهل مخمور و ديبكة و طق طق و أشتي والقرى التابعة لها ، وذلك بزيادة فرص استثمار الموارد المائية فيها باستعمال التقنيات الحديثة للري من أجل توسيع المساحات المزروعة لسكانها بشكل كفوء ، مع زيادة المحفزات لخلق هجرة معاكسة إليها.

٧- منع التوسع الحضري غير المخطط في منطقة الدراسة و عدم السماح للمهاجرين ببناء الوحدات السكنية غير المسموح بها و إعادة تخطيط الوحدات السكنية العشوائية(المتجاوزة) على أسس علمية مع شروط الوحدة السكنية اللائقة, و ذلك بإجراء بعض التعديلات الداخلية و التنظيمية بشكل يتلاءم مع طبيعة النسيج العمراني الموجود كشق الطرقات وخلق بعض الخدمات للتقليل من تشوه هذا النمط لمورفولوجية المدينة.

٨- مراعاة الهجرة والزيادة الطبيعية للسكان عند إعداد التصاميم الاساسية بما يواكب النمو الحضري في منطقة الدراسة، كما وعلى الجهات المسؤولة، إعداد تصاميم قطاعيةتفسر ما موجود في التصميم الأساسي حتى يمكن تنفيذ التوجهات الموجودة فيه على أكمل وجه, فضلا عن وجوب العدالة في توزيع الأراضي بين الاستعمالات المتنوعة في مدينة أربيل ولايسمح بالتوسع في الاستعمالات السكنية على حساب بقية الاستعمالات الأخرى.

٩- وقف الزحف العمراني على الأراضي الزراعية المحيطة بمدينة أربيل و ذلك عن طريق التوسع العمودي في البناء بدلا من التوسع الأفقي عبر إدخال المناطق غير الصالحة للزراعة أو القليلة الخصوبة إلى داخل حدود البلدية و إعطاء حوافز للبناء المرتفع و المتعدد الطوابق عبر تخفيض رسوم الرخص المتعددة على الأدوار المرتفعة تصاعديا و زيادة رسوم الرخص على بنايات الطابق الواحد و إيجاد مناطق للإسكان تقيمها الحكومة للأزواج الشابة بأسعار مناسبة, وتأسيس هذا الإسكان بشكل متعدد الطوابق و إقامته على مناطق غير زراعية و إيصال البنى التحتية إليه.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

أ/ الكتب

١- أبوعيانة, فتحي محمد, دراسات في علم السكان, دار النهضة العربية للطباعة و النشر, بيروت-لبنان,٢٠٠٢.

٢- الاشعب, خالص حسني و صباح محمود, مورفولوجية المدينة, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, ١٩٨٣.

٣- الاشعب, خالص, المدينة العربية – التطور, الوظائف, البنية و التخطيط, مؤسسة الفليح للطباعة و النشر, بغداد, بدون سنة الطبع.

٤- امام حزين, عبدالفتاح, جغرافية السكان- دراسة في الاسس و التطبيقات, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ٢٠٠٤.

٥- الانصاري, فاضل, سكان العراق-دراسة ديموغرافية جغرافية مقارنة, منشورات مكتبة أطلس, دمشق-سوريا, ١٩٧٠.

٦-الانصاري, فاضل, مشكلة السكان-نموذج القطر العراقي, منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي, دمشق-سوريا, ١٩٨٠.

٧- بشدري, رزگار سعيد, الهجرة و التغير الديموغرافي و خطط التنمية في العراق-إقليم كوردستان نموذجاً, مركز الدراسات الكوردية(كوردولوجي), مطبعة رةنج, السليمانية, ٢٠٠٩.

٨- البطيحي, عبد الرزاق محمد و عادل عبدالله خطاب, جغرافية الريف, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, ١٩٨٢.

٩- بوجيه, جاكلين غارنية, جغرافية السكان, ترجمة, حسن الخياط و مكي محمد عزيز, مطبعة العاني, بغداد, ١٩٧٤.

١٠- الجنابي, صلاح حميد, جغرافية الحضر- أسس و تطبيقات, جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٦.

١١- الجنابي, هاشم خضير, مدينة أربيل-دراسة في جغرافية الحضر, مطبعة جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٧.

١٢- الحديثي, طه حمادي, جغرافية السكان, مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٨.

١٣- الحسن, إحسان محمد و عبدالحسين الزيني, الاحصاء الاجتماعي, دار الكتب للطباعة و النشر, الجامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٢.

١٤- الحسن, إحسان محمد, دراسات تحليلية في المجتمع المعاصر, ط١, مطبعة دار السلام, بغداد, ١٩٧٢.

١٥- حسين, عبدالرزاق عباس, جغرافية المدن, مطبعة أسعد, بغداد, ١٩٧٧.

١٦- حميدان, علي سالم و محمود الحبيس, جغرافية السكان- مدخل الى علم السكان, ط١, دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع, عمان- الاردن, ٢٠٠١.

١٧- الحيدري, عبدالباقي عبدالجبار أمين, التجديد الحضري لقلعة أربيل, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, ١٩٨٥.

١٨- الحيدري, عبدالباقي عبدالجبار امين, علم الاجتماع الحضري, مطبعة جامعة صلاح الدين/ أربيل, ١٩٨٨.

١٩- خصباك، شاكر، العراق الشمالي–دراسة لنواحية الطبيعية و البشرية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٣.

٢٠- خطاب, عادل عبدالله, جغرافية المدن, مطابع التعليم العالي, بغداد, ١٩٩٠.

٢١- خفاف, عبد علي حسن و عبد مخمور الريحاني, جغرافية السكان, مطبعة جامعة البصرة, البصرة, ١٩٨٦.

٢٢- درويش, ناريمان, دراسات في جغرافيا السكان, مركز الاسكندرية للكتاب, الاسكندرية–مصر, ١٩٩٩.

٢٣- رسول, إسماعيل شكر, أربيل- دراسة تأريخية في دورها الفكري و السياسي (١٩٣٩-١٩٥٨), ط١, منشورات المركز الثقافي في (بنكةي شةهيد ريباز), السليمانية, ٢٠٠٥

٢٤- الزيني, عبد الحسين و أخرون, الأحصاء السكاني, ط١, مؤسسة دار الكتب للطباعة و النشر, بغداد, ١٩٨٠.

٢٥- السعدي, رياض إبراهيم, الهجرة الداخلية في العراق ١٩٤٧–١٩٦٥, ط١, مطبعة دار السلام, بغداد, ١٩٧٦.

٢٦- السعدي, سعدي محمد صالح و أخرون, جغرافية الإسكان, مطابع دار الحكمة, بغداد, ١٩٩٠.

٢٧- السعدي, عباس فاضل, دراسات في جغرافية السكان, منشاة المعارف بالأسكندرية, القاهرة, ١٩٨٠.

٢٨- سعيد, كامران طاهر, توسع مدينة السليمانية بتأثير الاسر الحضري-دراسة في جغرافية المدن, مركز كوردستان للدراسات الأستراتيجية, السليمانية, ٢٠١٢.

٢٩- سهاونة, فوزي عبد و موسى عبودة سمحة, جغرافية السكان, ط١, دار وائل للنشر و التوزيع, عمان – الاردن, ٢٠٠٣.

٣٠- الشواورة, سالم علي و محمود عبدالله الحبيس, جغرافيا السكان- مدخل الى علم السكان, ط١, دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع, عمان- الاردن, ٢٠٠١.

٣١- صالح, مالك إبراهيم و محمد جاسم العبيدي, التخطيط الحضري و المشكلات الانسانية, مطبعة دار الحكمة, الموصل, ١٩٩٠.

٣٢- الصباح, أمل يوسف الغذبي, الهجرة الى الكويت من عام (١٩٥٧-١٩٧٥- دراسة في جغرافية السكان) ط١, جامعة الكويت, الكويت, ١٩٧٨.

٣٣- العاني, خطاب صكار و نوري خليل البرازي, جغرافية العراق, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, ١٩٧٩.

٣٤- عزيز, مكي محمد و رياض إبراهيم السعدي, جغرافية السكان, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, ١٩٨٤.

٣٥- علي, يونس حمادي, مبادىء علم الديموغرافية, مطبعة جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٥.

٣٦- الكثيري, عبدالله علي مرعي, الهجرة الداخلية لسكان المحافظات الشمالية في الجمهورية اليمنية(١٩٧٥-١٩٨٦), ط١, مركز عبادي للدراسات و النشر, صنعاء- الجمهورية اليمنية, ١٩٩٨.

٣٧- كمونة, حيدر, معالجات تخطيطية لظاهرة التحول الحضري, دار الحرية للطباعة, بغداد, ١٩٧٨.

٣٨- اللهوني, محمد عبدالله عمر, التحليل الجغرافي للإستيطان الريفي في إقليم كردستان- دراسة تطبيقية لمحافظة أربيل, مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية, السليمانية, ٢٠٠٥.

٣٩- محجوب, محمد عبدو, الهجرة و التغير البنائي في المجتمع الكويتي, وكالة المطبوعات, الكويت, ١٩٧٣.

٤٠- محمد, خليل إسماعيل, أربيل دراسات ديموغرافية-إقتصادية, مطبعة وزارة الثقافة, اربيل, ٢٠٠٣.

٤١- محمد, خليل إسماعيل, إقليم كوردستان العراق- دراسات في التكوين القومي للسكان, ط٢, مطبعة صلاح الدين/ أربيل, ١٩٩٨.

٤٢- محمد, خليل إسماعيل, السكان و المسألة السكانية في كوردستان العراق, مطبعة جامعة صلاح الدين/ اربيل, ٢٠١٢.

٤٣- محمد, خليل إسماعيل, دهوك-نينوى دراسات في الخصائص الديموغرافية, مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية, السليمانية, ٢٠٠٥.

٤٤- محمد, خليل إسماعيل, قضاء خانقين(دراسة في جغرافية السكان), ط١, مطبعة العاني, بغداد, ١٩٧٧.

٤٥- محمد, خليل إسماعيل, مؤشرات سياسة التعريب و التهجير في إقليم كردستان العراق, ط١, مطبعة جامعة صلاح الدين/ أربيل, أربيل, ٢٠٠١.

٤٦- محمد، خليل إسماعيل، المناطق المتنازع عليها-دراسة في الجغرافية السياسية، ط١، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، مطبعة روزهةلات، اربيل، ٢٠١١.

٤٧- نجم الدين, أحمد, جغرافية سكان العراق, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, ١٩٨٢.

٤٨- نشوان, عماد, الدليل العلمي لمقرر الاحصاء التطبيقي, جامعة القدس المفتوحة, ٢٠٠٥

٤٩- هيتي, صبري فارس و صالح فليح حسن, جغرافية المدن, دار الكتب للطباعة و النشر, الموصل, ١٩٨٦.

٥٠- الهيتي, صبري فارس, مراكز الخدمات في محافظتي بابل و أربيل, ط١, مطبعة المنار, بغداد, ١٩٧٤.

٥١- وهيبة, عبدالفتاح محمد, في جغرافية العمران, دار النهضة العربية, بيروت- لبنان, بدون سنة الطبع.

ب- الرسائل و الاطاريح الجامعية:

١- إبراهيم, عبدالمجيد غفور، دور العوامل الاجتماعية في اتجاهات نمو السكان في مدينة أربيل بين١٩٥٧-١٩٨٧، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ١٩٩٤.

٢- أحمد, سمير محو جميل, المواءمة بين خطة مدينة أربيل و كفاءة شبكة شوارعها, أطروحة دكتوراه, كلية التربية, جامعة الموصل, ٢٠١١.

٣- الازيرجاوي, تحسين جاسم شنان, الانماط السكنية في مدينة الناصرية-دراسة في جغرافية المدن, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الموصل, ٢٠٠٤.

٤- بستانة, سامر زهير عبدالرزاق علي, هجرة الكفاءات العربية وأثرها على الامن القومي العربي, رسالة ماجستير, معهد العالي للدراسات السياسية و الدولية, جامعة المستنصرية, بغداد, ٢٠٠٥.

٥- جوهر, لافة سامح، التحليل المكاني لتوزيع المستوطنات الريفية في قضاء شقلاوة واثره على تنمية الريفية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٧.

٦- چقماقچي, پرژين صادق أمين, التصميم الاساسي لمدينة أربيل و تأثير العوامل الاجتماعية فيه, رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ١٩٩٦.

٧- حسين, بيان علي ، التحليل الجغرافي لاتجاهات النمو الحضري في محافظة السليمانية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، ٢٠٠٨.

٨- حسين, جوان سعيد، أثر القرار (النفط مقابل الغذاء) في إنتاج المحاصيل الديمية(حنطة، شعير، حمص، عدس) في محافظة أربيل للمدة(١٩٨٦-٢٠٠٢)-دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل،٢٠٠٤.

٩- حمد, عبدالله اسماعيل، دور العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في التوسع الحضري لمدينة اربيل للفترة ١٩٩٤-٢٠٠٨ دراسة تحليلية – الحضرية، اطروحة الدكتوراه، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/اربيل، ٢٠١١.

١٠- الحيدري, عبدالباقي عبدالجبار، الاثار الاجتماعية و الديموغرافية للنمو الحضري في العراق- محافظة أربيل نموذجا، اطروحة دكتورا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة تونس, تونس، ٢٠٠٢.

١١- خدر, سردار عثمان, دور الحبوب في تعزيز الأمن الغذائي في إقليم كوردستان-دراسة تحليلية لمحصولي الحنطة والرز للمدة ١٩٩٢-٢٠٠٠، رسالة ماجستير, كلية الإدارة والإقتصاد, جامعة صلاح الدين/أربيل,.٢٠٠٢

١٢- خوشناو, ئاراس قادر حمدأمين، تشخيص محددات الاستثمار و تحليلها في إقليم كوردستان العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة صلاح الدين/اربيل، ٢٠٠٩.

١٣- الدباغ, حلا حسن أحمد, أثر الهجرة في نمو سكان مدينة القوش وتركيبهم للمدة ١٩٤٧-٢٠٠٤م, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الموصل, ٢٠٠٦.

١٤- الدليمي, يونس هندي عليوي, التغير السكاني و اثره في التوسع العمراني لمدينة الرمادي للمدة مابين سنة ١٩٧٧ و سنة ٢٠٠١, رسالة ماجستير, كلية التربية(أبن رشد) جامعة بغداد, ٢٠٠٢.

١٥- ربيع, محمد صالح، الخدمات الصحية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

١٦- الزبيدي, عمار خليل ابراهيم، استعمالات الارض الصناعية لمحافظة ديالى(دراسة المخططات الهيكلية)، اطروحة دكتوراه، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

١٧- الزهيري، قاسم ملاوي ناصيح ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، جامعة البصرة ١٩٩٨.

١٨- الساعدي, علاء هاشم داخل، استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

١٩- السبيعي, بشير عبداللة بشير، تاثير التغير الوظيفي على مورفولوجية مدينة سرت ١٩٨٨-٢٠٠٦-دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية الاداب والتربية، جامعة التحدي -سرت، ٢٠٠٩.

٢٠- سليم, هيوا صادق، التحليل الجغرافي لكفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أربيل، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين-اربيل، ٢٠١٢.

٢١- الشمري، مسلم كاظم حميد ،التحليل المكانى للتوسع و الامتداد الحضرى للمراكز الحضرية الرئيسة فى محافظة ديالى , اطروحة دكتوراه ، كلية التربية،ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٦.

٢٢- صـالح, أيـاد جميـل أحمـد, إتجاهـات التطـور العمرانـي فـي مدينـة طوبـاس -دراسـة فـي مورفولوجية المدينة, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, ٢٠٠٩.

٢٣- صالح, توانا فاضل، مشكلة السكن وإنعكاساتها الاقتصادية في مدينة أربيل-دراسة ميدانية، رسالة الماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/ اربيل، ٢٠٠١.

٢٤- صمد, عبدالمطلب حسن، دراسة تحليلية لواقع العمالة الوافدة في إقليم كوردستان العراق: مدينة أربيل انموذجا للعام(٢٠٠٨)، رسالة دبلوم، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٩.

٢٥- الطائي, لقاء كريم خضير حسون، التحليل الجغرافي للواقع السكني لمدينة بغداد للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٢٦- عبد القادر, شيلان حميد، الاثار الاقتصادية للتوسع الحضري في مدينة أربيل للمدة(١٩٩٢-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/اربيل، ٢٠٠٩.

٢٧- عزيز, ماهر عبدالواحد، التطور الحضري لمدينة اربيل، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠.

٢٨- عمر, تاڤگة قادر، انماط النقل مع إشارة خاصة الى واقع نقل المسافرين على الطرق البرية في محافظة أربيل(١٩٨٨-١٩٩٧)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٢.

٢٩- الغريباوي, رعد عبدالحسين, الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية-دراسة في جغرافية المدن, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة القادسية, ٢٠٠٢.

٣٠- فرحان, حبيب محمد، سياسة التنمية الاقليمية و دورها في تنشيط مساهمة القطاع الصناعي الخاص في التنمية المكانية(منطقة الدراسة-إقليم أربيل)، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٣١- الفقيه, شيرزاد عبدالعزيز عبدالرحيم، التوسع المساحي لمدينة دهوك- دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/اربيل، ١٩٩٩.

٣٢- كاك احمد, هونةر عبداللة، تغير استعمالات الارض في مدينة اربيل من (١٩٨٥-٢٠٠٢)- دراسة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية(gis) و الاستشعار عن بعد (remote sensing), رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة صلاح الدين/ اربيل, ٢٠٠٦.

٣٣- الكربولي، محمود عكاش أحمد، مورفولوجية مدينة القائم، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١١.

٣٤- كساب, ياسر محمد سرحان, الهجرة الداخلية الى مدينتي رام اللة و البيرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٢.

٣٥- الكيتب, رنا عبد الحسن, تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧), رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة كوفة, ٢٠٠٢.

٣٦- لبيب, دينا نيروز، الهجرة الداخلية للسكان في جمهورية مصر العربية-محدداتها و أثارها و سياساتها العلاجية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٧.

٣٧- محمود, كامران ولي, التوزيع الجغرافي الحالي و المثالي للمدارس الأعدادية في مدينة أربيل- دراسة مقارنة بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/أربيل، ٢٠٠٦.

٣٨- المخزومي, رشا جبار محمد الرضا, مورفولوجية مدينة النجف- دراسة في جغرافية المدن, رسالة ماجستير, كلية التربية للبنات, جامعة الكوفة, ٢٠٠٥.

٣٩- ناصر, حسين جعاز، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط ١٩٧٧-١٩٩٧، اطروحة دكتورا، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٤٠- النقشبندي, نسار مسعود محمود، توزيع المناطق الصناعية في مدينة أربيل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٩.

٤١- ال مدرس, ساكار بهاءالدين عبداللة، الانماط السكنية في مدينة اربيل(دراسة تحليلية في جغرافية المدن) رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/اربيل، ٢٠٠٣.

ج- البحوث و الدوريات:-

١- جاوشين, أحمد حسن و سردار عثمان، التقييم الاقتصادي لتوزيع المواد الغذائية في محافظة أربيل وفق القرار(٩٨٦)، في مرحلتين الاولى والثانية، مجلة زانكو، عدد(٧)، السنة الثالثة، أيلول ١٩٩٧.

٢- الجنابي, صلاح حميد وساكار بهاءالدين عبداللة، دور المناطق الضاغطة في إتجاهات التوسع المساحي لمدينة أربيل، گوڤاريزانستةمروڤايةتيةكان, زانكوى سەلاحەددين/هەولير، ژماره٤٧، ٢٠١٠.

٣- الجنابي، صلاح حميد، التركيب الداخلي لمدينة أربيل-دراسة مقارنة في جغرافية المدن، مجلة الجمعية الجغرافية، المجلد الحادي عشر، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٠.

٤- حسن, محمد خالص رؤوف، تغير إستعمالات الارض في مدينة اربيل، مجلة أبحاث جامعة صلاح الدين للعلوم الانسانية، العدد الخاص لوقائع المؤتمر العلمي لجامعة صلاح الدين/اربيل، ١٩٨٨، العدد(١) السنة الاولى، ١٩٩٠.

٥- الخريف, رشودة بن محمد ، صنع و اتخاذ قرارات الهجرة داخل المدينة و العوامل المؤثرة فيها-دراسة للحراك السكني بمدينة الرياض، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، عدد١٧١، اغسطس ١٩٩٤.

٦- الدباسطي, رفيق محمد، الهجرة الخارجية الوافدة وأثرها على سكان مدينة أوباري - دراسة في جغرافية السكان(ليبيا)، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد(٣٢٤)، مايو ٢٠٠٧، الكويت.

٧- السعدي, رياض إبراهيم ، الهجرة من الريف الى الحضر في العراق-دوافعها -أنماطها- إتجاهاتها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد العاشر، مطبعة العاني، بغداد، تموز١٩٧٨

٨- السعدي, عباس ، التعداد العام للسكان و دوره في التنمية مع التركيز على تطورات التعداد العراقية، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد(٢٥)، شباط ١٩٧٩.

٩- ال شيخ, عبد العزيز ، الهجرة الحضرية الداخلية بالمملكة العربية السعودية-دراسة تحليلية لخمس مجموعات من الاسر في مدينة الرياض، ترجمة محمد عبدالرحمن الشرنوبي، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، عدد٢٨، ابريل ١٩٨١.

١٠- الصباح, امل يوسف العذبي، التعدادات السكانية الحديثة-دراسة تطبيقية على اقطار الخليج العربي، النشرة دورية يصدرها قسم الجغرافي بجامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد(٦٧)، ١٩٨٤.

١١- كاظم, عباس عبد الحسن و محمد سمير حمد، الحراك السكني و متغيراته الإجتماعية في مدينة البصرة، مجلة اداب البصرة، العدد(٥٤)، المجلد ٢، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية الاداب لسنة ٢٠١٠.

١٢- كانينيون, قاينو ، سياسة نظام جمع البيانات السكانية، النشرة السكانية، تصدرها الامم المتحدة اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا، العدد(٦١)، حزيران، ١٩٦١.

١٣- محمد, خليل إسماعيل ، الاستيطان الريفي في المنطقة الجبلية-دراسة تطبيقية لإقليم كوردستان، مجلة كاروان الاكاديمي، المجلد الاول، كانون الثاني، ١٩٩٦، اربيل.

١٤- محمد, خليل إسماعيل، قلعة أربيل-دراسة في إتجاهات نمو السكان، المؤتمر العلمي الدولي الاول لأعمار قلعة هەولير(أربيل)، مطبعة الثقافة/ أربيل، أربيل، ٢٠٠٤.

د- المطبوعات الحكومية وغير الحكومية:

١- إقليم كوردستان العراق, وزارة الاعمار, المديرية العامة لطرق والجسور, قسم الطرق, بيانات عن اطوال الطرق في محافظة اربيل, لسنة (٢٠١٠), (بيانات غير منشورة).

٢- إقليم كوردستان العراق, وزارة التجارة, دائرة الرقابة التجارية في اربيل, لعام ٢٠١٠.

٣- إقليم كوردستان العراق, وزارة التخطيط, هيئة إحصاء الاقليم, التركيب النسبي للنشاط التجاري للأفراد بعمر(١٠) سنوات و أكثر لعام (٢٠١٠).

٤- إقليم كوردستان العراق, وزارة التخطيط, هيئة إحصاء الاقليم, مديرية إحصاء أربيل, عدد سكان محافظة اربيل ووحداتها الإدارية لعام ٢٠١٠, مطبوعة غير منشورة.

٥- إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, دائرة الإقامة في أربيل, عدد الوافدين الى مدينة اربيل لسنة(٢٠١٢),(بيانات غير منشورة).

٦- إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, مديرية المرور العامة, مديرية المرور في محافظة أربيل, شعبة كومبيوتر, بيانات عن أعداد السيارات في محافظة اربيل لسنوات(١٩٩١-٢٠١٠),(بيانات غير منشورة).

٧- إقليم كوردستان العراق, وزارة الداخلية, محافظة أربيل, قائمقامية قضاء أربيل, شعبة المتجاوزين, بيانات غير منشورة.

٨- إقليم كوردستان العراق, وزارة الزراعة و الري, المديرية العامة للثروة الحيوانية والبيطرة أربيل, شعبة التخطيط و المتابعة, اعداد الثروة الحيوانية في محافظة أربيل للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٢)بيانات غير منشورة.

٩- إقليم كوردستان العراق, وزارة شؤون المناطق خارج الاقليم, المديرية العامة للمهجرين و النازحين, دائرة المهجرين و النازحين/ فرع أربيل, أعداد العائدين الكورد اللاجئين من دولة إيران للفترة(١٩٩١-٢٠٠٨).(أحصاءات غير منشورة).

١٠- إقليم كوردستان/العراق, قانون الاستثمار رقم(٤), لسنة(٢٠٠٦), المصادق عليه في الإقليم.

١١- الجمهوية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، لواء أربيل والعراق، ١٩٦١.

١٢- الجهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، محافظة أربيل ولكافة العراق ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٧٨.

١٣- الجمهورية العراقية, المديرية العامة للتخطيط, مديرية الإحصاء في محافظة أربيل, نتائج التعداد العام للسكان في مدينة أربيل لسنة ١٩٧٧, بيانات غير منشورة.

١٤- الجهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، محافظة أربيل ولكافة العراق، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء،بغداد، ١٩٨٨.

١٥- الجهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥، محافظة أربيل ولكافة العراق، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٧٣.

١٦- اللجنة الاعلامية لمهرجان يوم محافظة أربيل, أربيل(هةولير, بين الماضي و الحاضر), مطبعة جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٦.

١٧- المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧، الجزء الثاني، لواء أربيل و للعراق، بغداد، ١٩٥٤.

ثانياً: المصادر الكوردية

أ/ الكتب و الرسائل الجامعية

١- شوانی، هیوا ئەمین جەلال، شیکردنەوەیەکی جوگرافی بۆ گەشەی شارنشینی لە پارێزگای هەولێر، نامەی ماستەر، کۆلێژی ئاداب، زانکۆی سەلاحەدین/ هەولێر، ٢٠٠٧.

٢- عزیز، أمیر قادر، هەڵسەنگاندنێکی جوگرافی بەکارهێنانەکانی زەوی ئاینی لە شاری هەولێر بەبەکارهێنانی سیستەمی زانیاریەجوگرافیەکان(GIS)، نامەی ماستەر، کۆلێژی ئاداب، زانکۆی سەلاحەدین/ هەولێر، ٢٠١٣.

٣- علی، ساسان حکمت، شیکردنەوەیەکی جوگرافی بۆ دابەشبوونی دانیشتوان لە پارێزگای هەولیر، نامەی ماستەر، کۆلێژی ئاداب، زانکۆی سەلاحەدین/ هەولێر، ٢٠٠٨.

٤- گەردی، ساکار محمد حسن، رۆڵی دانەوێڵە لە زامنکردنی ئاسایشی خۆراك لە هەرێمی کوردستان- لێکۆڵینەوەیەك لە جوگرافیای سیاسی، نامەی ماستەر، کۆلێژی زانستەمرۆڤایەتیەکان، زانکۆی سلێمانی، ٢٠٠٨.

٥- مستەفا, فاتیمە قادر، دابەشبونی دانیشتوانی شاری هەولێر، چ١، مەڵبەندی کوردۆلۆجی، چاپخانەی رەنج، سلێمانی، ٢٠٠٨.

ب- المطبوعات الحكومية وغير الحكومية:

١- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی خوێندنی باڵاو تویژینەوەی زانستی، زانکۆی سەڵاحەدین/ هەولێر، رێبەری دەرچوانی خولی (٢١)، ٢٠٠١-٢٠٠٢، چاپخانەی زانکۆی سەڵاحەدین/ هەولێر، ٢٠٠٢.

٢- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی پەروەردە، بەڕێوەبەرایەتی پەروەردەی هەولێر، زانیاری دەربارەی(قوتابخانەکان- خوێندنگاکان/قوتابیان-خوێندکاران/ مامۆستایان) لەسەر ئاستی شاری هەولێر بۆ ساڵانی(١٩٩١-٢٠١٠)، زانیاری بڵاونەکراوە.

٣- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی خوێندنی باڵاو تویژینەوەی زانستی، زانکۆی سەڵاحەدین/ هەولێر، رێبەری دەرچوانی خولی (٢٩)، ٢٠٠٩-٢٠١٠، چاپخانەی زانکۆی سەڵاحەدین/ هەولێر، ٢٠١٠.

٤- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی پلاندانان، دەستەی ئاماری هەریم، راپۆرتی ئاماری گواستنەوەی ئاسمانی بۆ ساڵی(٢٠١٠).

٥- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی گواستنەوە و گەیاندن، بەڕێوەبەرایەتی کەشناسی هەولێر، بەشی ئاماری گەش و هەوا، ئاماری ساڵانەی کەشناسی پارێزگای هەولێر(چاپکراوە و بڵاو نەکراوەتەوە).

٦- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی شارەوانی و گەشت و گوزار، هۆبەی پلاندانان، بەشی(GIS)، زانیاری بەکارهێنانی زەوی لەشاری هەولێر، ٢٠١٠.

٧- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی تەندروستی، فەرمانگەی تەندروستی هەولێر، بەشی پلاندانان، کەشکۆڵی زانیاری دەزگا تەندروستیەکان، بەرگی چوارەم، ٢٠١١.

٨- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی پلاندانان، دەستەی ئاماری هەریم، بەشی ئاماری دانیشتوان و هێزی کار، کورتەی راپۆرتی هەرێمی کوردستان لە رووپێوی تۆڕی زانیاری عێراق، هەولێر، ٢٠١٢.

٩- هەرێمی کوردستانی عێراق، وەزارەتی خوێندنی باڵاو تویژینەوەی زانستی، زانکۆی سەلاحەدین/ هەولێر، رێبەری دەرچوانی خوێندنی باڵا، ٢٠٠٩-٢٠١٣، چاپخانەی زانکۆی سەلاحەدین/ هەولێر، ٢٠١٣.

ثالثاً: المصادر الانجليزية

1- Arthur get is and Judith get is, Introduction to geography, tenth edition, n.y,2009
2- Bouge, j, Principle of demography, john will, and sons, Inc. New York, 1964
3- Clarke, j.i. population geography. 2and ed, uk, 1975
4- Fairchild, henry,(Dictionary of sociology) philosophical ,Newyourk.1944
5- Gould Jules William, l.koble,(Dictionary of social sciences) three press, New York, 1964
6- G.T.Trewarth, Geography of Population, John Wiley, Sons Inc.1969
7- Joint Humanitarian Information Center(JHIC), Rapid sub- District Summaries, Erbil,2004.
8- Lom, over view of internal migration swims, new York 1995
9- Republic of Development board and ministry of development-technical, section 5, the future of Erbil,1958.
10- Shorsh. M.Ressol, Destruction of nation in Iraq Kurdistan printed in usa, 1990

رابعاً: الاطاليس و الخرائط

١- الجمهورية العراقية, وزارة البلديات, مديرية التخطيط و الهندسة العامة, التصميم الاساسي لمدينة أربيل لسنة ١٩٧٥, بغداد.

٢- إبراهيم القصاب و أخرون، أطلس العراق التعليمي, مركز علم الخرائط, كلية التربية, جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٧.

٣- هەریمی کوردستانی عیراق، وەزارەتی شارەوانی، سەروکایەتی شارەوانی هەولیر، نەخشەی بنەرەتی شاری هەولیر بو سالی ٢٠٠٤.

٤- هاشم ياسين حداد و سردار محمد عبد الرحمن, ئەتلەسی هەریمی کوردستانی عیراق-عیراق و جیهان، چ١، چاپخانەی الادیب، ٢٠٠٩.

٥- إقليم كوردستان العراق، وزارة الداخلية, محافظة أربيل, قسم (GIS), خارطة مدينة أربيل لسنة ٢٠١٠.

٦- هاشم یاسین حەمەدەمین حەداد و کامەران وەلی مەحموود، ئەتلەسی پاریزگای هەولیر، چ٢، چاپخانەی شەهاب-هەولیر، هەولیر، ٢٠١١.

خامساً: الموقع الالكترونية على شبكة (الانترنيت)

١ – حكومەتی هەرێمی کوردستانی عێراق، دەستەی ئاماری هەرێم، ئەنجامە سەرەتاییەکانی پرۆسەی گەمارۆسازی و ژمارەدانانی ساڵی (٢٠٠٤)، پارێزگای هەولێر، (چاپکراوە و لە سایتیwww.kors.net بلاوکراوەتەوە).

٢– سمير مراد، الهجرة–تعريفها–اسبابها–تاثيرها على التنمية، نشرت على موقع الكترونيwww.geosyr.com/vb.بتاريخ(2012/8/3).

3- www.ar.wikipedia.org(2012/10/5).

٤- المنظمة الدولية للهجرة، تقرير خاص بالنازحين و العائدين في محافظة أربيل، ٢٠١٠، منشورة على الموقع الالكتروني (www.iomiraq.net)بتاريخ(٢٠١٣/٢/١٥).

٥– برلمان كوردستان–العراق، مشروع دستور اقليم كوردستان–العراق،٢٠٠٩، ص٦٨، منشورة على موقع الكترونيwww.perleman.orgبتاريخ(٢٠١٣/٩/٢٨).

٦– حكومة إقليم كوردستان، هيئة الاستثمار قائمة المشاريع المجازة في محافظة أربيل حسب قانون رقم(٤) لسنة (٢٠٠٦)، مشنورة على الموقع الالكتروني https//www.mtikry.org/pdf file/Licensee project List A.pdf بتاريخ(٢٠١٣/١٠/٢٠).

٧- هەريمی کوردستانی عيراق، وەزارەتی پەروەردە، پوختەی زانياری ئاماری بەژمارە(قوتابخانەکان–خويندنگاکان/قوتابيان–خويندکاران/ماموستايان)لەسەر ئاستی پاريزگاکانی هەريمی کوردستان بو سالانی(١٩٩١–٢٠١٠)، زانياری بلاوکراوە لە سەر پيگەی ئەلکترونی(www.moe.krg.com) لەريکەوتی(٢٠١٣/١١/١٠).

٨- سادساً: المقابلات الشخصية

١- مقابلة مع (كاكة مند عزيز احمد), مديرالمشروعات في وزارة البلديات, بتاريخ(٢٠١٤/٣/٢٢).

٢- مقابلة مع ريباز إسماعيل مةلازادة، المدير الاجانب في دائرة الإقامة أربيل(٢٠١٣/٦/٢٦).

٣- مقابلة مع قادر محمد نجم، مسؤول شعبة التخطيط و المتابعة في مديرية مرور محافظة أربيل، بتاريخ(٢٠١٤/١٠/١٥).

٤- مقابلة مع (سركوت محمد علي), صاحب مكتب عقار بيريڤان, بتاريخ(٢٠١٤/٨/١٠).

٥- مقابلة مع (حاجي أحمد علي), أحدى وجهاء محلة رزگارى/١, بتاريخ(٢٠١٤/٤/٢١).

الملاحق

وبعد تهجيرهم تم اسكانهم **ملحق رقم(١)**

ت. الاستماره ( )

استمارة المسح الميداني لموضوع

(الهجرة واثرها على مورفولوجية مدينة اربيل- دراسة في جغرافية المدن)

اخي المواطن اختي المواطنة ان المعلومات التي تحتويها هذه الاستمارة تستعمل للاغراض العلمية فقط ارجوا التعاون معنا للاجابة على الاسئلة بصورة دقيقة.

اولا/ المعلومات الديمغرافية

١- اسم المحلة ( )

٢- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐.

٣- العمر : ( ) سنة.

٤- المستوى التعليمي لرب الاسرة : امي ☐ الابتدائي ☐ المتوسطة ☐ الاعدادية ☐ الكلية فمافوق ☐

٥- عدد افراد الاسرة : ( ) فرداً.

٦- دخل الاسرة : قبل الهجرة ( ) دينار عراقي، بعد الهجرة ( ) دينار عراقي.

٧- لماذا هاجرت من مسقط راسك؟ قلة فرص العمل ☐ الجفاف ☐ تدمير القرية ☐

قلة الخدمات الطبية ☐ نقل وظيفي ☐ مشروع الحكومي ☐ عدم توافر الماء الصحي ☐

قلة الاجور ☐ الحروب الطائفية ☐ عدم توفر الكهرباء ☐ حرب الاهلية ☐ الترحيل ☐

عدم استقرار الظروف الامنية ☐ لم املك ارض زراعي ☐

٨- لماذا اخترت مدينة اربيل مكانا للاقامة؟ توفر فرص العمل ☐ وجود الاقارب ☐ الزواج من الاقارب ☐

لمواصلة التعليم ☐ توفر الخدمات العامة ☐ الحصول على قطعة ارض سكنية او مسكن ☐.

٩- هل انتقلت الاسرة انتقال داخلي ضمن المدينة نفسها؟ نعم ☐ لا ☐

١٠- اذا كان الجواب ب(نعم) فما هو السبب؟

تاجير او شراء سكن افضل ☐ الانتقال قرب الاقارب ☐ اسباب اخرى تذكر ....

ثانيا/ الوحدة السكنية.

١) عدد الطوابق للدار: (   ) طابق

٢) طبيعة المواد المستعملة في بناء الدار؟ طابوق و طين ☐طين فقط ☐ بلوك وسمنت ☐طابق وسمنت ☐ مواد اخرى تذكر ....

٣) مساحة الدار تقريبا؟ (   ) م^{٢}.

٤) طراز البناء للوحدة السكنية؟ شرقي ☐ غربي ☐

٥) اشر على المرافق التالية الموجودة في الدار وعدد كل منها؟

حمام ☐ عدد (   )

مرافق الصحية ☐ عدد (   )

حديقة ☐ عدد(   )

الگراج ☐ عدد(   ).

ملحق رقم (٢)

يوضح النسب المئوية للمحاور والأحياء التي تم توزيع إستمارة الإستبيان فيها

المحور	الأحياء السكنية		عدد الأحياء المختارة	نسبة الأحياء المختارة الى مجموع كل المحاور	الأهمية النسبية للأحياء المختارة	إستمارة الإستبيان	
	العدد	النسبة(%)				العدد	النسبة(%)
الشمال و الشمال الشرقي	١٩	٢٥,٣	٧	٣٦,٨	٢٦	١٤٠	٢٦
الشرق و الجنوب الشرقي	٣١	٤١,٣	١٢	٣٨,٧	٤٤,٤	٢٤٠	٤٤,٤
الجنوب و الجنوب الغربي	١٦	٢١,٣	٦	٣٧,٥	٢٢,٢	١٢٠	٢٢,٢
الغرب و الشمال الغربي	٩	١٢	٢	٢٢,٢	٧,٤	٤٠	٧,٤
المجموع	٧٥	١٠٠	٢٧		١٠٠	٥٤٠	١٠٠

المصدر: بالإعتماد على دراسة الميدانية

ملحق رقم (٣)

عدد السكان في مدينة أربيل حسب تعدادي (١٩٤٧) و (١٩٥٧) و (١٩٧٧)

أسم المحلة	١٩٤٧	١٩٥٧	١٩٧٧	
السراي	١٥٩٦	٢٦١٩	القلعة	٣٦٠٢
التكية	١٥٦٣	١٤٠١		
الطوبخانة	١١٦١	١١٠٨		
تعجيل الإسلام	٤٩٦٦	٢٨٧٧	١٠٤٣٩	
تعجيل اليهود	١٩٩٨	-	-	
خانقاه	٤٥٢١	٧٧٧٧	١٠١٧٢	
العرب	٥٦٤٤	٦٨٥٠	٢١٢٩٠	
المستوفي	٤٠٣٨	١٠٦٢٦	٣٠٣٧٨	
سعدوناوة	-	٤٣٥٤	-	
سيداوة	-	٢٣٠١	١٧٥١٩	
خبات	-	-	٢٤٠٩٠	
أزادي	-	-	١٣٢٨٥	
روناكي	-	-	٢١٦٥٨	
برايتي	-	-	٨٨٧٨	
شورش	-	-	٨٦٢٢	
كوران	-	-	٢٠٦٧٧	
صلاح الدين	-	-	٢٩٤٨	
المجموع	٢٥٤٨٧	٣٩٩١٣	١٩٣٥٥٨	

المصدر: بالاعتماد على:

١. المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧، الجزء الثاني، لواء أربيل ، بغداد، ١٩٥٤، جدول رقم(١).

٢. الجمهوية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، لواء أربيل، جداول رقم(٤).

٣. الجمهورية العراقية, المديرية العامة للتخطيط, مديرية الإحصاء في محافظة أربيل, نتائج التعداد العام للسكان في مدينة أربيل لسنة ١٩٧٧, بيانات غير منشورة.

ملحق رقم(٤)

سكان مدينة أربيل بحسب المحلات لسنة(١٩٨٧)

ت	اسم المحلة	عدد السكان		أسم المحلة	عدد السكان
١	القلعة	٢٨٧١	٢٤	المهندسين	٤٣٤٩
٢	تعجيل	٤٩٣٧	٢٥	زانكو/٩٩	٤٥٦
٣	خانقاه	٨٩٥٨	٢٦	١١آذار ٩٢	١٢٧٩٠
٤	العرب	٦٣٠٥	٢٧	منتكاوة	١٠٣٣٤
٥	المستوفي	٩٢٦٦	٢٨	العدل	٣١٦٨
٦	سيداوة	١٩٨١٠	٢٩	صناعة	١٨٤٦
٧	خبات	١١٨٥٧	٣٠	نشتيمان	٣٨٦٤
٨	ازادي	١٧٥٠١	٣١	زانياري	٥٢٨٨
٩	روناكي	٨٤٨٨	٣٢	بهار	١٣٨٨٦
١٠	برايتي	٨٤٦٣	٣٣	صدام	٤٠٤١٣
١١	شورش	١٥٠٩١	٣٤	العسكري	١٤٩٤١
١٢	كوران	٢٧٠٦٧	٣٥	الإنتصار	٦١٩٣
١٣	صلاح الدين	١٥٩٧٩		المجموع	٤٢٣١١٢
١٤	سيطاقان	٢٨٠٨١			
١٥	القادسية	١١٥٦			
١٦	كاني	٦٠٦٦			
١٧	طيراوة	٢١٠١٧			
١٨	سفين	٣٨٩٥			
١٩	رابرين	١٤٠١٢			
٢٠	خانزاد	١٤٣٣٣			
٢١	المعلمين	١٣٠٧٣			
٢٢	باداوة	٣٧٢٠٤			
٢٣	إسكان	١٠١٥٤			

المصدر : بالإعتماد على

١– ساكار بهاءالدين عبداللة آل مدرس، الانماط السكنية في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص٦٥.

٢ – فاتيمه قادر مستهفا، دابهشبونى دانيشتوانى شارى ههولير، سهرچاوهى پيشوو، ل١٦٦–١٦٩

ملحق رقم(٥)
سكان مدينة أربيل بحسب المحلات لسنة (٢٠٠٤)

ت	الأحياء السكنية	عدد السكان	ت	الأحياء السكنية	عدد السكان
١	القلعة	٤١١٧	٢٧	زانياري	٥٢٥٤
٢	تعجيل-بازار	٨٤٩٣	٢٨	بهار	٢٠٩٢٣
٣	خانقاه	٩٣٨٣	٢٩	كوردستان(صدام)	٢٢١٧
٤	العرب	٨٩٣٥	٣٠	نوروز (العسكري)	٣٢٩٧٦
٥	المستوفي	٨٨٦	٣١	بيركوت	٣١٨٢
٦	سيداوة	١٧٣٥	٣٢	گولان/١	١٢٩٩٥
٧	خبات	٢٧٧٢٥	٣٣	گولان/٢	١٨٤٤
٨	آزادي/١	١٦١٥٦	٣٤	هوليري نوي	١٣٠٧
٩	روناكي	٥٥٤٨	٣٥	هڤالان وزانايان	٩٣٣٧
١٠	برايتي	١٩٣٨٨	٣٦	سروران	٢٥٧٥
١١	شورش	١٥٣٩٢	٣٧	چوارچرا	١٤٠٧
١٢	**رزگار/١(كوران سابقاً)**	١٣١٠٩	٣٨	زيلان	٢٨٩
١٣	صلاح الدين	١٩٤٣٧	٣٩	المعلمين/٢	١١١٢٩
١٤	سيطاقان	١٥٦٣٩	٤٠	مفتي	١٥٦٠٣
١٥	القادسية	١٠١٥١	٤١	كوماري	٣٣٠٠
١٦	كاني	٢٣٠٩٣	٤٢	روشنبيري	٦٩١
١٧	طيراوة	١٨٦٥٦	٤٣	أزادي/٢	٥٠٩٣
١٨	سفين	٢٤٩٨	٤٤	ماجيداوة	١٣٧٨
١٩	رابرين	١٥٣٤١	٤٥	رزكاري/٢	١٧٩٦٤
٢٠	خانزاد	١٦٨٦٦	٤٦	شادي	١٢٩١
٢١	المعلمين/١	٤٣٨٣	٤٧	منتكاوة	٩٧٦٥
٢٢	باداوة	٣٢١٤٤	٤٨	العدل	٦٢٨٣
٢٣	إسكان	١٠٣٦٨	٤٩	**صناعة**	٢٨١
٢٤	المهندسين	٤٨٣٠	٥٠	نشتمان	١٥٢٣٠
٢٥	زانكو/٢(٩٩سابقاً)-مهاباد	١٣٠٢٧	٥١	بختياري	٣٣٠٨
٢٦	زانكو/١(٩٢سابقاً)	١١٢٦٠		المجموع العام	٥١٤١٨٢

المصدر: حكومەتی هەرێمی کوردستانی عێراق، دەستەی ئاماری هەرێم، ئەنجامە سەرەتایەکانی پرۆسەی گەمارۆسازی و ژمارەدانانی ساڵی (٢٠٠٤)، پارێزگای هەولێر، (چاپکراوە و لە سایتیwww.kors.net بلاوکراوەتەوە).

ملحق رقم(٦)

سكان مدينة أربيل بحسب المحلات لسنة (٢٠١٠)

ت	الأحياء السكنية	عدد السكان	ت	الأحياء السكنية	عدد السكان	ت	الأحياء السكنية	عدد السكان
١	القلعة	٤٠	٢٦	نوروز	٤٠٥٧٧	٥٢	زاكروس/١	١٠٩١
٢	تعجيل-بازار	٤٣٣٠	٢٧	بهار	١٩٠٢٩	٥٣	سيبردان	٣٧٤٣
٣	خانقاه	٥٥٧٤	٢٨	**سيطاقان**	١٢٩٧٥	٥٤	شاري اندازياران	٢٢١
٤	المستوفي	٦٦٢٠	٢٩	كاني	٢٥٧٤١	٥٥	مريوان	١٢٩
٥	سيداوة	١٣٣٦٩	٣٠	كويستان	١٣٨٥٥	٥٦	كروبي اندازياران	٧١٦
٦	خبات	٢٣٥٢٧	٣١	خانزاد	٢٠٠٧٥	٥٧	شاري لاوان	٦٨٧
٧	آزادي/١	١٥٣٣١	٣٢	رابرين	١٢٤٠٥	٥٨	هيران ستي	١٢٧
٨	روناكي	٥٠٢١	٣٣	سفين(١-٢-٣)	٣٥٦٦	٥٩	أينده/١	٨٠١
٩	برايتي	١٧٤٠٩	٣٤	آزادي/٢	٤٢٢٠	٦٠	أينده/٢	٤
١٠	شورش	١٢١٨٥	٣٥	رزكاري/٢	١٤١٤٩	٦١	چنار	١٤٦٥٩
١١	**رزكار/١(كوران سابقاً)**	١٢٦٣٩	٣٦	بختياري	١٠٢٤١	٦٢	كاريزان	٢٣٧٩٣
١٢	صلاح الدين	٢٤٩٩١	٣٧	المعلمين/٢	٧٤٨٣	٦٣	زاگروس/٢	٣
١٣	العرب-منارة	٩٣٥٢	٣٨	موفتي	١٤٣٠٧	٦٤	گلاويژ	٨٨٣٢
١٤	نشتمان	١٤٦٤٦	٣٩	كوماري	٢٧١٤	٦٥	شارواني	٦٥١٧
١٥	طيراوة	١٥٥٦٥	٤٠	ماجيدأوة	١١٠٢	٦٦	حمرين	١٠٧٧٩
١٦	منتكاوة	٨٤٣٢	٤١	شادي	٢٢١٦٦	٦٧	زيان(باباگورگور)	٥٥٩٢
١٧	المهندسين	٤٤٣٥	٤٢	بيركوت	٣٣٦٨	٦٨	المقبرة الجنوبية	٣٢
١٨	زانكو/١(٩٢سابقاً)	١٥٧٢٧	٤٣	كولان/١	١٣٢٩٩	٦٩	ئاشتي	٣٢
١٩	زانكو/٢(٩٩سابقاً)- مهاباد	١٥١٠٥	٤٤	كولان/٢	١٠٨٢٢	٧٠	بارك	٥٢٤
٢٠	اسكان	٨١٨٧	٤٥	زانايان/هفالان	١٢٥٥٣	٧١	ميديا	٩٤٦
٢١	باداوة	١٦٦٢١	٤٦	سروران	٣٤٠٩	٧٢	سريستي	١٤٥٧
٢٢	المعلمين/١	٣٣٣٣	٤٧	روشنبيري	٢٧٥٢	٧٣	برلمان	٥٨٦
٢٣	زانياري	٥٥٦٥	٤٨	جوارجرا	٣٦٠٨٤	٧٤	شاري خونكان	٧٣٦
٢٤	راستي	٨٨٩٧	٤٩	هوليري نوي	٤٦٩٢	٧٥	نازستي	٢٩٨٧
٢٥	**الصناعة الجنوبية**	١٣١٢	٥٠	زيلان	١٦٧٥٤		المجموع العام	٧٢٥٦٢٠
٢٧	كوردستان	٣١٣٨٦	٥١	كوراني عنكاوة	١٢٥٩٢			

المصدر: **اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة أحصاء الاقليم، مديرية إحصاء أربيل, عدد سكان محافظة أربيل لعام ٢٠١٠, مطبوعة ,غير منشورة.**

ملحق رقم(٧)

دور الهجرة في نمو السكان حسب الأحياء السكنية في مدينة أربيل للفترة(٢٠٠٤-٢٠١٠)(%)سنويا

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي
١	تعجيل-بازار	١٠,٤-
٢	خانقاه	٨,٣-
٣	المستوفي	٣٩,٨
٤	سيداوة	٤٠,٥
٥	خبات	٢,٦-
٦	آزادي/١	٠,٨-
٧	روناكي	١,٦-
٨	برايتي	١,٧-
٩	شورش	٣,٨-
١٠	**رزكار/١(كوران سابقاً)**	٠,٦-
١١	صلاح الدين	٤,٢
١٢	العرب-منارة	٠,٧
١٣	نشتمان	٠,٦-
١٤	طيراوة	٢,٩-
١٥	منتكاوة	٢,٤-
١٦	المهندسين	١,٤-
١٧	زانكو/١(٩٢سابقاً)	٥,٨
١٨	زانكو/٢(٩٩سابقاً)-مهاباد	٢,٤
١٩	اسكان	٣,٨-
٢٠	باداوة	١٠,٤-
٢١	المعلمين/١	٤,٤-
٢٢	زانياري	٠,٩
٢٣	راستي	٥,٩
٢٤	**الصناعة الجنوبية**	٢٩,٢
٢٥	كوردستان	٥٥,٥
٢٦	نوروز	٣,٥
٢٧	بهار	١,٥-

ت	الأحياء السكنية	نسب نمو سكان الحي
٢٨	**سيطاقان**	-٣
٢٩	كاني	١,٨
٣٠	كويستان	٥,٣
٣١	خانزاد	٢,٩
٣٢	رابرين	-٣,٤
٣٣	سفين(١-٢-٣)	٦,١
٣٤	آزادي/٢	-٣
٣٥	رزكاري/٢	-٣,٩
٣٦	بختياري	٢٠,٧
٣٧	المعلمين/٢	-٦,٤
٣٨	موفتي	-١,٤
٣٩	كوماري	-٣,٢
٤٠	ماجيدأوة	-٣,٦
٤١	شادي	٦٠,٦
٤٢	بيركوت	٠,٩
٤٣	كولان/١	٠,٣
٤٤	كولان/٢	٣٤,٣
٤٥	زانايان/هفالان	٥
٤٦	سروران	٤,٧
٤٧	جوارجرا	٧١,٧
٤٨	هوليري نوي	٢٣,٧
٤٩	زيلان	٩٦,٧
٥٠	روشنبيري	٢٥,٩

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (١٨).

ملحق رقم (٨)

معامل الإنحدار البسيط بين نمو السكان و صافي الهجرة في مدينة أربيل خلال الفترة بين (١٩٤٧-٢٠١٠)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.938[a]	.879	.849	1.2760	.879	29.066	1	4	.006

A. a. Predictors: (Constant), الهجرة

B. b. Dependent Variable: النموالنسنوي

ملحق رقم(٩)

سكان مدينة أربيل بحسب المحلات و الوحدات السكنية لسنة(١٩٨٧)

الجهة	اسم المحلة	عدد السكان	نسبة السكان الى مجموع السكان المدينة(%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة الى مجموع المساحة االكلية للمحلات (%)	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار
المحلات في مارحل السابقة	القلعة	٢٨٧١	٠,٧	١٣,١	٠,٤	٢١٩,١
	تعجيل	٤٩٣٧	١,٢	٢٧,٢	٠,٩	١٨١,٥
	خانقاه	٨٩٥٨	٢,١	٧٤,٢	٢,٥	١٢٠,٧
	العرب	٦٣٠٥	١,٥	١٦,٢	٠,٥	٣٨٩,٢
	المستوفي	٩٢٦٦	٢,٢	٤٠,٢	١,٤	٢٣٠,٥
	سيداوة	١٩٨١٠	٤,٧	٨٧,٦	٣	٢٢٦,١
	خبات	١١٨٥٧	٣	٤٧,٥	١,٦	٢٤٩,٦
	ازادي	١٧٥٠١	٤,١	١٣٨,٣	٤,٧	١٢٦,٥
	روناكي	٨٤٨٨	٢	٦٨,٧	٢,٣	١٢٣,٥
	برايتي	٨٤٦٣	٢	٣٢,٢	١,١	٢٦٢,٨
	شورش	١٥٠٩١	٣,٦	١١٥,٧	٤	١٣٠,٤
	كوران	٢٧٠٦٧	٦,٤	١٩١,٤	٦,٥	١٤١,٤
	صلاح الدين	١٥٩٧٩	٣,٨	٢٠٧,٤	٧	٧٧
محلات التي / الشمالي والشمال الشرقي	سيطاقان	٢٨٠٨١	٦,٦	٩٣,٦	٣,٢	٣٠٠
	القادسية	١١٥٦	٠,٣	٤٥,٥	١,٥	٢٥,٤
	كاني	٦٠٦٦	١,٤	٥٠,٨	١,٧	١١٩,٤

		طيراوة	٢١٠١٧	٥	٦٩,٨	٢,٤	٣٠١,١
		سفين	٣٨٩٥	٠,٩	١٣٢,٢	٤,٥	٢٩,٤
		رابرين	١٤٠١٢	٣,٣	١٤٤,٩	٥	٩٦,٧
		خانزاد	١٤٣٣٣	٣,٤	٧٠,٦	٢,٤	٢٠٣
		المجموع	٨٨٥٦٠	٢٠,٩	٦٠٧,٤	٢٠,٧	١٤٥,٨
	الشرقي و الجنوب الشرقي	المعلمين	١٣٠٧٣	٣,١	٨٧,٢	٣	١٤٩,٩
		باداوة	٣٧٢٠٤	٨,٨	٧٠,٥	٢,٤	٥٢٧,٧
		إسكان	١٠١٥٤	٢,٣	٤٨,٧	١,٧	٢٠٨,٥
		المهندسين	٤٣٤٩	١	٢٢,١	٠,٧	١٩٦,١
		زانكو/٩٩	٤٥٦	٠,١	١٦٨,٦	٥,٧	٢,٧
		١١آذار ٩٢	١٢٧٩٠	٣	٩٩,٤	٣,٤	١٢٨,٧
		منتكاوة	١٠٣٣٤	٢,٤	٤٨,٥	١,٦	٢١٣,١
		المجموع	٨٨٣٦٠	٢٠,٧	٥٤٥	١٨,٥	١٦٢,١
	الجنوبي والجنوب الغربي	العدل	٣١٦٨	٠,٧	٤٠,٩	١,٤	٧٧,٤
		صناعة	١٨٤٦	٠,٤	١٠٠,٢	٣,٤	١٨,٤
		نشتيمان	٣٨٦٤	١	٨٩,٩	٣	٤٢,٩
		زانياري	٥٢٨٨	١,٢	٢٣,٦	٠,٨	٢٢٤
		بهار	١٣٨٨٦	٣,٣	٣٧,٢	١,٣	٣٧٣,٢
		صدام	٤٠٤١٣	٩,٥	١٣١,٨	٤,٥	٣٠٦,٦
		العسكري	١٤٩٤١	٣,٥	١٤٩,٩	٥,١	٩٩,٦
		المجموع	٨٣٤٠٦	١٩,٦	٥٧٣,٥	١٩,٥	١٤٥,٤
	الغربي و الشمال الغربي	الإنتصار	٦١٩٣	١,٥	١٦٢	٥,٤	٣٨,٢
		المجموع	٤٢٣١١٢	١٠٠	٢٩٤٧,٦	١٠٠	١٤٣,٥

المصدر: بالإعتماد على

١. ساكار بهاءالدين عبداللة آل مدرس، الانماط السكنية في مدينة أربيل، المصدر السابق، ص٦٥.

٢. فاتيمه قادر مستهفا، دابهشبونى دانيشتوانى شارى ههولير، سهرچاوهى پيشوو، ل١٦٦-١٦٩

ملحق رقم(١٠)

سكان مدينة أربيل بحسب المحلات و الوحدات السكنية لسنة (٢٠٠٤)

الجهة	الأحياء السكنية	عدد السكان	نسبة السكان الى الى مجموع السكان المدينة (%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة الى مجموع المساحة الكلية للمحلات(%)	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار	المجموع الوحدات السكنية في المحلة	الاهمية النسبية للواحدات السكنية(%)
المحلات في مراحل السابقة	القلعة	٤١١٧	٠,٨	١٣,١	٠,١	٣١٤,٢	٨٤٠	٠,٩
	تعجيل-بازار	٨٤٩٣	١,٦	٣٨,٧	٠,٥	٢١٩,٤	١٨٢٩	١,٩
	خانقاه	٩٣٨٣	١,٨	٧٤,٢	٠,٩	١٢٦,٤	١٦٤١	١,٧
	العرب	٨٩٣٥	١,٧	١٦٣,٧	٢,١	٥٤,٥	١٤٣٥	١,٥
	المستوفي	٨٨٦	٠,٢	٤٠,٢	٠,٥	٢٢	١٥٥	٠,٢
	سيداوة	١٧٣٥	٠,٣	٨٦,٧	١,١	٢٠	٣٥٧	٠,٤
	خبات	٢٧٧٢٥	٥,٣	١٢٤,١	١,٦	٢٢٣,٤	٤٦١٤	٤,٨
	آزادي/١	١٦١٥٦	٣,١	٤٤,٧	٠,٥	٣٦١,٤	٢٨٥٤	٣
	روناكي	٥٥٤٨	١	٦٨,٧	٠,٩	٨٠,٧	١٠٥٦	١,١
	برايتي	١٩٣٨٨	٣,٧	١٦٠,٩	٢,١	١٢٠,٤	٣٣٠٦	٣,٥
	شورش	١٥٣٩٢	٢,٩	٩٥,٤	١,٣	١٦١,٣	٢٦٦٩	٢,٨
	رزگار/١(كوران سابقاً)	١٣١٠٩	٢,٥	٨٤,٤	١,١	١٥٥,٣	٣٠٦٨	٣,٢
	صلاح الدين	١٩٤٣٧	٣,٧	١٩٤,٩	٢,٦	٩٩,٧	٢٦٤٨	٢,٧
	سيطاقان	١٥٦٣٩	٣	٨٨,٤	١,٢	١٧٦,٩	٢٦٠٢	٢,٧
	القادسية	١٠١٥١	١,٩	١٠٩	١,٤	٩٣,١	١٥٨٨	١,٦
	كاني	٢٣٠٩٣	٤,٤	١٤٦,٨	٢	١٥٣,٣	٤١٣٦	٤,٣
	طيراوة	١٨٦٥٦	٣,٦	٦٩,٨	١	٢٦٧,٢	٣٧٩٥	٣,٩
	سفين	٢٤٩٨	٠,٥	١٤٣,٨	٢	١٧,٣	٧٠٥	٠,٧
	رابرين	١٥٣٤١	٣	١٠٠,٣	١,٣	١٥٢,٩	٢٣٦٢	٢,٥
	خانزاد	١٦٨٦٦	٣,٣	١٣٥,٩	١,٨	١٢٤,١	٢٩٢١	٣
	المعلمين/١	٤٣٨٣	١	٣٦,٨	٠,٥	١١٩,١	٨٤٠	٠,٩
	باداوة	٣٢١٤٤	٦,٢	٧٣,٧	١	٤٣٦,١	٤٧١٠	٥
	إسكان	١٠٣٦٨	٢	٤٨,٧	٠,٦	٢١٢,٨	٢١٩٦	٢,٣
	المهندسين	٤٨٣٠	١	٢٢,١	٠,٣	٢١٨,٥	٩٢٧	١
	زانكو/٢(٩٩سابقاً)-	١٣٠٢٧	٢,٥	١٠٩,٨	١,٤	١١٨,٦	٢٢٣٨	٢,٣

الجهة	الأحياء السكنية	عدد السكان	نسبة السكان الى الى مجموع السكان المدينة (%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة الى مجموع المساحة الكلية للمحلات(%)	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار	المجموع الوحدات السكنية في المحلة	الاهمية النسبية للواحدات السكنية(%)
	مهاباد							
	زانكو/١(٩٢سابقاً)	١١٢٦٠	٢,١	٧٢,٣	١	١٥٥,٧	٢١٣١	٢,٢
	منتكاوة	٩٧٦٥	٢	٤٨,٥	٠,٦	٢٠١,٣	١٦٢٢	١,٧
	العدل	٦٢٨٣	١,٢	١٧٢	٢,٣	٣٦,٥	١٠٤٣	١,١
	صناعة	٢٨١	٠,٠٥	٥٩٥,٣	٧,٩	٠,٥	٤٢	٠,٥
	نشتمان	١٥٢٣٠	٣	١٢٧,٣	١,٧	١١٩,٦	٢٧٥٤	٢,٩
	زانياري	٥٢٥٤	١	١٠٩,٧	١,٥	٤٧,٨	٨٠٩	٠,٨
	بهار	٢٠٩٢٣	٤,٥	٩٢,٥	١,٢	٢٢٦,١	٣٤٠٢	٣,٥
	كوردستان(صدام)	٢٢١٧	٠,٥	١٤٤,٨	٢	١٥,٣	٦٦٧٣	٧
	نوروز (العسكري)	٣٢٩٧٦	٦,٤	٢٥٦,٩	٣,٤	١٢٨,٣	٥٤٤٢	٥,٧
محلات التي ظهرت خلال هذه المرحلة - الشمالي والشمال الشرقي	بيركوت	٣١٨٢	٠,٦	٩٦,٤	١,٣	٣٣	٥٦١	٠,٦
	گولان/١	١٢٩٩٥	٢,٥	٧٨,٧	١	١٦٥,١	٢١٣٠	٢,٢
	گولان/٢	١٨٤٤	٠,٤	١٦٥,٣	٢,٢	١١,١	٣٤٦	٠,٣
	هوليري نوي	١٣٠٧	٠,٢٥	٩٢٠,٩	١٢,٢	١,٤	٢٠٣	٠,٢
	المجموع	١٩٣٢٨	٣،٧٥	١٢٦١،٣	١٦.٧	١٥،٣	٣٢٤٠	٣،٤
محلات التي ظهرت خلال هذه المرحلة - الشرقي و الجنوب الشرقي	هڤالان وزانايان	٩٣٣٧	٢	٩٠,٩	١,٢	١٠٢,٧	١٥٨٠	١,٦
	سروران	٢٥٧٥	٠,٥	٦٨,٧	١	٣٧,٤	٥٥٦	٠,٦
	چوارچرا	١٤٠٧	٠,٣	٣٣٩,٥	٤,٥	٤,١	٢٣٠	٠,٢
	زيلان	٢٨٩	٠,٠٥	٦٩٧,٦	٩,٢	٠,٤	٥٤	٠,١
	المعلمين/٢	١١١٢٩	٢,١	٤٥,٢	٠,٦	٢٤٦,٢	١٨٦٦	٢
	مفتي	١٥٦٠٣	٣	١١٠,١	١,٥	١,٤	٢٤٩٢	٢,٦
	كوماري	٣٣٠٠	٠,٧	١٩,١	٠,٢	١٧٢,٧	٥٧٢	٠,٦
	روشنبيري	٦٩١	٠,٢	٦٠١,٨	٨	١,١	١١٦	٠,١
	المجموع	٤٤٣٣١	٨،٨	١٩٧٢،٩	٢٦،٢	٢٢،٥	٧٤٦٦	٧،٨

الجهة	الأحياء السكنية	عدد السكان	نسبة السكان الى الى مجموع السكان المدينة (%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة الى مجموع المساحة الكلية للمحلات(%)	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار	المجموع الوحدات السكنية في المحلة	الاهمية النسبية للواحدات السكنية(%)
الجنوبي والجنوب الغربي	أزادي/٢	٥٠٩٣	١	٤٤,٧	٠,٦	١١٣,٩	٩١٣	١
	ماجيداوة	١٣٧٨	٠,٣	٤,٥	٠,١	٣٠٦,٢	٢٦٢	٠,٣
	رزكاري/٢	١٧٩٦٤	٣,٤	٤٦,٤	٠,٦	٣٨٧,١	٣١٠٧	٣,٣
	شادي	١٢٩١	٠,٢٥	٢٢٥,٤	٢,٩	٥,٧	٢٣٢	٠,٣
	المجموع	٢٥٧٢٦	٥	٣٢١	٤،٢	٨٠،١	٤٥١٤	٤،٩
الغرب والجنوب الغربي	بختياري	٣٣٠٨	٠,٧	١١٥,٦	١,٥	٢٨,٦	٦٣٧	٠,٧
	المجموع العام	٥١٤١٨٢	%١٠٠	٧٥٦٤,٩	%١٠٠	٦٨	٩٥٢٦٨	%١٠٠

المصدر:

١. حكومەتی هەرێمی کوردستانی عێراق، دەستەی ئاماری هەرێم، ئەنجامە سەرەتایەکانی پرۆسەی گەمارۆسازی و ژمارەدانانی ساڵی (٢٠٠٤)، پارێزگای هەولێر، (چاپکراوە و لە سایتیwww.kors.net بلاوکراوەتەوە).

ملحق رقم(١١)

سكان مدينة أربيل بحسب المحلات و الوحدات السكنية لسنة (٢٠١٠)

الجهة	الأحياء السكنية	عدد السكان	نسبة السكان الى الى مجموع السكان المدينة (%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة الى مجموع المساحة الكلية للمحلات(%)	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار	المجموع الوحدات السكنية في المحلة	الاهمية النسبية للواحدات السكنية(%)
المحلات في مراحل السابقة	القلعة	٤٠	٠,٠١	١٥,٤٣	٠,١	٢,٥	٥٦٢	٠,٤
	تعجيل-بازار	٤٣٣٠	٠,٦	٣٩,٩٦	٠,٣	١٠٨,٣	٧٨٣	٠,٦
	خانقاه	٥٥٧٤	٠,٨	٨٦,٧٦	٠,٧	٦٤,٢	١٠٩٨	٠,٨
	المستوفي	٦٦٢٠	٠,٩	٤٧,٩٤	٠,٤	١٣٨,١	١٥١٦	١,١
	سيداوة	١٣٣٦٩	١,٨	٩٢,٩٢	٠,٧	١٤٣,٨	٢٤٥٩	١,٧
	خبات	٢٣٥٢٧	٣,٣	١٢٧,٤٤	١	١٨٤,٦	٤٢٥٣	٣
	آزادي/١	١٥٣٣١	٢,١	٢٩٦,١٠	٢,٣	٥١,٧	٢٨٤٠	٢
	روناكي	٥٠٢١	٠,٧	٦٨,٨٧	٠,٥	٧٢,٩	١٠٨٥	٠,٨
	برايتي	١٧٤٠٩	٢,٤	١٦٣,٦١	١,٢	١٠٦,٤	٣٢٨٤	٢,٣
	شورش	١٢١٨٥	١,٧	٩٦,٠٨	٠,٧	١٢٦,٨	٢٢٥٨	١,٦
	رزكار/١(كوران سابقاً)	١٢٦٣٩	١,٧	٤٨,٣٤	٠,٤	٢٦١,٤	٢٤٣١	١,٧
	صلاح الدين	٢٤٩٩١	٣,٤	١٩٨,٢٤	١,٥	١٢٦,١	٤١٥٥	٣
	العرب-منارة	٩٣٥٢	١,٣	٢٠٠,٤٣	١,٥	٤٦,٦	٢٠٢٦	١,٤
	نشتمان	١٤٦٤٦	٢	١٢٨,٧	١	١١٣,٧	٢٦١٤	١,٨
	طيراوة	١٥٥٦٥	٢,١	٧٩,٣٨	٠,٦	١٩٦,١	٢٩٣٢	٢,١
	منتكاوة	٨٤٣٢	١,٢	٥٤,١٥	٠,٤	١٥٥,٧	١٥٠٩	١,١
	المهندسين	٤٤٣٥	٠,٦	٣٩,٢٩	٠,٣	١١٢,٨	٩١٤	٠,٧
	زانكو/١(٩٢سابقاً)	١٥٧٢٧	٢,٢	١١٠,٩٥	٠,٩	١٤٢,٦	٣١٢٥	٢,٢
	زانكو/٢(٩٩سابقاً)-مهاباد	١٥١٠٥	٢,١	٢٩١,٨١	٢,٢	٥١,٧	٢٦٥١	١,٩
	اسكان	٨١٨٧	١,١	٥٣,٩٠	٠,٤	١٥١,٨	١٨٤٣	١,٣
	باداوة	١٦٦٢١	٢,٣	٧٤,١٧	٠,٦	٢٢٤,١	٣٢١١	٢,٣
	المعلمين/١	٣٣٣٣	٠,٥	٣٧,٨٨	٠,٣	٨٧,٩	٥٢٥	٠,٤
	زانياري	٥٥٦٥	٠,٨	١١١,٩٣	٠,٩	٤٩,٧	٩٤٩	٠,٧
	راستي	٨٨٩٧	١,٢	١٧٤,٢٤	١,٣	٥١,١	١٨١٩	١,٣

الجهة	الأحياء السكنية	عدد السكان	نسبة السكان الى الى مجموع السكان المدينة (%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة الى مجموع المساحة الكلية للمحلات(%)	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار	المجموع الوحدات السكنية في المحلة	الاهمية النسبية للواحدات السكنية(%)
	الصناعة الجنوبية	١٣١٢	٠,٢	٥٨٣,٥٥	٤,٥	٢,٢	٢٥٨	٠,٢
	كوردستان	٣١٣٨٦	٤,٣	١٥٢,٥٢	١,٢	٢٠٥,٧	٥١١٢	٣,٦
	نوروز	٤٠٥٧٧	٥,٦	٢٦٤,٣٦	٢	١٥٣,٤	٧١٨٩	٥,١
	بهار	١٩٠٢٩	٢,٦	٩١,٩٦	٠,٧	٢٠٦,٩	٣٢٧٨	٢,٣
	سيطاقان	١٢٩٧٥	١,٨	٨٥,٩٢	٠,٧	١٥١	٢٠٠٥	١,٤
	كاني	٢٥٧٤١	٣,٥	١٤٦,٨٨	١,١	١٧٥,٢	٤٨٩٦	٣,٥
	كويستان	١٣٨٥٥	١,٩	١٥٣,٨٧	١,٢	٩٠,١	٢٧٤٦	١,٩
	خانزاد	٢٠٠٧٥	٢,٧	١٤١,٠٣	١,١	١٤٢,٣	٣٤٠٥	٢,٤
	رابرين	١٢٤٠٥	١,٧	٩٨,٠٥	٠,٧	١٢٦,٥	٢١٥٨	١,٥
	سفين(١-٢-٣)	٣٥٦٦	٠,٥	٣٣٩,٧٤	٢,٦	١٠,٤	٦٣٤	٠,٤
	آزادي/٢	٤٢٢٠	٠,٦	٤٢,٤٦	٠,٣	٩٩,٣	٨١٢	٠,٦
	رزكاري/٢	١٤١٤٩	١,٩	٨٦,٨٨	٠,٧	١٦٢,٨	٢٣٧٠	١,٧
	بختياري	١٠٢٤١	١,٤	١١٧,١٦	٠,٩	٨٧,٤	٢٢١٨	١,٦
	المعلمين/٢	٧٤٨٣	١	٤٥,١٤	٠,٤	١٦٥,٧	١٣٨٤	1
المحلات في مراحل السابقة	موفتي	١٤٣٠٧	٢	١١١	٠,٨	١٢٨,٨	٢٦٠٢	١,٨
	كوماري	٢٧١٤	٠,٤	٢٢,٦٩	٠,٢	١١٩,٦	٥٥٠	٠,٤
	ماجيداوة	١١٠٢	٠,١	١٤,٢١	٠,١	٧٧,٥	١٧٤	٠,١
	شادي	٢٢١٦٦	٣	٢٢٥,٠٩	١,٧	٩٨,٤	٣٧٨١	٢,٧
	بيركوت	٣٣٦٨	٠,٥	٣٥,٩٠	٠,٣	٩٣,٨	٦٤٠	٠,٥
	كولان/١	١٣٢٩٩	١,٨	٨٢,٥١	٠,٦	١٦١,١	٢٤١٨	١,٧
	كولان/٢	١٠٨٢٢	١,٥	٨٣,١٦٥	٠,٧	١٣٠,١	٢١٠٦	١,٥
	زانايان/هفالان	١٢٥٥٣	١,٧	٨٩,٩٧	٠,٧	١٣٩,٥	٢٤٢٧	١,٧
	سروران	٣٤٠٩	٠,٥	٣٦,٥٢	٠,٣	٩٣,٣	٦٥٢	٠,٥
	روشنبيري	٢٧٥٢	٠,٤	٣٨٥,٥٨	٣	٧,١	٧٩٧	٠,٦
	جوارجرا	٣٦٠٨٤	٥	٣٧٥,٣١	٢,٩	٩٦,١	٧٧٢٨	٥,٥
	هوليري نوي	٤٦٩٢	٠,٦	٩١٤,٦٤	٧	٥,١	١٠١٦	٠,٧

الجهة		الأحياء السكنية	عدد السكان	نسبة السكان الى الى مجموع السكان المدينة (%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة الى مجموع المساحة الكلية للمحلات(%)	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار	المجموع الوحدات السكنية في المحلة	الاهمية النسبية للواحدات السكنية(%)
		زيلان	١٦٧٥٤	٢,٤	١١٣,٥٥	٥,٥	٢٣,٤	٣٥١٢	٢,٥
محلات التي ظهرت خلال هذه المرحلة	الشمالي والشمال الشرقي	كوراني عينكاوه	١٢٥٩٢	١,٧	١٢٠,٧٦	٠,٩	١٠٤,٢	١٩٦٢	١,٥
		زاگروس/١	١٠٩١	٠,١	٧٧,٠٧	٠,٦	١٤,١	٢٣٢	٠,١
		سيبردان	٣٧٤٣	٠,٥	٧٧٦,٨٧	٥,٩	٤,٨	٨٠٦	٠,٥٤
		شاري أندازياران	٢٢١	٠,٠٣	٩٢,٨٤	٠,٧	٢,٣	٢٣٤	٠,١
		المجموع	١٧٦٤٧	٢,٣٣	١٠٦٧,٥٤	٨,١	١٦,٥	٣٢٣٤	٢,٢٤
	الشرقي و الجنوب الشرقي	مريوان	١٢٩	٠,٠٢	١٢٥٤,٦٣	٩,٦	٠,١	١٣٩	٠,١
		گروپى أندازياران	٧١٦	٠,١	٣١,٣١	٠,٢	٢٢,٨	٢٥٤	٠,٢
		شاري لاوان	٦٨٧	٠,١	٧٠,٣٣	٠,٥	٩,٧	٢٩٠	٠,٣
		هيران ستي	١٢٧	٠,٠٢	٧٠,٣٤	٠,٥	١,٨	٦٠٠	٠,٤٥
		أينده/١	٨٠١	٠,١	٣٠,١٠	٠,٢	٢٦,٦	٤٦٠	٠,٣
		أينده/٢	٤	٠,٠١	٣٥,٤	٠,٢	٠,١	–	–
		چنار	١٤٦٥٩	٢	٦٨,١٢	٠,٥	٢١٥,٢	٢٥٢٦	١,٨
		كاريزان	٢٣٧٩٣	٣,٤	٢٣٩,٩٨	١,٨	٩٩,١	٤٩٠٣	٣,٥
		زاگروس/٢	٣	٠,٠١	٦٢,٢٢	٠,٤	٠,٤	٣	٠,٠٠٥
		گلاويژ	٨٨٣٢	١,٢	٥٩٦,٥٦	٥,٦	١٤,٨	٢٧٨٩	٢
		شارواني	٦٥١٧	٠,٩	٨٥,٨٦	٠,٧	٧٥,٩	١٤٣٨	١
		حمرين	١٠٧٧٩	١,٥	٦٦,٢١	٠,٥	١٦٢,٨	٢٢٦٣	١,٦
		المجموع	٦٧٠٤٧	٩,٣	٢٦١١,٠٦	٢٠,٧	٢٥,٦	١٥٦٦٥	١١,٢٦
	الجنوبي والجنوب الغربي	زيان(باباگورگور)	٥٥٩٢	٠,٨	١٧٧,٢٥	١,٤	٣١,٥	١٠٨١	٠,٨
		المقبرة الجنوبية	٣٢	٠,٠١	٤٧,٥٢	٠,٤	٠,٧	٧	٠,٠٠٥
		المجموع	٥٦٢٤	٠,٨١	٢٢٤,٧٧	١,٨	٢٥	١٠٨٨	٠,٨٠٥
	الغربي والجنوب	ئاشتي	٣٢	٠,٠١	٢١٢,١٦	١,٦	٠,١	–	–
		بارك	٥٢٤	٠,١	٣٦٧,٦٧	٢,٨	١,٤	٢٤٥	٠,١
		ميديا	٩٤٦	٠,١	١٠٦,٠٨	٠,٨	٨,٩	١٠٧٠	٠,٧

الجهة	الأحياء السكنية	عدد السكان	نسبة السكان الى الى مجموع السكان المدينة (%)	المساحة/هكتار	مساحة المحلة الى مجموع المساحة الكلية للمحلات(%)	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار	المجموع الوحدات السكنية في المحلة	الاهمية النسبية للواحدات السكنية(%)
	سربستي	١٤٥٧	٠,٢	٣٥,٣٩٠	٠,٣	٤١,١	٣٦٠	٠,٢
	برلمان	٥٨٦	٠,١	٩٦,٨٩	٠,٧	٦	١٢٦	٠,١
	شاري خونكان	٧٣٦	٠,١	١٠٦,٥٥	٠,٨	٦,٩	٢٧٤	٠,٢
	نازستي	٢٩٨٧	٠,٤	١٢٧,٩٢	١	٢٣,٣	١١٨٢	٠,٨
	المجموع	٧٢٦٨	١,٠١	١٠٥٢,٦٦	٨	٦,٩	٣٢٥٧	٢,١
	المجموع العام	٧٢٥٦٢٠	%١٠٠	١٣٠٣٤,٢٠٥	%١٠٠	٥٥,٦	١٤٠٩٥٧	%١٠٠

المصدر:

١. اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة أحصاء الاقليم، مديرية إحصاء أربيل, عدد سكان محافظة أربيل لعام ٢٠١٠, مطبوعة ,غير منشورة.

ملحق رقم (١٢)

الإسر المهاجرة الى مدينة أربيل حسب إحيائها السكنية لسنة(٢٠١٣)(٪)

الجهة	الاحياء السكنية	المهاجروين	النسبة(%)	غيرالمهاجرين	النسبة(%)
الشمال و الشمال الشرقي	صلاح الدين	٩	٤٥	١١	٥٥
	شورش	٦	٣٠	١٤	٧٠
	برايتي	٨	٤٠	١٢	٦٠
	طيراوة	٨	٤٠	١٢	٦٠
	كانى	٧	٣٥	١٣	٦٥
	كويستان	٦	٣٠	١٤	٧٠
	كوراني عينكاوة	١٣	٦٥	٧	٣٥
الشرق والجنوب الشرقي	سيداوة	١٠	٥٠	١٠	٥٠
	خبات	٦	٣٠	١٤	٧٠
	روناكي	٦	٣٠	١٤	٧٠
	باداوة	١١	٥٥	٩	٤٥
	ماموستايان/١	٦	٣٠	١٤	٧٠
	گولان/١	٦	٣٠	١٤	٧٠
	زانكو/٢	١٢	٦٠	٨	٤٠
	زيلان	١٠	٥٠	١٠	٥٠
	هوليري نوي	٨	٤٠	١٢	٦٠
	هفالان و زانايان	١٤	٧٠	٦	٣٠
	كاريزان	٥	٢٥	١٥	٧٥
	شاروانى	٤	٢٠	١٦	٨٠
الجنوب و الجنوب الغربى	رزگارى/١	٧	٣٥	١٣	٦٥
	نشتمان	٧	٣٥	١٣	٦٥
	بهار	١٠	٥٠	١٠	٥٠
	نوروز	١٣	٦٥	٧	٣٥
	كوردستان	٨	٤٠	١٢	٦٠
	شادي	١٠	٥٠	١٠	٥٠
الغرب والشمال الغربى	منارة	٧	٣٥	١٣	٦٥
	بختياري	٧	٣٥	١٣	٦٥
المجموع		٢٢٤	٤١،٥	٣١٦	٥٨،٥

المصدر: بالإعتماد على إستمارة الاستبيان

ملحق رقم(١٣)

نسب الوحدات السكنية في مدينة أربيل تبعاً للأحياء السكنية لسنة(٢٠١٣) (٪)

الجهة	الاحياء السكنية	المساحة			طراز		مواد البناء			عدد الطوابق			الحديقة		الكراج	
		١٠٠م	١٢٥-١٥٠م	٢٠٠م فأكثر	شرقي	غربي	الطابوق والطين	البلوك و السمنت	الطابوق و السمنت	واحد	أثنان	ثلاثة	تمتلك	لاتمتلك	تمتلك	لاتمتلك
الشمالي و الشمال الشرقي	صلاح الدين	٣٥	٤٠	٢٥	٦٥	٣٥	١٥	٨٥	-	٥٥	٣٠	١٥	٣٠	٧٠	٣٠	٧٠
	شورش	٢٠	٤٠	٤٠	٣٥	٦٥	٥	٧٠	٢٥	٣٠	٤٠	٣٠	٥٠	٥٠	٤٥	٥٥
	برايتي	٥	٢٠	٧٥	٥	٩٥	-	٩٠	١٠	١٠	٧٠	٢٠	٩٠	١٠	٨٥	١٥
	طيراوة	١٥	٥٠	٣٥	٨٠	٢٠	٥	٨٠	١٥	٤٥	٤٥	١٠	٤٠	٦٠	٤٠	٦٠
	كانى	٢٥	١٥	٦٠	٤٠	٦٠	-	٩٠	١٠	-	٦٠	٤٠	٥٥	٤٥	٤٠	٦٠
	كويستان	٥	٥	٩٠	٣٠	٧٠	٣٠	٥٥	١٥	٢٠	٨٠	-	٨٠	٢٠	٩٠	١٠
	كوراني عينكاوة	١٠	٥٠	٤٠	٥٠	٥٠	١٥	٨٠	٥	٤٠	٤٠	٢٠	٩٠	١٠	٧٠	٣٠
الشرقي والجنوب الشرقي	سيداوة	١٠	٥	٨٥	٦٠	٤٠	٣٠	٥٥	١٥	٥٠	٤٥	٥	٦٥	٣٥	٨٠	٢٠
	خبات	١٠	-	٩٠	٦٠	٤٠	٧٠	١٥	١٥	٥٥	٤٠	٥	٩٠	١٠	٩٥	٥
	روناكى	٢٠	٢٥	٥٥	٦٠	٤٠	١٥	٦٥	٢٠	٣٥	٤٥	٢٠	٥٥	٤٥	٧٠	٣٠
	باداوة	٥٥	٢٥	٢٠	٦٠	٤٠	١٠	٨٥	٥	٢٥	٦٠	١٥	٣٠	٧٠	٢٥	٧٥
	ماموستايان/١	٣٥	٣٥	٣٠	٣٥	٦٥	١٥	٧٥	١٠	٢٥	٦٠	١٥	٨٥	١٥	٨٥	١٥
	گولان/١	٤٠	٤٠	٢٠	٥٠	٥٠	١٠	٨٥	٥	١٥	٧٠	١٥	٣٥	٦٥	٥٥	٤٥
	زانكو/٢	١٥	٣٠	٥٥	٤٥	٥٥	٢٥	٧٥	-	٥٠	٤٠	١٠	٨٥	١٥	٩٠	١٠
	زيلان	١٥	٧٠	١٥	-	١٠٠	-	١٠٠	-	٥	٧٥	٢٠	٣٥	٦٥	١٠٠	-
	هوليري نوي	٥	٤٠	٥٥	٥	٩٥	-	١٠٠	-	١٠	٦٥	٢٥	٣٥	٦٥	٩٥	٥
	هفالان و زانايان	١٠	٢٥	٦٥	٢٠	٨٠	١٠	٨٥	٥	٤٥	٤٠	١٥	٧٥	٢٥	٩٥	٥
	شارواني	١٥	٧٥	١٠	١٥	٨٥	-	١٠٠	-	٥	٦٥	٣٠	٤٠	٦٠	٧٥	٢٥
	كاريزان	٥	٩٠	٥	٣٠	٧٠	-	١٠٠	-	٥	٨٠	١٥	٣٠	٧٠	٨٠	٢٠

الجنوبي و الجنوب الغربي	رزگاری/١	٢٠	٣٥	٤٥	٤٥	٥٥	٥	٩٥	-	٥٠	٤٠	١٠	٤٥	٥٥	١٥	٨٥
	نشتمان	٣٥	٣٠	٣٥	٤٠	٦٠	٥	٨٥	١٠	٣٥	٥٥	١٠	٤٥	٥٥	٩٠	١٠
	بهار	٥٠	١٥	٣٥	٣٠	٧٠	-	١٠٠	-	٣٥	٥٥	١٠	٦٠	٤٠	٢٥	٧٥
	نوروز	٣٥	٣٠	٣٥	٢٥	٧٥	-	٩٠	١٠	٣٥	٦٠	٥	٥٠	٥٠	٨٥	١٥
	كوردستان	٢٥	٤٠	٣٥	٤٠	٦٠	-	٨٥	١٥	٣٥	٥٥	١٠	٣٥	٦٥	٧٠	٣٠
	شادي	٣٥	٣٠	٣٥	٤٠	٦٠	١٠	٨٠	١٠	٣٥	٦٥	-	٣٥	٦٥	٩٠	١٠
الغربي و الشمال الغربي	منارة	-	٥٠	٥٠	٢٥	٧٥	١٥	٦٥	٢٠	١٥	٧٥	١٠	١٠٠	-	٨٠	٢٠
	بختياري	٢٥	٣٥	٤٠	٣٠	٧٠	٥	٤٥	٥٠	١٥	٧٠	١٥	٢٥	٧٥	٣٠	٧٠

المصدر: بالإعتماد على إستمارة الإستبيان



هەرێمی کوردستان - عێراق
وەزارەتی خوێندنی باڵاو توێژینەوەی زانستی
زانکۆی سەلاحەدین – هەولێر

کۆچ و کاریگەریەتی لەسەر مۆرفۆلۆجی شاری هەولێر

لێکۆڵینەوەکە لە جوگرافیای دانیشتوان

تێزێکە

پێشکەش کراوە بە ئەنجومەنی کۆلێجی ئاداب زانکۆی سەلاحەدین- هەولێر
وەك بەشێك لە پێداویستییەکانی بەدەستهێنانی پلەی دکتۆرا فەلسەفە لە جوگرافیا

لەلایەن

هیوا ئەمین جەلال شوانی بەکالۆریۆس لەزانکۆی سەلاّحەدین- هەولێر- ٢٠٠٢
ماستەر لە زانکۆی سەلاحەدین- هەولێر - ٢٠٠٨

بەسەرپەرشتی

پ. د. خلیل اسماعیل محمد

نەورۆز ٢٧١٥ کوردی   جەمادی دووەم ١٤٣٦ کۆچی   ئازار ٢٠١٥ زایینی

پوختەی توێژینەوەکە

شاری هەولێر شەپۆلێکی گەورەی کۆچی دانیشتوانی بەخۆوە بینیوە، بەتایبەتی لەماوەی چەند دەیەی کۆتایی سەدەی رابردوو، بەشێوەیەك بووە بەگرفتێکی راستەقینە کە ڕووبەرووی حکومەتە یەك لەدوای یەکەکان بۆتەوە تاکو ئەمڕۆ.

ئەوە سەرباری ترسناکی ئەو بزوتنەوەی دانیشتوان و ئاسەوارە ئابوری و کۆمەڵایەتی و دیموگرافیانەی لێی کەوتۆتەوە لە هەر دوو ناوچەی کۆچ لێکراو و کۆچ بۆکراو، بەڵام لەگەڵ ئەوەشدا هێشتا ئەم گرفتە دوورە لەو لێکۆڵینەوە زانستیانەی کە پشت ئەستورە بە کەرەستە ئاماری و دیموگرافیەکان بۆ پێوانەکردن و دیاریکردنی ئاراستە و شەپۆلەکانی و، ئەو دەرهاویشتانەی لێی کەوتۆتەوە. هۆکاری سەرەکی کەمی ئەم جۆرە لێکۆڵینەوانە، کەمی ئامارە گشتیەکانە لەلایەك و کەمی ووردەکاریەکانێتی لە لەلایەکی تر.

لە بەرئەوەی گەشەپێدانی شارستانی وەکو دیاردەیەکی هاوچەرخ لە ناوچەی لێکۆڵینەوە هاتۆتە ئاراوە، ئەمەش بۆتە هۆی ئەوەی داواکاری لەسەر دەستی کار زۆرتر بێت، هەر ئەمەش پاڵی بەخێزانەکانەوە ناوە، بۆ کۆچکردن لە ناوچە گوندیەکان و ناوچەکانی تری عێراق و هەرێمەوە بۆ شاری هەولێر، دواجار ئەمەش بۆتە هۆی ئەوەی فراوانبونێکی گەورە لە روبەری شارەکە و هەمەچەشنی وەزیفەکانی و گۆڕانی مۆرفۆلۆجی شارەکە، هەر ئەمەشە لەم لێکۆڵینەوەیە تاوتوێ دەکرێ، لەماوەی نێوان ساڵانی (١٩٤٧–٢٠١٣).

ئامانج لەم لێکۆڵینەوەیە دۆزینەوەی ئاراستەکانی کۆچکردنە بۆ شاری هەولێر لە ماوەی لێکۆڵینەوە و کاریگەرێتی لەسەر مۆرفۆلۆجی شارەکە، بەمەبەستی گەیشتن بە چارەسەری پلان بۆداڕێژاوی پێویست بۆ چارەسەرکردنی ئەو گرفتانەی کە لە ئەنجامی کۆچی دانیشتوان بۆ شاری هەولێر هاتۆتە ئاراوە.

ئەم لێکۆڵینەوەیە لە چوار بەش پێکهاتووە ئەمە سەرباری پێشەکییەك و ئەنجامەکان، بەشی یەکەم تایبەتە بەچوارچێوە تیورییەکان و سێ باس لە خۆدەگرێت، باسی یەکەم تایبەتە بەچەمکە بنەڕەتیەکان و باسی دووەم تەرخان کراوە بۆ سەرچاوەکانی داتای کۆچ و ڕێگەکانی پێوانەکردنی، باسی سێیەمیش دیاریکراوە بۆ لێکۆڵینەوەکانی پیشوو.

هەرچی بەشی دووەمە لە دوو باس پێکهاتووە، باسی یەکەم دیاریکراوە بۆ پوختەی کۆچ و ئاڕاستەکانی لە شاری هەولێر و، باسی دووەمیش دەستنیشانکراوە بۆ لێکۆڵینەوە لە پوختەی کۆچ لەسەر ئاستی گەڕەکەکانی شار، هەرچی هۆکارو پاڵنەرەکانی کۆچە ئەوە بەشی سێیەمی بۆ تەرخان کراوە. ئەمە لە کاتێکدا بەشی چوارەم باسی لە کاریگەرێتی کۆچ دەکات لەسەر مۆرفۆلۆجیای شاری

هەولێر، ئەوەش لە دوو باس پێکهاتووە، باسی یەکەم تەرخان کراوە بۆ ڕۆڵی کۆچ لە گەشەی دانیشتوان و، باسی دووەمیش بۆ کاریگەری کۆچ لەسەر مۆرفۆلۆجیای شارەکە تەرخان کراوە.

لێکۆڵینەوەکە بەچەند ئەنجامێك کۆتایی پێهاتوە گرنگترینیان بریتیە لە:

- شەپۆلەکانی کۆچ بۆ شاری هەولێر گەورەترین کاریگەری هەبووە لەبەرزبونەوەی ڕێژەی دانیشتوانی شارەکە بەتایبەت شەپۆلەکانی کۆچی گوندنیشنەکان، هەروەها لێکۆڵینەوەکە ئەوەی خستۆتەڕوو کە پارێزگاکانی دەوروبەرو نزیك شارەکە زۆرترین هاوبەشیان هەبووە لە هەناردەکردنی دانیشتوان بۆ ناوچەی لێکۆڵینەوە، وەك پارێزگاکانی (کەرکوك، نەینەوا، سلێمانی، دهۆك، دیالە)، ئەمە سەرباری پارێزگای بەغداد کە خاوەن قورساییەکی گەورەی دانیشتوان و کارگێڕییە وەك پایتەختی وڵات.
- لەبەر ڕۆشنایی خاڵی پێشوودا، شاری هەولێر توانیویەتی نزیکەی (٤٤٪) کۆی دانیشتوانی پارێزگای هەولێر و، (٥٣٪) کۆی شارنشینی پارێزگاکە بۆ خۆی کێش بکات، ئەوە سەرباری چڕبونەوەی (٦٤٪) پڕۆژەکانی وەبەرهێنان و زۆربەی چالاکیە ئابورییەکان (پیشەسازی و بازرگانی) لە ناوچەی لێکۆڵینەوە.
- جیاوازی خزمەتگوزارییە کۆمەڵایەتی و ئابورییە جۆراو جۆرەکان لە نێوان هەردوو ژینگەی (گوند و شار) لە پارێزگاکە و چڕبونەوەیان لە شاری هەولێر هاوبەشی کردوە لە بەرزبونەوەی شەپۆلەکانی کۆچی دانیشتوان لە گوندەکانەوە بۆ شاری هەولێر، هەروەك لێکۆڵینەوەکە دەریخستوە ئارامی و ئاسایشی شارەکە هانی جوڵەی کۆچکردنی داوە بۆ ناوچەی لێکۆڵینەوە لە پارێزگاکانی دیکەی عێراقەوە.
- بەرزبونەوەی جوڵەی کۆچکردن بۆ شاری هەولێر ڕۆڵی گەورەی گێڕاوە لە دەرکەوتنی گەڕەکەکانی نیشتەجێبوون بەشێوەیەکی نارێك وپێك و بڵاوبونەوەی خانوی ڕۆژهەڵاتی یەك نهۆم و بەکارهێنانی کەرەستەکانی بیناسازی خۆجێیەتی کەم نرخ، بەتایبەت لەو گەڕەکانەی کە کۆچبەران تێیاندا چڕبونەتەوە، وەك گەڕەکەکانی (تەیراوە، باداوە، بەهار، نەورۆز...).
- بەرزبونەوەی ژمارەی کۆچبەران بۆ شاری هەولێر بۆتە هۆی فراوانبونی ڕوبەری گشتی شارەکە لەماوەی لێکۆڵینەوەکە بەڕێژەی (٢١٪)ی ساڵانە، ئەمە سەرباری ئەوەی لێکۆڵینەوەکە دەریخستوە کە شارەکە زیاتر بەئاراستەی ڕۆژهەڵات و باشوری ڕۆژهەڵاتی شارەکە بەڕێژەی (٤١٪) فراوانبونی ڕوبەری شارەکە فراوان بووە، هەرچی ئاراستەی باکورو باکوری ڕۆژهەڵاتە بەڕێژەی نزیکەی (٢٤٪) بەپلەی دووەم دێت، ئەوەش کاریگەری هەبووە لەسەر مۆرفۆلۆجیای شاری هەولێر، بەشێوەیەك شارەکە شێوەی دریژی وەرگرتووە لەسەر حیسابی شێوە بازنەیەکەی.

هەروەها لێکۆڵینەوەکە چەند پێشنیارێکی خستووەتە روو کە بریتین لەمانەی خوارەوە:

١- لەبەر ئەوەی شاری هەولێر قەبارەکەی گەورە بووە, بۆیە پێویستە لەسەر لایەنە پەیوەندارەکان رێ و شوێنی توند بگرنە بەر بەمەبەستی بەرگرتن لە لێشاوی کۆچبەران, ئەمەش لە رێگای بەناو نەکردنی موڵك و پێنەدانی مۆڵەتی نیشتەجێبون لە شارەکە.

٢- گرینگی دان بە سەنتەرەکانی شارنشینی لە پارێزگای هەولێر و پێشخستن و دەستەبەرکردنی سەرجەم خزمەتگوزاریەکان بۆیان بەمەبەستی کۆچ نەکردنی دانیشتوانەکانیان بەرەوو شاری هەولێر

٣- لەبەر چاوگرتنی رێژەی کۆچ و گەشەی سروشتی دانیشتوان لە کاتی ئامادەکردنی نەخشەی بنەرەتی شارەکە, بە شێوەیەك بگونجێ لەگەڵ گەشەی شارنشینی لە ناوچەی لێکۆڵینەوە, پێویستە لەسەر لایەنە پەیوەندارەکان نەخشەی کەرتی ئامادە بکەن بەمەبەستی شیکردنەوەی پێکهاتەی نەخشەی بنەرەتی, بۆ ئەوەی بەشێوەیەکی تەواو جێبەجێ بکرێت.

Abstract

The city of Erbil has witnessed waves of migration, especially during the last decades of the last century, which represents a real problem facing successive governments until this day. Despite the seriousness of this population movement, it consequently causes some economic, demographical, and social results both in the original area and also the areas of access. However, it remained un-studied scientifically based on demographical and statistical methods to measure and identify trends and streams and its consequent results.
Perhaps the main reason of the lack of such studies is the lack of general population statistics in one hand, and the limitedness of the details in the other. Due to the fact that urban development is a recent phenomenon resulting from the evolution of the increased economic activity in the studied area, brought about a strong demand of manpower, prompting families to migrate from rural areas and other regions of Iraq to the city of Erbil, which resulted a significant expansion in the area of the city, the multiplicity of functions and change in morphology, which are covered in the study during the period (1947-2013).
The aim of this study is to detect trends of the streams of migration to the city of Erbil, temporally and spatially during the period of the study and the impact on the morphology of the city to reach at solutions and proposals and graphic processors required solving the arising problems

The study included four chapters as well as the introduction and conclusion. The first chapter discusses the theoretical framework and included three sections: - the first of which: basic concepts, while second section deals with: previous studies, while the third section deals with: the immigration data sources and methods of measurement .
The second chapter covers two sections: Section I: deals with net migration trends in the city of Erbil. The second section has studies net migration at the level of residential neighborhoods. As for the causes of migration and their motives, which have been divided into the factors of attraction in the areas of (delegations) and expulsion factors in displacement areas (the original home), have been dealt with in the third chapter.
The fourth chapter deals with the impact of migration on the morphology of the city of Erbil, which includes three sections. The first of which embraces the impact of migration on the growth of population, and the second one covers The impact of migration on Land use expansion in the city, while the third section deals with: The impact of migration on the elements of the morphology of the city.

The study ends with a set of conclusion, and the most significant ones are:
1- The permanent migration to the city of Erbil has the greatest impact on the rising in the size of population and especially in the waves of rural migration. The neighboring or nearby provinces have the most contributions of the arrivals to the area of the study, such the provinces (Kirkuk, Nineveh, Sulaymaniyah, Dahuk, Diyala); in addition to the Baghdad province, which has a weight of population and administrative distinct as the capital of the country.

2- The city has managed to attract about (44%) of the total population of the province, and about (53%) of the total population of urban areas, and has got the concentration of (64%) of investment projects, and most of the economic activities which include (industrial, commercial and services).

3.The disparity between various social and economic services in the rural sector and the urban one in the province and because it is based in the city of Irbil contributed in the surge of currents of population's movements and migration from rural areas that suffer from a low-level services, as the study showed that the state of stability and the prevalence of security in the city encouraged the surge of migration to the study area from other provinces of Iraq.

4- The growth of the migration surges into the city of Erbil, played a major role in the emergence of residential neighborhoods irregularly and the prevalence of the eastern bungalow buildings, particularly in neighborhoods where are the focus of the migrants, , and local materials of cheap prices are used in the construction of most of those buildings, like the neighborhoods of (Tairawa , Badawa, Bahar, Newroz, …etc).

5- The growth of the number of immigrants to the city of Erbil has led to the expansion of the total area of the city during the period of the study approximately at the rate of (21%) per annum, as well as the study shows that most of the expansion of the direction was towards the east and the south-east and by the rate of (41%) of the increase in the total area of the city, and towards the north and the north-east direction come the second at a rate of about (24%) which affects the morphology of the city of Arbil which took a longitudinal form at the expense of its circulator form.
In the light of the findings above, the study has reached the following recommendations which are:
1- Due to the inflation of the city of Erbil, it is crucial to develop special procedures to restrict the migration into the city and also to increase restrictions on this migration, and also to reduce migration of population to the area of the study from the provinces of the center and the south of Iraq, as well as from the foreign countries. This restriction can be achieved through preventing the possession of estate and to prevent them from getting residency permission and accommodation. Moreover it is necessary to reconsider the other outlets to sneak into the city.

2- The development of urban centers in the administrative units that are located outside the boundaries of the city of Erbil in order to raise the level of municipal services and also health, educational, and leisure services. Also it is essential to achieve a balance in economic activities and reduce the differences between the administrative units of the city.

3-Considering and observing the migration and the natural increasing of the population while setting up and arranging the master-plan of city to cope with cultured urban in the area of the study, and also the people who are in charge should prepare sectorial designs to explain what is in the basic design so that it can implement the full trends contained in it.

Kurdistan Region – Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Researched
University of Salahddin – Erbil



Immigration and its Impact on the Morphology of the Erbil City

A Study in Geography of Population

A Dissertation

Submitted to the Council of the College of Arts Salahddin University - Erbil
in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of
Philosophy in Geography

By

Hiwa Ameen Jalal shwany B.A. University of Salahaddin - Erbil - 2002
M.A. University of Salahaddin - Erbil - 2008

Supervised by

Prof. Dr. Khalil Ismael Mohamed

March 2015 A.D. **Jamadi Al-Thani 1436 Al-H.** **Nawroz 2715 k.**